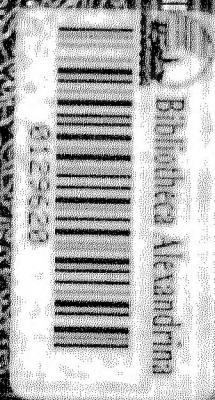


مخارج الأحوال

الجامعة لدراسة الأئمة الأطهار

تأليف
المعلم العلامة الحجة فخر الأئمة المولى
الشيخ محمد باقر الجولبي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوقف
بيروت - لبنان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الجامعة الإسلامية العالمية

مَجَالُ الْأَخْبَارِ

الْجَامِعَةُ لِذُرْرِ أَخْبَارِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَلَامَةُ الْحُجَّةُ فَخْرُ الْأُمَّةِ الْمُؤَيَّدِ
الْشَيْخُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْمَجْلِسِ
"قَدِّسَ اللَّهُ سِرَّهُ"

الْحِزْبُ الثَّانِي بَعْدَ الْمِائَةِ

دَارُ أَحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ
بَيْرُوت - لُبْنَان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كيو بائرا - شارع دكاش - ص.ب ٧٩٥٧/١١
تلفون المستوع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣.٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣.٧١١ - ٨٣.٧١٧
كبرقياً: التراث - تليكس LE/٢٣٦٤٤ - تراث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١

« ((باب)) »

« (فضل زيارة الامامين الطاهرين المعصومين) »

« (أبي الحسن موسى بن جعفر وأبي جعفر) »

« (محمد بن علي صلوات الله عليهم ببغداد) »

« (و فضل مشهديهما) »

١ - قب : الخطيب في تاريخه باسناده ، عن علي بن الخلال قال : ما هممني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام وتوسلت به إلا سهل الله لي ما أحب (١).

٢ - و رأى في بغداد امرأة تهوّل ففيل : إلى أين ؟ قالت : إلى موسى بن جعفر ، فأنه حبس ابني ، فقال لها حنبلي : إنه قد مات في الحبس فقالت : بحق المقتول في الحبس أن تريني القدر ، فإذا بابنها قد أطلق وأخذ ابن المستهزي بجنايته (٢) .

٣ - قب : ابن سنان ، قلت للرضا عليه السلام : ما لمن زار أباك ؟ قال : له

(١) تاريخ بغداد : ج ١ ص ١٢٠ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ص ٢٢٢ طبع النجف الاشرف .

الجنة فزره (١) .

٤ - ذكرى ابن آدم ، عن الرضا عليه السلام : إن الله نجى بغداد بمكان قبر أبي الحسن عليه السلام ، و قال عليه السلام :

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمها الرحمن في الغرفات

وقبر بطوس يالها من مصيبة ألحت على الأحشاء بالزفرات (٢)

٥ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن ميسر ، عن ابن سنان قال : قلت للرضا عليه السلام : ما لمن زار أباك ؟ قال : الجنة فزره (٣) .

٦ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن همام ، عن أبي جعفر أحمد بن مابندار ، عن منصور بن العباس ، عن جعفر الجوهري ، عن زكريا بن آدم القمي عن الرضا عليه السلام قال : إن الله نجا بغداد لمكان قبور الحسينيين فيها (٤) .

٧ - ن : ماجيلويه ، عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان ، عن علي بن محمد الحصيني ، عن علي بن محمد بن مروان ، عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليه السلام فكتب إلى : أبو عبد الله المقدّم وهذا أجمع وأعظم أجراً (٥) .

٨ - مل : الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن حمدان القلانسي مثله (٦) .

٩ - ٥ ، يب : محمد بن يحيى ، عن حمدان القلانسي ، عن علي بن محمد الحصيني عن علي بن عبد الله بن مروان ، عن إبراهيم بن محمد بن يحيى مثله (٧) .

(٢-١) المناقب ج ٣ ص ٤٤٢ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٨٢ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٨١ .

(٥) عيون اخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ٢٤١ .

(٦) كامل الزيارات ص ٣٠٠ .

(٧) الكافي ج ٤ ص ٥٨٣ والتهذيب ج ٦ ص ٨٢ .

ج ١٠٢ - ٥٠ - باب فضل زيارة الامامين المعصومين عليهما السلام ببغداد - ٣ -

بيان : قوله عليه السلام : أبو عبدالله عليه السلام المقدم أي الحسين عليه السلام أقدم و أفضل و زيارته فقط أفضل من زيارة كل من المعصومين و مجموع زيارتهما أجمع و أفضل ، أو المراد أن زيارة الحسين عليه السلام أولى بالتقديم ، ثم إن أضيفت إلى زيارته زيارة الامامين عليهما السلام كان أجمع وأعظم أجراً .

أو المعنى أن زيارتهما أجمع من زيارته عليه السلام وحدها ، لأن الاعتقاد بامامتتهما يستلزم الاعتقاد بامامته دون العكس ، فكأن زيارتهما تشتمل على زيارته و لأن زيارتهما مختصة بالخواص من الشيعة كما سيأتي في زيارة الرضا عليه السلام ، و لا يخفى بعد الوجه الأخير .

١٠ - ثو : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن الوشاء قال : قلت للرضا عليه السلام : ما لمن زار قبر أبي الحسن عليه السلام ؟ قال : له مثل ما لمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام (١)
١١ - مل : علي بن الحسين مثله (٢) .

١٢ - مل : علي بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الوشاء قال : سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم (٣) .

١٣ - مل : الكاظمي ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن عيسى مثله (٤) .
١٤ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمد ، عن أحمد بن علي ابن أبان القمي ، عن ابن عيسى مثله (٥) .

١٥ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبي علي الوشاء ، عن الحسين ابن يسار الواسطي قال : قلت للرضا عليه السلام : أزور قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد ؟ فقال :

(١) ثواب الاعمال ص ٨٩ ذيل حديث .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٨ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٩٩ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٩١ .

إن كان لا بد منه فمن وراء الحجاب (١) .

بيان : الأمر بالزيارة خارج الجدار ومن وراء الحجاب للمتقية من المخالفين .

١٦ - مل : محمد بن الحميري ، عن أبيه ، عن هازون بن مسلم ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، عن الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام قال : صلوا في المساجد حوله (٢) .

١٧ - مل : أبي و علي بن الحسين و ابن الوليد جميعاً ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن الحسين بن يسار الواسطي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك صلى الله عليه وآله ؟ قال : فقال : زوره ، قال : قلت : وأي شيء فيه من الفضل ؟ قال : فقال : فيه من الفضل كفضل من زار والده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ، قلت : فإن خفت ولم يمكنني الدخول داخل ؟ قال : سلم من وراء الجدار (٣) .

١٨ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن أحمد بن داود ، عن أحمد ابن جعفر المؤدب ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن ابن يزيد مثله ، إلا أن فيه : من وراء الجسر (٤) .

١٩ - مل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن بزيع ، عن الخيبري عن الحسين بن محمد الأشعري قال : قال الرضا عليه السلام : من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله و قبر أمير المؤمنين عليه السلام إلا أن لرسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام فضلها (٥) .

٢٠ - مل : الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن أبي الخطاب مثله (٦) .

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٩ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٨٢

(٥-٦) كامل الزيارات ص ٢٩٩ .

ج ١٠٢ ٥٠ - باب فضل زيارة الأمامين المعصومين عليه السلام ببغداد - ٥ -

بيان : يعني كونهما أفضل من موسى عليه السلام لا ينافي مساواتهم في فضل الزيارة ، و يحتمل أن يكون المعنى إنهم مشتركون في أن لزيارتهم فضلاً عظيماً لكن زيارتهما أفضل لفضلهما ، والأول أظهر .

٢١ - أقول : ورواه في التهذيب ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن علي بن حبشي بن قوني ، عن علي بن سليمان الرّازي ، عن ابن أبي الخطاب مثله (١) .
٢٢ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي نجران قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عمّن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قاصداً ؟ قال : له الجنة ، و من زار قبر أبي الحسن عليه السلام فله الجنة (٢) .

٢٣ - مل : علي بن الحسين ، عن سعد مثله (٣) .

٢٤ - مل : ابن الوليد ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : زيارة قبر أبي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام (٤) .

٢٥ - مل : ابن الوليد ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أحمد بن عبدوس عن أبيه رحيم قال : قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد فيها مشقة وإنما نأتيه فنسلم عليه من وراء الحيطان فما لمن زاره من الثواب ؟ قال : فقال : له والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله (٥) .

٢٦ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم عن رحيم قال : قلت للرّضا عليه السلام : إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة فما لمن زاره ؟ فقال : له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثواب قال : و دخل رجل فسلم عليه و جلس ، و ذكر بغداد و رداء أهلها و ما يتوقع أن ينزل بهم من الخسف و الصيحة و الصواعق و عدد من ذلك أشياء قال : فقامت لأخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول : أما أبو الحسن عليه السلام فلا (٦) .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٨١ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٩ .

(٣) نفس المصدر ص ٣٠١ .

(٤-٦) كامل الزيارات ص ٣٠٠ .

بيان : أي لا يصيب قبره الشريف مثل هذه الأمور ، أو لا يدع أن يصيب أهل بغداد شيء من ذلك ، فهم ببركة قبره محروسون ، و الأول أظهر لفظاً و الثاني معنى .

٣٧ - ق : أبو علي بن همام ، عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي قال : رأيت في سنة ست و تسعين و مائتين - وهي السنة التي تقلد فيها علي بن محمد بن موسى بن الفرات وزارة المقتدر - أحمد بن ربيعة الأنباري الكاتب وقد اعتلت يده العلة الخبيثة و عظم أمرها حتى راحت و اسودت و أشار يزيد المتطبيب بقطعها و لم يشك أحد مما رآه في تلقه .

فرأى في منامه مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له : يا أمير المؤمنين أما تستوهب لي يدي ؟ فقال : أنا مشغول عنك و لكن امض إلي موسى بن جعفر فإنه يستوهبها لك ، فأصبح فقال : ائتوني بمحمل ووطئوا تحتي واحملوني إلى مقابر قریش ، ففعلوا به ذلك بعد أن غسلوه و طيَّبوه و طرحوا عليه ثوباً ، و حملوه إلى قبر موسى بن جعفر صلوات الله عليه فلاذ به ، و دعا و أخذ من تربته و طلى به يده إلى الكف و شدّها ، فلمّا كان من الغد حلّها و قد سقط كل لحم و جلد عليها حتى بقيت عظاماً و عروفاً و أعصاباً مشبكة ، و انقطعت الرايحة ، و بلغ خبره الوزير فحمل إليه حتى نظر إليه ، ثمّ عولج فرجع إلى الديوان و كتب بها كما كان ، ففيه يقول صالح الديلمي :

و موسى قد شفى الكف من الكاتب إذ زارا

٣٨ - قيس : أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن جندي عن أبي علي بن محمد بن همام مثله .

٢

* ((باب)) *

* « كيفية زيارتهما صلى الله عليهما » *

١- مل : محمد بن جعفر الرزّاز ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن ذكره
عن أبي الحسن عليه السلام قال : تقول [ببغداد] : السلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك
يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا من
بدا لله في شأنه ، أتينك زائراً عارفاً بحقك ، معادياً لأعدائك ، فاشفع لي عند
ربك يا مولاي .

قال : وادع الله واسأل حاجتك ، قال وسلم بهذا على أبي جعفر محمد بن علي
وقال : قل : إذا أردت زيارة موسى بن جعفر ومحمد بن علي عليهما السلام فاغسل وتنظّف
والبس ثوبيك الطاهرين ، وزر قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ومحمد بن
علي عليه السلام بن موسى عليه السلام وقل حين تصير عند قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام :
السلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله
في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا من بدا لله في شأنه ، أتينك زائراً عارفاً بحقك
معادياً لأعدائك ، موالياً لأوليائك ، اشفع لي عند ربك يا مولاي .

ثم سل حاجتك ، ثم سلم على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام بهذه الأحرف
وابدأ بالغسل وقل : اللهم صلّ على محمد بن علي ، الامام البرّ النقي الرضي
المرضي ، وحجبتك على من فوق الأرضين و من تحت الشرى ، صلاة كثيرة
نامية زاكية مباركة متواصلة مترادفة ، كأفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك ،
السلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك يا نور الله ، السلام عليك يا حجة الله ،
السلام عليك يا إمام المؤمنين ، ووراث النبيّين ، وسلالة الوصيّين ، السلام عليك
يا نور الله في ظلمات الأرض ، أتينك زائراً عارفاً بحقك ، معادياً لأعدائك ، موالياً
لأوليائك ، فاشفع لي عند ربك يا مولاي .

ثمّ سلّ حاجتك تقضى بإنشاء الله تعالى.

قال : و تقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد و يعجز في المواطن كلّها أن تقول : السلام على أولياء الله و أصفائه ، السلام على أُمّاء الله وأحبائه السلام على أنصار الله وخلفائه ، السلام على مجال معرفة الله ، السلام على مساكن ذكر الله ، السلام على مظاهر أمر الله ونهيه ، السلام على الدعاة إلى الله ، السلام على المستقرّين في مرضاة الله ، السلام على المحمّصين في طاعة الله ، السلام على الأدلاء على الله ، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ، و من عاداهم فقد عادى الله ، و من عرفهم فقد عرف الله ، و من جهلهم فقد جهل الله ، و من اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ، و من تخلى منهم فقد تخلى من الله ، أشهد الله أنني سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم ، مؤمن بسرّكم و علانيتكم ، منوّض في ذلك كلّه إليكم لعن الله عدوّ آل محمد من الجنّ و الانس ، و أبرأ إلى الله منهم ، و صلّى الله على محمد و آله .

وهذا يعجز في الزيارات [المشاهد] كلّها ، و تكثّر من الصلاة على محمد و آله و تسمّى واحداً واحداً بأسمائهم و تبرأ إلى الله من أعاديهم ، و تخيّر لنفسك من الدّعاء و للمؤمنين و المؤمنات (١) .

٢- بيان : روى في الكافي ، عن محمد بن جعفر الرّزاز بهذا الاسناد إلى قوله : وتسلم بهذا على أبي جعفر عليه السلام ، ثمّ قال : محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن عليّ بن حسان ، عن الرضا عليه السلام قال : سئل أبي عن إثبات قبر الحسين عليه السلام قال : صلّوا في المساجد حوله و يعجز في المواضع كلّها أن تقول : السلام على أولياء الله و أصفائه إلى آخر ما مرّ (٢) .

٣- ورواه الشيخ في التهذيب : عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن هارون بن مسلم عن عليّ بن حسان قال :

(١) كامل الزيارات ص ٣٠١ .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٢٨ .

سئل الرضا عليه السلام عن إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام فقال : صلوا في المساجد حوله و ذكر نحوه (١) .

أقول : لعل التكرار في كلام ابن قولويه من جهة اختلاف الأسانيد ، قوله عليه السلام : يا من بدا لله ، يمكن أن يكون إشارة إلى ماورد في بعض الأخبار أنه كان قد رله عليه السلام أنه القائم بالسيف ثم بدا لله فيه . وأن يكون إشارة إلى البداء الذي وقع في إسماعيل ، فإن البداء في إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لا يخفى . لكن إجراؤه في أبي جعفر عليه السلام يحتاج إلى تكلف آخر بأن يقال : إنه لما تولد بعد يأس الناس منه فكأنما بدا لله فيه أولوجه الأول الذي تقدم . وفي بعض النسخ : يا مريد الله في شأنه ، من الإرادة ، وفي بعضها بدأ الله بالهمز أي أراد الله إمامته أو بدأ بها قبل خلقه .

٤- أقول : و ذكر الشيخ في التهذيب في وداع أبي الحسن موسى عليه السلام : تقف على القبر كوقوفك أول مرة للزيارة وتقول : السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن ورحمة الله وبركاته ، أستودعك الله وأقرأ عليك السلام آمناً بالله و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه ، اللهم فاكتمنا مع الشاهدين (٢) .

و قال في وداع أبي جعفر عليه السلام : تقف عليه كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته وتقول : السلام عليك يا مولاي يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ، أستودعك الله و أقرأ عليك السلام ، آمناً بالله و برسوله و بما جئت به و دللت عليه اللهم اكتمنا مع الشاهدين . ثم تسأله أن لا يجعله آخر العهد منك ، وادع بما شئت و قبّل القبر وضع خديك عليه إنشاء الله (٣) .

٥- أقول : و قال الصدوق - رحمه الله - في الفقيه : إذا وردت بغداد إن شاء الله فاغتسل و تنظّف و البس ثوبيك الطاهرين و زر قبريهما و قل حين تصير إلى قبر موسى بن جعفر عليه السلام : السلام عليك يا ولي الله إلى آخر ما مر .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٨٢ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٩١ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٨٣ .

في كلام ابن قولويه من زيارة الامامين عليهما السلام ثم قال : ثم صل في القبّة التي فيها محمد بن علي عليه السلام أربع ركعات ركعتين لزيارة موسى عليه السلام و ركعتين لزيارة محمد ابن علي عليه السلام ، ولا تصل عند رأس موسى عليه السلام فانه يقابل قبور قریش ولا يجوز ان تحاذها قبلة (١) .

٦ - أقول : و روى مؤلف المزار الكبير ، عن محمد بن جعفر الرزاد بالاسناد المتقدم إلى قوله : و سلم بهذا على أبي جعفر عليه السلام ثم قال : ثم تصلي صلاة الزيارة فاذا فرغت منها سبحت تسبيح الزهراء عليها السلام و تقول : اللهم إليك نصبت يدي ، و فيما عندك عظمت رغبتي ، فاقبل يا سيدي توبتي و اغفر لي وارحمي و اجعل لي في كل خير نصيباً و إلى كل خير سبيلاً .

اللهم صل على محمد و آل محمد و اسمع دعائي ، و ارحم تضرعي و تدللي و استكنمي و توكلني عليك ، فأنا لك سلم ، لا أرجو نجاحاً و لا معافاة و لا تشريراً إلا بك و منك ، فامن علي بتبليغي هذا المكان الشريف من قابل . و أنا معافى من كل مكروه و محذور ، و أعنني على طاعتك و طاعة أوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك .

اللهم صل على محمد و على آل محمد ، و سلمني في ديني ، و امدد لي في أهلي ، و أصلح لي جسمي ، يا من رحمني و أعطاني ، و بفضله أغناني ، اغفر لي ذنبي و أتمم لي نعمتك فيما بقي من عمري ، حتى توفقاني و أنت عني راض ، اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تخرجني من ملة الاسلام فأنني اعتصمت بحبك فلا تكلني إلى غيرك .

اللهم صل على محمد و آل محمد و علمني ما ينفعني ، و انفعني بما علمتني ، و املأ قلبي علماً و خوفاً من سطواتك و نعماتك ، اللهم إنني أسئلك مسئلة المضطر إليك المشفق من عذابك ، الخائف من عقوبتك ، أن تغفر لي و تغمدني و تحسن علي برحمتك و تعود علي بمغفرتك ، و تؤدّي عني فريضتك ، و تغنيني بفضلك عن سؤال

أحد من خلقك ، وتجيرني من النار برحمتك .

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرج وليك وابن وليك وافتح له فتحاً يسيراً وانصره نصراً عزيزاً ، اللهم صل على محمد وآل محمد وأظهر حجته بوليك وأحي سنته بظهوره حتى يستقيم بظهوره جميع عبادك و بلادك ، ولا يستخفي أحد بشيء من الحق .

اللهم إني أرغب إليه في دولته الشريفة الكريمة ، التي تعز بها الاسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله اللهم صل على محمد وآل محمد ، واجعلنا فيها من الداعين إلى طاعتك ، والفائزين في سبيلك ، وارزقنا كرامة الدنيا والآخرة .

اللهم ما أنكرنا من الحق فعرّضناه ، وما قصرنا عنه فبلغناه ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، واستجب لنا جميع مادعونك وأعطينا جميع مأسألتناك ، واجعلنا لأنعمك من الشاكرين ، ولالائك من الدّاكرين ، واغفر لنا يا خير الغافرين ، وافعل بنا وبالمؤمنين ما أنت آله يا أرحم الراحمين ، ثم اسجد وعفّ خديك وامض في دعة الله (١) .

٧- أقول : قال المفيد والشهيد ومؤلف المزار الكبير قدّس الله أرواحهم : إذا وردت إن شاء الله تعالى ببغداد فاغتسل للزيارة واقصد المشهد وقف على الباب الشريف واستأذن ثم ادخل وأنت تقول : بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله والسلام على أولياء الله ، ثم امض حتى تتقبل قبر موسى بن جعفر عليه السلام فإذا وقفت عليه فقل : السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا باب الله ، أشهد أنك أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وتلوت الكتاب حق تلاوته ، وجاهدت في الله حق جهاده ، وصبرت على الأذى في جنبه محسباً ، وعبدته مخلصاً حتى أتاك اليقين .

أشهد أنك أولى بالله ورسوله ، وأنت ابن رسول الله حقاً ، أبرأ إلى الله من أعدائك ، وأتقرب إلى الله بموالائك . أتيتك يا مولاي صارفاً بحقك موالياً

لأولياءك ، معادياً لأعدائك ، فاشفع لي عند ربك .

ثم انكسب على القبر وقبّله وضع خديك وتحوّل إلى عند الرأس وقف
وقل : السّلام عليك يا ابن رسول الله ، أشهد أنّك صادق أدّيت ناصحاً ، وقلت أميناً
ومضيت شهيداً ، لم تؤثر عمى على الهدى ، ولم تمل من حقّ إلى باطل ، صلّى الله
عليك وعلى آبائك وأبنائك الطّاهرين .

ثمّ قبّل القبر وصلّ ركعتين وصلّ بعدهما ما أحببت واسجد وقل : اللهمّ
إليك اعتمدت ، وإليك قصدت ، ولفضلك رجوت ، وقبر إمامي الذي أوجبت عليّ
طاعته زرت ، وبه إليك توسّلت ، فبحقّهم الذي أوجبت عليّ نفسك اغفر لي ولوالديّ
وللمؤمنين يا كريم .

ثمّ اقلب خديك الأيمن وقل : اللهمّ قد علمت حوائجي فصلّ عليّ محمد و
آل محمد واقضها .

ثمّ اقلب خديك الأيسر وقل : اللهمّ قد أحصيت ذنوبي فبحقّ محمد و آل محمد
صلّ عليّ محمد و آل محمد واغفرها و تصدّق عليّ بما أنت أهله .
ثمّ عد إلى السّجود وقل : شكراً شكراً مائة مرّة ، ثمّ ارفع رأسك وادع
بما شئت لمن شئت وأحببت .

ثمّ توجه نحو قبر أبي جعفر محمد بن عليّ الجواد وهو بظهر جدّه عليه السلام
فاذا وقفت عليه فقل : السّلام عليك يا وليّ الله ، السّلام عليك يا حجة الله ،
السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السّلام عليك يا ابن رسول الله ، السّلام
عليك وعلى آبائك ، السّلام عليك وعلى أبنائك ، السّلام عليك وعلى أولياءك
أشهد أنّك قد أقمّت الصلاة وآتيت الزّكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر
وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ، وجاهدت في الله حقّ جهاده ، وصبرت على الأذى
في جنبه حتّى أتاك اليقين ، أتيك زائراً عارفاً بحقّك ، موالياً لأولياءك ، معادياً
لأعدائك ، فاشفع لي عند ربك .

ثمّ قبّل القبر وضع خديك عليه ثمّ صلّ ركعتين للمزيارة وصلّ بعدهما ما شئت

ثمَّ اسجد و قل : ارحم من أساء و اقترف ، واستكان و اعترف .

ثمَّ اقلب خدك الأيمن و قل : إن كنت بئس العبد ، فأنت نعم الربُّ
ثمَّ اقلب خدك الأيسر و قل : عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا
كريم ، ثمَّ عد إلى السجود و قل : شكراً شكراً مائة مرة ثمَّ انصرف بإنشاء الله (١).

٨ - ثمَّ قالوا: زيادة أخرى لهما عليهما السلام جميعاً قل :

السلام عليكم يا وليي الله ، السلام عليكم يا حجتي الله ، السلام عليكم
يا نوري الله في ظلمات الأرض ، أشهد أنكما قد بلغتما عن الله ما حملكما ،
وحفظتما ما استودعتما ، وحملتما حلال الله ، وحرمتما حرام الله ، وأقمتما
حدود الله ، وتلوتما كتاب الله ، وصبرتما على الأذى في جنب الله محسبين ، حتمتي
أتاكما اليقين أبرء إلى الله من أعدائكما ، وأتقربُ إلى الله بولايتكما أتينكما زائرأ
عارفاً بحقكما موالياً وليائكما ، معادياً لأعدائكما مستبصراً بالهدى الذي أنتماعليه
عارفاً بضلالة من خالفكما ، فاشفعا لي عند ربكما ، فإن لكما عند الله جاهاً عظيماً
و مقاماً محموداً .

ثمَّ قبل التربة وضع خدك الأيمن عليها و تحوّل إلى عند الرأس فقل :
السلام عليكم يا حجتي الله في أرضه وسمائه ، عبدكما و وليكما زائركما
مقرّباً إلى الله بزيارتكما ، اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين ،
وحبّيب إلى مشاهدهم ، واجعلني معهم في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .
ثمَّ صلِّ لكلِّ إمام ركعتين للزيادة وادع بما أحببت ، فإذا أردت الانصراف
فودّعهما عليهما السلام و قل بعد أن وقفت مثل ما وقفت أولاً :

السلام عليكم يا وليي الله ، أسودعكما الله وأقرأ عليكم السلام ، آمناً
بالله وبالرسول و بما جئتما به و دلتما عليه ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين ، اللهم
لا تجعله آخر العهد من زيارتي إليهما ، و ارزقني مرافقتهم و احشروني معهم

و انفعني بحبهم ، و السلام عليكما و رحمة الله و بركاته (١) .

٩ - وقال السيد رضي الله عنه : إذا أردت زيارة الامام موسى بن جعفر عليه السلام فينبغي أن تغتسل ثم تأتي المشهد المقدس و عليك السكينة والوقار فاذا أتيت فقف على بابهِ و قل : الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله و الله أكبر ، الحمد لله على هدايته لدينه ، و التوفيق لما دعا إليه من سبيله ، اللهم إنك أكرم مقصود وأكرم مأتي ، وقد أتيتك متقرباً إليك يا بن بنت نبيك ، صلواتك عليه وعلى آباءه الطاهرين وأبناءه الطيبين ، اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تخيب سعيي ، ولا تقطع رجائي واجعلني بهم عندك وجيهاً في الدنيا و الآخرة و من المقر بين .

ثم تقف رجلك اليمنى عند الدخول و تقول : بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله صلى الله عليه و آله ، اللهم اغفر لي و لوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات .

فاذا وصلت إلى باب القبّة فقف عليه و استأذن تقول : أَدْخِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخِلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَدْخِلْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، أَدْخِلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَدْخِلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ ، أَدْخِلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينَ ، أَدْخِلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، أَدْخِلْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَدْخِلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، أَدْخِلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ، أَدْخِلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، أَدْخِلْ يَا مَوْلَايَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ .

فاذا دخلت فكبر الله أربعاً ، ثم تقف مستقبل القبر بوجهك و القبلة بين كتفك و تقول :

السلام عليك يا وليَّ الله و ابن وليّه ، السلام عليك يا حجة الله و ابن حجة الله ، السلام عليك يا صفى الله و ابن صفيه ، السلام عليك يا أمين الله و ابن أمينه ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم الدين و التقى ، السلام عليك يا خازن علم النبيين ، السلام

عليك يا خازن علم المرسلين ، السلام عليك يا نائب الأوصياء السابقين ، السلام عليك يا معدن الوحي المبين ، السلام عليك يا صاحب العلم اليقين ، السلام عليك يا عيبة علم المرسلين ، السلام عليك أيها الامام الصالح ، السلام عليك أيها الامام الزاهد ، السلام عليك أيها الامام العابد ، السلام عليك أيها الامام السيد الرشيد ، السلام عليك أيها الامام المقتول الشهيد ، السلام عليك يا ابن رسول الله وابن وصيه . السلام عليك يا مولاي ياموسى بن جعفر ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك قد بلغت عن الله ما حملك ، وحفظت ما استودعك ، وحملت حلال الله ، وحرمت حرام الله ، وأقمت أحكام الله ، وتلوت كتاب الله ، وصبرت على الأذى في جنب الله ، وجاهدت في الله حق جهاده ، حتى أتاك اليقين .

وأشهد أنك مضيت على ماضى عليه آباؤك الطاهرون ، وأجدادك الطيبون والأوصياء الهادون ، الأئمة المهديون ، لم تؤثر عمى على هدى ، ولم تمل من حق إلى باطل ، وأشهد أنك نصحت الله ولرسوله ولأمر المؤمنين ، وأنك أدت الأمانة واجتنبت الخيانة ، وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله مخلصاً مجتهداً محسباً حتى أتاك اليقين فجزاك الله عن الاسلام وأهله أفضل الجزاء وأشرف الجزاء .

أنتك يا ابن رسول الله زائراً عارفاً بحقك ، مقرراً بفضلك ، محتملاً لعلمك محتجباً بدمتلك ، عائداً بقبرك ، لائذاً بضريحك ، مستشفعاً بك إلى الله ، موالياً لأوليائك ، معادياً لأعدائك ، مستبصراً بشأنك ، وبالهدى الذي أنت عليه ، عالماً بضلالة من خالفك ، وبالعمى الذي هم عليه .

بأبي أنت وأمي ونفسي وأهلي ومالي وولدي يا ابن رسول الله ، أنتك متقرباً بزيارتك إلى الله تعالى ، ومستشفعاً بك إليه ، فاشفع لي عند ربك ، ليغفر لي ذنوبي ويعفو عن جرمي ، ويتجاوز عن سيئاتي ، ويمحو عني خطيئاتي ، ويدخلني الجنة ، ويتفضل علي بما هو أهله ، ويغفر لي ولائائي ولاخواني ولجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها بفضلته وجوده ومنته .

ثم "تنكب" على القبر وتقبله وتعفر خدّيك عليه وتدعو بما تريد، ثم "تتحول" إلى الرأس تقول :

السلام عليك يامولاي يا موسى بن جعفر ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك الإمام الهادي ، والولي المرشد ، وأنتك معدن التنزيل وصاحب التأويل ، وحامل التوراة والانجيل ، والعالم العادل ، والصديق العامل ، يامولاي أنا أبرء إلى الله من أعدائك ، وأتقرّب إلى الله بموالاتك ، فصلّي الله عليك وعلى آبائك وأجدادك وأبنائك وشيعتك ومحبيك ورحمة الله وبركاته .

ثم "تصلي ركعتين للزيارة تقرأ فيهما سورة يس والرحمان أو ماتيسر من القرآن ثم تدعو بما تريد (١) .

١٠ - زيارة أخرى لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام تستأذن بما تقدّم ، ثم "تدخل مقدّمًا رجلك اليمنى فإذا دخلت فكبّر الله تعالى مائة تكبيرة و تقف مستقبل الضريح وتقول :

السلام عليك أيّها العبد الصالح ، السلام عليك أيّها النور الساطع ، السلام عليك أيّها القمر الطالع ، السلام عليك أيّها الغيث النافع ، السلام عليك أيّها الامام الكاظم ، السلام عليك يا وليّ الله وحجّته ، السلام عليك يا نور الله في الظلمات السلام عليك يا آل الله ، السلام عليك يا باب الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا خاصّة الله السلام عليك ياسرّ الله المستودع ، السلام عليك يا صراط الله ، السلام عليك يا زين الأبرار ، السلام عليك ياسليل الأَطهار ، السلام عليك يا عنصر الأخيار السلام عليك يا محنة الخلق ، السلام عليك يا من بدا لله في شأنه ، السلام عليك يا وارث علم النبيّين ، وسلالة الوصيّين ، وشاهد يوم الدين .

أشهد أنّك وآباءك الذين كانوا من قبلك ، وأبناءك الذين من بعدك موالى وأوليائي وأئمّتي ، أشهد أنّكم أصفياء الله وخيرته وحجّته البالغة ، انتجبكم بعلمه و جعلكم أنصاراً لدينه ، وقوّاماً بأمره ، وخزاناً لحكمه ، وحفظة لسرّه ، وأركاناً لتوحيده ، ومعادن لكلماته ، وتراجمة لوحيه ، وشهوداً على عبادته ، استرعاكم

خلقه وآتاكم كتابه ، وخصتكم بكرائم التنزيل ، وأعطاكم فضائل التأويل ، وجعلكم تابوت حكمته ، وعصا عزّه ، ومناراً في بلاده ، وأعلاماً لعباده ، وأجرى فيكم من روحه ، وعصمكم من الزلّ ، وطهركم من الدّنس ، وأذهب عنكم الرّجس ، وآمنكم من الفتن .

بكم تمتّ النعمة واجتمعت الفرفة و ائتلفت الكلمة ، ولكم الطاعة المفترضة والمودة الواجبة ، وأنتم أولياء الله النجباء ، وعباد المكرمون ، أتيناك يا ابن رسول الله عارفاً بحقك ، مستبصراً بشأنك ، موالياً لأولياك ، معادياً لأعدائك ، بأبى أنت- وأُمّي صلى الله عليك وسلّم تسليمًا (١) .

(الصلاة عليه صلى الله عليه) اللهم صلّ على محمد وأهل بيته وصلّ على موسى بن جعفر وصيّ الأبرار ، وإمام الأخيار ، وعيمة الأنوار ، ووارث السكينة والوقار والحكم والآثار ، الذي كان يحيى الليل بالسهر إلى السحر ، بمواصلة الاستغفار حليف السجدة الطويلة ، والدّموع الغزيرة ، والمناجاة الكثيرة ، والضراعات المتصلة الجميلة ، ومقرّ النهي والعدل ، والخير والفضل ، والندى والبذل ، و مؤلف البلوى والصبر ، والمضطهد بالظلم ، والمقبور بالجور ، والمعذب في قعر السجون وظلم المطامير ، ذي الساق المروض بحلق القيود ، والجنّاة المنادي عليها بذل الاستخفاف ، والوارد على جدّه المصطفى وأبيه المرتضى وأمه سيّدة النساء ، بآث مغيصوب ، و ولاء مسلوب ، وأمر مغلوب ، و دم مطلوب و سمّ مشروب .

اللهم وكما صبر على غليظ المحن ، وتجرّع [فيك] غصص الكرب ، واستسلم لرضاك ، وأخلص الطاعة لك ، ومحض الخشوع واستشعر الخضوع ، وعادى البدعة وأهلها ، و لم يلحقه في شيء من أوامرك ونواهيك لومة لائم ، صلّ عليه صلاة نامية منيفة زاكية توجب له بها شفاعته أمهم من خلقك ، وقرون من برايك و بلغه عنا تحية وسلاماً ، وآتانا من لدنك في موالاته فضلاً وإحساناً ، ومغفرة و

رضوانا، إننا ذو الفضل العميم ، والتجاوز العظيم ، برحمتك يا أرحم الراحمين .
ثم تصلي ركعتي الزيارة وتقول عقيبهما : أنت قائم : اللهم إني أسئلك
بحرمة من عاذ بك منك ، ولجأ إلى عزك واستنزل بفيئتك ، واعتصم بحبلك
ولم يثق إلا بك ، يا جزيل العطايا ، يا فكاك الأسارى ، يا من سمى
نفسه من جوده وهباً ، أن تصلي على محمد وآل محمد ولا تردني من هذا المقام
خائباً ، فإن هذا مقام تغفر فيه الذنوب العظام ، وترجي فيه الرحمة من الكريم-
العلام ، مقام لا يخيب فيه السائلون ، ولا يخبه فيه بالرّد الراغبون مقام من لا ذ
بمولاه رغبة ، وتبتل إليه رهبة ، مقام الخائف من يوم يقوم فيه الناس لرب العالمين
ولا تنفع فيه شفاعة الشافعين إلا من أذن له الرحمن و كان من الفائزين ، ذلك
يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم ، وأزلفت الجنة
للمتقين ، وقيل لهم هذا ما كنتم توعدون ، اكل أبواب حفيظ من خشى الرحمن
بالغيب ، وجاء بقلب منيب أدخلوها بسلام ذلك يوم الخلود .

اللهم فاجعلني من المخلصين الفائزين ، واجعلني من ورثة جنة النعيم ،
واغفر لي ولوالدي ولولدي يوم الدين ، وألحقني بالصالحين واخلف على أهلي
ولدي في الغابرين ، واجمع بيننا جميعاً في مستقر رحمتك يا أرحم الراحمين .

وسلمني من أهوال ما بيني وبين لقاءك ، حتى تبلغني الدرجة التي فيها
مرافقة أحبائك ، الذين عليهم دللت ، وبالاقتداء بهم أمرت ، واسقني من حوضهم
مشرباً رويئاً سائغاً هنيئاً ، لا أظمأ بعده ولا أحلا عنه أبداً ، واحشني في زميرتهم
وتوفني على ملتهم ، واجعلني في حزنهم ، وعرفني وجوههم في رضوانك والجنة
فانني رضيت بهم أئمة وهداة وولاة ، فاجعلهم أئمتي وهداتي وولاتي في الدنيا و
الآخرة ، ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين يا أرحم الراحمين آمين يا رب العالمين .
وصلّما تختار وادع بما تريد (١) .

١١ - (زيارة أخرى) يزاريها صلوات الله عليه تستأذن بما تقدّم وتقف

(١) مصباح الزائر ص ٢٠١-٢٠٢ .

على ضريحه و تقول :

السلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا إمام المتقين ، و وارث علم الأولين و الآخرين ، السلام عليك يا سلاله الوصيين ، السلام عليك يا شاهد يوم الدين ، أشهد أنك و آباءك الذين كانوا من قبلك ، و أبناءك الذين يكونون من بعدك ، موالى و أوليائي و أئمتي وقادتي في الدنيا و الآخرة .

و أشهد أنكم أصفياء الله و خيرته من خلقه و حجته البالغة ، انتجبكم لعلمه و جعلكم خزنة لسره ، و أركاناً لتوحيده ، و تراجعمة لوحيه ، و معادن لكلماته و شهوداً له على عبادہ ، و استرعاءكم أمر خلقه ، و خصكم بكرائم التنزيل ، و أعطاكم التأويل و جعلكم أبواباً لحكمته ، و مناراً في بلاده ، و أعلاماً لعباده ، و ضرب لكم مثلاً من نوره ، و عصمكم من الزلل ، و طهركم من الدّنس ، و آمنكم من الفتن ، فبكم تمت النعمة ، واجتمعت بكم الفرقة ، و بكم انتظمت الكلمة ، و لكم الطاعة المفترضة و المودة الواجبة الموظفة ، و أنتم أولياء الله النّجباء ، أحيا بكم الصدق . فنصحتهم لعباده ، و دعوتهم إلى كتاب الله و طاعته ، و نهيتهم عن معاصي الله و ذببتهم عن دين الله .

أتيتك يا مولاي يا أبا إبراهيم موسى بن جعفر ، يا ابن خاتم النبيين ، و ابن سيّد الوصيين ، و ابن سيّدة نساء العالمين ، عارفاً بحقك مستبصراً بشأنك ، مصدّقاً بوعدك ، موالياً لأولياءك ، معادياً لأعدائك ، فعليك يا مولاي منّي أفضل التحية و السلام .

ثمّ تقول : اللهم صلّ على حجّتك من خلقك ، و أمينك في بلادك ، و خليفتك في عبادك ، و لسان حكمتك ، و منهج حقك ، و مقصد سبيلك ، و السبب إلى طاعتك ، و صراطك المستقيم ، و خازنك و الطريق إليك ، موسى بن جعفر فرط أنبيائك ، و سلاله أصفياك ، داعي الحكمة و خازن الحلم ، و كاظم الغيظ ، و صائم القيظ ، و إمام المؤمنين ، و زين المهتدين . الحاكم الرضوي ، و الامام الزكي

الوفي الوصي".

اللهم صل عليه وعلى الأئمة من آباءه وولده ، واحشرنني في زمرة ، و اجعلني في حربه ، ولا تحرمني مشاهدته ، اللهم فكما امننت علي بولايته ، وبصرتني طاعته و هديتني لمودته ، ورزقتني البراءة من عدوه ، فأسئلك أن تجعلني معه ومع الأئمة من آباءه وولده برحمتك ، ومع من ارتضيت من المؤمنين بولايته يارب العالمين و خير الناصرين .

ثم تصلي عليه بما تقدم في الزياراة الثانية ، و تصلي صلاة الزياراة وتدعو بعدها بالدعاء الذي تقدم عقيب صلاة تلك الزياراة ، ثم تمضي فتقف عند رجله عليه السلام و تقول :

اللهم عظم البلاء ، و برح الخفاء ، و انكشف الغطاء ، و ضاقت الأرض ومنعت السماء ، و أنت يارب المستعان ، و إليك يارب المشتكى ، اللهم صل على محمد و آله ، الذين فرضت طاعتهم ، و عرفتنا بذلك منزلتهم ، وفرج عنا كربنا قريباً كلمح البصر أو هو أقرب ، يا أبصر الناظرين ، و يا أسمع السامعين ، و يا أسرع الحاسبين ، و يا أحكم الحاكمين ، يا محمد يا علي يا علي يا محمد يا مصطفى يا مرتضى يا مرتضى يا مصطفى ، انصراني فأنكما ناصراني و كفياني فأنكما كافياني ، يا صاحب الزمان ، الغوث الغوث الغوث ، أدر كني أدر كني أدر كني .

تقول ذلك حتى ينقطع النفس ، ثم تسأل حاجتك فانها تقضى بإذن الله (١)

ثم تقف على قبر الجواد صلوات الله عليه و تقبله و تقول :

السلام عليك يا أبا جعفر محمد بن علي البرقي ، الامام الوفي ، السلام عليك أيها الرضي الزكي ، السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا نجي الله ، السلام عليك يا سفير الله ، السلام عليك يا سر الله ، السلام عليك يا ضياء الله ، السلام عليك يا سناء الله ، السلام عليك يا كلمة الله ، السلام عليك يا رحمة الله ، السلام عليك أيها النور الساطع ، السلام عليك أيها البدر الطالع ، السلام

عليك أيها الطيب من الطيبين ، السلام عليك أيها الطاهر من المطهرين ، السلام عليك أيها الأية العظمى ، السلام عليك أيها الحجة الكبرى ، السلام عليك أيها المطهر من الزلات ، السلام عليك أيها المنزه عن المعضلات ، السلام عليك أيها العلى عن نقص الأوصاف ، السلام عليك أيها الرضى عند الأشراف ، السلام عليك يا عمود الدين ، أشهد أنك ولي الله وحجته في أرضه ، وأنت جنب الله وخيرة الله ، ومستودع علم الله ، وعلم الأنبياء وركن الإيمان ، وترجمان القرآن .

واشهد أن من اتبعك على الحق والهدى ، وأن من أنكرك ونصب لك العداوة على الضلالة والردى ، أبرأ إلى الله وإليك منهم في الدنيا والآخرة ، والسلام عليك ما بقيت وبقي الليل والنهار (١)

(الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم).

اللهم صل على محمد وأهل بيته ، وصل على محمد بن علي الزكي الثقي ، والبر الوفي ، والمهذب الصفي هادي الأئمة ، ووارث الأئمة ، وخازن الرحمة ، وينبوع الحكمة ، وقائد البركة ، وعدل القرآن في الطاعة ، وواحد الأوصياء في الاخلاص والعبادة ، وحجتك العليا ، ومثلك الأعلى ، وكلمتك الحسنى ، الداعي إليك والدال عليك الذي نصبته علماً لعبادك ، ومترجماً لكتابك ، وصادعاً بأمرك ، وناصرأ لدينك ، وحجة على خلقك ، ونوراً تخرق به الظلم ، وقدوة تدرك به الهداية وشفيعاً تنال به الجنة .

اللهم وكما أخذ في خشوعك لك حقه ، واستوفى من خشيتك نصيبه ، فصل عليه أضعاف ما صليت على ولي ارتضيت طاعته ، وقبلت خدمته ، وبلغه منا تحية وسلاماً ، وآتانا في موالاته من لدنك فضلاً وإحساناً ، ومغفرة ورضواناً ، إنك ذو المن القديم ، والصفح الجميل .

ثم صل صلاة الزيارة فإذا سلمت فقل :

اللهم أنت الرب وأنا المربوب ، وأنت الخالق وأنا المخلوق ، وأنت المالك

وأنا المملوك ، وأنت المعطى وأنا السائل ، وأنت الرازق وأنا المرزوق ، وأنت القادر
وأنا العاجز ، وأنت القوي وأنا الضعيف ، وأنت المغيث وأنا المستغيث ، وأنت الدائم
وأنا الزائل ، وأنت الكبير وأنا الحقير ، وأنت العظيم وأنا الصغير ، وأنت المولى وأنا
العبد ، وأنت العزيز وأنا الذليل ، وأنت الرافع وأنا الوضيع ، وأنت المدبر وأنا
المدبر ، وأنت الباقي وأنا الفاني ، وأنت الديان وأنا الملدان ، وأنت الباعث وأنا
المبعوث ، وأنت الغني وأنا الفقير ، وأنت الحي وأنا الميت ، تجدمن تعذب يا رب
غيري ، ولا أجدمن يرحمني غيرك .

اللهم صل على محمد وآل محمد وقرّب فرجهم ، وارحم ذلّي بين يديك وتضرّعي
إليك ، ووحشتي من الناس ، وأنسى بك يا كريم ، ثم تصدّق عليّ في هذه الساعة
برحمة من عندك تهدي بها قلبي ، وتجمع بها أمري ، وتلمّ بهاشعني ، وتبيّض بها
وجهي ، وتكرم بها مقامي ، وتحطّ بها عنّي وزري ، وتغفر بها ماضى من ذنوبي
وتعصمني فيما بقي من عمري ، وتستعملني في ذلك كلّ بطاعتك وما يرضيك عنّي
وتختتم عملي بأحسنه ، وتجعل لي ثوابه الجنة ، وتسلك بي سبيل الصالحين ، وتعينني
على صالح ما أعطيتني ، كما أعنت الصالحين على صالح ما أعطيتهم ، ولا تنزع منّي
صالحاً أعطيتني به أبداً ، ولا تردّني في سوء استنقذتني منه أبداً ، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً
أبداً ولا تكنني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر يا رب العالمين .
اللهم صل على محمد وآل محمد وأرني الحقّ حقّاً فأتبعه والباطل باطلاً فأجتنبه
ولا تجعله عليّ متشابهاً فأتبع هواي بغير هدى منك ، واجعل هواي تبعاً لطاعتك
وخذ رضا نفسك من نفسي ، واهدني لما اختلف فيه من الحقّ باذنك إنك تهدي
من تشاء إلى صراط مستقيم ، ثم ادع بما أحببت (١) .

١٢ - زيارة أخرى له عليه السلام

السلام على الباب الاقصد ، والطريق الأرشد ، والعالم المؤيّد ، ينبوع
الحكم ، ومصباح الظلم ، سيّد العرب والعجم ، الهادي إلى الرشد ، الموفق
بالتأييد والسداد ، مولاي أبي جعفر محمد بن علي الجواد ، أشهد يا وليّ الله أنك أقمت

الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وجاهدت في سبيل الله حقَّ جهاده ، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين ، فعشت سعيداً ومضيت شهيداً ، يا ليمتنى كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً ، ورحمة الله وبركاته .
ثم قبّل التربة وضع خدك الأيمن عليها وصلّ ركعتين للزيارة وادع بعدهما بما تشاء (١) .

١٣ - زيارة أخرى له صلوات الله عليه .

تقف عليه و أنت مستقبلة بوجهك وتقول : السلام عليك يا صفى الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله ، السلام عليك يا خيرة الله ، السلام عليك أيها الامام ابن الامام السلام عليك يا ابن سيد جميع الأنام ، السلام عليك أيها المبرء من الإثام ، السلام عليك أيها الداعي إلى الحق والهدى ، السلام عليك أيها المزيل للشك والعمى والركى ، السلام عليك أيها الداعي إلى الخير والستاد ، السلام عليك أيها الامام المعروف بأبى جعفر محمد بن علي الجواد ، السلام عليك يا ابن خير الأنام ، السلام عليك يا ابن الأئمة الكرام ، السلام عليك يا خازن العلم ومعدن الحكمة السلام عليك أيها المؤيد بالعصمة ، السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي ورحمة الله وبركاته .

أشهد أنك يا مولاي أقمّت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ، وجاهدت في الله حقّ جهاده ، وصبرت على الأذى في جنبه ، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين ، أنا أبرأ إلى الله من أعدائك ، وأتقرب إلى الله بموالاتك ، أتيّنك يا ابن رسول الله زاعماً عارفاً بحقك ، عائداً بقبرك ، مقرأً بفضلك ، موالياً لمن واليت ، معادياً لمن عاديت ، مستبصراً بشأنك ، وبضلالة من خالفك ، مستشفعاً بك إلى الله ليغفر بك ذنوبي ، ويتجاوز عن سيئاتي ، فاشفع لي عند ربك .

ثم تنكب على القبر وتقبله وتدعو بما تريد (١).

(ذكر وداع له وللکاظم عليه السلام) تقف على قبر محمد بن علي عليه السلام وتقول :
السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه ، السلام عليك يا حجة الله و ابن حجة الله
السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن
فاطمة الزهراء ، السلام عليك يا ابن الحسن و الحسين ، السلام عليك يا ابن الأئمة
الطاهرين ، السلام عليك و على آبائك المطهرين و على أبنائك الطيبين ، السلام
عليك يا مولاي يا أبا جعفر و رحمة الله و بركاته ، السلام عليك سلام مودع لا سئم
ولا قال و رحمة الله و بركاته ، أستودعك الله يا مولاي و أسترعيك ، و أقرأ عليك
السلام ، آمنت بالله و بالرسول و بما جاء به من عند الله .

اللهم صل على محمد و آل محمد و اكتبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر
العهد من زيارتي إياه ، و ارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني ، فان توفيتني فاحشرنى
معه و في زمرة و زمرة آبائه الطيبين الطاهرين ، اللهم لا تفرق بيني و بينه
أبداً ، و لا تخرجني من هذه القبّة الشريفة إلاّ مغفوراً ذنبى ، مشكوراً سعيى
مقبولاً عملى ، مبروراً زيارتى ، مقضياً حوائجى ، قد كشفت جميع البلاء عني .
اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني ممن ينقلب مفاجأ منجهاً سالماً غانماً
بأفضل ما ينقلب به أحد من زواره و مواليه و محبيه بأبى أنت و أمى و نفسى و
أهلى و مالى يا موسى بن جعفر و يا محمد بن علي ، اجعلانى في همسكما ، و صيرانى
في حزبكما ، و أدخلانى في شفاعتكما ، و اذكرانى عند ربكما صلى الله عليكما
و على أهلكما ، و لا فرق الله بيني و بينكما و لا قطع عني بركتكما ، و غفرلى
و لوالدى و لجميع المؤمنين و المؤمنات إنه حميد مجيد .

ثم تدعو بما تحب ثم تخرج و لا تجعل ظهرك إلى الضريح ، و امض كذلك
حتى تغيب عن معاينتك .

إلى هذا انتهى ما أورده السيد -ره- من زيارة الامامين صلوات الله عليهما (١)
توضيح : المطامير جمع المطمورة وهي الحفيرة تحت الأرض « قوله »
في الغابرين الغابر الماضي والباقي ، والمراد به هنا الثاني ، أي حال كونهم في الباقين
بعدي أوفي أمر الباقين بأن تكف عن أهلي أذاهم وتجعلهم مشفقين عليهم ، و يقال :
برح الخفا كسمع إذا وضع الأمر ، و السفير الرسول المصلح بين القوم
« قوله » يا سر الله أي صاحب سره أو الذي ستر الله جلالته و منزلته عن الناس .
أقول : زيارتهما عليهما في الأيام الشريفة والأوقات المختصة بهما أكد
وأنسب كيوم ولادة الكاظم عليه السلام و هو سابع صفر ، و يوم وفاته عليه السلام و هو الخامس
و العشرون من رجب أو سادسه و قيل خامسه ، و يوم إمامته و هو منتصف رجب
أو شوال ، و يوم ولادة الجواد عليه السلام و هو عاشر رجب برواية ابن عياش أو سابع
عشر شهر رمضان أو منتصفه ، و يوم وفاته و هو آخر ذي القعدة أو الحادي عشر
منه ، و يوم إمامته و هو يوم شهادة أبيه عليه السلام كما سيأتي .

٣

*((باب)) * *

*((فضل مسجد براثا و العمل فيه)) *

١ - شف : وجدت بخط المحدث الاخباري محمد بن المشهدي باسناده ، عن محمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد ، عن مشايخه ، عن سليمان الاعمش ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا أنس بن مالك وكان خادماً رسول الله ﷺ قال : لما رجع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من قتال أهل النهروان نزل براثا و كان بها راهب في قلايته و كان اسمه الحباب فلما سمع الراهب الصيحة و العسكر أشرف من قلايته إلى الأرض فنظر إلى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام فاستنطق ذلك فنزل مبادراً ، فقال : من هذا ؟ و من رئيس هذا العسكر ؟ فقيل له : هذا أمير المؤمنين و قد رجع من قتال أهل النهروان فجاء الحباب مبادراً يتخطأ الناس حتى وقف على أمير المؤمنين عليه السلام فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين حقاً حقاً .

فقال : و ما علمك بأنني أمير المؤمنين حقاً حقاً ، قال له : بذلك أخبرنا علماؤنا و أحبارنا ، فقال له : يا حباب ، فقال له الراهب : و ما علمك باسمي ؟ فقال أعلمني بذلك حبيبي رسول الله ﷺ فقال له الحباب : مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله ﷺ و أنك علي بن أبي طالب وصيته ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : وأين تأوي ؟ فقال : أكون في قلاية لي ها هنا ، فقال له أمير المؤمنين : بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن ههنا مسجداً وسمه باسم بانيه ، فهنا رجل اسمه براثا فسمي المسجد براثا باسم الباني له .

ثم قال : و من أين تشرب يا حباب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين من دجلة ههنا قال : فلم لا تحفر ههنا عيناً أو بئراً ؟ فقال له : يا أمير المؤمنين ، كلما حفرنا بئراً وجدناها مالهة غير عذبة ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : احفر ههنا بئراً فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها أمير المؤمنين عليه السلام فانقلعت عن عين

أحلى من الشهد و الذم من الزبد ، فقال له : يا حباب يكون شريك من هذه العين
أما إنه يا حباب ستنى إلى جنب مسجدك هذا مدينة و تكثر الجبابرة فيها ويعظم
البلاء ، حتى أنه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون ألف فرج حرام (١) .

بيان : قال في النهاية (٢) القلاية معرب كلادة من بيوت عبادة النصارى .

أقول : قد مر الحديث بطوله في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام .

٣ - ما : المفيد ، عن علي بن بلال ، عن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن حمز
عن أبيه ، عن عيسى بن حميد ، عن أبيه حميد بن قيس ، عن علي بن الحسين بن
علي بن الحسين ، عن أبيه قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن أمير المؤمنين
عليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء ، فقال للناس : إنها الزوراء
فسيروا و جنبوا عنها ، فإن الخسف أسرع إليها من الود في النخالة ، فلما أتى
موضعاً من أرضها قال : ما هذه الأرض ؟ قيل : أرض نجرى فقال : أرض سباخ جنبوا
و يمتنوا ، فلما أتى يمنة السواد إذا هو براهب في صومعة فقال له : يا راهب انزل
ههنا ؟ فقال له الراهب : لا تنزل هذه الأرض بجيشك ، قال : ولم ؟ قال : لا تنزلها
إلا نبي أو وصي نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله عز وجل هكذا نجد في كتبنا .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أنا ذلك ، فنزل الراهب إليه فقال : خذ علي
شرايع الاسلام إننى وجدت في الانجيل نعتك و أنك تنزل أرض براكا بيت مريم و
أرض عيسى عليه السلام فقال أمير المؤمنين : قف و لا تخبرنا بشيء ، ثم أتى موضعاً فقال
الكزوا هذا فلكزوه برجله عليه السلام فانبجست عين خرارة ، فقال : هذه عين مريم التي
أنبعت لها .

ثم قال : اكشفوا ههنا على سبعة عشر ذراعاً ، فكشف فإذا بصخرة بيضاء
فقال عليه السلام : على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت ههنا ، فنصب أمير المؤمنين
عليه السلام الصخرة وصلّى إليها و أقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة ، و جعل الحرم

(١) كشف اليقين ص ١٥٦ - ١٥٧ للسيد بن طاووس طبع النجف .

(٢) النهاية ج ٣ ص ٣٠٩ .

في خيمة من الموضع على دعوة ، ثم قال : أرض براثا هذا بيت مريم عليها السلام هذا الموضع المقدس صلى فيها الأنبياء ، قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام ولقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم قبل عيسى عليه السلام (١) .

٣ - يج : مرسل عنه عليه السلام مثله (٢) .

بيان : اللكن الدفع بالكف ، والخير صوت الماء ، قوله : على دعوة أي كان البعد بينهما قدر مد صوت داع ينادي ، ثم أعلم أنه يستفاد من هذا الخبر أن هذا الموضع أيضاً من المواضع التي يجوز للمسافر إتمام الصلاة فيها ولم يقل به أحد .

٤ - قب : الحارث الأعور و عمرو بن حريث وأبو أيوب عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما رجع من وقعة الخوارج نزل يمني السواد فقال لdraهب : لا ينزل هاهنا إلا وصي نبي يقاتل في سبيل الله ، فقال علي : فأنا سيد الأوصياء وصي سيد الأنبياء ، قال : فاذا أنت أصلح قریش وصي محمد ، خذ علي الإسلام ، إني وجدت في الانجيل نعتك وأنت تنزل مسجد براثا بيت مريم وأرض عيسى .

قال أمير المؤمنين : فاجلس يا حباب ، قال : وهذه دلالة أخرى ، ثم قال : فانزل يا حباب من هذه الصومعة وابن هذا الدير مسجداً ، فبنى حباب الدير مسجداً ولحق أمير المؤمنين إلى الكوفة ، فلم يزل بها مقيماً حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام فعاد حباب إلى مسجده براثا (٣) .

٥ - وفي رواية أن الراهب قال : قرأت أنه يصلي في هذا الموضع إيلياً وصي البارقليطا محمد نبي الأميين الخاتم لمن سبقه من أنبياء الله ورسله ، في كلام كثير فمن أدركه فليتبع النور الذي جاء به ، ألا وإنه يغرس في آخر الايام بهذه البقعة شجرة لا يفسد ثمرتها (٤) .

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٠٢ طبع النجف الاشرف .

(٢) الخرائج لم أعثر عليه في مظانه .

(٣ - ٤) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٠٠ طبع النجف الاشرف .

٦ - و في رواية زاذان قال أمير المؤمنين عليه السلام : و من أين شربك؟ قال : من دجلة قال : ولم لم تحفر عيناً تشرب منها ؟ قال : قد حفرتها فخرجت مالحة ، قال : فاحتفر الان بئر أخرى ، فاحتفر فخرج ماؤها عذبا ، فقال : يا حباب ليكن شربك من هاهنا ، ولا يزال هذا المسجد معموراً ، فاذا خربوه و قطعوا نخله حلت بهم أو قال بالناس داهية (١) .

٧ - و في رواية محمد بن القيس : فأتى أمير المؤمنين عليه السلام موضعاً من تلك الملينة فركلها برجله فانبعثت عين خراة فقال : هذه عين مريم ، ثم قال : احتفروا هاهنا سبعة [عشر] ذراعاً فاحتفروا فاذا صخرة بيضاء فقال : هاهنا وضعت مريم عيسى من عاتقها و صلت هاهنا فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة ، و صلى إليها و أقام هناك أربعة أيام (٢) .

٨ - و في رواية الباقر عليه السلام قال : هذه عين مريم التي أنبت لها ، و اكتشفوا هاهنا سبعة عشر ذراعاً فكشف فاذا صخرة بيضاء الخبر (٣) .

٩ - و في رواية : هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء و قال أبو جعفر عليه السلام ولقد وجدنا أنه صلى فيه قبلي عيسى (٤) .

١٠ - و في رواية أخرى : صلى فيه الخليل عليه السلام (٥) .

١١ - و روي أن أمير المؤمنين عليه السلام صاح فقال : يا بئر بالعبрани أقرب إلى ، فلما عبر إلى المسجد و كان فيه عوسج و شوك عظيم ، فانتضى سيفه و كسح ذلك كله ، و قال : إن هاهنا قبر نبي من أنبياء الله و أمر الشمس أن ارجعي فرجعت و كان معه ثلاثة عشر رجلاً من أصحابه ، فأقام القبلة بخط الاستواء و صلى إليها (٦) .

بيان : هذا المسجد الان موجود و هو قريب من وسط الطريق من بغداد إلى مشهد الكاظمين عليه السلام ، و يستحب الصلاة و طلب الحوائج فيه و ذكر بعض الأصحاب أنه يستحب الصلاة في مسجد شمس خارج الحلة ، و هو المسجد الذي

رد فيه الشمس على أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد وفاة النبي ﷺ و هو أيضاً
الان معمور و معروف (١) .

و قال الشهيد - رحمه الله - في الذكرى (٢) و من المساجد الشريفة مسجد
برائثا في غربي بغداد و هو باق إلى الان رأيته و صلّيت فيه ، روى الجماعة عن
جابر الانصاري قال : صلّى بنا عليّ ﷺ ببرائثا بعد رجوعه من قتال الشراة و نحن
زهاء مائة ألف رجل فنزل نصراني من صومعته فقال : أين عميد هذا الجيش ؟ فقلنا : هذا
فأقبل إليه وسلّم عليه .

ثم قال : يا سيدي أنت نبي ؟ قال : لا النبي سيدي قد مات ، قال :
أفأنت وصي نبي ؟ قال : نعم ، فقال : إنمّا بنيت الصومعة من أجل هذا الموضع
و هو ببرائثا و قرأت في الكتب المنزلة أنّه لا يصلّي في هذا الموضع بهذا الجمع إلا
نبي أو وصي نبي ثم أسلم ، فقال له عليّ ﷺ من صلّى ههنا ؟ قال : عيسى بن مريم
و أمّه فقال له عليّ ﷺ : و الخليل ﷺ .

(١) لا يزال هذا المسجد الشريف في الحلة على يسار الخارج منها الى كربلا
مبتركاً و مقصداً لما وقع فيه من الكرامة المشار اليها .
(٢) الذكرى ص ١٥٥ طبع ايران ص ١٢٧١ .

٤

« ((باب)) »

« (فضل زيارة امام الانس و الجن أبي الحسن) »

« (علي بن موسى انرضا صلوات الله عليه) »

« (و فضل مشهده) »

١ - ن ، ثي : الطالقاني ، عن الجلودي ، عن الجوهرى ، عن جعفر بن محمد بن عمارة ، عن أبيه ، عن الصادق ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا " أوجب الله عز وجل " له الجنة و حرّم جسده على النار (١) .

[٢- ثي الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : إن بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ، فلا يزال فوج ينزل من السماء و فوج يصعد ، إلى أن ينفخ في الصور فقيّل له : يا ابن رسول الله وأيّة بقعة هذه ؟ قال : هي بأرض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة ، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله ﷺ و كتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب ألف حجة مبرورة وألف عمرة مقبولة و كنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة .

ن - القطنان والطالقاني والنقاش جميعاً عن أحمد الهمداني مثله [٢)

(١) عيون أخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ٢٥٥ طبع قم و أمالي الصدوق ص ٦٢ طبع

الاسلامية .

(٢) زيادة من نسخة مخطوطة اشرف عليها المؤلف العلامة مطالعة وعليها بعض الاستدراك و البيانات بخط يده قدس سره لخزانة كتب الفضل الخبير البحوث الميرزا فخرالدين النصيري الاميني حفظه الله ، و قد قابلنا المطبوعة هذه و صححناه عند الطباعة على تلك النسخة الشريفة .

٢- ن ، ثي : ابن المنوكل ، عن علي ، عن أبيه ، عن الهروي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : والله ما منّا إلا مقتول شهيد ، فقل له : فمن يقتلك يا ابن رسول الله ؟ قال : شر خلق الله في زمانى يقتلنى بالسم ، ثم يدفننى في دار مضيعة و بلاد غربة ، ألا فمن زارنى في غربتى كتب الله عز وجل له أجر مائة ألف شهيد و مائة ألف صديق ، و مائة ألف حاج و معتمر ، و مائة ألف مجاهد ، و حشر في زمري ، و جعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا (١)

بيان : قال في النهاية (٢) في حديث كعب بن مالك و لم يجعلك الله بدار هوان و لامضيعة المضيعة بكسر الصاد مفعلة من الضياع الا طراح و الهوان كأنه فيه ضايع فلما كانت عين الكلمة ياء و هي مكسورة نقلت حركتها إلى الضاد فسكنت الياء فصارت بوذن معيشة ، و التقدير فيهما سواء .

٣- ن ، ثي : الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن الرضا عليه السلام أنه قال له رجل من أهل خراسان : يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي : كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضى فاستحفظتم و ديعتني و غيب في ثراكم نجمي ؟ فقال له الرضا عليه السلام : أنا المدفون في أرضكم ، و أنا بضعة من نبيكم ، و أنا الوديعة و النجم ، ألا فمن زارني و هو يعرف ما أوجب الله تبارك و تعالى من حقّي و طاعتي فأنا و آبائي شفعاؤه يوم القيامة ، و من كنّا شفعاؤه يوم القيامة نجاولو كان عليه مثل و زر الثقلين الجنّ و الانس .

و لقد حدثني أبي عن جدي ، عن أبيه ، عن آبائه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من رآني في منامه فقد رآني لأن الشيطان لا يتمثل في صورتني ولا في صورة أحد من أوصيائي ، و لا في صورة أحد من شيعتهم ، و إن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة (٣) .

(١) عيون أخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ٢٥٦ و أمالي الصدوق ص ٦٣ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ج ٣ ص ٣٢ .

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧ و الامالي ص ٦٤ .

ج ١٠٢ - ٥٣ - باب فضل زيارة علي الرضا صلوات الله عليه - ٣٣ -

٤- ثو ، ن ، ئى ، مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن البن نطى قال قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام : أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله عن وجل ألف حجة قال : فقلت لأبي جعفر عليه السلام : ألف حجة ؟ قال عليه السلام : إي والله ألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه (١) .

٥- بشا : الحسن بن الحسين ابن بابويه ، عن عمه محمد بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمه أبي جعفر ابن بابويه ، عن محمد بن الحسن بن الوليد مثله (٢) .

٦- ئى : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن البن نطى مثله وفيه : قال : فقلت لأبي جعفر ابنه عليه السلام (٣) .

٧- ئى : بهذا الاسناد عن البن نطى قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : مازاني أحد من أوليائي عارفاً بحقي إلا تشقت فيه يوم القيامة (٤) .

٨- ن : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن البن نطى مثله (٥) .

٩- ن ئى : ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمان بن حماد ، عن عبد الله ابن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول : يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين صلوات الله عليه فيدفن في أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسهم فيدفن فيها غريباً ، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر من أنفق قبل الفتح وقاتل (٦) .

١٠- ن ، ئى : الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن اليقطيني ، عن محمد بن سليمان

(١) ثواب الأعمال ص ٨٩ طبع بغداد وعيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٧ وأمالى الصدوق

ص ٦٤ و كامل الزيارات ص ٣٠٦ .

(٢) بشارة المصطفى ص ٢٤ طبع النجف الاشرف الطبعة الثانية سنة ١٣٨٣ .

(٣-٤) أمالى الصدوق ص ١١٩ .

(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٨ .

(٦) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٥ و أمالى الصدوق ص ١١٨ .

المصري عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي حجر ، عن قبيصة ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ : ستدفن بضعة منّي بخراسان مازارها مكروب إلاّ نفس الله كربتّه ولا مذنب إلاّ غفر الله ذنوبه (١) .

١١- ن ، لى : الورق ، عن سعد ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل ، عن غزوان الضبي ، عن عبد الرّحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد قال : قال أمير المؤمنين ﷺ : سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسّم ظملاً اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى ﷺ ، ألافمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدّم منها وماتاً خيراً ، ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار (٢) .

١٢- ن ، لى : العطّار عن سعد عن أيّوب بن نوح عن أبي جعفر الثاني ﷺ قال : من زار قبر أبي ﷺ بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وماتاً خيراً ، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بهداء منبر رسول الله ﷺ حتّى يفرغ الله من حساب عباده (٣) .

١٣- ل ، لى : ابن موسى عن الأسدي عن أحمد بن محمد بن صالح عن حمدان الديواني قال : قال الرضا ﷺ : من زارني على بعدداري ، أتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتّى أخلصه من أهوالها : إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً ، وعند الصراط وعند الميزان (٤) .

١٤- ن : الدقاق والسناني والوراق والمكتب جميعاً عن الأسدي [مثلّه] (٥) .

١٥- ن ، لى : الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال : سمعت الرضا ﷺ يقول : إنّي مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة أعلم ذلك بعهد

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٧ و أمالي الصدوق ص ١١٩ .

(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٨ و أمالي الصدوق ص ١١٩ .

(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٩ و الامالي ص ١٢٠ .

(٤) الخصال ج ١ ص ١٠٩ طبع الاسلامية و أمالي الصدوق ص ١٢١ .

(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٥ .

ج ١٠٢ ٥٣ - باب فضل زيارة علي الرضا صلوات الله عليه - ٣٥ -

عنده إلى أبي، عن أبيه عن آبائه، عن رسول الله ﷺ ألافمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة و من كنا شفعاؤه نجى ولو كان عليه مثل وزر النقلين (١) .
١٦- ن، ثي : ابن مسرور، عن ابن عامر، عن سمه عن سليمان بن حفص قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة ، قلت : سبعين حجة مبرورة ؟ قال : نعم سبعين ألف حجة قلت : سبعين ألف حجة ، قال : فقال : رب حجة لا تقبل من زاره أوبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه ، قلت : كمن زار الله في عرشه ؟ قال : نعم إذا كان يوم القيمة كان علي عرش الله عز وجل أربع من الأولين وأربعة من الآخرين ، فأما الأولون فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى ، وأما الأربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ، ثم يمد المظمر فيقعد معنا زوار قبور الأئمة إلا إن أعلاها درجة وأقر بهم حبة زوار قبر ولدي علي عليه السلام (٢) .

١٧- ثي : ابن ناته، عن علي بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران قال : قال أبو عبد الله عليه السلام يقتل حفدي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره إليها عارفاً بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة ، وإن كان من أهل الكباير ، قلت : جعلت فداك وما عرفان حقه ؟ قال : يعلم أنه مفترض الطاعة غريب شهيد ، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله ﷺ على حقيقة (٣) .

١٨- ن : ابن ناته و المكتب و ماجيلويه و ابن المتوكل و أحمد بن علي ابن إبراهيم و علي بن هبة الله الوراق جميعاً عن علي مثله (٤) .

١٩- و في حديث آخر قال : قال الصادق عليه السلام : يقتل لهذا - وأوماً بيده إلى مولانا موسى عليه السلام - ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا إلا الأندر فالأندر (٥) .
بيان : قوله على حقيقة أي كائناً على حقيقة الايمان أو شهادة حقيقة .

(١) عيون الاخبار : ج ٢ ص ٢٦٣ و الامالى ص ٦١١ .

(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٩٥ و امالى الصدوق ص ١٢٠ .

(٣) امالى الصدوق ص ١٢١ . (٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٩ .

٢٠ - ثي : ابن موسى ، عن الاسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم الحسيني قال : سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يقول : ما زار أبي عليه السلام أحد فأصابه أذى من مطر أو برد أو حر إلا حرّم الله جسده على النار (١) .

٢١ - ن ، ل : الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : قال الرضا عليه السلام : لا تشد الرّحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا ، إلا وإنّي مقتول بالسم ظلماً ، ومدفون في موضع غربة ، فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه (٢) .

٢٢ - ن : تميم القرشي ، عن أبيه ، عن الانصاري ، عن الهروي قال : دخل الرضا عليه السلام القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثمّ قال : هذه تربتي وفيها أدفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبّتي ، والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم عليّ منهم مسلم إلاّ وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت ، تمام الخبر (٣) .

٢٣ - ن : ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن الهروي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إنّي سأقتل بالسم مسموماً ومظلوماً وأقبر إلى جنب هارون ويجعل الله عزّ وجلّ تربتي مختلف شيعتي وأهل بيتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة ، والذي أكرم محمداً عليه السلام بالنبوة و اصطفاه علي جميع الخليقة لا يصلّي أحد منكم عند قبري ركعتين إلاّ استحقّ المغفرة من الله عزّ وجلّ يوم يلقاه والذي أكرمنا بعد محمداً عليه السلام بالامامة و خصّنا بالوصيّة إنّ زوّار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة ، وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء

(١) الامالي للمدوق ص ٦٥٤ .

(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٤ والخصال ج ١ ص ٩٤ طبع الاسلامية و كان الرمز في المتن (لى) علامة الامالي و لم يوجد فيها وهو في الخصال لذلك صححنا الرمز تبعاً لصاحب الوسائل حيث روى الحديث عن الخصال والعيون .

(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٣٦ ضمن حديث .

ج ١٠٢ - ٥٣ - باب فضل زيارة عليّ الرضا صلوات الله عليه - ٣٧ -

إلا حرّم الله عزّ وجلّ جسده على النار (١) .

٢٤ - ن : ابن المتوكل ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار (٢) .

٢٥ - ن : ماجيلويه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : حُتِمَت لمن زار أبي جعفر عليه السلام بطوس عارفاً بحقه الجنة على الله تعالى (٣) .

٢٦ - ن : بهذا الاسناد ، عن عبد العظيم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام قد تحيَّرت بين زيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام و بين قبر أبيك عليه السلام بطوس فما ترى ؟ فقال لي : مكانك ، ثمّ دخل و خرج و دمّوعه تسيل على خديّه فقال : زوّار قبر أبي عبد الله عليه السلام كثيرون وزوّار قبر أبي جعفر عليه السلام قليل (٤) .

٢٧ - ن : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي نجران قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ما تقول : لمن زار أباك ؟ قال : الجنة و الله (٥) .

٢٨ - ن : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن أسباط قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ما لمن زار والدك بخراسان ؟ قال : الجنة و الله الجنة و الله (٦) .

٢٩ - ن : ابن المغيرة ، عن جدّه الحسن ، عن الحسين بن سيف ، عن محمد بن أسلم ، عن محمد بن سليمان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حجّ حجة الاسلام فدخل متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ فأعانه الله تعالى على حجة وعمره ، ثمّ أتى المدينة فسلم على النبي ﷺ ثمّ أتى أباك أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه يعلم أنّه حجة الله على خلقه و بابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ، ثمّ أتى أبا عبد الله عليه السلام فسلم عليه ثمّ أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى عليه السلام ، ثمّ انصرف إلى بلاده . فلمّا كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحجّ به فأيتيها أفضل هذا الذي

(١-٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٦ وفي الثالث ضمنت بدل حتمت .

(٥-٦) نفس المصدر ج ٢ ص ٢٥٧ .

حجّ حجة الاسلام يرجع أيضاً فيحجّ أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عليه ؟ قال : بل يأتي خراسان فيسلم على أبي جعفر عليه السلام أفضل ، و ليكن ذلك في رجب ، و لا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فإنّ علينا و عليكم من السلطان شنة (١) .

٣٠ - مل : أبي و محمد بن الحسن و عليّ بن الحسن جميعاً ، عن سعد ، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة ، عن الحسين بن سيف مثله (٢) .

٣١ - ن : السنان ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم الحسيني قال : سمعت عليّ بن محمد العسكري عليه السلام يقول : أهل قم و أهل آبة المغفور لهم لزيارتهم لجدي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس ، ألا و من زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرّم الله جسده على النار (٣) .

٣٢ - ن : القامي ، عن ابن بطّة ، عن محمد بن عليّ بن محبوب ، عن إبراهيم ابن هاشم ، عن سليمان بن حفص قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : إنّ ابني عليّاً مقتول بالسمّ ظلماً ، و مدفون إلى جانب هارون بطوس ، من زاره كمّن زار رسول الله ﷺ (٤) .

٣٣ - ن : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن الوشاء ، قال : قال الرضا عليه السلام إنّي سأقتل بالسمّ مظلوماً فمن زارني عارفاً بحقّي غفر الله ما تقدّم من ذنبي و ما تأخّر (٥) .

٣٤ - ن : ابن المتوكل ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله عليه السلام ؟ فقال : زيارة أبي جعفر عليه السلام أفضل ، و ذلك أنّ أبا عبد الله عليه السلام

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٠٥ .

(٣-٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦٠ .

(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦١ .

ج ١٠٢ ٥٣ باب فضل زيارة علي الرضا صلوات الله عليه - ٣٩ -

يزوره كل الناس وأبي عبد الله لا يزوره إلا الخواص من الشيعة (١).

٣٥ - مل : الكليني و علي بن الحسين و غيرهما ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن مهزيار مثله (٢).

بيان : لعل هذا مختص بهذا الزمان ، فإن الشيعة كانوا لا يرغبون في زيارته إلا الخواص منهم الذين يعرفون فضل زيارته ، فعلى هذا التعليل يكون في كل زمان يكون إمام من الأئمة أقل زائراً يكون ثواب زيارته أكثر ، أو المعنى أن المخالفين أيضاً يزورون الحسين عليه السلام ، ولا يزور الرضا إلا الخواص ، هم الشيعة فيكون من بيانية ، أو المعنى أن من فرق الشيعة لا يزوره إلا من كان قائلاً بإمامة جميع الأئمة ، فإن من قال بالرضا عليه السلام لا يتوقف فيمن بعده ، والمذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان ولم يبق لها أثر .

٣٦ - ن : المكتب والوراق معاً ، عن علي ، عن أبيه ، عن الهروي ، عن الرضا عليه السلام في خبر دعبل قال عليه السلام : لا تنقضي الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزاري ألا فمن زارني في غربتي بطوس ، كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له ، الخبر (٣).

٣٧ - مل ، ثو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن علي ابن مهزيار قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما لمن أتى قبر الرضا عليه السلام ؟ قال : الجنة والله (٤).

٣٨ - حه : نصير الدين الطوسي عن والده ، عن القطب الراوندي ، عن الشيخ المفيد ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن أحمد ابن علي الجعفري ، عن محمد بن محمد بن الفضل ابن بنت داود الرقي قال : قال

(١) عيون الاخبار : ج ٢ ص ٢٦١ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٠٦ .

(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦٤ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٨٩ و كامل الزيارات ص ٣٠٦ .

الصادق عليه السلام : أربع بقاع ضجّت إلى الله أيام الطوفان : البيت المعمور فرفعه الله والغري ، و كربلا ، و طوس (١) .

٣٩- مل : جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن داود الصرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من زار قبر أبي فله الجنة (٢) .

٤٠- مل : الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الصرمي مثله (٣) .

٤١- مل : أبي ، عن سعد ، عن علي بن إبراهيم الجعفري ، عن حمدان الدسوائي قال : دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقلت له : ما لمن زار أباك بطوس ؟ فقال عليه السلام : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، قال حمدان : فقلت بعد ذلك أيّوب بن نوح بن دراج فقلت له : يا أبا الحسين إنني سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام يقول : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، فقال أيّوب : وأزيدك في ذنبي ؟ قلت : نعم ، فقال : سمعته يقول : - يعني أبا جعفر عليه السلام - من زار قبر أبي بطوس غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله من حساب الخلائق (٤) .

٤٢- مل : أبي ، عن سعد ، عن علي بن الحسين النيسابوري ، عن شعيب ابن عيسى ، عن صالح بن محمد الهمداني ، عن إبراهيم بن إسحاق النّسّابوندي قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : من زارني على بعد داري و شطون مزارعي أتيتني يوم القيامة في ثلاثة مواطن ، حتى أخلصه من أهوالها : إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط ، وعند الميزان ، قال سعد : و سمعته بعد ذلك من صالح بن محمد الهمداني (٥) .

(١) فرحة الغري ص ٧٠ طبع النجف الاشرف (الطبعة الثانية) .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ٣٠٣ .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ٣٠٤ .

ج ١٠٢ - ٥٣ - باب فضل زيارة عليّ الرضا صلوات الله عليه - ٤١ -

بيان : قال الجوهري (١) شطن عنه بعد و بئر شطون بعيدة القعر .

٤٣ - مل : أبي ، عن سعد ، عن إبراهيم بن الزيات ، عن يحيى بن الحسن الحسيني ، عن علي بن عبد الله بن قطرب ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : مرّ به ابنه وهو شابٌ حدث و بنوه مجتمعون عنده فقال : إنّ ابني هذا يموت في أرض غربة ، فمن زاره مسلماً لأمره عارفاً بحقه كان عند الله جلّ و عزّ كشهداء بدر (٢) .

٤٤ - مل : أبي و الكليني معاً ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن حمدان بن إسحاق قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام أو حكى لي عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام الشك من عليّ بن إبراهيم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر قال : فحججت بعد الزيارة فلقيت أيّوب بن نوح فقال لي : قال أبو جعفر عليه السلام : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر ، و بنى له منبراً حذاء منبر رسول الله و عليّ عليه السلام حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق ، فرأيت بعد أيّوب بن نوح و قد زار فقال : جئت أطلب المنبر (٣) .

٤٥ - مل : أبي وأخى و عليّ بن الحسين جميعاً ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد النرسي ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : من زار ابني هذا و أوماً بيده إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فله الجنة (٤) .

٤٦ - مل : الكليني ، عن محمد العطّار ، عن عليّ بن الحسين النيسابوري ، عن إبراهيم بن محمد ، عن عبد الرحمن بن سعد المكي ، عن يحيى بن سليمان المازني عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : من زار قبر ولدي كان له عند الله كسبعين

(١) صحاح الجوهري ج ٥ ص ٢١٤٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٠٤ و في المصدر إبراهيم بن ريان بدل (الزيات)

(٣) كامل الزيارات ص ٣٠٥ .

(٤) كامل الزيارات ص ٣٠٦ وليس في السند (أخى)

حجّة مبرورة قال : قلت سبعين حجّة ؟ قال : نعم وسبعمئة حجّة ؟ قلت : وسبعمئة حجّة ؟ قال : نعم وسبعين ألف حجّة ، قلت : وسبعين ألف حجّة ؟ قال : ربّ حجّة لا تقبل ، من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه .

قلت : كمن زار الله في عرشه ؟ قال : نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين ، فأما الأربعة الذين هم من الأولين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى ، وأما الأربعة الذين هم من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهما السلام ، ثم يمدّ المطمار فيقعد معنا من زار قبور الأئمة عليهم السلام إلا أن أعلاهم درجة وأقربهم حبة زوار قبر ولدي علي عليه السلام (١) .

٤٧ - مل : أبي ، عن سعد ، عن علي بن الحسين النيشابوري ، بهذا الاسناد مثله (٢) .

بيان : قوله ثم يمدّ المطمار : المضمار ميدان السباق والذي يضمرفيه الخيل ولعلّه كناية عن المجلس عبّس به عنه لسعته وفي بعض النسخ المطمار والمطمار والمطمر خيط للبناء يقدر به ويؤيده ما مر سابقاً ولعلّ مدّه ليدخل فيه من كان من أوليائهم ويخرج عنه مخالفوهم وفي بعض نسخ الكافي ثم يمد الطعام .
والحبة العطية ، والحبة ايضاً الاحتباء بالثوب بأن يجمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ، و هنا يحتمل المعنيين .

٤٨ - ثي : الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن المنذر بن محمد ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن الفضل قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل طوس ، فقال له : يا ابن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فقال له : ياطوسي من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام وهو يعلم أنه إمام من الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبل شفاعته في سبعين مذنباً ، ولم يسأل الله جلّ وعزّ عند قبره حاجة إلا

(١) كامل الزيارات ص ٣٠٧ وفيه (ثم يمد المضمار) .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٠٨

قضاها له .

قال : فدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأجلسه على فخذه وأقبل يقبل ما بين عينيه ثم التفت إليه ، فقال له : يا طوسي إنَّه الإمام والخليفة والحجة بعدي ، وإنه سيخرج من صلبه رجل يكون رضى الله عز وجل في سمائه ولعباده في أرضه ، يقتل في أرضكم بالسم ظلماً وعدواناً ويدفن بها غريباً ، ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنَّه إمام بعد أبيه ، مفترض الطاعة من الله عز وجل ، كان كمن زاد رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

أقول : قد مضى بعض أخبار فضل زيارته عليه السلام في أبواب فضل زيارة الحسين عليه السلام وسيأتي بعضها في الباب الآتي ، ثم أعلم أنَّ زيارته عليه السلام في الأيام الفاضلة والأوقات الشريفة أفضل لاسيما الأيام التي لها اختصاص به عليه السلام ، كيوم ولادته وهو حادي عشر ذي القعدة ، ويوم وفاته وهو آخر شهر صفر ، أو السابع عشر منه ، أو الرابع والعشرون من شهر رمضان ، ويوم بويع بالخلافة وهو أول شهر رمضان ، أو السادس منه .

وقال السيّد ابن طاوس في كتاب الإقبال :

٤٩ - روي أنه يصلى يوم السادس من شهر رمضان ركعتان كل ركعة بالحمد مرة وبسورة الإخلاص خمساً وعشرين مرة لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه ، (٢) أقول : فيناسب إيقاع هذه الصلاة في روضته المقدسة بعد زيارته عليه السلام .

٥٠ - وقال السيّد أيضاً في كتاب الإقبال : رأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنَّه يستحبُّ أن يزار مولانا الرضا عليه السلام - يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة ، أو بما يكون

(١) إمامي الصدوق ص ٥٨٧ .

(٢) الإقبال ص ٣٧٣ .

كالزيارة من الرواية بذلك انتهى (١) .

اقول : وقد مرَّ استحباب كونها في رجب .

٥١ - ورأيت في بعض مؤلفات أصحابنا قال : ذكر في كتاب فصل الخطاب عن الرضا عليه السلام أنه قال : من شدَّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفرت له ذنوبه ، فمن زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكتب الله له ثواب ألف حجة مبرورة وألف عمرة مقبولة ، وكنت أنا وآبائي شفعاء يوم القيامة ، وهذه البقعة روضة من رياض الجنة ، ومختلف الملائكة ، لا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد ، إلى أن ينفخ في الصور .

٥

*((باب)) *

*((كيفية زيارته صلوات الله عليه)) *

١- ن : ذكر شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال : إذا أردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل : اللهم طهرني وطهر لي قلبي ، وشرح لي صدري ، وأجر على لساني مدحتك والثناء عليك ، فإنه لا قوة إلا بك ، اللهم اجعله لي طهوراً وشفاء .

وتقول حين تخرج : بسم الله وبالله وإلى الله ، وإلى ابن رسول الله ، حسبى الله ، توكلت على الله ، اللهم إليك توجهت ، وإليك قصدت ، وماعندك أردت .

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل : اللهم إليك وجهت وجهي ، وعليك خلفت أهلي ومالي وماخو لنبي ، وبك وثقت فلا تخيبني ، يامن لا يخيب من أرادته ، ولا يضيع من حفظه ، صل على محمد وآل محمد واحفظني بحفظك فإنه لا يضيع من حفظك ، فإذا وافيت سالماً فاغتسل وقل حين تغتسل : اللهم طهرني وطهر لي قلبي وشرح

ج ١٠٢ - ٥٤ - باب كيفية زيارة الرضا صلوات الله عليه - ٤٥ -

لي صدري ، وأجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك ، فإنه لا قوة إلا بك وقد علمت أن قوة ديني التسليم لأمرك ، والاتباع لسنة نبيك ، والشهادة على جميع خلقك ، اللهم اجعله لي شفاء ونوراً إنك على كل شيء قدير .
والبس أطهر ثيابك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتسبيح والتمجيد وقصر خطاك .

وقل حين تدخل : بسم الله وبالله ، وعلى مائة رسول الله ﷺ ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأشهد أن علياً ولي الله .

وسرحتي تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كنفك وقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأنه سيد الأولين والآخرين ، وأنه سيد الأنبياء والمرسلين ، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين ، صلاة لا يقوى على احصائها غيرك .
اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، عبدك وأخى رسولك الذي انتجبه بعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالتك وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيم من على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على فاطمة بنت نبيك ، وزوجة وليك ، وأُم السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، الطهر الطاهرة المطهرة النقية النقية الرضية الزكية سيدة نساء العالمين ، وأهل الجنة اجمعين ، صلاة لا يقوى على احصائها غيرك .
اللهم صل على الحسن والحسين سبطي نبيك ، وسيدي شباب أهل الجنة القائمين في خلقك ، والدليلين على من بعث برسالتك ، وديان الدين بعدك وفصل قضائك بين خلقك .

اللهم صل على علي بن الحسين ، عبدك القائم في خلقك ، والدليل على من بعث برسالتك ، وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك .

سيد الجابدين .

اللهم صل على محمد بن علي ، عبدك وخليفتك في أرضك ، باقر علم النبيين .
اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق ، عبدك وولي دينك ، وحجتك على
خلقك اجمعين الصادق البار .

اللهم صل على موسى بن جعفر ، عبدك الصالح ، ولسانك في خلقك ،
الناطق بعلمك ، والحجة على بريئتك .

اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى ، عبدك وولي دينك ، القائم
بعدك ، والداعي إلى دينك ودين آبائه الصادقين ، صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك .
اللهم صل على محمد بن علي ، عبدك ووليك ، القائم بأمرك ، والداعي

إلى سبيلك

اللهم صل على علي بن محمد ، عبدك وولي دينك [وحجتك على خلقك أجمعين]
اللهم صل على الحسن بن علي ، العامل بأمرك ، القائم في خلقك ، وحجتك
المؤدّي عن نبيك وشاهدك على خلقك ، المخصوص بكرامتك ، الداعي إلى طاعتك
وطاعة رسوك ، صلواتك عليهم أجمعين .

اللهم صل على حجتك ووليك القائم في خلقك صلاة تامة نامية باقية تعجل
بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه في الدنيا والاخرة .

اللهم إني أتقرب إليك بحبهم ، وأوالي وليهم ، وأُعادي عدوهم ، فارزقني
بهم خير الدنيا والاخرة ، واصرف عني بهم شر الدنيا والاخرة ، وأهوال يوم
القيامة .

ثم تجلس عند رأسه وتقول: السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة
الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا عمود الدين
السلام عليك يا وارث آدم صفي الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السلام
عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح الله ، السلام
عليك يا وارث موسى كلم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك
يا وارث محمد بن عبد الله ، خاتم النبيين ، وحبيب رب العالمين رسول الله ، السلام عليك

ج ١٠٢ - ٥٤ - باب كيفية زيارة الرضا صلوات الله عليه - ٤٧ -

يا وارث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ولي الله ، السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء
سيدة نساء العالمين ، السلام عليك يا وارث أبي محمد الحسن ، السلام عليك يا وارث
أبي عبد الله الحسين ، السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين ، السلام
عليك يا وارث محمد بن علي ، باقر علم الأولين والآخرين ، السلام عليك يا وارث
جعفر بن محمد الصادق البار الأمين ، السلام عليك يا وارث أبي الحسن موسى بن جعفر
الكاظم الحلیم .

السلام عليك أيها الشهيد السعيد المظلوم المقتول ، السلام عليك أيها
الصدیق الوصي البار التقي ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة وأمرت
بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين ، السلام عليك
يا أبا الحسن ورحمة الله وبركاته ، إنه حميدٌ مجيدٌ ، لعن الله أمة قتلتك ، لعن الله
أمة ظلمتك ، لعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور والبذعة عليكم أهل البيت .

ثم تنكب على القبر وتقول : اللهم إليك صمدت من أرضي ، وقطعت البلاد
رجاء رحمتك ، فلا تخيبنني ولا تردني بغير قضاء حوائجي ، وارحم قلبي على قبر
ابن أخي رسولك صلواتك عليه وآله بأبي أنت وأمي أتيك زائراً وافداً ، عائداً
مهما جنيت على نفسي ، واحتطبت على ظهري ، فكن لي شافعاً إلى الله تعالى يوم حاجتي
وفقري وفاقتي ، فلك عند الله مقام محمود وأنت عند الله وحيه .

ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول : اللهم إنني أتقرب
إليك بحبهم وولايتهم ، أتولّي آخرهم بما تولّيت به أولهم ، وأبرأ من كل وليجة
دونهم اللهم العن الذين بدّلوا نعمتك واتّهموا نبيك وجحدوا آياتك ، وسخروا
بإمامك ، وحملوا الناس على أكتاف آل محمد ، اللهم إنني أتقرب إليك باللعنة
عليهم ، والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمان .

ثم تحوّل عند رجله وتقول : صلى الله عليك يا أبا الحسن ، صلى الله عليك
وعلى روحك وبدنك صبرت على الأذى وأنت الصادق المصدّق ، قتل الله من قتلك
بالأيدي والألسن . ثم ابتهل في اللعنة على قاتل أمير المؤمنين وعلى قتلة الحسن

والحسين ، وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله ﷺ ثم تحوّل عند رأسه من خلفه وصلّ ركعتين تقرأ في إحداهما يس وفي الأخرى الرحمن ، وتجتهد في الدعاء والتضرع . وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك وأقم عند رأسه ماشئت ولنكن صلاتك عند القبر (١)

مل - روي عن بعضهم قال : إذا أتيت قبر عليّ بن موسى عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك إلى آخر الزيارة (٢) .

٣ - ن : الوداع فإذا أردت أن تؤذّنه فقل : السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته ، أنت لناجنة من العذاب وهذا أوان انصرافي عنك ، إن كنت أذنت لي غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك ولا زاهد في قربك ، وقد جدت بنفسي للحدثان ، وتركت الأهل والأولاد والأوطان ، فكن لي شافعاً يوم حاجتي وفقرتي وفاقتي يوم لا يغني عنّي حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عنّي والدي ولا ولدي أسأل الله الذي قدّر عليّ رحلتي إليك أن ينقّس بك كربتي وأسأل الله الذي قدّر عليّ فراق مكانك أن يجعله آخر العهد من رجوعي إليك وأسأل الله الذي أبكى عليك عيني أن يجعله لي سبباً وذخراً ، وأسأل الله الذي أراني مكانك وهداني للمسلم عليك وزيارتي إيتاك أن يورثني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان .

السلام عليك يا صفوة الله ، السلام على أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين ، السلام على الحسن والحسين ، سيّد شباب أهل الجنة ، السلام على الأئمة - وتسميهم واحداً واحداً - ورحمة الله وبركاته ، السلام على ملائكة الله الباقيين ، السلام على الملائكة المقيمين المسبحين ، الذين بأمره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيتاه ، فان جعلته فاحشرني معه ومع

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦٧ - ٢٧٠ وأخرج الزيارة بتفاوت يسير صاحب

المزار الكبير فيه ص ١٨١ - ١٨٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٠٩ .

آبائه الماضين ، وإن أبقيتني يا ربَّ فارزقني زيارته أبدأ ما أبقيتني إنك على كلِّ شيء قدير .

و تقول : أستودعك الله وأسترعيك وأقرأ عليك السلام ، آمناً بالله وبما دعوت إليه فاكثبنا مع الشاهدين ، اللهمَّ فارزقني حبهم ومودتهم أبدأ ما أبقيتني السلام مني أبدأ ما بقيت ودائماً إذا فنيت ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . وإذا خرجت من القبة فلا تولَّ وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك إنشاء الله تعالى (١) .

بيان : قوله : اللهمَّ طهرني أي من الذنوب ، وطهر لي قلبي أي من مدانس الأخلاق الذميمة « قوله » ومحببتك أي ما يوجب محبتك إياي أو محبتي لك أو ماتحبته « قوله » والشهادة على جميع خلقك أي بأنهم عباد الله ومخلوقاته أو بمالهم من الأوصاف وبما يستحقونه من الممدح والذم « قوله » واحتطبت: الاحتطاب جمع الحطب ، وهنا استعير لما يوجب النار من الذنوب والآثام .

٤ - ن : المكتب و ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم وابن ناتانه والوراق جميعاً عن علي بن ابراهيم [عن أبيه] عن الصقر بن دلف ، قال : سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول : من كانت له إلى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل وليصل عند رأسه ركعتين ويسأل الله تعالى حاجته في قنوته ، فانه يستجيب له ، ما لم يسأل في مأثم أو قطيعة رحم ، فإن موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن إلا أعقبه الله تعالى من النار وأدخله دار القرار (٢) .

٥ - لي : أحمد بن علي بن ابراهيم عن أبيه عن جدّه عن الصقر مثله (٣) .

٦ - ن : تميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن الهروي قال :

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٧٠ - ٢٧١

(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٢٦٢ .

(٣) أمالي الصدوق ص ٥٨٨ .

كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قم فسلموا عليه فردّ عليهم وقرّبهم ثم قال لهم : مرحباً بكم وأهلاً فأنتم شيعتنا حقاً ، وسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس ، ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه (١) .

٧ - مل : حكّم بن داود عن سلمة عن عبد الله بن أحمد عن بكر بن صالح عن عمرو بن هشام عن رجل من أصحابنا عنه قال : إذا أتيت الرضا عليه السلام علي ابن موسى فقل :

اللهم صلّ على عليّ بن موسى الرضا المرتضى الإمام التقى النقي ، وحجّتك على من فوق الأرض ومن تحت الثرى ، الصديق الشهيد صلاة كثيرة تامّة ذاكية متواصلة متواترة مترادفة ، كأفضل ماصّلت على أحد من أوليائك (٢) .

٨ - قل بعد الاستيذان إن كانت الزيارة من قرب وأنت على غسل : اللهم صلّ إلى آخر مامراً ، ثم قال : ثم صلّ ركعتين وقل في وداعه ما روى عن الصادق عليه السلام في وداع النبي صلى الله عليه وآله قال : قل : لا تجعله الله آخر تسليمي عليك ، وإن شئت قلت :

السلام عليك يا وليّ الله ، ورحمة الله وبركاته ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن نبيّك ، وحجّتك على خلقك ، واجمعني وإيّاها في جنّتك ، واحشرنى معه وفي حزبه ، مع الشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً وأستودعك الله وأستمرّعك ، وأقرأ عليك السلام ، آمناً بالله وبالرسول وبما جئت به ، ودلت عليه ، فاكتمبنا مع الشاهدين (٣) .

٩ - ق : إذا خرجت من منزلك تريد زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام فقل ما تقدّم ذكره عند التوجه لزيارة صاحب الغري عليه السلام ، فإذا وصلت إلى قبره فقل :

السلام عليك أيّها العلم الهادي ، السلام عليك أيّها الوصي الزكيّ

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٠٨

(٣) البلد الأمين ص ٢٨٣ .

السلام عليك أيها الإمام البرّ النقيّ ، السلام عليك أيها العلم المطهر من الذنوب
السلام عليك يا وعاء حكم الله ، السلام عليك يا عيبة سرّ الله ، السلام عليك أيها
الحافظ لوحى الله ، السلام عليك أيها المستوفى في طاعة الله ، السلام عليك أيها
المترجم لكتاب الله ، السلام عليك أيها الداعي إلى توحيد الله ، السلام عليك
أيها المعبر طراد الله ، السلام عليك أيها المحلل لحلال الله ، والمحرم لحرام الله
والداعي إلى دين الله ، والمعلن لأحكام الله ، والفاحص عن معرفة الله .

السلام عليك يا أبا الحسن ! أشهدُ يا مولاي أنك حجة الله وأمينه ، و صفوة
الله وحبيبه ، وخيرة الله من خلقه ، وحجته على عباده ، أشهد أنه من والاك فقد
والى الله ، ومن عاداك فقد عادى الله ، ومن استمسك بك وبالأئمة من آبائك
ووليك ، فقد استمسك بالعروة الوثقى ، وأشهد أنكم كلمة التقوى ، وأعلام الهدى ،
ونور لسائر الورى .

ثم تنكب على قبره وتقبله وتقول : بأبي أنت وأمي أيها الصديق الشهيد
بأبي أنت وأمي يا ابن أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين ، وإمام المسلمين ، وحجة الله
على الخلق أجمعين ، وتصلّي عنده ركعتين ، فإذا فرغت وأردت الوداع فقل :
يا مولاي يا أبا الحسن ، يا مولاي أيها الرضا أتينك زائرا ، وأشهد أنك خير
مزور بعد آبائك ، وأفضل مقصود ، وأشهد أن من زارك فقد وصل رسول الله ﷺ
و أبهج فاطمة سيّدة نساء العالمين عليها السلام ، ونال من الله الفوز العظيم ، فلا جعله الله
آخر العهد من زيارتك ، وإتيان مشهدك ، ورزقني العود ثمّ العود إليك ، آمين
رب العالمين .

١٠- قال مؤلف المزار الكبير بعد إيراد الزيارة الأولى : زيارة أخرى له صلوات

الله عليه تغتسل على قبره عليه السلام وتقول : السلام عليك يا وليّ الله وابن
وليد ، السلام عليك يا حجة الله وابن حجته وأبا حججه ، السلام عليك يا إمام
الهدى ، والعروة الوثقى ، ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك مضيت على ما مضى
عليه آباؤك الطاهرون عليهم السلام ، لم تؤثر عمى على هدى ، ولم تمل من حق إلى

باطل ، و أنتك قد نصحت لله و لرسوله و أدت الأمانة ، فجزاك الله عن الإسلام
و أهله خير الجزاء ، أتميتك بأبي و أمي زائراً عارفاً بحقك ، موالياً لأوليائك
معادياً لأعدائك ، فاشفع لي عند ربك جل و عز (١) .

أقول : وجدت في بعض المؤلفات قدماء أصحابنا زيارة له عليه السلام ، وكانت النسخة
قديمة كان تاريخ كتابتها سنة ست و أربعين و سبعمئة فأوردتها كما وجدت .
١١- قال : زيارة مولانا و سيدنا أبي الحسن الرضا عليه و على آباءه و آبائهم
الصلوة و السلام ، كل الأوقات صالحة لزيارته ، و أفضلها في شهر رجب .

روى ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد صلوات الله عليه و سلامه و هي :
السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله
في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا عمود الدين ، السلام عليك يا وارث آدم صفوة
الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله

(١) المزار الكبير ص ١٨٢ و في آخر الزيارة زيادة لم يذكرها المؤلف رحمه الله

و هي :

(ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه و تحول الى الرأس فقل :
السلام عليك يا مولاي يا ابن رسول الله ، و رحمة الله و بركاته ، أشهد أنك الامام
الهادي و المولى الراشد ، و الولي المجاهد ، أبرأ الى الله تعالى من أعدائك ، و أتقرب
الى الله عز و جل بمولاتك ، صلى الله عليك و رحمة الله و بركاته .
ثم صل ركعتين و صل بعدهما ما أحببت ، و تحول الى عند الرجلين و ادع بما
شئت و انصرف .

فاذا أردت وداعه عند الانصراف فقل : السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن ، السلام
عليك يا ابن رسول الله ، و رحمة الله و بركاته ، استودعك الله و اقرأ عليك السلام . آمنا بالله
و بما جئت به و دللت عليه ، اللهم اكثبنا مع الشاهدين .
ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه ، و ادع بما شئت لك و للمؤمنين ،
و انصرف راشداً ان شاء الله) .

السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد رسول الله ، السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، السلام عليك يا وارث الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة ، السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيّد العابدين ، السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين ، السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البرّ النقي ، السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر العالم الحفي .

السلام عليك أيّها الصديق الشهيد ، السلام عليك أيّها الوصي البرّ النقي أشهد أنّك قد أقيمت الصلاة و آتيت الزكاة ، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله حتّى أتاك اليقين ، السلام عليك من إمام عصب ، و إمام نجيب ، و بعيد قريب ، و مسموم غريب ، السلام عليك أيّها العالم النبيه ، و القدر الوجيه ، النازح عن تربة جدّه و أبيه ، السلام على من أمر أولاده و عياله بالنياحة عليه قبل وصول القتل إليه ، السلام على دياركم الموحشات ، كما استوحشت منكم منى و عرفات ، السلام على سادات العبيد و عدّة الوعيد ، و البئر المعطلة و القصر المشيد ، السلام على غوث اللّهفان و من صارت به أرض خراسان خراسان ، السلام على قليل الزائرين ، و قرّة عين فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام على البهجة الرضويّة و الأخلاق الرضيّة ، و الغصون المتفرّعة عن الشجرة الأحمديّة ، السلام على من انتهى إليه رئاسة الملوك الأعظم ، و علم كلّ شيء لتمام الأمر المحكم .

السلام على من أسماؤهم وسيلة السائلين ، و هياكلهم أمان المخلوقين ، و حججهم إبطال شبه الملحدين ، السلام على من كسرت له وسادة والده أمير المؤمنين حتّى خصم أهل الكتب ، و ثبتت قواعد الدين ، السلام على علم الأعلام و من كسر قلوب شيعة بغر بته إلى يوم القيام ، السلام على السراج الوهاج ، و البحر العجاج الذي صارت تربته مهبط الأملاك و المعراج ، السلام على أمراء الاسلام ، و ملوك الأديان ، و طاهري الولادة و من أطلعهم الله على علم الغيب و الشهادة ، و جعلهم أهل السادة [السعادة ط] السلام على كهوف الكائنات و ظلّها ، و من ابتهجت به معالم طوس

حيث حلّ بربعها .

شعر

يا قبر طوس سقاك الله رحمته
طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها
شخص عزيز على الاسلام مصرعه
يا قبره أنت قبر قد تضمّنته
فخراً بأنك مغبوط بجثته
في كل عصر لنا منكم إمام هدى
أمت نجوم سماء الدين آفلة
غابت ثمانية منكم و أربعة
حتّى متى يزهر الحق المنير بكم
ما ذا ضمنت من الخيرات يا طوس
شخص ثوى بسنا آباد مرهوس
في رحمة الله مغمور و مغموس
حلم و علم و تطهير و تقديس
و بالملائكة الأطهار محروس
فربعه أهل منكم و مأنوس
وظلّ أسد الشرى قد ضمّتها الخيس
ترجى مطالعها ما حنّ العيس
فالحق في غيركم داج و مظموس (١)

السلام على مقنخر الأبرار ، و نائي المزار ، و شرط دخول الجنة أو النار
السلام على من لم يقطع الله عنهم صلواته في آناء الساعات ، و بهم سكنت السواكن
و تحرّكت المنحركات ، السلام على من جعل الله إمامتهم مميّزة بين الفريقين ،
كما تعبّد بولايتهم أهل الخافقين ، السلام على من أحيا الله به دارس حكم النبيّين
و تعبّد بولايته لتمام كلمة الله ربّ العالمين ، السلام على شهور الحول و عدد
الساعات ، و حروف لآله إلاّ الله في الرّقوم المسطّرات ، السلام على إقبال الدنيا
و سعودها ، و من سلّوا عن كلمة التوحيد فقالوا نحن و الله من شروطها ، السلام
على من يعلّل وجود كلّ مخلوق بلولاهم ، و من خطبت لهم الخطباء :
بسبعة آباء هم ما هم
هم أفضل من يشرب صوب الغمام (٢) .

(١) هذه الابيات رويت في المناقب ج ٣ ص ٤٦٨ - ٤٦٩ منسوبة لعلي بن أحمد
الخوافي ، و رويت الخمسة الاولى في عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥١ و نسبت الى علي بن
ابي عبدالله الخوافي و الظاهر أنه هو السابق .
(٢) هذا البيت أنشده عبد الجبار بن سعيد على منبر النبي (ص) في المدينة المنورة
حين خطب ودعا للمؤمن ولولى عهده الامام على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي —

السلام على عليٍّ مجدهم وبنائهم ، و من أنشد في فخرهم و علائهم بوجوب الصلاة عليهم ، و طهارة ثيابهم ، السلام على قمر الأَقمار ، المتكلم مع كل لغة بلسانهم ، القائل لشيعته ما كان الله ليولّي إماماً على أمة حتّى يعرفه بلغاتهم ، السلام على فرحة القلوب و فرج المكروب و شريف الأشراف ، و مفخر عبد مناف يا ليتني من الطائفين بعرضته و حضرته ، مستشهداً لبهجة مؤانسته :

أطوف ببايكم في كل حين كأنّ ببايكم جعل الطّواف
السلام على الإمام الرّوّف ، الذي هبّج أحزان يوم الطّفوف ، بالله أقسم و بآبائك الأَطهار و بآبائك المنجبين الأبرار ، لولا بعد الشّقة حيث شطّبت بكم الدار ، لتضيت بعض واجبكم بتكرار المزار ، و السلام عليكم يا حماة الدّين ، و أولاد النّبیین ، و سادة المخلوقين ، و رحمة الله و بركاته .

ثمّ صلّ صلاة الزّيارة و سبّح و أهدا إليه صلوات الله عليه ثمّ قل : اللهمّ إنّي أسئلك يا الله الدّائم في ملكه ، القائم في عزّه ، المطاع في سلطانه ، المنفرد في كبريائه ، المتوحّد في ديموميّة بقائه ، العادل في بريته ، العالم في قضيته ، الكريم في تأخير عقوبته ، إلهي حاجاتي مصروفة إليك ، و آمالي موقوفة لديك و كلّما وفّقنني بخير فأنت دليلي عليه ، و طريقي إليه ، يا قديراً لا تؤوده المطالب يا مليّاً يلجأ إليه كلّ راغب ، ما زلت مصحوباً منك بالنعم ، جارياً على عادات الاحسان و الكرم .

أسئلك بالقدرة النّافذة في جميع الأشياء ، و قضائك المبرم الذي تحجبه بأيسر الدّعاء ، و بالنظرة التي نظرت بها إلى الجبال فتشامت ، و إلى الأرضين فتسطحت ، و إلى السماوات فارتفعت ، و إلى البحار فتفجّرت ، يا من جلّ عن أدوات لحظات البشر ، و لطف عن دقائق خطرات الفكر ، لا تحمد يا سيّدی إلاّ بتوفيق منك يقتضى حمداً ، و لا تشكر على أصغر منّة إلاّ استوجبت بها شكراً ،

→ ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ثم أنشد البيت المذكور وذلك في سنة اخذ البيعة بولاية العهد راجع المنافج ج ٣ ص ٤٧٣ طبع النجف الاشرف .

فمَنى تحصي نعمائك يا إلهي و تجازى آلاؤك يا مولاي ، و تكافى صنائعك يا سيدي
و من نعمك يحمد الحامدون ، و من شكرك يشكر الشَّاكرون ، و أنت المعتمد
للذُّنوب في عفوك ، و الناصر على الخاطئين جناح سترك ، و أنت الكاشف للضرِّ
بيدك ، فكم من سيئة أخفاها حلمك حتَّى دخلت ، و حسنة ضاعفها فضلك حتَّى
عظمت عليها امجازاتك ، جللت أن يخاف منك إلاَّ العدل ، و أن يرجى منك
إلاَّ الاحسان و الفضل ، فامنن عليَّ بما أوجبهُ فضلك ، و لا تؤخذني بما يحكم
به عدلك .

سيدي لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي ، أو الجبال لهدَّتني ، أو السموات
لاخطفتنني ، أو البحار لأغرقتنني ، سيدي سيدي سيدي ، مولاي مولاي مولاي
قد تكرَّر وقوفي لضيافتك فلا تحرمني ما وعدت المتعرِّضين لمسلَّتكَ ، يا معروف
العارفين ، يا معبود العابدين ، يا مشكور الشَّاكرين ، يا جليس الذاكرين ، يا
محمود من حمده ، يا موجود من طلبه ، يا موصوف من وحدته ، يا محبوب من أحبه
يا غوث من أراحه ، يا مقصود من أناب إليه ، يا من لا يعلم الغيب إلاَّ هو ، يا من
لا يصرف السوء إلاَّ هو ، يا من لا يدبِّر الأمر إلاَّ هو ، يا من لا يغفر الذَّنْب إلاَّ هو
يا من لا يخلق الخلق إلاَّ هو ، يا من لا ينزل الغيث إلاَّ هو ، صلِّ على محمد و آل
محمد و اغفر لي يا خير الغافرين .

ربِّ إنِّي أستغفرك استغفار حيَّاء ، و أستغفرك استغفار رجاء ، و أستغفرك
استغفار إنابة ، و أستغفرك استغفار رغبة ، و أستغفرك استغفار رهبة ، و أستغفرك استغفار
طاعة ، و أستغفرك استغفار إيمان ، و أستغفرك استغفار إقرار ، و أستغفرك استغفار
إخلاص ، و أستغفرك استغفار تقوى ، و أستغفرك استغفار توكل ، و أستغفرك استغفار
ذلَّة ، و أستغفرك استغفار عامل لك ، هارب منك إليك ، فصلِّ على محمد و آل محمد
وتب عليَّ و علي والدي بما تبت و تنوب على جميع خلقك ، يا أرحم الراحمين .
يا من تسمي بالغفور الرَّحيم ، يا من تسمي بالغفور الرَّحيم ، يا من
تسمي بالغفور الرَّحيم ، صلِّ على محمد و آل محمد و اقبل توبتي و زكِّ عملي و

اشكر سعيي ، و ارحم ضراعتي ، ولا تحجب صوتي ، ولا تخيب مسئلتي ، يا غوث المستغيثين ، وأبلغ أئمتي سلامي ودعائي ، و شفعهم في جميع ما سألتك ، وأوصل هديتي إليهم كما ينبغي لهم ، وزدهم من ذلك ما ينبغي لك ، بأضعاف لا يحصوها غيرك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، و صلى الله على طيب المرسلين محمد وآله الطاهرين .

بيان : روي عن الشيخ المفيد قدس الله روحه أنه يستحب أن يدعو بعد زيارة الرضا عليه السلام بهذا الدعاء ، اللهم إني أسئلك يا الله الدائم في ملكه إلى آخر الدعاء .

قوله : الحفي هو العالم يتعلم باستقصاء ، والنبية الشريف ، والقدر بالفتح الغنى واليسار والقوة ، وهنا المضاف محذوف أو ساقط من النساخ أي ذوالقدر ، والنازح البعيد (قوله) عليه السلام وعدة الوعيد أي عدة رفع ما أوعده الله من العقاب .
(قوله) والبئر المعطلة إشارة إلى ما مر في أخبار كثيرة أن البئر المعطلة الإهم الغائب ، والقصر المشيد الإمام الحاضر (قوله عليه السلام :) أرض خراسان خراسان أي بسبب مرقد الشريف اشتهرت من بين طوايف العالم ، وصارت مقصودة لأصناف الامم (قوله) على البهجة ، أي صاحبها .

(قوله) والغصون أي هو سائر الأئمة عليه السلام وأصحاب الغصون ، بأن يكون المراد بالغصون الأخلاق الكريمة والفضائل العظيمة ، والعجاج الصياح كناية عن كثرة مائه وشدّة تلاطم أمواجه ، والثرى كعلمي طريق في سلمى كثيرة الأسد والخيس بالكسر الشجر الملتف وموضع الأسد ، والعيس بالكسر الأبل البيض يخالط بياضها شقرة ، والطموس الدروس والامحاء ، والخافقان المشرق والمغرب أو أفقاهما ، لأن الليل والنهار يختلفان فيهما أو طرفا السماء والأرض ، أو منتهاهما كذا ذكره الفيروز آبادي (١) .

(قوله عليه السلام :) وتعبدكم أي الأنبياء أو الناس ، والأول أظهر ، وكلمة الله

وعده أو حكمته أودينه أو شريعته (قوله) السلام على شهور الحول أي عددهم عليهم السلام مطابق لعدد شهور الحول ، وعدد ساعات كل من الليل والنهار وحروف لا إله إلا الله وقد يعبر عنهم بكل منها لذلك .

(قوله) بسبعة آباءهم قد مضى شرحه في أبواب تاريخ الرضا عليه السلام (قوله) ومن أنشد أي نظم في الشعر ما يدل على وجوب الصلاة عليهم وطهارة ثيابهم من لوث الذنوب ، ولعله تصحيف أرشد فيكون إشارة إلى ما بين عليه السلام للمؤمن من فضل الأهل والعمة وعصمتهم وجوب الصلاة عليهم ، وشطت الدار بالتشديد بعدت (قوله) لا تؤوده أي لا تنقل عليه (قوله) حتى دخلت أي غابت وذهبت فلم يطلع عليها أحد أو غفرت ولم يبق لها أثر ، أو بكسر الخاء من قولهم دخل أمره كفرح أي فسد داخله ، أو بالحاء المهملة من قولهم دخل عني كمنع أي تباعد وفر واستتر .

واعلم : ان ظاهر العبارة يدل على أن هذه الزيارة مروية عن الجواد عليه السلام ويحتمل أن يكون الإشارة في قوله : روي ذلك راجعة إلى كون أفضلها في شهر رجب ، وفي بعض عبارتها ما يوهم كونها غير مروية والله يعلم .
أقول : قد مضى بعض ما يناسب هذا الباب في الباب السابق .



٦

(('باب ()) *))

- * « (فضل زيارة الامامين الهمامين أبي الحسن) » *
- * « (علي بن محمد النقي الهادي وأبي محمد الحسن) » *
- * « (ابن علي الزكي العسكري و آداب زيارتهما) » *
- * « (و الدعاء في مشاهدتهما صلوات الله عليهما) » *

١ - يب : محمد بن همام ، عن الحسن بن محمد بن جمهور ، عن الحسين بن روح رضي الله عنه ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هاشم الجعفري قال : قال لي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام : قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين (١) .
أقول : قد مرّت أخبار فضل زيارتهما في أوّل الكتاب .

٢ - ما : النعمان ، عن المنصور ، عن عم أبيه قال : قلت للإمام علي بن محمد عليه السلام : علمني يا سيدي دعاء أتقرب إلى الله عز وجل به ، فقال لي هذا دعاء كثير ما أدعوه وقد سألت الله عز وجل أن لا يخيب من دعا به في مشهدي و هو : يا عدّتي عند العدد ، و يا رجائي و المعتمد ، و يا كهفي و السند ، و يا واحد يا أحد و يا قل هو الله أحد ، أسئلك اللهم بحق من خلقته من خلقك ، و لم تجعل في خلقك مثلهم أحداً ، صلّ على جماعتهم و افعل بي كذا و كذا (٢) .

٣ - عدة الداعي : روي أن رجلاً كان له شيء موظف على الخليفة كل سنة فغضب عليه و قطعه عدّة سنوات ، فدخل الرجل على مولانا أبي الحسن الهادي عليه السلام فحكى له صدوده عنه و طلب منه أنه عليه السلام إذا اجتمع به أن يذكره عنده و يشفع له برد جائزته ، ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث إليه الخليفة يستدعيه فتأهب الرجل و خرج إلى منزل الخليفة ، فلم يصل حتّى وافاه

(١) التهذيب ج ٦ ص ٩٣ .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٦ .

عدّة رسل كلّ يقول : أجب أمير المؤمنين ، فلما وصل إلى البوّاب قال له : جاء عليّ بن محمّد هنا ؟ قال البوّاب : لا .

فلمّا دخل على الخليفة قرّب به وأدناه ، وأمر له بكلّ ما انقطع عن جائزته فلمّا خرج قال له البوّاب ويسمّي الفتح : قل له : يعلمني الدعاء الذي دعا لك به ثمّ فيما بعد دخل الرّجل على أبي الحسن عليه السلام فلما بصر به قال : هذا وجه الرضا ؟ قال : نعم ولكن قالوا إنّك ما جئت إليه .

فقال أبو الحسن عليه السلام : إنّ الله عوّدنا أن لا نلجأ في المهمات إلّا إليه ، ولا نسأل سواه فخفت أن أغيّر فيغيّر ما بي ، فقال : ياسيدي الفتح يقول يعلمني الدعاء الذي دعا لك به ، فقال : إنّ الفتح يوالينا بظاهره دون باطنه ، الدعاء لمن دعا به بشرط أن يوالينا أهل البيت ، لكن هذا الدعاء كثيراً ما يدعو به عند الحوائج فتقضى وقد سألت الله عزّ وجلّ أن لا يدعو به بعدي أحد عند قبري إلّا استجيب له ، ثمّ ذكر الدعاء كما مرّ (١) .

٤ - ما : الفحام قال : حدثني أبو الطيب أحمد بن محمّد بن بطّة وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك ، فقال لي : جئت يوم عاشورا نصف نهار ظهير و الشمس تغلي والطريق خال من أحد ، وأنا فزع من الدّعاة ومن أهل البلد الجفافة إلى أن بلغت الحائط الذي أمضى منه إلى الشباك ، فمددت عيني وإذا برجل جالس على الباب ظهره إلى كائنّه ينظر في دفتر ، فقال لي : إلى أين يا أبا الطيّب ؟ بصوت يشبه صوت حسين بن عليّ بن أبي جعفر ابن الرضا ، فقلت : هذا حسين قد جاء يزور أخاه . قلت : ياسيدي أمضى أزور من الشباك وأجيئك فأقضي حقتك ، قال : ولم لا تدخل يا أبا الطيّب ؟ فقلت له : الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه .

فقال : يا أبا الطيّب تكون مولانا رقتاً وتوالينا حقّاً ونمنعك تدخل الدار

(١) عدة الداعي ص ٤١ - ٤٢ ولم يوجد هذا في مطبوعة المزار الاخرى

المطبوعة بتبريز .

ادخل يا أبا الطيب ، فقلت : أمضي أسلم إليه ولا أقبل منه ، فجئت إلى الباب و ليس عليه أحد فنعست بي فبادرت إلى عند البصري خادم الموضع ففتح لي الباب فدخلت . فكنتا نقول : أليس كنت لا تدخل الدار ؟ فقال : أما أنا فقد أذنوا لي و بقيتم أنتم (١) .

٥ - مل : روي عن بعضهم صلوات الله عليهم أنه قال : إذا أردت زيارة قبر أبي الحسن علي بن محمد وأبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام تقول : بعد الغسل إن وصلت إلي قبريهما ، وإلا أومأت بالسلام من عند الباب الذي على الشارع الشباك تقول :

السلام عليكما يا وليي الله ، السلام عليكما يا حبيبي الله ، السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض ، السلام عليكما يا من بدا الله في شأنكما ، أتيتمكما زائراً عارفاً بحقكما معادياً لأعدائكما ، موالياً لأوليائكما مؤمناً بما آمنتما به كافراً بما كفرتما به ، محققاً لما حقتما ، مبطلاً لما أبطلتما ، أسأل الله ربي وربكما ، أن يجعل حظي من زيارتكما ، الصلاة على محمد وآله ، وأن يرزقني مرافقتكما في الجنان مع آبائكما الصالحين ، وأسأله أن يعتق رقبتي من النار و يرزقني شفاعتكما و مصاحبتكما ، ويعرف بيني وبينكما ، و لا يسلبني حبكما و حب آبائكما الصالحين ، و أن لا يجعله آخر العهد من زيارتكما ، و يحشرني معكما في الجنة برحمته .

اللهم ارزقني حبهما ، و توفني على ملئهما ، اللهم العن ظالمي آل محمد حقهم و انتقم منهم ، اللهم العن الأولين منهم والآخرين ، و ضاعف عليهم العذاب ، و أبلغ بهم و بأشياعهم و محبيهم و متبعيهم أسفل درك من الجحيم إنك على كل شيء قدير ، اللهم عجل فرج وليك وابن وليك ، و اجعل فرجنا مع فرجهم يا أرحم الراحمين ، و تجتهد في الدعاء لنفسك و لوالديك ، و تخير من الدعاء ، فان وصلت إليهما صلوات الله عليهما ، فصل عند قبريهما ركعتين ، وإذا

دخلت المسجد وصليت دعوت الله بما أحببت إنه قريب مجيب ، وهذا المسجد إلى جانب الدار وفيه كان يصلّيان عليهما السلام (١) .

٦- بيان : ذكر الصدوق رحمه الله هذه الزيارة بعينها في الفقيه (٢) إلا أنه أسقط قوله السلام عليكم يا من بدا لله في شأنكما ، ثم قال : و تجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك وصلّ عندهما لكل زيارة ركعتين ركعتين ، وإن لم تصل إليهما دخلت بعض المساجد وصليت لكل إمام لزيارته ركعتين ، وادع الله بما أحببت إن الله قريب مجيب .

٧- وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه على ما ينسب إليه من كتاب المزار : إذا وردت مشهدهما صلى الله عليهما فاغتسل للزيارة ثم امض حتى تقف على باب القبّة واستأذن وادخل مقدّمًا رجلك اليمنى وقف على قبريهما وقل : ثم ذكر الزيارة بعينها إلا أنه بدّل قوله يا من بدا لله في شأنكما بقوله يا أميني الله ثم ذكر الوداع كما سننقله من التهذيب ، ثم قال : ثم أخرج ووجهك إلى القبرين على أعقابك (٣) .

٨ - وقال الشيخ نور الله مرقدته في التهذيب : قال الشيخ - رحمه الله - إذا أتيت سرّ من رأى فاغتسل قبل أن تأتي المشهد على ساكنه السلام ، فإذا أتيت فقف بظاهر الشباك واجعل وجهك تلقاء القبلة وقل :

هذا الذي ذكره من المنع من دخول الدار هو الأحوط والأولى لأن الدار قد ثبت أنها ملك للغير ، ولا يجوز لنا أن نتصرّف فيها بالدخول فيها ولا غيره إلا باذن صاحبها ، ولم ينقطع العذر لنا باذنهم عليهم السلام في ذلك ، فينبغي التوقف في ذلك و الامتناع منه ، ولو أن أحداً يدخلها لم يكن مأثوماً خاصة إذا تأوّل في ذلك ما روي عنهم عليهم السلام من أنهم جعلوا شيعتهم في حلّ من مالهم وذلك على عمومهم ، وقد روي في ذلك أكثر من أن يحصى ، وقد أوردنا طرفاً منه فيما تقدّم في باب الأُخماس في

(١) كامل الزيارات ص ٣١٣ .

(٢) الفقيه ج ٢ ص ٣٦٨ .

(٣) المزار الكبير ص ١٨٢ - ١٨٣ بتفاوت .

هذا الكتاب ، إلا أن الأحوط ما قدّمناه .

وذكر محمد بن الحسن بن الوليد هذه الزيارة قال : إذا أردت زيارة قبريهما
تغتسل وتنظف والبس ثوبيك الطاهرين فان وصلت إليهما وإلا أومات من الباب الذي
على الشارع وتقول :

أقول ثم ذكر الزيارة بعينها ثم قال : وتجتهد أن تصلي عند قبريهما ركعتين
وإلا دخلت بعض المساجد وصليت ودعوت بما أحببت إن الله قريب مجيب .
ثم قال في وداعيهما عليهما السلام تقف كوقوفك في أول دخولك وتقول : السلام عليكما
يا وليي الله ، أستودعكما الله وأقرأ عليكما السلام ، آمنا بالله وبالرسول وبما
جئتما به ودلتما عليه ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين . ثم اسأل الله العود إليهما
وادع بما أحببت انشاء الله (١) .

أقول : أمّا البداء في أبي محمد الحسن عليه السلام فقد مضى في باب النص عليه أخبار
كثيرة بأن البداء قد وقع فيه وفي أخيه الذي كان أكبر منه ومات قبله ، كما كان في
موسى وإسماعيل ، وأمّا في أبيه عليه السلام فلم نرفيه شيئاً يدل على البداء ، فلعله وقع فيه
أيضاً شيء من هذا القبيل ، أو من القيام بالسيف أو غيرهما ، أو نسب هذا البداء إلى
الأب أيضاً لأن التنصيص على الإمامة يتعلق به ، وأمّا الدخول في الدار للزيارة
فلا ظهر جوازه لما ذكره الشيخ رحمه الله ، وللتعليل الذي سبق في خبر أبي الطيب
الدال على عموم الحكم ، ولرواية ابن قولويه هذه ، ولما سيأتي في الزيارات الجامعة
من الوقوف عند القبر واللصوق به والانكباب عليه ، ولعمل قدماء الأصحاب وأرباب
النصوص منهم ، وتجوزهم ذلك ، والله يعلم .

وقال السيد ابن طاووس نوّاه الله مرقدته : إذا وصلت إلى محله الشريف بسرّ
من رأى فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة والبس أطهر ثيابك ، وامش على سكينه
ووقار ، إلى أن تصل الباب الشريف ، فاذا بلغته فاستأذن وقل : أَدْخِلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَدْخِلْ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَدْخِلْ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ سَيِّدَةَ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ ، أَدْخِلْ يَا مُوَلَايَ

الحسن بن علي ، ءأدخل يامولاي الحسين بن علي ، ءأدخل يامولاي علي بن الحسين
ءأدخل يامولاي محمد بن علي ، ءأدخل يا مولاي جعفر بن محمد ، ءأدخل يا مولاي
موسى بن جعفر ، ءأدخل يامولاي علي بن موسى ، ءأدخل يامولاي محمد بن علي ، ءأدخل
يامولاي يا أبا الحسن علي بن محمد ، ءأدخل يامولاي يا أبا محمد الحسن بن علي ، ءأدخل
يا ملائكة الله الموكلين بهذا الحرم الشريف .

ثم "تدخل مقدّمًا رجلك اليمنى وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي
عليه السلام مستقبل القبر ومستدبر القبلة وتكبّر الله مائة تكبيرة (١) وتقول :
السلام عليك يا أبا الحسن علي بن محمد الزكي الرّاشد ، النور الثاقب ورحمة الله
وبركاته ، السلام عليك يا صفى الله ، السلام عليك ياسر الله ، السلام عليك يا أمين الله
عليك يا حبل الله ، السلام عليك يا آل الله ، السلام عليك يا خيرة الله ، السلام عليك يا
صفوة الله ، السلام عليك يا حق الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك
يا نور الأنوار ، السلام عليك يا زين الأبرار ، السلام عليك يا سليل الأخيار
السلام عليك يا عنصر الأطهار ، السلام عليك يا حجة الرّحمان ، السلام عليك يا
ركن الإيمان ، السلام عليك يا مولى المؤمنين ، السلام عليك يا وليّ الصالحين
السلام عليك يا علم الهدى ، السلام عليك يا حليف التقى ، السلام عليك يا
عمود الدّين .

السلام عليك يا ابن خاتم النبيّين ، السلام عليك يا ابن سيّد الوصيّين
السلام عليك يا بن فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك أيها الأمين الوفي ، السلام
عليك أيّها العلم الرّضى ، السلام عليك أيّها الزاهد الثّقى ، السلام عليك أيّها
الحجة على الخلق أجمعين ، السلام عليك أيّها التّالى للقرآن ، السلام عليك
أيّها المبيّن للحلال من الحرام ، السلام عليك أيّها الولي الناصح ، السلام عليك
أيّها الطريق الواضح ، السلام عليك أيّها النجم اللّائح
أشهد يا مولاي يا أبا الحسن ! أنّك حجة الله على خلقه ، وخليفته في بريته

وأمينه في بلاده ، وشاهده على عباده ، وأشهد أنك كلمة النقي ، و باب الهدى ،
والعروة الوثقى ، والحجة على من فوق الأرض ، ومن تحت الثرى ، وأشهد أنك
المظهر من الذنوب ، المبرأ من العيوب ، والمختص بكرامة الله ، والمحبوب بحجة
الله ، والموهوب له كلمة الله ، والركن الذي يلجأ إليه العباد ، وتحبى به البلاد .
أشهد يا مولاي أنني بك وبآبائك وأبنائك موقنٌ مقرٌ ، ولكم تابع في ذات
نفسى وشرائع ديني وخاتمة عملي ومنقلى ومثواى ، وأنى ولي لمن والاكم ، عدو
لمن عاداكم ، مؤمن بسركم وعلايتكم ، وأولكم وآخركم ، أبى أنت وأمى
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته (١) .

ثم قبل ضريحه وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر و قل : اللهم صل
على محمد وآل محمد ، وصل على حجتك الوفى ، ووليك الزكى ، وأمينك المرتضى
وصفيك الهادى ، وصراطك المستقيم ، والجادة العظمى ، والطريقة الوسطى ، ونور
قلوب المؤمنين ، وولي المتقين ، وصاحب المخلصين .
اللهم صل على سيدنا محمد وأهل بيته ، وصل على علي بن محمد الراشد
المعصوم من الزلل ، والظاهر من الخلل ، والمنقطع إليك بالأمل ، المبلو بالفتن
والمختبر بالمحن ، والممتحن بحسن البلوى ، وصبر الشكوى ، مرشد عبادك ،
وبركة بلادك ، ومحل رحمتك ، ومستودع حكمتك ، والقائد إلى جنك ، العالم
في بريتك ، والهادى في خليقتك الذى ارتضىته وانتجبهته واخترت له لمقام رسولك في
أمته ، وألزمته حفظ شريعته فاستقل بأعباء الوصية ، ناهضاً بها ومضطرباً بحملها ، لم
يعثر في مشكل ، ولا هفا في معضل ، بل كشف الغمة ، وسد الفرجة ، وأدى
المفترض .

اللهم فكما أقررت ناظر نبيك به فرقته درجته ، وأجزل لديك مثوبته
وصل عليه وبلغه منّا تحية وسلاماً ، وآتينا من لدنك في موالاته فضلاً وإحساناً
ومغفرة ورضواناً أنك ذو الفضل العظيم .

ثمّ تصلي صلاة الزيارة فإذا سلّمت فقل: اللهمّ يا ذا القدرة الجامعة، والرّاحة
الواسعة، والمنن المتابعة، والالاء المتواترة، والأأيادي الجلييلة، والمواهب
الجزيلة، صلّ على محمد وآل محمد الصادقين، وأعطني سؤلي، اجمع شملني، ولمّ
شعثي، وزكّ عملني، ولا تنزع قلبي بعد إذ هديتني، ولا تنزل قدمي، ولا تكنني إلى
نفسي طرفة عين أبداً، ولا تخيب طمعي، ولا تبدد عورتني، ولا تهتك ستري، ولا
توحشني ولا تؤيسني، وكن لي رؤفاً رحيماً، واهدني وزكّني وطهرني وصفّني
واصطنعني وخلصني واسخلصني واصنعني واصطنعني، وقرّ بني إليك ولا تباعدني منك
والطف بي ولا تجفني، وأكرمني ولا تهني، وما أسئلك فلا تجرح مني، وما لا أسئلك
فاجمعه لي برحمتك يا أرحم الراحمين .

وأسألك بحرمة وجهك الكريم، وبحرمة نبيّك محمد صلواتك عليه وآله،
وبحرمة أهل بيت رسولك أمير المؤمنين عليّ والحسن والحسين وعليّ ومحمد وجعفر
وموسى وعليّ ومحمد وعليّ والحسن والخلف الباقي، صلواتك وبركاتك عليهم، أن
تصلي عليهم أجمعين، وتجعل فرج قائمهم بأمرك، وتنصره وتنصر به لدينك، وتجعلني
في جملة الناجين به، والمخلصين في طاعته، وأسألك بحقهم لمّا استجبت لي دعوتي
وقضيت حاجتي، وأعطيتني سؤلي وأمنيّتي، وكفيتني ما أهمّني من أمر دنيائي
وآخرتي، يا أرحم الراحمين .

يا نور يا برهان، يا منير يا مبين، يا ربّ اكفني شرّ الشرور، وآفات
الدُّهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصُّور (١) .

وادع بما شئت وأكثّر من قولك: يا عدّتي عند العدد، ويارجائي والمعتمد
ويا كهفي والسند، يا واحد يا أحد، ويا قل هو الله أحد، أسئلك اللهمّ بحقّ
من خلقتك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، صلّ على جماعتهم وافعل
بي كذا وكذا .

فقد روي عنه صلوات الله عليه أنّه قال: إنني دعوت الله عزّ وجلّ ألاّ يخيب

من دعا به في مشهدي بعدي (١) .

ثم قال رضي الله عنه : فاذا أردت زيارة أبي محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه فليكن بعد عمل جميع ما قد مناه في زيارة أبيه الهادي عليه السلام ثم وقف على ضريحه عليه السلام وقل :

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن العسكري ابن علي الهادي المهتدي ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا ولي الله وابن أوليائه ، السلام عليك يا حجة الله وابن حججه ، السلام عليك يا صفى الله وابن أصفياه ، السلام عليك يا خليفة الله وابن خلفائه وأبا خليفته ، السلام عليك يا ابن خاتم النبيين ، السلام عليك يا ابن خاتم الوصيين ، السلام عليك يا ابن سيد المرسلين ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين ، السلام عليك يا ابن سيدة نساء العالمين ، السلام عليك يا ابن الأئمة الهادين ، السلام عليك يا ابن الأوصياء الراسخين السلام عليك يا عصمة المتقين ، السلام عليك يا إمام الفائزين ، السلام عليك يا ركن المؤمنين ، السلام عليك يا فرج الملهوفين ، السلام عليك يا وارث الأنبياء المنتجبين ، السلام عليك يا خازن علم وصي رسول الله ، السلام عليك أيها الداعي بحكم الله ، السلام عليك أيها الناطق بكتاب الله ، السلام عليك يا حجة الحجج السلام عليك يا هادي الأمم ، السلام عليك يا ولي التعم ، السلام عليك يا عيبة العلم السلام عليك يا سفينة الحلم ، السلام عليك يا أبا الامام المنتظر ، الظاهرة للمعقل حجته ، والثابتة في اليقين معرفته ، المحتجب عن عين الظالمين ، والمغيب عن دولة الفاسقين ، والمعيد ربنا به الاسلام جديداً بعد الانطماس ، والقرآن غصناً بعد الاندراس .

أشهد يا مولاي أنك أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين ، أسأل الله بالشأن الذي لكم عنده ، أن يتقبل زيارتي

لكم ، و يشكر سعيي إليكم ، و يستجيب دعائي بكم ، و يجعلني من أنصار الحق .
و أتباعه و أشياعه و مواليه و محبيه ، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته (١) .
ثم قبل ضريحه وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر و قل : اللهم صل على
سيدنا محمد و أهل بيته ، وصل على الحسن بن علي الهادي إلى دينك ، والداعي
إلى سبيلك ، علم الهدى ، و منار التقي ، و معدن الحجى ، و مأوى النهى ، و غيث
الورى ، و سحاب الحكمة ، و بحر الموعظة ، و وارث الأئمة ، و الشهيد على الأمة
المعصوم المهدى ، و الفاضل المقرب ، و المطهر من الرئس ، الذى رتبته
علم الكتاب ، و ألهمه فصل الخطاب ، و نصبته علماً لأهل قبلتك ، و قرنت طاعته
بطاعتك ، و فرضت مودته على جميع خليفتك .

اللهم فكما أناب بحسن الاخلاص في توحيدك ، و أردى من خاض في
تشبيهاك ، و حامى عن أهل الايمان بك ، فصل يا رب عليه صلاة يلحق بها محل
الخاصين ، و يعلو في الجنة بدرجة جدّه خاتم النبيين ، و بلغه منّا تحية و سلاماً
و آتانا من لدنك في موالاته فضلاً و إحساناً و مغفرة و رضواناً إنك ذو فضل عظيم
و من جسيم .

ثم تصلى صلاة الزيارة فإذا فرغت فقل : يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم
يا كاشف الكرب و الهم ، و يا فارج الغم ، و يا باعث الرسل ، و يا صادق الوعد
و يا حي لا إله إلا أنت ، أتوسل إليك بحبيبك محمد ، و وصيه علي ابن عمه و صهره
على ابنته ، الذى ختمت بهما الشرايع ، و فتحت التأويل و الطلائع ، فصل عليهما
صلاة يشهد بها الأولون و الآخرون ، و ينجوها الأولياء و الصالحون .

وأتوسل إليك بفاطمة الزهراء و الدرة الأئمة المهديين ، و سيّدة نساء العالمين
المشفعة في شيعه أولادها الطيبين ، فصل عليها صلاة دائمة أبداً بدين ، و دهر الداهرين .
وأتوسل إليك بالحسن الرضى ، الطاهر الزكى ، و الحسين المظلوم المرضى
البر التقي ، سيدي شباب أهل الجنة ، الامامين الخيرين الطيبين التقيين النقيين الطاهرين

الشهداء المظلومين المقتولين، فصلٌ عليهما ما طلعت شمس و ما غربت ، صلاة متوالية متتالية .

وأتوسل إليك بعلي بن الحسين ، سيد العابدين ، المحجوب من خوف الظالمين ، و بمحمد بن علي الباقر الطاهر ، النور الزاهر الامامين السنيين مفتاحي البركات ، ومصباحي الظلمات ، فصلٌ عليهما ما سرى ليل وما أضاء نهار صلاة تعدو و تروح .

وأتوسل إليك بجعفر بن محمد الصادق عن الله ، و الناطق في علم الله ، و موسى بن جعفر العبد الصالح في نفسه ، و الوصي الناصح ، الامامين الهادين المهديين الوافين الكافين ، فصلٌ عليهما ما سبّح لك ملك ، و تحرك لك فلك ، صلاة تنمي و تزيد ، و لا تقنى ولا تبديد .

وأتوسل إليك بعلي بن موسى الرضا و بمحمد بن علي المرتضى الامامين المطهرين المنتجبين فصلٌ عليهما ما أضاء صبح ودام ، صلاة ترقّيهما إلى رضوانك في العليين من جنانك .

وأتوسل إليك بعلي بن محمد الراشد والحسن بن علي الهادي القائمين بأمر عبادك المختبرين بالمحن الهائلة والصّابرين في الاحن المائلة فصلٌ عليهما كفاء أجر الصّابرين ، وإزاء ثواب الفائزين ، صلاة تمهّد لهما الرّفعة .

وأتوسل إليك يا ربّ بامامنا و محقّق زماننا ، اليوم الموعود ، والشاهد المشهود ، و النور الأزهري ، و الضياء الأنور ، و المنصور بالرّعب ، و المظفر بالسعادة ، فصلٌ عليه عدد الثمر و أوراق الشجر ، و أجزاء المدر ، و عدد الشعر و الوبر ، و عدد ما أحاط به علمك ، و أحصاه كتابك ، صلاة يغبطه بها الأولون والآخرين .

اللهم و احشرونا في زمرة ، واحفظنا على طاعته ، واحرسنا بدولته ، وأتحفنا بولايته ، و انصرنا على أعدائنا بعزّته ، و اجعلنا يا ربّ من التوابين يا أرحم الراحمين .

اللهمَّ وإنَّ إبليسَ المتمردَ اللعينَ قد استنظرَكَ لاغواءَ خلقتكَ فأنظرته ،
و استمهلك لاضلال عبيدك فأمهله ، بسابق علمك فيه ، وقد عشتش وكثرت جنوده
و ازدحمت جيوشه ، و انتشرت دعائه في أقطار الأرض ، فأضلوا عبادك ، و أفسدوا
دينك ، و حرقوا الكلم عن مواضعه ، و جعلوا عبادك شيعاً متفرقين ، و أحزاباً
متمردين ، و قد وعدت نقوض بنيانه و تمزيق شأنه ، فأهلك أولاده و جيوشه
و طهر بلادك من اختراعاته و اختلافاته ، و أرح عبادك من مذاهبه و قياساته ،
واجعل دائرة السوء عليهم ، و ابسط عدلك ، و أظهر دينك ، و قو أولياءك ، و أوهن
أعداءك و أورث ديار إبليس و ديار أوليائه أولياءك ، و خلدهم في الجحيم و أذقهم
من العذاب الأليم ، و اجعل لعائنك المستودعة في مناحس الخلقة و مشاويه الفطرة
دائرة عليهم ، و مؤكلمة بهم ، و جارية فيهم كل مساء و صباح ، و غدو و رواح
ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا برحمتك عذاب النار ، يا
أرحم الراحمين .

ثمَّ ادع بما تحبَّ لنفسك ولاخوانك (١) .

ثمَّ تزور أمَّ القائم عليه السلام وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام
فتقول : السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله الصادق الأمين ، السلام على مولانا أمير -
المؤمنين ، السلام على الأئمة الطاهرين ، الحجج الميامين ، السلام على والدته
الامام ، و المودعة أسرار الملك العلام ، والحاملة لأشرف الأنام ، السلام عليك
أيها الصديقة المرضية ، السلام عليك يا شبيرة أم موسى ، و ابنة حوارى عيسى
السلام عليك أيَّتُها النقية النقية ، السلام عليك أيَّتُها المرضية المرضية ، السلام عليك
أيَّتُها المنعوتة في الإنجيل ، المخطوبة من روح الله الأمين ، و من رغب في وصلتها
مجد سيد المرسلين ، و المستودعة أسرار رب العالمين ، السلام عليك و على آبائك
الحواريين ، السلام عليك و على بعلك و ولدك ، السلام عليك و على روحك و
بدنك الطاهر ، أشهد أنك أحسنت الكفالة ، و أدت الأمانة ، و اجتهدت في

مرضاة الله ، وصبرت في ذات الله ، وحفظت سر الله ، وحملت ولي الله ، وبالغت في حفظ حجة الله ، ورغبت في وصلة أبناء رسول الله ، عارفا بحقهم ، مؤمنة بصدقهم ، معترفة بمنزلتهم ، مستبصرة بأمرهم ، مشفقة عليهم ، مؤثرة هواهم .
وأشهد أنك مضيت على بصيرة من أمرك ، مقتدية بالصالحين ، راضية مرضية تقيّة نقيّة زكية ، فرضى الله عنك وأرضاك ، وجعل الجنة منك ومأواك ، فلقد أولاك من الخيرات ما أولاك ، وأعطاك من الشرف ما به أغناك ، فهناك الله بما منحك من الكرامة وأمرأك .

ثم ترفع رأسك وتقول : اللهم إياك اعتمدت ، ولرضاك طلبت ، وبأوليائك إليك توسلت ، وعلى غفرانك وحلمك اتكلت ، وبك اعتصمت ، وبقبر أم وليك لذت ، فصل على محمد وآل محمد وانفعني بزيارتها ، وثبتني على محبتها ، ولا تحرمني شفاعتها وشفاعة ولدها وارزقني مرافقتها واحشرنى معها ومع ولدها كما وفقتني لزيارة ولدها وزيارتها ، اللهم إني أتوجه إليك بالائمة الطاهرين وأتوسل إليك بالحجيج الميامين ، من آل طه ويس ، أن تصلي على محمد وآل محمد الطيبين ، وأن تجعلني من المطمئنين الفايزين ، الفرحين المستبشرين ، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، واجعلني ممن قبلت سعيه ، ويسرت أمره ، وكشفت ضره ، وآمنت خوفه .

اللهم بحق محمد وآل محمد ، صل على محمد وآل محمد ، وعجل لهم بانتقامك ولا تجعله آخر العهد من زيارتي إياها ، وارزقني العود إليها أبداً ما أبقيني ، وإذا توفيتني فاحشرنى في زمريتها ، وأدخلني في شفاعته ولدها وشفاعتها ، واغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ، وآتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة وقمنا برحمتك عذاب النار ، والسلام عليكم يا ساداتي ورحمة الله وبركاته .
وقد تقدم في ذكر زيارة فاطمة بنت أسد رضوان الله عليها أكثر هذه الألفاظ وإنما نقلنا ما وجدناه ، والله الموفق لما يرضاه (١) .

اقول : ذكر المفيد والشهيد (١) وغيرهما في كتبهم زيارة أم القائم عليه السلام هكذا وقال مؤلف المزار الكبير: أملاها عليّ رجل من البحرين سمعته يزور بها ثم ذكر هذه الزيارة بعينها (٢).

ثم قال السيد - رحمه الله - في ذكر وداع الامامين العسكريين صلوات الله عليهما : فاذا فرغت من زيارة أم القائم عليه السلام وأردت وداع العسكريين صلوات الله عليهما فقف عليّ ضريحهما وقل: السلام عليكما يا وليي الله ، السلام عليكما يا حبيبي الله ، السلام عليكما يا نوري الله ، السلام عليكما وعلى آبائكما وعلى أجدادكما وأولادكما ، السلام عليكما وعلى أرواحكما وأجسادكما ، السلام عليكما سلام مودع لاسم ولا قال ولا مال ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكما سلام ولي غير راغب عنكما ، ولا مستبدل بكما غيركما ، ولا مؤثر عليكما ، يا ابني رسول الله صلى الله عليه وآله أستودعكما الله وأستريحكما وأقرأ عليكما السلام آمنت بالله وبالرسول ، وبما جاء به من عند الله .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، واكتبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد مني ، واردني اليهما ، و ارزقني العود ثم العود إليهما ما أبقيتني ، فان توفيتني فاحشرنني معهما ومع آبائهما الأئمة الراشدين .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وتقبل عملي واشكر سعيمي وعرفني الاجابة في دعائي ، ولا تخيب سعيمي ، ولا تجعله آخر العهد مني ، و اردني إليهما ببر وتقوى ، وعرفني بركة زيارتهما في الدنيا والاخرة ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، ولا تردني خائباً ولا خاسراً ، و اردني مفلحاً منجحاً مستجاباً دعائي مرحوماً صوتي ، مقضياً حوائجي ، واحفظني من بين يدي ، ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ، واصرف عني شر كل ذي شر ، وشر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم ، ثم أنصرف مرحوماً إن شاء الله (٣) .

(١) مزار الشهيد ص ٦٥ .

(٢) المزار الكبير ص ٢١٧ .

(٣) مصباح الزائر ص ٢١٦ .

ج ١٠٢

٥٥ - باب زيارة الامامين العسكريين عليهما السلام - ٧٢ -

١٠ - ثم قال السيد - رحمه الله - : زيارة أخرى لهما معاً صلوات الله عليهما إذا أردت ذلك فتستأذن بما تقدم ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى فإذا وقفت على قبريهما صلوات الله عليهما فقف عندهما واجعل القبلة بين كفيك ، و كبر الله مائة تكبيرة و قل : السلام عليكما يا وليي الله ، السلام عليكما يا حبيبي الله ، السلام عليكما يا حجتي الله ، السلام عليكما يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليكما يا أمني الله ، السلام عليكما يا سيدي الأئمة ، السلام عليكما يا حافظي الشريعة ، السلام عليكما يا تالعي كتاب الله ، السلام عليكما يا وارثي الأنبياء ، السلام عليكما يا خازني علم الأوصياء ، السلام عليكما يا علمي الهدى ، السلام عليكما يا مناري التقى ، السلام عليكما يا عروتي الله الوثقى ، السلام عليكما يا محلي معرفة الله ، السلام عليكما يا مسكني ذكر الله ، السلام عليكما يا حاملي سر الله ، السلام عليكما يا معدني كلمة الله ، السلام عليكما يا ابني رسول الله ، السلام عليكما يا ابني وصي رسول الله ، السلام عليكما يا قرتي عين فاطمة سيّدة النساء السلام عليكما يا ابني الأئمة المعصومين ، السلام عليكما وعلى آبائكما الطاهرين السلام عليكما وعلى ولدكما الحجّة على الخلق أجمعين ، السلام عليكما وعلى أرواحكما وأجسادكما وأبدانكما ورحمة الله وبركاته .

بأبي أنتما و أمّي و أهلي و مالي و ولدي يا ابني رسول الله ﷺ أتيتكما زائراً لكم ، عارفاً بحقّكما ، مؤمناً بما آمنتما به ، كافراً بما كفرتما به ، محقّقاً لما حقّقتما ، مبطلاً لما أبطلتما ، موالياً لكم ، معادياً لأعدائكما ، و مبغضاً لهم سلماً لمن سالمتما ، محارباً لمن حاربتما ، عارفاً بفضلكما ، محتملاً لعلمكما محتجباً بدمّكما ، مؤمناً بآياكم ، مصدّقاً بدولتكم ، مرتقباً لأمركما ، معترفاً بشأنكما و بالهدى الذي أنتما عليه ، مستبصراً بضلالة من خالفكما و بالعمى الذي هم عليه ، أسأل الله ربّي و ربكما أن يجعل حظّي من زيارتي إياكما ، الصلاة على عجل و آله ، و أن يرزقني شفاعتكم ، و لا يفرّق بيني و بينكما ، و لا يسلبني حبّكما و حبّ آبائكما الصالحين ، و أن يحشرني معكم ، و يجمع بيني و بينكما

في جنته برحمته وفضله .

ثم تنكب على قبر كل واحد منهما فتقبله وتضع خدك الأيمن عليه والأيسر ثم ترفع رأسك وتقول : اللهم ارزقني حبهم ، وتوفني على ولايتهم ، اللهم العن ظالمي آل محمد حقهم ، وانتقم منهم ، اللهم العن الأولين والآخرين منهم ، وضاعف عليهم العذاب الأليم ، إنك على كل شيء قدير ، اللهم عجل فرج وليك وابن نبيك ، واجعل فرجنا مقروناً بفرجهم ، يا أرحم الراحمين ، اللهم إنني قد آتيت لزيارة هؤلاء الأئمة المعصومين ، رجاء لجزيل الثواب ، وفراذ من سوء الحساب .

اللهم إنني أتوجه إليك بأوليائك ، الذين عليك ، في غفران ذنوبي ، وحط سيئاتي ، وأتوسل إليك في هذه الساعة ، عند أهل بيت نبيك ، في هذه البقعة المباركة الشريفة ، اللهم فتقبل مني ، وجازني على حسن نيّتي ، وصالح عقيدتي ، وصحة موالاتي ، أفضل ما جازيت أحداً من عبيدك المؤمنين ، وأدم لي ما خولتني ، واستعملني صالحاً فيما آتيتني ، ولا تجعلني أخسروا إلىهم ، وأعتق رقبتني من النار ، وأوسع علي من رزقك الحلال الطيب ، واجعلني من رفقاء محمد وآل محمد ، وحل بيني وبين معاصيك حتى لا أعصيك ، وأعني على طاعتك ، وطاعة أوليائك ، حتى لا تفقدني حيث أمرتني ، ولا تراني حيث نهيتني .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، واغفر لي وارحمي ، واعف عني وعن جميع المؤمنين والمؤمنات ، اللهم صل على محمد وآل محمد وأعدني من هول المطّلع ومن فزع يوم القيامة ، ومن شر المنقلب ، ومن ظلمة القبر ووحشته ، ومن مواقف الخزي في الدنيا والآخرة ، اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل جائزتي في موقعي هذا غفرانك ، وتحفّتك في مقامي هذا عند أئمتي وموالي صلوات الله عليهم أن تقبل عذرتي ، وتقبل معذرتي ، وتجاوز عن خطيئتي ، وتجعل التقوى زادي ، وما عندك خيراً لي في معادي ، وتحشرنني في زمرة محمد ﷺ ، وتغفر لي ولوالدي

فانك خير مرغوب إليه ، وأكرم مسؤول أعتد عليه ، ولكل وافد كرامة ، و لكل زائر جائزة ، فاجعل جائزتي في موقعي هذا غفرانك ، والجنة لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات .

اللهم وأنا عبدك الخاطيء المذنب المقر بذنبي ، فأسئلك يا الله يا كريم ، بحق محمد وآل محمد ، لا تجرمني الأجر والثواب من فضل عطائك ، و كريم تفضلك ، يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد ، و يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي ، أتيكما زائراً لكما ، أتقربُ إلى الله عز وجل وإلى رسوله وإليكما وإلى أبيكما وإلى أمكما بذلك ، أرجو بزيارتكما فكاك رقبتي من النار ، فاشفعا لي عند ربكما في إجابة دعائي ، وغفران ذنوبي ، وذنوب والدي وإخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات . يا الله يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن ، لا إله إلا أنت صل على محمد وآل محمد واستجب دعائي فيما سألتك ، وصل بذلك من بمشارك الأرض ومغاربها ، يا الله يا كريم ، لا إله إلا أنت الحليم الكريم ، لا إله إلا أنت العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ، ورب الأرضين السبع ، وما فيهن وما بينهما وما تحتهن ، ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً .

ثم تصلي عند الضريح أربع ركعات صلاة الزياره ، فإذا فرغت رفعت يديك إلى السماء ودعوت بما قد منّا ذكره عقيب زيارة الجواد (عليه السلام) و هو قوله : اللهم أنت الرب وأنا المربوب (١) بتمامه ، ووداع هذه الزياره قد تقدّم في الزياره السابقة .

١١ - أقول : وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا الدعاء الذي أحاله على ما سبق بوجه يخالفه فأحببت إيرادَه و هو هذا : اللهم أنت الرب وأنا المربوب ، وأنت الخالق وأنا المخلوق ، وأنت المالك وأنا المملوك ، وأنت المعطي وأنا السائل ، وأنت الرزاق وأنا المرزوق ، وأنت القادر وأنا العاجز ، وأنت القوي

وَأَنَا الضَّعِيفُ ، وَأَنْتَ الْمَغِيثُ وَأَنَا الْمُسْتَغِيثُ . وَأَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ ، وَأَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الْحَقِيرُ ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الصَّغِيرُ ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّالِيلُ ، وَأَنْتَ الرَّقِيعُ وَأَنَا الْوَضِيعُ ، وَأَنْتَ الْمُدَبِّرُ وَأَنَا الْمُدَبَّرُ ، وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي ، وَأَنْتَ الدَّيَّانُ وَأَنَا الْمَدَانُ ، وَأَنْتَ الْبَاعِثُ وَأَنَا الْمَبْعُوثُ ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ ، تَجِدُ مَنْ تَعَذِّبُ يَا رَبُّ غَيْرِي ، وَلَا أَجِدُ مِنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَرَمَةِ مَنْ عَاذَ بِذِمَّتِكَ ، وَلَجَأُ إِلَى عِزِّكَ ، وَاسْتَظِلُّ بِفَيْئِكَ ، وَاعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ ، وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا ، يَا فَكَكَ الْإِسَارَى يَا مَنْ سَمِّيَ نَفْسُهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُرَدِّدْنِي مِنْ هَذَا الْمَقَامِ خَائِباً ، فَإِنَّ هَذَا مَقَامُ تَغْفِرُ فِيهِ الذُّنُوبَ الْعَظَامَ ، وَتَرْجِي فِيهِ الرَّحْمَةَ مِنَ الْكَرِيمِ الْعَلَامِ ، مَقَامٌ لَا يَخِيبُ فِيهِ السَّائِلُونَ ، وَلَا يَرُدُّ فِيهِ الرَّاغِبُونَ ، مَقَامٌ مِنْ لَدُنْ بِمَوْلَاهُ رَغْبَةٌ ، وَتَبْتَلُ إِلَيْهِ رَهْبَةٌ ، مَقَامُ الْخَائِفِ مِنْ يَوْمٍ يَقُومُ فِيهِ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَا تَنْفَعُ فِيهِ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ، إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَكَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ ذَلِكَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ، وَأُزِلَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَقِيلَ لَهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ تَوَعَدُونَ ، لِكُلِّ أَوْابٍ حَفِيزٌ ، مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ .

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي مِنَ الْمَخْلُصِينَ الْفَائِزِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ أَهْلِي وَوَلَدِي فِي الْغَايِبِينَ ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا جَمِيعاً فِي مَسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَسَلِّمْ عَلَيَّ مِنْ أَهْوَالِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكَ حَتَّى تَبْلُغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مِرَافِقَةُ أَوْلِيَاءِكَ وَأَحِبَّائِكَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ دَلِيلٌ ، وَبِالْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ أَمَرْتُ ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوْيًّا لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ أَبَداً ، وَاحْشُرْنِي فِي زَمَرَتِهِمْ ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ ، وَاجْعَلْنِي فِي حَزْبِهِمْ وَعَرِّفْنِي وَجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ ، فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أُمَّةً وَهَدَاةً وَوَلَاةً ، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي وَهَدَاتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَداً ،

يا أرحم الراحمين .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وارحم ذلّي بين يديك ، وتضرّعي إليك ، ووحشتي من الناس ، وأنسي بك يا كريم ، تصدّق عليّ في هذه الساعة برحمة من عندك تهدي بها قلبي ، وتجمع بها أمري ، وتلمّ بها شعئي ، وتبيّض بها وجهي ، وتكرم بهامقامي ، وتحطّ بها عنّي وزري ، وتغفر بهاماضي من ذنوبي ، وتعصمني بها فيما بقي من عمري ، وتوسّع لي بها في رزقي ، وتمدّ بها في أجلي ، وتستعملني في ذلك كلّه بطاعتك ، وما يرضيك عنّي ، وتختّم لي عملي بأحسنه ، وتجعل لي ثوابه الجنة ، وتسلك بي سبيل الصالحين ، وتعينني على صالح ما أعطيتني ، كما أعنت الصالحين على صالح ما أعطيتهم ، ولا تنزع منّي صالح ما أعطيتنيه أبداً ، ولا تردّني في سوء استنقذتني منه أبداً ، ولا تكنني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر يا أرحم الراحمين .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وأرني الحقّ حقاً فأتبعه ، والباطل باطلاً فأجتنبه ، ولا تجعله عليّ متشابهاً ، فأتبع هواي بغير هدى منك ، واجعل هواي متبعاً لرضاك وطاعتك ، وخذ رضا نفسك من نفسي ، واهدني لما اختلف فيه من الحقّ باذنك ، إنك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم .

١٢- ثمّ قال السيّد - رحمه الله - : زيارة أخرى لهما عليهما السلام على صفة ما تقدّم ، تقف عليهما وأنت على غسل وتقول : السلام على رسول الله ، السلام على محمد بن عبد الله ، السلام على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، السلام على الأئمة المعصومين من ولده ، المهديّين الذين أمروا بطاعة الله ، وقرّبوا أولياء الله ، واجتنبوا معصية الله ، وجاهدوا أعداءه ، ودحضوا حزب الشيطان الرجيم ، وهدوا إلى الصراط المستقيم .

السلام عليكما أيّها الامامان الطاهران الصديقان ، اللذان استنقذا المؤمنين من مخالطة الفاسقين ، وحقنا دماء المحبّين بمداراة المبغضين ، أشهد أنكما حجّتا الله على عباده ، وسراجا أرضه وبلاده ، وتجرّعتما في ربكم غيظ الظالمين ،

وصبرتما في مرضاته على عناد المعاندين ، حتى أقمتما منار الدين ، وأبنتما الشك من اليقين ، فلعل الله مانعكما الحق ، والباني عليكم من الخلق .
ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل : اللهم إن هذين الأمامين قائدَي
وبهما وبآبائهما أرجو الزلفة لديك ، يوم قدومي عليك ، اللهم إنني أشهدك ومن
حضر من ملائكتك أنهما عبدان لك ، اصطفيتهما وفضلتهما وتعبت خلقك
بموالاتهما ، وأدقتهما المنية التي كتبت عليهما ، وماذا فاك فيك أعظم مما ذاكا
منك ، وجمعني وإياهما في الدنيا على صحة الاعتقاد في طاعتك ، فاجعني وإياهما
في جننتك ، يا من حفظ الكنز باقامة الجدار ، وحرس عهداً عليه السلام بالغار ، ونجني
إبراهيم عليه السلام من النار .

اللهم إنني أبرأ إليك ممن اعتقد فيهما اللاهوت ، وقدّم عليهما الطاغوت ،
اللهم العن الناصبة الجاحدين ، والمسرّفين الغالين ، والشاكين المقتصرين ،
والمفوضين ، اللهم إنك تسمع كلامي وترى مقامي ، وعلمك محيط بما خلفي
وأمامي ، فأجروني من كل سوء يخرج ديني ، واكفني كل شبهة تشكك يقيني ،
وأشرك في دعائي أخواني ومن أمره يعينني .

اللهم إن هذا موقف خضت إليه المتألف ، وقطعت دونه المخاوف ، طلباً
أن تستجيب فيه دعائي ، وأن تضاعف فيه حسناتي ، وأن تمحو فيه سيئاتي .
اللهم وأعطني فيه وإخواني من آل محمد وشيعتهم وأهل حزانتني وأولادي
وقرأباتي ، من كل خير مزلف في الدنيا ، ومحظ في الآخرة ، واصرف عن جمعنا
كل شر يورث في الدنيا عدماً ، ويحجب غيث السماء ، ويعقب في الآخرة ندماً ،
اللهم صل على محمد وآل محمد ، واستجب وصل على محمد وآله أجمعين .

ثم تخرج عنهما ولا تولّ ظهرك إليهما وامض إلى السرداب فزر صاحب
الأمر صلوات الله عليه بما سيأتي .

بيان : اعلم أن زيارتهما صلوات الله عليهما في الأوقات والأيام الشريفة
والأزمان المختصة بهما أفضل وأنسب :

كيوم ولادة الهادي وهو النصف من ذى الحجة ، وبرواية ابن عياش ثاني رجب ، أو خامسة ، وبرواية إبراهيم بن هاشم ثالث عشر رجب ، والأول أشهر ولكن كونه في رجب قد ورد به الخبر ، ويوم وفاته وهو ثالث رجب برواية إبراهيم بن هاشم وغيره ، أو ثانيه وخامسه على بعض الأقوال ، أو لأربع بقين من جمادى الآخرة برواية الكليني (١) ، ويوم إمامته وهو آخر ذى القعدة أو الحادي عشر منه .

ويوم ولادة العسكري (عليه السلام) وهو عاشر ربيع الثاني على قول المفيد (٢) والشيخ (٣) ، أو ثامن على قول الطبرسي (٤) ، أو رابعه على قول الشهيد ، ويوم وفاته وهو ثامن ربيع الأول على قول الكليني والشيخ في التهذيب (٥) والطبرسي (٦) ، والشهيد رحمهم الله ، أو أوله على قول الشيخ في المصباح (٧) ، ويوم انتقال الخلافة إليه وهو يوم وفاة والده صلوات الله عليهما .

ثم اعلم أن في القبة الشريفة قبراً منسوباً إلى النجبية الكريمة العالمة الفاضلة النقية الرضية حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليهما السلام ولا أدري لم لم يتعزّضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها ، وأنها كانت مخصصة بالأئمة (عليهم السلام) ومودعة أسرارهم ، وكانت أمّ القائم عندها وكانت حاضرة عند ولادته (عليه السلام) ، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمد العسكري (عليه السلام) وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته ، فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان مما يناسب فضلها وشأنها

(١) الكافي ج ١ ص ٤٩٧ .

(٢) مسار الشيعة ص ٢٤ طبع سنة ١٣١٥ .

(٣) مصباح المتعبد ص ٥٥٤ .

(٤) اعلام الورى ص ٣٤٩ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٩٢ .

(٦) اعلام الورى ص ٣٤٩ .

(٧) مصباح المتعبد ص ٥٥٣ .

والله الموفق .

ولنوضح بعض ما يحتاج إلى التوضيح والبيان في تلك الزيادات السالفة
« قوله » ولاهنا ، ههنا الرجل زلّ » « قوله » واصنعني أي حسن أخلاقي وأعماله
كأنك صنعني مرة أخرى ، أو من قولهم صنع الفرس إذا أحسن القيام عليها
وسميتها ، واصطنعتك لنفسى أي اخترتك لخاصة أمر أستكفيك ، والاصطناع
افتعال من الصنعة وهي العطية والكرامة والاحسان ، والغض الطري الذي لم
يتغير ، والاحن كعنب جمع الإحنة بالكسر وهي الحقد والغضب .

قوله : المائلة أي التي تميل إلى الانتقام والخروج عن الصبر « قوله »
كفاء أجر الصابرين أي ما يكون مكافئاً له « قوله » وإزاء ثواب الفائزين أي
ما يكون موازياً له « قوله » مناحس الخلقة أي مشائمه أي اللعائن التي قررتها
للذين في خلقتهم وطينتهم نحوسة ورداءة ، وكذا مشاويه القطرة من الشوه بمعنى
القبح والعيب .

« قوله » من هول المطلع قال الجزري (١) يريد به الموقف يوم القيامة أو
ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت ، فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه
من موضع عال « قوله » ومن أمره يعني : أي يهمني وأعتني بشأه ، وحزانتك
بالضم عيالك الذي تنحزن لأمرهم و « قوله » مزلف من الزلفى وهو القرب
و « قوله » محظ من الحظوة وهي المكانة والمنزلة .

٧

« (باب) »

« (زيارة الامام المسترعن الابصار) »

« (الحاضر في قلوب الاخيار المنتظر) »

« (في الليل والنهار الحجة بن الحسن) »

« (صلوات الله عليهما في السرداب وغيره) »

١ - ج : خرج من الناحية المقدسة إلى محمد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألها (بسم الله الرحمن الرحيم) لا لأمره تعقلون ، ولا من أوليائه تقبلون ، حكمة بالغة فما تغني النذر عن قوم لا يؤمنون ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى : سلام على آل ياسين ، السلام عليك يا داعي الله ورباني آياته ، السلام عليك يا باب الله وديان دينه ، السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه ، السلام عليك يا حجة الله ودليل إرادته ، السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه ، السلام عليك في آناء ليلك وأطراف نهارك ، السلام عليك يا بقية الله في أرضه ، السلام عليك ياميثاق الله الذي أخذه ووكله ، السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه ، السلام عليك أيها العلم المنصوب ، والعلم المصبوب ، والغوث والرحمة الواسعة ، وعداً غير مكذوب ، السلام عليك حين تقوم ، السلام عليك حين تقعد ، السلام عليك حين تقرأ وتبين ، السلام عليك حين تصلي وتقت ، السلام عليك حين تركع وتسجد ، السلام عليك حين تهلل وتكبر ، السلام عليك حين تحمد وتستغفر ، السلام عليك حين تصبح وتمسي ، السلام عليك في الليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلّى ، السلام عليك أيها الامام المأمون ، السلام عليك أيها المقدم المأمول ، السلام عليك بجوامع السلام .
أشهدك يا مولاي أنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً

عبدہ ورسولہ لا حبيب إلا هو وأهله ، وأشهدك يا مولاي أن علياً أمير المؤمنين
حجته ، والحسن حجته ، والحسين حجته ، وعلي بن الحسين حجته ، ومحمد بن
علي حجته ، وجعفر بن محمد حجته ، وموسى بن جعفر حجته ، وعلي بن موسى حجته
ومحمد بن علي حجته ، وعلي بن محمد حجته ، والحسن بن علي حجته ، وأشهد
أنك حجة الله ، أنتم الأول والأخر ، وأن رجعتكم حق لا ريب فيها ، يوم
لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، وأن الموت
حق ، وأن ناكراً ونكيراً حق .

وأشهد أن النشور والبعث حق ، وأن الصراط حق ، والمرصاد حق
والميزان حق ، والحشر حق ، والحساب حق ، والجنة والنار حق ، والوعد
والوعيد بهما حق ، يا مولاي شقي من خالفكم ، وسعد من أطاعكم فاشهد علي ما
أشهدك عليه وأنا ولي لك ، بريء من عدوك ، فالحق ما رضيتموه ، والباطل
ما سخطتموه ، والمعروف ما أمرتم به ، والمنكر ما نهيتم عنه ، فنفسى مؤمنة بالله
وحده لا شريك له ، ورسوله وأمر المؤمنين ، وبكم يا مولاي أو لكم وآخركم
ونصرتي معدة لكم ، ومودتي خالصة لكم آمين آمين .

الدعاء عقيب هذا القول : اللهم أنى أسئلك أن تصلى على محمد نبي رحمتك
وكلمة نورك ، وأن تملأ قلبي نور اليقين ، وصدري نور الايمان ، وفكري نور
النيات ، وعزمي نور العلم ، وقوتي نور العمل ، ولساني نور الصدق ، وديني
نور البصائر من عندك ، وبصري نور الضياء ، وسمعي نور الحكمة ، ومودتي نور
الموالاتة لمحمد وآله عليه السلام حتى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك ، فتغشيني
رحمتك يا ولي يا حميد .

اللهم صل على محمد حجته في أرضك وخليفتك في بلادك ، والداعي
إلى سبيلك ، والقائم بقسطك ، والثائر بأمرك ، ولي المؤمنين ، وبوار الكافرين
ومجلي الظلمة ، ومنير الحق .

و الناطق بالحكمة والصدق ، وكلمتك النامة في أرضك ، المرتقب الخائف

ج ١٠٢ - ٥٦ - باب زيارة الحجّة بن الحسن صلوات الله عليه - ٨٣ -

و الولي لتاصح ، سفينة النجاة ، و علم الهدى ، و نور أبصار الورى ، و خير من تقمص و ارتدى ، و مجلّي العمى ، الذي يملأ الأرض عدلاً و قسطاً ، كما ملئت ظلماً و جوراً ، إنك على كل شيء قدير .

اللهم صل على وليك و ابن أوليائك ، الذين فرضت طاعتهم ، و أوجبت حقهم ، و أذهبت عنهم الرّجس و طهرتهم تطهيراً ، اللهم انصره و انتصر به لدينك و انصر به أوليائك و أوليائه و شيعته و أنصاره ، و اجعلنا منهم ، اللهم أعذه من شر كل باغ و طاغ ، و من شر جميع خلقك ، و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله ، و احرسه و امنعه من أن يوصل إليه بسوء ، و احفظ فيه رسولك و آل رسولك ، و أظهر به العدل ، و أيّده بالنصر ، و انصر ناصر به ، و اخذل خاذليه ، و اقصم قاصميه ، و اقصم به جبايرة الكفر ، و اقتل به الكفار و المنافقين و جميع الملحدين ، حيث كانوا من مشارق الأرض و مغاربها ، برّها و بحرّها ، و املاء به الأرض عدلاً ، و أظهر به دين نبيك ﷺ .

و اجعلني اللهم من أنصاره و أعوانه و أتباعه و شيعته ، و أرني في آل محمد عليهم السلام ما يأملون ، و في عدوّهم ما يحذرون ، إله الحق آمين ، يا ذا الجلال و الاكرام ، يا أرحم الراحمين (١) .

٢ - قال السيد علي بن طاووس نور الله مرقدّه : إذا فرغت من زيارة

العسكريين عليه السلام فامض إلى السرداب المقدّس و وقف على بابه و قل : إلهي إنّي قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيّك محمد صلواتك عليه و آله ، و قد منعت الناس من الدخول إلى بيوته إلاّ باذنه ، فقلت : يا أيّها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلاّ أن يؤذن لكم ، اللهم و إنّي أعتقد حرمة نبيّك في غيبته ، كما أعتقد في حضرته ، و أعلم أن رسلك و خلفاءك أحياء عندك يرزقون ، فرحين ، يرون مكاني و يسمعون كلامي و يردّون سلامي عليّ ، و أنّك حجبت عن سمعي كلامهم و فتحت باب فهمي بلذيت مناجاتهم فانّي أستأذك ياربّ أوّلاً ، و أستأذن رسولك

(١) الاحتجاج ج ٢ ص ٣١٦ - ٣١٨ طبع النجف الاشرف .

صلواتك عليه و آله ثانياً وأستأذن خليفتك الامام المفترض عليّ طاعته في الدخول في ساعتي هذه إلى بيته، وأستأذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعة لك السامعة ، السلام عليكم أيّتها الملائكة الموكلون بهذا المشهد الشريف المبارك ورحمة الله وبركاته .

باذن الله و اذن رسوله و اذن خلفائه و اذن هذا الامام و باذنكم صلوات الله عليكم أجمعين ، أدخل هذا البيت متقرباً إلى الله بالله ورسوله محمد وآله الطاهرين فكونوا ملائكة الله أعواني ، و كونوا أنصاري حتى أدخل هذا البيت ، و أدعو الله بفنون الدعوات ، و أعترف لله بالعبودية ، و لهذا الامام وآبائه - صلوات الله عليهم - بالطاعة (١) .

ثم تنزل مقدماً رجلك اليمنى و تقول : « بسم الله و بالله ، و في سبيل الله و على ملة رسول الله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله » و كبير الله واحمده وسبحه وهلكه فاذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة و قل :

سلام الله و بركاته و تحياته و صلواته على مولاي صاحب الزمان ، صاحب الضياء و النور ، و الدّين المأثور ، و اللّواء المشهور ، و الكتاب المنشور ، و صاحب الدّهور و العصور ، و خلف الحسن ، الامام المؤتمن ، و القائم المعتمد ، و المنصور المؤيد ، و الكهف و العصد ، و عماد الاسلام ، و ركن الأنام ، و مفتاح الكلام ، و وليّ الأحكام ، و شمس الظلام ؛ و بدر التمام ، و نضرة الأيام ، و صاحب الصمصام ، و فلاح البهائم ، و البحر القمقام ، و السيد الهمام ، و حجة الخصام ، و باب المقام ليوم القيام و السلام على مفرّج الكربات ، و خوض الغمرات ، و منقّس الحشرات ، و بقيّة الله في أرضه ، و صاحب فرضه ، و حجّته على خلقه ، و عيبة علمه ، و موضع صدقه ، و المنتهى إليه مواريث الأنبياء ، و لديه موجود آثار الأوصياء ، و حجة الله و ابن رسوله ، و القيم مقامه ، و وليّ أمر الله .

ورحمة الله وبركاته .

اللهم كما انتجبتك لعلمك ، و اصطفيته لحكمك ، و خصصته بمعرفتك ، و جلّلتك بكرامتك ، و غشّيته برحمتك ، و ربّيته بنعمتك ، و غذّيته بحكمتك ، و اخترته لنفسك ، و اجتبيته لبأسك ، و ارتضيته لقدسك ، و جعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، و ديثان الدين بعدك ، و فصل القضايا بين عبادك ، و وعدته أن تجمع به الكلم ، و تفرّج به عن الأمم ، و تنير بعدله الظلم ، و تطفيء به نيران الظلم ، و تقمع به حرّ الكفر و آثاره ، و تطهر به بلادك ، و تشفى به صدور عبادك ، و تجمع به الممالك كلّها ، قريبها و بعيدها ، عزيزها و ذليلها ، شرقها و غربها ، سهلها و جبلها ، صباها و دبورها ، شمالها و جنوبها ، برّها و بحرّها ، حزونها و وعورها ، يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، و تمكّن له فيها ، و تنجز به وعد المؤمنين ، حتّى لا يشرك بك شيئاً ، و حتّى لا يبقى حقّ إلاّ ظهر ، و لا عدل إلاّ زهر ، و حتّى لا يستخفى بشيء من الحقّ ، مخافة أحد من الخلق .

اللهم صلّ عليه صلاة تظهر بها حجّته ، و توضح بها بهجته ، و ترفع بها درجته ، و تؤيّد بها سلطانه ، و تعظّم بها برهانه ، و تشرف بها مكانه ، و تعلّي بها بنيانه ، و تعزّز بها نصره ، و ترفع بها قدره ، و تسمّي بها ذكره ، و تظهر بها كلمته ، و تكثر بها نصرته ، و تعزّز بها دعوته ، و تزيده بها إكراماً ، و تجعله للمتّقين إماماً و تبلّغه في هذا المكان ، مثل هذا الأوان ، و في كل مكان و أوان ، منّا تحية و سلاماً ، لا يبلى جديده ، و لا يفنى عديده .

السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه و بلادّه ، و حجّته عليّ عباده ، السلام عليك يا خلف السلف ، السلام عليك يا صاحب الشرف ، السلام عليك يا حجّة المعبود ، السلام عليك يا كلمة المحمود ، السلام عليك يا شمس الشّمس ، السلام عليك يا مهديّ الأرض ، و [مبين] عين الفرض ، السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزّمان و العالی الشّان ، السلام عليك يا خاتم الاوصياء ، و ابن خاتم الانبياء ، السلام عليك يا معزّ الأولياء و مذلّ الأعداء ، السلام عليك أيّها الامام الوحيد ، و القائم الرّشيد .

السلام عليك أيها الامام الفريد ، السلام عليك أيها الامام المنظر ، و الحق
المشتهر ، السلام عليك أيها الامام الولي المجتبي ، و الحق المنتهى ، السلام
عليك أيها الامام المرتجى لا إزالة الجور و العدوان ، السلام عليك أيها الامام
المبيد ، لأهل الفسوق و الطغيان ، السلام عليك أيها الامام الهادم لبنيان الشرك
و النفاق ، و الحاصد فروع الغي و الشقاق ، السلام عليك أيها المدخر لتجديد
الفرائض و السنن ، السلام عليك يا طامس آثار الزيغ و الأهواء ، و قاطع حبال
الكذب و الفتن و الامتراء ، السلام عليك أيها المؤمل لأحياء الدولة الشريفة
السلام عليك يا جامع الكلمة على التقوى ، السلام عليك يا باب الله ، السلام عليك
يا ثار الله ، السلام عليك يا محيي معالم الدين وأهله ، السلام عليك يا قاصم شوكة
المعتدين ، السلام عليك يا وجه الله الذي لا يهلك و لا يبلى إلى يوم الدين ، السلام
عليك يا ركن الايمان ، السلام عليك أيها السبب المتصل بين الأرض و السماء
السلام عليك يا صاحب الفتح و ناشر راية الهدى ، السلام عليك يا مؤلف شمل الصلاح
و الرضا ، السلام عليك يا طالب ثار الانبياء ، و أبناء الانبياء ، و الثائر بدم المقتول
بكر بلاء ، السلام عليك أيها المنصور على من اعتدى ، السلام عليك أيها المنتظر (١)
المجواب إذا دعا ، السلام عليك يا بقيّة الخلائف ، البرّ التقى الباقي لا زالة الجور
و العدوان .

السلام عليك يا ابن النبي المصطفى ، السلام عليك يا ابن علي المرتضى ،
السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء ، السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى ، و ابن
السادة المقرّبين ، والقادة المتّقين ، السلام عليك يا ابن النجباء الأكرمين ، السلام عليك
يا ابن الأصفياء المهتدين ، السلام عليك يا ابن الهداة المهديّين ، السلام عليك يا ابن
خيرة الخير ، السلام عليك يا ابن سادة البشر ، السلام عليك يا ابن الغطارفة الأكرمين
و الأطائب المطهرين ، السلام عليك يا ابن البررة المنتجبين ، و الخضارمة الأنجبيين
السلام عليك يا ابن العجيج المنيرة ، و السرج المضيئة ، السلام عليك يا ابن الشهب

ج ١٠٢ - ٥٦ - باب زيارة الحجّة بن الحسن صلوات الله عليهما - ٨٧ -

الثقة ، السلام عليك يا ابن قواعد العلم ، السلام عليك يا ابن معادن الحلم ، السلام عليك يا ابن الكواكب الزاهرة ، والنجوم الباهرة ، السلام عليك يا ابن الشموس الطالعة السلام عليك يا ابن الأقمار الساطعة ، السلام عليك يا ابن السبل الواضحة والأعلام اللاحقة ، السلام عليك يا ابن السنن المشهورة ، السلام عليك يا ابن المعالم الماثورة ، السلام عليك يا ابن الشواهد المشهودة والمعجزات الموجودة ، السلام عليك يا ابن الصراط المستقيم ، والنبأ العظيم ، السلام عليك يا ابن الآيات البيّنات ، والدلائل الظاهرات ، والسلام عليك يا ابن البراهين الواضحات ، السلام عليك يا ابن الحجج البالغات ، والنعم السابغات ، السلام عليك يا ابن طه والمحكمات ، وياسين والذاريات و الطور والعاديات .

السلام عليك يا ابن من دنى فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، و اقترّب من العلى الأعلى ليت شعري أين استقرت بك النوى ، أم أنت بوادي طوى ، عزيز عليّ أن ترى الخلق ولا ترى ، ولا يسمع لك حسيس ولا نجوى ، عزيز عليّ أن يرى الخلق ولا ترى ، عزيز عليّ أن تحيط بك الأعداء ، بنفسى أنت من مغيب ما غاب عنا ، بنفسى أنت من نازح ما نزح عنا ، ونحن نقول الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله أجمعين (١) .

ثم ترفع يديك وتقول : اللهم أنت كاشف الكرب و البلوى ، وإليك نشكو فقد نبينا ، و غيبة إمامنا و ابن بنت نبينا ، اللهم و املاً به الأرض قسطاً و عدلاً ، كما ملئت ظلماً و جوراً ، اللهم صل على محمد و أهل بيته ، و أرناسيدنا وصاحبنا و إمامنا و مولانا صاحب الزمان ، و ملجأ أهل عصرنا ، و منجأ أهل دهرنا ظاهر المقالة ، و واضح الدلالة ، هادياً من الضلالة ، منقذاً من الجهالة ، و أظهر معالمه و ثبتت قواعده [و أعز نصره ، و أطل عمره ، و أبسط جباهه ، و أحي أمره ، و أظهر نوره ، و قرّب بعده ، و أنجز وعده ، و أوف عهده ، و زين الأرض بطول بقائه ، و دوام ملكه ، و علو ارتقائه و ارتفاعه ، و أنر مشاهده ، و ثبت قواعده ، و عظم

برهانه وأمد سلطانه ، وأعل مكانه ، وقو أركانه ، وأرنا وجهه ، وأوضح بهجته ،
وارفع درجته ، وأظهر كلمته ، وأعز دعوته ، وأعطه سؤله ، وبلغه يا رب مأموله ، و
شرّف مقامه [١] ، وعظّم إكرامه ، وأعزّ به المؤمنين ، وأحي به سنن المرسلين ،
وأذلّ به المنافقين ، وأهلك به العجّارين ، واكفه بغى الحاسدين ، وأعذه من
شر الكائدين ، وأزجر عنه إرادة الظّالمين ، وأيده بجنود من الملائكة مسوّمين
وسلّطه على أعداء دينك أجمعين ، واقصم به كل جبار عنيد ، وأخمد بسيفه كل
نار وقيد ، وأنفذ حكمه في كل مكان ، وأقم بسلطانه كل سلطان ، واقمع به
عبد الاوثان ، وشرّف به أهل القرآن والايمان ، وأظهره على كل الأديان ، و
اكبت من عاداه ، وأذلّ من ناواه ، واستأصل من جحد حقّه ، وأنكر صدقه ،
واستهان بأمره ، وأراد إخماد ذكره ، وسعى في إطفاء نوره .

اللهم نور بنوره كل ظلمة ، واكشف به كل غمّة ، وقدّم أمامه الرّعب
وثبت به القلب ، وأقم به نصره الحرب ، واجعله القائم المؤمل ، والوصي
المفضل ، والامام المنتظر ، والعدل المختبر ، واملأ به الأرض عدلاً وقسطاً ،
كما ملئت جوراً وظلماً ، وأعنه على ما وليته واستخلفته واسترعيته ، حتّى يجري
حكمه على كل حكم ، ويهدي بحقّه كل ضلالة .

واحرسه اللهم بعينك التي لا تنام ، واكنفه بركنك الذي لا يرام ، وأعزّه بعزّك
الذي لا يضام ، واجعلني يا إلهي من عده و مدده ، وأنصاره وأعوانه وأركانه ،
وأشيعه وأتباعه ، وأدقني طعم فرحته ، وألبسني ثوب بهجته ، واحضرني معه
لبيعته ، وتأكيد عقده ، بين الرّكن والمقام ، عند بينك الجرام ، ووفّقني يا
ربّ للمقيام بطاعته ، والمنوى في خدمته ، والمكث في دولته ، واجتناب معصيته ،
فان توفّقيني اللهم قبل ذلك ، فاجعلني يا ربّ فيمن يكرّ في رجعته ، ويملك في
دولته ، ويتمكّن في أيّامه ، ويستظلّ تحت أعلامه ، ويحشر في زمرة ، وتقرّ
عينه برويته ، بفضلك وإحسانك وكرمك وامتنانك ، إنك ذو الفضل العظيم ،

(١) ما بين العلامتين زيادة من النسخة المخطوطة التي اوعزنا اليه ص ٣١ .

و المنّ القديم ، والاحسام الكريم (١) .

ثمّ صلّ في مكانك اثنتى عشرة ركعة واقراء فيها ماشعت ، واهداه عليه السلام ، فاذا سلّمت في كلّ ركعتين فسبح تسبيح الزّهاء عليه السلام وقل : اللهمّ أنت السلام ومنك السلام ، وإليك يعود السلام ، حينئذ ربنا منك بالسلام ، اللهمّ إنّ هذه الرّكعات هديّة منّي إلى وليّك وابن وليك ، وابن أوليائك ، الامام ابن الأئمة الخلف الصّالح الحجّة صاحب الزّمان ، فصلّ على محمد وآل محمد ، وبلغه إيّاها و أعطني أفضل أملي ، ورجائي فيك وفي رسولك ، صلواتك عليه وعلى آله أجمعين . فاذا فرغت من الصّلاة فادع بهذا الدّعاء وهو دعاء مشهور يدعى به في غيبة القائم عليه السلام وهو : اللهمّ عرفني نفسك فانك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف رسولك اللهمّ عرفني رسولك فانك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجّتك اللهمّ عرفني حجّتك فانك إن لم تعرفني حجّتك ضللت عن ديني ، اللهمّ لا تمنني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني .

اللهمّ فكما هديتني بولاية من فرضت عليّ طاعته من ولادة أمرك بعد رسولك صلواتك عليه وآله ، حتّى واليت ولاية أمرك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وعليّاً ومحمّداً وجعفرأ وموسى وعليّاً ومحمّداً وعليّاً والحسن والحجة القائم المهدي صلواتك عليهم أجمعين .

اللهمّ فثبتني على دينك ، واستعملني بطاعتك ، وليّن قلبي لوليّ أمرك ، و عافني ممّا امتحنك به خلقك ، وثبتني على طاعة وليّ أمرك ، الذي سترته عن خلقك ، وبأذنك غاب عن بريّتك ، وأمرك ينتظر ، وأنت العالم غير المعلّم بالوقت الذي فيه صلاح أمر وليّك في الاذن له باظهار أمره ، وكشف سرّه فصبرني على ذلك حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما عجلت ، ولا كشف ما سترت ، ولا البحث عمّا كنمت ، ولا أنزعك في تدبيرك ، ولا أقول أم وكيف ، ولا ما بال وليّ الأمر لا يظهر ، وقد امتلأت الأرض من الجور ، وأفوض أموري

كلها إليك

اللهم إني أسألك أن تريني وليّ أمرك ظاهراً ، نافذ الأمر ، مع علمي بأنّ لك السلطان ، والقدره والبرهان ، والحجّة والمشية ، والحول والقوة ، فافعل بي ذلك و بجميع المؤمنين ، حتّى ننظر إلى وليّ أمرك صلواتك عليه وآله ظاهر المقالة ، واضح الدلالة ، هادياً من الضلالة ، شافياً من الجهالة ، أبرز ياربّ مشاهده وثبت قواعده ، واجعلنا ممّن تقرر عينه برؤيته ، وأقمنا بخدمته ، وتوفّنا على ملته ، واحشرنا في زمرة .

اللهم أعذه من شرّ جميع ما خلقت و ذرأت و برأت و أنشأت و صوّرت ، واحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله ، بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به ، واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك عليه وآله السلام ، ومدّ عمره و زد في أجله ، وأعنه على ما وليته واسترعيته ، و زد في كرامتك له ، فأنه الهادي المهديّ ، والقائم المهدي ، والظاهر الثّقّي ، الزّكيّ الثّقّي ، الرّضيّ المرضيّ الصّابر الشكور المجتهد .

اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الأمد في غيبته ، وانقطاع خبره عنا ، ولا تنسنا ذكره وانتظاره والإيمان به ، وقوّة اليقين في ظهوره ، والدعاء له ، والصلاة عليه حتّى لا تقتنطنا غيبته من قيامه ، ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسولك صلواتك عليه وآله ، وما جاء به من وحيك وتنزيلك ، فقوّ قلوبنا على الإيمان به حتّى تسلك بنا على يديه منهاج الهدى ، والمحنة العظمى ، والطريقة الوسطى وقوّننا على طاعته ، وثبّتنا على متابعتة ، واجعلنا في حربه وأعوانه و أنصاره والرّاضين بفعله ، ولا تسلبنا ذلك في حياتنا ، ولا عند وفاتنا ، حتّى تتوفّانا و نحن على ذلك لا شاكّين ولانا كثرين ولا مرتابين ولا مكذّبين

اللهم عجل فرجه وأيده بالنصر ، وانصر ناصريه ، واخذل خاذليه ، ودمدم على من نصب له وكذّب به ، وأظهر به الحقّ ، وأمت به الجور ، واستنقذ به عباده المؤمنين من الذلّ ، وانعش به البلاد ، واقتل به الجبابرة والكفرة ، واقصم به

رؤوس الضلالة ، ودّل به الجبارين والكافرين ، وأبّر به المنافقين والناكثين وجميع
المخالفين والملاحدين ، في مشارق الأرض ومغاربها وبرهاوسهلها وجبلها ، حتى لاتدع
منهم دياراً ، ولا تبقى لهم آثاراً ، طهر منهم بلادك ، واشف منهم صدور عبادك ، وجدّد
به ما امتحى من دينك وأصلح به ما بدّل من حكمك ، وغير من سنتك ، حتى يعود
دينك به وعلى يديه غصناً جديداً صحيحاً لا عوج فيه ، ولا بدعة معه ، حتى تطفئ به عدله
نيران الكافرين ، فانه عبدك الذي استخلصته لنفسك ، وارتضىته لنصر دينك ، و
اصطفيته بعلمك ، وعصمته من الذنوب ، وبرأته من العيوب ، [وأطلعته على الغيوب]
وأنعمت عليه ، وطهرته من الرّجس ، ونقيته من الدّنس .

اللهم فصل عليه وعلى آبائه الأئمة الطاهرين وعلى شيعته المنتجبين ، وبلغهم
من أيامهم ما يأمّلون ، واجعل ذلك منّا خالصاً من كل شك وشبهة ورياء وسمعة ، حتى
لا نريد به غيرك ، ولا نطلب به إلا وجهك .

اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا ، وغيبة إمامنا ، وشدة الزمان علينا
ووقوع الفتن بنا ، وتظاهر الأعداء ، وكثرة عدونا ، وقلة عددنا ، اللهم فافرج
ذلك عنّا بفتح منك تعجّله ، ونصر منك تعزّزه ، وإمام عدل تظهره ، إله الحق
آمين .

اللهم إننا نسألك أن تأذن لوليّك في إظهار عدلك في عبادك ، وقتل أعدائك
في بلادك ، حتى لاتدع للجور يارب دعامة إلا قصمتها ، ولا بقية إلا أفنيتمها
ولا قوة إلا أهنتها ، ولا ركناً إلا هدمته ، ولا حيداً إلا فللته ، ولا سلاحاً إلا أذلته
ولا راية إلا نكستها ، ولا شجاعاً إلا قتلته ، ولا جيشاً إلا خذلته ، وارمهم يارب
بحجرك الدامغ ، واضربهم بسيفك القاطع ، وبأسك الذي لاترد عن القوم المجرمين
وعذب أعدائك وأعداء وليك وأعداء رسلك صلواتك عليه وآله بيد وليك
وأيدي عبادك المؤمنين .

اللهم اكف وليك وحجتك في أرضك هول عدوّه ، وكيد من أرادّه ، وامكر
بمن مكر به ، واجعل دائرة السيّء على من أراد به سوء ، واقطع عنه مادتهم ،

وأربع له قلوبهم ، وزلزل أقدامهم ، وخذهم جهرة وبقعة ، وشد عليهم عذابك وأخزهم في عبادك ، والعنهم في بلادك ، وأسكنهم أسفل نارك ، وأحط بهم أشد عذابك وأصلهم ناراً ، واحش قبور موتاهم ناراً ، وأصلهم حرّاً نارك ، فانهم أضاعوا الصلوة ، واتبعوا الشهوات ، وأصلوا عبادك ، وأخربوا بلادك .

اللهم وأحي بوليّك القرآن ، وأدنا نوره سرمداً لليل فيه ، وأحي به القلوب الميتة ، واشف به الصدور الوغرة ، واجمع به الأهواء المختلفة على الحق وأقم به الحدود المعطلة ، والأحكام المهملة ، حتى لا يبقى حق إلا طهر ، ولا عدل إلا زهر ، واجعلنا يارب من أعوانه ، ومقوية سلطانه ، والمؤتمرين لأمره والراضين بفعله ، والمسلمين لأحكامه ، وممن لا حاجة به إلى التقيّة من خلقك . وأنت يارب الذي تكشف الضرّ ، وتجب المضطرّ إذا دعاك ، وتنجي من الكرب العظيم ، فكشف الضرّ عن وليّك ، واجعله خليفة في أرضك ، كما ضمنت له .

اللهم لاتجعلني من خصماء آل محمد وآل محمد ، ولا تجعلني من أعداء آل محمد وآل محمد ولا تجعلني من أهل الحنق والغيط على محمد وآل محمد وآل محمد ، فأنّي أعوذ بك من ذلك فأعذني ، وأسّجّر بك فأجرني ، اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم عندك فائزاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين ، آمين يارب العالمين (١)

زيارة أخرى له صلوات الله عليه وهي المعروفة بالنسبة خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري رحمه الله وأمر أن تنلى في السرداب المقدس وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمر الله تعقلون ، ولا من أوليائه تقبلون ، حكمة بالغة فما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، سلام على آل ياسين ، ذلك هو الفضل المبين ، والله ذو الفضل العظيم لمن يهديه صراطه المستقيم ، قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته ، وعلم مجاري

ج ١٠٢ ٥٦ - باب زيارة الحجّة بن الحسن صلوات الله عليه - ٩٣ -

أمره فيما قضاه ودبره ، ورتبه وأراداه في ملكوته ، فكشف لكم الغطاء وأنتم خزنته وشهداؤه وعلماءؤه وأمناءؤه ، وساسة العباد ، وأركان البلاد ، وقضاة الأحكام ، وأبواب الايمان ، وسلالة النبيين ، وصفوة المرسلين ، وعتره خيرة رب العالمين ، ومن تقديره منايح العطاء بكم إنفاذه محتوماً مقروناً ، فما شيء منا إلا وأنتم له السبب وإليه السبيل ، خياره لوليكم نعمة ، وانتقامه من عدوكم سخطه ، فلا نجا ولا مفزع إلا أنتم ، ولا مذهب عنكم ، يا أعين الله الناضرة ، وحملة معرفته ، ومساكن توحيده في أرضه وسماؤه . وأنت يا مولاي ويا حجّة الله وبقية كمال نعمته ، ووارث أنبيائه وخلفائه ، ما بلغناه من دهرنا ، وصاحب الرجعة لوعده ربنا ، التي فيها دولة الحق وفرجنا ، ونصر الله لنا وعزنا .

السلام عليك أيها العلم المنصوب ، والعلم المصبوب ، والغوث والرّحمة الواسعة ، وعداً غير مكذوب ، السلام عليك يا صاحب المرأى والمسمع ، الذي بعين الله موثقته ، وبيد الله عهده ، وبقدرة الله سلطانه ، أنت الحكيم الذي لا تعجزه الغضبة ، والكريم الذي لا تبخله الحفيظة ، والعالم الذي لا تجهله الحمية ، مجاهدتك في الله ذات مشيئة الله ، ومقارعتك في الله ذات انتقام الله ، وصبرك في الله ذوأناة الله ، وشكرك لله ذو مزيد الله ورحمته .

السلام عليك يا محفوظاً بالله ! الله نور أمامه وورائه ويمينه وشماله ، وفوقه وتحته ، السلام عليك يا مخزوناً في قدرة الله نور سمعه وبصره ، السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه ، وباميثاق الله الذي أخذه ووكله ، السلام عليك يا داعي الله وديان دينه ، السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه ، السلام عليك يا حجّة الله ودليل إرادته ، السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه ، السلام عليك في آناء الليل والنهار ، السلام عليك يا بقية الله في أرضه ، السلام عليك حين تقوم ، السلام عليك حين تقعد ، السلام عليك حين تقرأ وتبين ، السلام عليك حين تصلّي وتقتن ، السلام عليك حين تركع وتسجد ، السلام عليك حين تعوذ وتسبح ، السلام عليك حين تهلّل وتكبر ، السلام عليك حين تحمد وتستغفر ،

السلام عليك حين تمجد و تمدح ، السلام عليك حين تسمي وتصبح .
السلام عليك في الليل إذا يغشى ، و في النهار إذا تجلّى ، السلام عليك في
الآخرة والأولى ، السلام عليكم يا حجج الله ودعاتنا ، وهداتنا ورعاتنا ، وقادتنا وأئمتنا
وسادتنا ومواليها ، السلام عليكم أنتم نورنا ، وأنتم جاهنا أوقات صلواتنا ، وعصمتنا
بكم لدعائنا وصلاتنا وصيامنا واستغفارنا وسائر أعمالنا ، السلام عليك أيها الإمام
المأمون ، السلام عليك أيها الامام المامول ، السلام عليك بجوامع السلام .
أشهد يا مولاي أنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أن محمدًا
عبد ورسوله ، لا حبيب إلا هو وأهله ، وأن أمير المؤمنين حجته ، وأن الحسن حجته
وأن الحسين حجته ، وأن علي بن الحسين حجته ، وأن محمد بن علي حجته ، وأن
جعفر بن محمد حجته ، وأن موسى بن جعفر حجته ، وأن علي بن موسى حجته ، وأن محمد
ابن علي حجته ، وأن علي بن محمد حجته ، وأن الحسن بن علي حجته ، وأنت حجته
وأن الأنبياء دعاة وهداة رشدكم ، أنتم الأول والأخر وخاتمته ، وإن رجعتكم
حق لا شك فيها ، ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها
خيراً ، وإن الموت حق ، وإن منكرًا ونكيرًا حق ، وإن النشور حق ، والبعث
حق ، وإن الصراط حق ، وإن المرصاد حق ، وإن الميزان حق والحساب
حق ، وإن الجنة حق ، والنار حق ، والجزاء بهما ، للوعد والوعيد حق .
وأنكم للمشفاعة حق لا تردون ولا تسبقون ، بمشية الله وبأمره تعملون ، والله
الرحمة والكأمة العليا ، وبيده الحسنى وحجة الله النعمى ، خلق الجن والإنس
 لعبادته ، أراد من عباده عبادته ، فشقي وسعيد ، قد شقي من خالفكم ، وسعد من
أطاعكم .

وأنت يا مولاي فاشهد بما أشهدتك عليه ، تخزنه وتحفظه لي عندك أموت
عليه ، وأنشر عليه ، وأقف به ولياً لك ، بريئاً من عدوك ، ماقناً لمن أبغضكم ،
وآذاً لمن أحببتهم ، فالحق مارضيتموه ، والباطل ماسخطتموه ، والمعروف ماأمرتم
به ، والمنكر ما نهيتهم عنه ، والقضاء المثلث ما استأثرت به مشيئتكم ، والممحـو

مالا استأثرت به سنتكم .

فلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وعهد عبده ورسوله ، عليّ أمير المؤمنين وحجته ، الحسن حجته ، الحسين حجته ، عليّ حجته ، محمد حجته ، جعفر حجته ، موسى حجته ، عليّ حجته ، محمد حجته ، عليّ حجته ، الحسن حجته ، وأنت حجته ، وأنتم حججه وبراهيمه ، أنا يامولاي مستبشر بالبيعة التي أخذ الله عليّ شرطه ، قدالاً في سبيله اشترى به أنفس المؤمنين ، فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له ، ورسوله وبأمر المؤمنين وبكم ياموالي ، أو لكم وآخر كم ، ونصرتي لكم معدة ، ومودتي خالصة لكم ، وبراءتي من أعدائكم : أهل الحردة والجدال ثابتة ، لئلا أركم أنا وليّ وحيد ، والله إله الحق جعلني بذلك ، آمين آمين ، من لي إلا أنت فيما دنت واعتصمت بك فيه ، تحرسني فيما تقرّبت به إليك ، يا وقاية الله وستره وبركته ، أغني أدننى أدركنى صلني بك ولا تقطعني . اللهم بهم إليك توسلي وتقرّبي ، اللهم صلّ عليّ محمد وآل محمد ، وصلني بهم ولا تقطعني ، بحجّتك اعصمني ، وسلامك عليّ آل يسين ، مولاي أنت الجاه عند الله ربك وربّي إنّه حميد مجيد ، اللهم إني أسئلك باسمك الذي خلقته من ذلك ، واستقرّ فيك ، فلا يخرج منك إلى شيء أبداً ، أيا كينون أيا مكوث أيا متعال أيا متقدّس أيا مترحم أيا مترئف أيا متحنن ، أسئلك كما خلقته غضاً أن تصلي عليّ محمد نبيّ رحمتك ، وكلمة نورك ، ووالد هداة رحمتك ، واملاً قلبي نور اليقين ، وصدري نور الإيمان ، وفكري نور الثبات ، وعزمي نور التوفيق ، وذكائي نور العلم ، وقوتي نور العمل ، ولساني نور الصدق ، وديني نور البصائر من عندك ، وبصري نور الضياء ، وسمعي نور وعي الحكمة ، ومودتي نور الموالاة لمحمت وآله عليهم السلام ، ونفسي نور قوة البراءة من أعداء محمد وأعداء آل محمد ، حتّى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقلك ، فلتسعنني رحمتك يا وليّ ياحميد ، بمرأى آل محمد ومسمعك يا حجة الله دعائي ، فوفني منجزات إجابتي ، أعصم بك ، معك

معك معك سمعي ورضاي يا كريم (١) .

أقول : قال مؤلف المزار الكبير : حدثنا الشيخ الفقيه أبو محمد عربي بن مسافر رضي الله عنه بداره بالحلة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وحدثني الشيخ أبو البقاء هبة الله بن نماء بن علي بن حمدون قالاً جميعاً : حدثنا الشيخ الأمين الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال البغدادي - ره - بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، قال : حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه بالمشهد المذكور عن والده أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن أشناس البزاز ، عن محمد بن أحمد بن يحيى القمي ، عن محمد بن علي بن زنجويه القمي ، عن محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميري .

قال : قال أبو علي الحسن بن أشناس : وأخبرنا أبوالمفضل محمد بن عبيد الله الشيباني أن أبا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له جميع ما رواه أنه خرج إليه من الناحية المقدسة حرسها الله ، بعد المسائل والصلوات والتوجه أو له :

بسم الله الرحمن الرحيم : لا لأمر الله تعقلون ، ولا من أوليائه تقبلون ،
حكمة بالغة عن قوم لا يؤمنون ، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى : سلام على آل ياسين ، ذلك هو الفضل المبين ، والله ذو الفضل العظيم ، من يهديه صراطه المستقيم .

التوجه : قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافة ومجاري أمره .

أقول : وساق الدعاء إلى آخر ما مر ، ثم قال - ره - في المزار الكبير : ذكر التوجه إلى الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه بالزيارة بعد صلاة اثنى عشرة ركعة (٢) .

(١) مصباح الزائر ص ٢٢٣ - ٢٢٥ .

(٢) المزار الكبير ص ١٨٨ .

قال أبو عليّ الحسن بن أشناس : وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الدّ عجليّ قال : أخبرنا أبو الحسين حمزة بن محمد بن الحسن بن شبيب قال : عرفنا أبو - عبد الله أحمد بن إبراهيم قال : شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا عليه السلام فقال لي : مع الشوق تشتهي أن تراه ؟ فقلت له : نعم ، فقال لي شكر الله لك شوقك وأراك وجهه في سر وعافية ، لا تلمس يا أبا عبد الله أن تراه فإن أيام الغيبة تشتاق إليه ولا تسأل الاجتماع معه إنها عزائم الله والتسليم لها أولى ولكن توجه إليه بالزيارة ، وأما كيف يعمل وما أملاه ؟ عند محمد بن عليّ فانسخوه من عنده ، وهو التوجه إلى الصّاحب بالزيارة بعد صلاة اثنى عشرة ركعة تقرأ قل هو الله أحد في جميعها ركعتين ركعتين ، ثمّ تصلي على محمد وآله وتقول قول الله جلّ اسمه : سلام على آل ياسين ، ذلك هو الفضل المبين ، من عند الله ، والله ذو الفضل العظيم ، إمامه من يهديه صراطه المستقيم ، وقد آتاكم الله خلافته يا آل ياسين . وذكرنا في الزيارة وصلى الله على سيّدنا محمد النّبي وآله الطّاهرين (١) . أقول : ولعله أشار بقوله وذكرنا في الزيارة إلى أنّه يتلو بعد ذلك زيارة النّسبة كما مرّ ، فظهر من هذا الخبر أنّ الصّلاة قبل الزيارة وأنّها اثنتا عشرة ركعة .

ثمّ قال السيّد رحمه الله : زيارة أخرى له صلوات الله عليه تصلي ركعتين وتقول بعدهما : سلام الله الكامل الثّمام ، الشامل العامّ ، وصلواته وبركاته الدّائمة ، على حجّة الله ووليّه في أرضه وبلاده ، وخليفته في خلقه وعباده ، وسلالة النّبوة ، وبقية العترة والصفوة ، صاحب الزمان ، ومظهر الأيمان ، ومعلن أحكام القرآن ، ومظهر الأرض ، وناشر العدل في الطول والعرض ، والحجّة القائم المهديّ ، الإمام المنتظر المرضي ، الطاهر ابن الأئمة المعصومين السّلام عليك يا وارث علم النّبيين ، ومستودع حكم الوصيّين ، السّلام عليك يا عظمة الدّين ، السّلام عليك يا معزّ المؤمنين المستضعفين ، السّلام عليك

يا مذلّ الكافرين المتكبرين .

السّلام عليك يا مولاي صاحب الزّمان ، يا ابن رسول الله ، السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السّلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء ، سيّدة نساء العالمين السّلام عليك يا ابن الأئمة السّجّج على الخلق أجمعين ، السّلام عليك يا مولاي سلام مختلص لك في الولاء ، أشهد أنّك الإمام المهدي قولاً وفعلًا ، وأنّك الذي تملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، عجّل الله فرجك ، وسهّل مخرجك ، وقرب زمانك وكثّر أنصارك وأعوانك ، وأنجز لك وعدك ، فهو أصدق القائلين « ونريد أن نمنّ » على الذين استضعفوا في الأرض ، ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين « يا مولاي حاجتي كذا وكذا فاشفع لي إلى ربّك في نجاحها ، وادع بما أحببت وتنصرف ولا تحوّل وجهك حتّى تخرج من الباب (١) .

أقول : سيأتي سند هذه الزيارة في باب رقاع الحوائج وفيه أنّه يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة إنا فتحنا ، وفي الثانية إذا جاء نصر الله .
زيارة أخرى له عليه السلام قد تقدم ذكر الاستيذان في أوّل زيارته عليه السلام فأغنى ذلك عن الإعادة في كلّ زيارة . فإذا دخلت بعد الاذن فقل : السّلام عليك يا خليفة الله في أرضه ، وخليفة رسوله وآبائه الأئمة المعصومين المهديّين ، السّلام عليك يا حافظ أسرار ربّ العالمين ، السّلام عليك يا وارث علم المرسلين ، السّلام عليك يا بقية الله من الصّفوة المنتجبين ، السّلام عليك يا ابن الأنوار الزاهرة ، السّلام عليك يا ابن الأشباح الباهرة ، السّلام عليك يا ابن الصّور النيرة الطاهرة ، السّلام عليك يا وارث كنز العلوم الإلهيّة ، السّلام عليك يا حافظ مكنون الأسرار البانية السلام عليك يا من خضعت له الأنوار المجديّة ، السّلام عليك يا باب الله الذي لا يؤتى إلّا منه ، السّلام عليك يا سبيل الله الذي من سلك غيره هلك ، السّلام عليك يا حجاب الله الأزليّ القديم ، السّلام عليك يا ابن شجرة طوبى وسدرة المنتهى ، السّلام عليك يا نور الله الذي لا يطفى ، السّلام عليك يا حجة الله التي

ج ١٠٢ - ٥٦ - باب زيارة الحجّة بن الحسن صلوات الله عليهما - ٩٩ -

لاتخفى ، السلام عليك يا لسان الله المعبر عنه ، السلام عليك يا وجه الله المتقلب
بين أظهر عباده ، سلام من عرفك بما تعرّفت به إليه ، ونعناك ببعض نعوتك التي
أنت أهلها وفوقها .

أشهد أنك الحجّة على من مضى ومن بقى ، وأنّ حزبك هم الغالبون ،
وأوليائك هم الفائزون ، وأعدائك هم الخاسرون ، وأنتك حائز كل علم ، وفاتق
كل رتق ، ومحقق كل حق ، ومبطل كل باطل ، وسابق لا يلحق ، رضيت
بك يا مولاي إماماً وهادياً ، وولياً ومرشداً ، لأبتغي بك بدلاً ، ولا أتخذ من دونك
ولياً ، وأنتك الحق الثابت الذي لا ريب فيه ، لا أرتاب ولا أغتاب لأمد الغيبة ،
ولا أتحيّر لطول المدّة ، وأنّ وعد الله بك حق ، ونصرتك لدينه بك صدق ، طوبى
لمن سعد بولايتك ، وويل لمن شقى بجهنودك ، وأنت الشافع المطاع الذي
لا يدافع ، ذخرك الله سبحانه لنصرة الدين ، وإعزاز المؤمنين ، والانتقام من
الجاحدين ، الأعمال موقوفة على ولايتك ، والأقوال معتبرة بإمامتك ، من
جاء بولايتك واعتزف بإمامتك قبلت أعماله ، وصدقت أقواله ، وتضاعف له
الحسنات ، وتمحى عنه السيئات ، ومن زلّ عن معرفتك ، واستبدل بك غيرك ،
أكبّه الله على منخريه في النار ، ولم يقبل له عملاً ، ولم يقم له يوم
القيامة وزناً .

أشهد يا مولاي أنّ مقالتي ظاهره كباطنه ، وسرّه كعلانيته ، وأنت الشاهد
علميّ بذلك وهو عهدي إليك ، وميثاقي المعهود لديك إذ أنت نظام الدين ، وعزّ
الموحدين ، ويعسوب المتّقين ، وبذلك أمرني فيك ربّ العالمين .

فلو تطاولت الدّهور وتمادت الأعصار ، لم أزدك إلّا يقيناً ، ولك إلّا
حبّاً ، وعليك إلّا اعتماداً ، ولظهورك إلّا توقّعاً ، ومرابطة بنفسي وهالي وجميع
ما أنعم به عليّ ربّي ، فإن أدركت أيامك الزّاهرة ، وأعلامك الطّاهرة ، ودولتك
القاهرة ، فعبد من عبيدك ، معترف بحقّك ، متصرف بين أمرك ونهيك ، أرجو

بطاعتك الشهادة بين يديك ، وبولايتك السعادة فيما لديك ، وإن أدر كني الموت قبل ظهورك فأتوسل بك إلى الله سبحانه أن يصلي عليّ محمد وآل محمد ، وأن يجعل لي كرامة في ظهورك ، ورجعة في أيامك ، لأبلغ من طاعتك مرادي ، وأشفي من أعدائك فؤادي ، يا مولاي وقفت في زيارتي إليك موقف الخاطئين ، المستغفرين النادمين أقول : عملت سوء وظلمت نفسي ، وعلى شفاعتك يا مولاي متسكلي ومعولي ، وأنت ركني وثقتي ، ووسيلتي إلى ربي ، وحسبي بك ولياً ومولى وشفيعاً ، والحمد لله الذي هداني لهذا الذي كنت لأهتدي لولا أن هداني الله حمداً يقتضى ثبات النعمة ، وشكراً بوجب المزيد من فضله ، والسلام عليك يا مولاي وعلى آبائك موالى الأئمة المهتدين ، ورحمة الله وبركاته ، وعلى منكم السلام .

ثم صل صلاة الزيارة وقد تقدم بيانها في الزيارة الأولى فإذا فرغت منها فقل : اللهم صل على محمد وأهل بيته ، الهادين المهديين ، العلماء الصادقين الأوصياء المرضيين ، دعائم دينك ، وأركان توحيدك ، وتراجمة وحيك ، وحججك على خلقك ، وخلفائك في أرضك ، فهم الذين اخترتهم لنفسك ، واصطفيتهم على عبادك ، وارتضيتهم لدينك ، وخصصتهم بمعرفتك ، وجللتهم بكرامتك ، وغذيتهم بحكمتك ، وغشيتهم برحمتك ، وزينتهم بنعمتك ، وألبستهم من نورك ورفعتهم في ملكوتك ، وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك .

اللهم صل على محمد وعليهم صلاة زاكية نامية ، كثيرة طيبة دائمة ، لا يحيط بها إلا أنت ، ولا يسعها إلا علمك ، ولا يحصيها أحد غيرك ، اللهم صل على وليك المحيي لسنتك ، القائم بأمرك ، الداعي إليك ، الدليل عليك ، وحججتك على خلقك ، وخليفتك في أرضك ، وشاهدك على عبادك .

اللهم أعز نصره ، و امدد في عمره ، وزين الأرض بطول بقائه ، اللهم اكفه بغى الحاسدين ، وأعذه من شر الكائدين ، وازجر عنه إرادة الظالمين ، وخلصه من أيدي الجبارين ، اللهم أعطه في نفسه وذريته ، وشيعته ورعيته ، و

ج ١٠٤ - ٥٦. باب زيارة الحجّة بن الحسن صلوات الله عليه - ١٠١ -

خاصّته وعامّته ، و من جميع أهل الدّنيا ما تقرّب به عينه ، وتسرّب به نفسه ، وبلغه أفضل أمله في الدّنيا والآخرة ، إنك على كلّ شيء قدير . ثمّ ادع الله بما أحببت (١) .

زيارة أخرى مستحسنة يزار بها صلوات الله عليه وسلامه تقول : السلام على الحقّ الجديد ، والعالم الذي علمه لا يبيد ، السلام على محيي المؤمنين ، ومبير الكافرين ، السلام على مهدي الأئمّة ، و جامع الكلم ، السلام على خلف السلف ، وصاحب الشّرف ، السلام على حجّة المعبود ، وكلمة المحمود ، السلام على معزّ الأولياء ، ومذلل الأعداء ، السلام على وارث الأنبياء ، وخاتم الأوصياء ، السلام على القائّم المنتظر ، والعدل المشتهر ، السلام على السيّف الشاهر ، والقمر الزّاهر ، والنور الباهر ، السلام على شمس الظّلام ، وبدر التمام ، السلام على ربّيع الأنعام ، ونضرة الأيّام ، السلام على صاحب الصّمصام ، وفلاح الهام ، السلام على صاحب الدّين المأثور ، والكتاب المسطور ، السلام على بقيّة الله في بلاده ، وحجّته على عباده ، المنتهى إليه موارث الأنبياء ، ولديه موجود آثار الأصفياء ، المؤمن على السرّ ، والوليّ للأمر .

السلام على المهديّ ، الذي وعد الله عزّ وجلّ به الأئمّة ، أن يجمع به الكلم ويلمّ به الشعث ، ويملاً به الأرض قسطاً وعدلاً ، ويمكن له ، وينجز به وعد المؤمنين ، أشهد يا مولاي أنك و الأئمّة من آبائك ، أمّتي ومواليّ ، في الحياة الدّنيا و يوم يقوم الأشهاد ، أسئلك يا مولاي أن تسأل الله تبارك وتعالى في صلاح شأنّي ، وقضاء حوائجي ، وغفران ذنوبي ، والأخذ بيدي في ديني و دنياي وآخرتي لي و لاخواني و أخواتي المؤمنين و المؤمنات كافة ، إنّه غفور رحيم .

ثمّ صلّ صلاة الزيارة بما قدّمناه فاذا فرغت فقل : اللهمّ صلّ على حجّتك في أرضك ، و خليفتك في بلادك ، الدّاعي إلى سبيلك ، والقائم بقسطك ، والقائز بأمرك ، وليّ المؤمنين ، ومبير الكافرين و مجلّي الظّلمة ، و منير الحقّ ،

والصّادع بالحكمة ، و الموعظة الحسنة والصدّق ، وكلمتك وعيبتك وعينك في
أرضك ، المترقّب الخائف ، الوليّ الناصح ، سفينة النجاة و علم الهدى ، و نور
أبصار الورى ، و خير من تقمّص و ارتدى ، و الوتر الموتر ، و مفرّج الكرب ،
و مزيل الهمّ ، و كاشف البلوى ، صلوات الله عليه و على آباءه الأئمة الهادين ، و
القادة الميامين ، ما طلعت كواكب الأسحار ، و أوردت الأشجار ، و أينعت الأثمار
و اختلف الليل والنهار ، و غرّدت الأطيّار .

اللّهمّ انفعنا بحبّه ، واحشرنا في زمّرتّه ، و تحت لوائه ، إله الحقّ آمين
ربّ العالمين .

(الصّلاة عليه صلى الله عليه) : اللّهمّ صلّ على محمد و أهل بيته ، وصلّ على
وليّ الحسن و وصيّّه و وارثه ، القائم بأمرك ، و الغائب في خلقك ، و المنظر
لأذنك .

اللّهمّ صلّ عليه و قرّب بعده ، وأنجز وعده ، وأوف عهده ، و اكشف عن
بأسه حجاب الغيبة ، و أظهر بظهوره صحائف المحنة ، و قدّم أمامه الرّعب ، و ثبتت
به القلب ، و أقم به الحرب ، و أيّده بجند من الملائكة مسوّمين ، و سلّطه على
أعداء دينك أجمعين ، و ألهمه أن لا يدع منهم ركناً إلّا هدّاه ، و لا هاماً إلّا قدّاه
و لا كيداً إلّا ردّاه ، و لا فاسقاً إلّا حدّاه ، و لا فرعون إلّا أهلكه ، و لا سترأ إلّا
هتكه ، و لا علماً إلّا نكسه ، و لا سلطاناً إلّا كبسه ، و لا رمحاً إلّا قصفه ، و لا
مطرداً إلّا خرّقه ، و لا جنّداً إلّا فرّقه ، و لا منبراً إلّا أحرّقه ، و لا سيفاً إلّا كسره
و لا صنماً إلّا رضّاه و لا دماً إلّا أراقه ، و لا جوراً إلّا أباده ، و لا حصناً إلّا هدمه
و لا باباً إلّا ردمه ، و لا قصرأ إلّا أخربه ، و لا مسكناً إلّا فتّشه ، و لا سهلاً إلّا
أوطّنه ، و لا جبلاً إلّا صعّده ، و لا كنزاً إلّا أخرجّه ، برحمتك يا أرحم
الرّاحمين (١) .

زيارة أخرى يزاريها مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه : إذا زرت العسكرين

ج ١٠٢ ٥٦ -- باب زيارة الحجّة بن الحسن صلوات الله عليه - ١٠٣-

صلوات الله عليهما فأت إلى السرداب وقف ماسكاً جانب الباب كالمستأذن وسمّ ،
و انزل وعليك السكينة والوقار ، و صلّ ركعتين في عرصة السرداب وقل :
الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله و الله أكبر ، والله الحمد ، الحمد لله الذي
هدانا لهذا ، و عرفنا أوليائه وأعداءه ، و وفقنا لزيارة أئمتنا ولم يجعلنا من المعاندين
النّاصبين ، و لا من الغلاة المفضّين ، و لا من المرتابين المقصّرين ، السّلام على
وليّ الله وابن أوليائه ، السّلام على المدّخر لكرامة [أولياء] الله و بوار أعدائه
السّلام على النور الذي أراد أهل الكفر إطفاءه ، فأبى الله إلا أن يتمّ نوره بكرههم
و أيّده بالحياة حتّى يظهر على يده الحقّ برغمهم ، أشهد أن الله اصطفاك صغيراً
و أكمل لك علومه كبيراً ، و أنّك حيّ لا تموت حتّى تبطل الحجة و الطّاغوت .

اللّهم صلّ عليه و على خدامه و أعوانه ، على غيبته و نأيه ، و استره سترأ
عزيزاً و اجعل له معقلاً حريزاً و اشدّد اللّهمّ وطأتك على معانديه ، واحرس مواليه
و زائريه . اللّهمّ كما جعلت قلبي بذكره معموراً ، فاجعل سلاحي بنصرته مشهوراً
و إن حال بيني و بين لقائه الطوت الذي جعلته على عبادك حتماً ، و أقدرت به على
خليقتك رغماً ، فابعثني عند خروجه ، ظاهراً من حفرتي ، مؤتزرأ كفتي ، حتّى
أجاهد بين يديه ، في الصفّ الذي أثبتت على أهله في كتابك ، فقلت «كأنّهم
بنيان مرصوص» .

اللّهم طال الانتظار ، و شمت بنا الفجّار ، و صعب علينا الانتصار ، اللّهمّ أرنا
وجه وليّك الميمون ، في حياتنا و بعد المنون ، اللّهمّ إنّي أدين لك بالرجعة ،
بين يدي صاحب هذه البقعة ، الغوث الغوث الغوث ، يا صاحب الزّمان ، قطعت
في وصلتك الخلالن ، و هجرت لزيارتك الأوطان ، و أخفيت أمري عن أهل البلدان
لتكون شفيعاً عند ربّك و ربّي ، و إلى آبائك و موالىّ في حسن التّوفيق لي ،
و إسباغ النّعمة عليّ ، و سوق الاحسان إلىّ .

اللّهم صلّ على محمد و آل محمد ، أصحاب الحقّ ، و قادة الخلق ، و استجب
منّي ما دعوتك ، و أعطني ما لم أنطق به في دعائي ، من صلاح ديني و دنيائي ، إنّك

حميدٌ مجيدٌ ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

ثمَّ ادخل الصفة فصلٌ ركعتين و قل : اللهمَّ عبدك الزائر في فناء وليك المزور ، الذي فرضت طاعته على العبيد والأحرار ، وأنقذت به أوليائك من عذاب النار ، اللهمَّ اجعلها زيارة مقبولة ذات دعاء مستجاب من مصدق بوليِّك غير مرتاب اللهمَّ لا تجعله آخر العهد به ولا بزيارته ، ولا تقطع أثري من مشهده ، وزيارة أبيه وجده ، اللهمَّ أخلف عليَّ نفقتي ، وانفعي بما رزقتني ، في دنياي وآخرتي لي ولاخواني وأبويَّ وجميع عترتي ، أستودعك الله أيها الامام الذي تفوز به المؤمنون ، ويهلك على يديه الكافرون المكذَّبون .

يا مولاي يا ابن الحسن بن عليَّ جئتُك زائراً لك ولاأبيك وجدك متيقناً الفوز بك ، معتقداً إمامتكم ، اللهمَّ اكتب هذه الشهادة والزَّيَّارة لي عندك في عليَّين وبلغني بلاغ الصالحين ، وانفعي بحبِّهم يا ربَّ العالمين (١) .

أقول : أورد محمد بن المشهدي هذه الزَّيَّارة في المزار الكبير مثلها سواء (٢) ثمَّ قال السيِّد رضي الله عنه : ذكر بعض أصحابنا قال : قال محمد بن عليَّ ابن أبي قرَّة نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رضي الله عنه دعاء الندبة وذكر أنَّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه ، ويستحبُّ أنْ يدعى به في الأعياد الأربعة وهو :

الحمد لله ربَّ العالمين ، وصلى الله على سيِّدنا محمد نبيِّه وآله وسلَّم تسليمًا ، اللهمَّ لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك ، الذين استخلصتهم لنفسك ودينك ، إذ اخترت لهم جزيل ما عندك ، من النعيم المقيم ، الذي لا زوال له ولا اضمحلال بعد أن شرطت عليهم الزُّهد في درجات هذه الدنيا الدنيَّة وزخرفها وزبرجها فشرطوا لك ذلك ، وعلمت منهم الوفاء به ، فقبلتهم وقرَّبتهم وقدَّمت لهم الذِّكر العليَّ ، والثناء الجلي ، وأهبطت عليهم ملائكتك . وكرَّمتهم بوحيك ، ورفدتهم

(١) مصباح الزائر ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .

(٢) المزار الكبير ص ٢١٦ - ٢١٧ .

ج ١٠٢ ٥٦ - باب زيارة الحجة بن الحسن صلوات الله عليهم - ١٠٥-

بعلمك ، وجعلتهم الذرائع إليك ، و الوسيلة إلى رضوانك .

فبعض أسكنته جنّتك إلى أن أخرجه منها ، وبعضهم حملته في فلكك ونجّيته مع من آمن معه من الهلكة برحمتك ، و بعض اتخذته لنفسك خليلاً ، و سألك لسان صدق في الآخرة فأجبهته ، وجعلت ذلك علياً ، و بعض كلمته من شجرة تكليماً و جعلت له من أخيه رداءً و وزيراً ، و بعض أولدته من غير أب ، و آتيته البيّنات و أيّدته بروح القدس ، و كلّ شرعة له شرعية ، و نهجت له منهاجاً و تخيّرته له أوصياء مستحفظاً بعد مستحفظ ، من مدّة إلى مدّة ، إقامة لدينك ، و حجة على عبادك ، و لئلا يزول الحق عن مقرّه ، و يغلب الباطل على أهله ، و لئلا يقول أحد «لولا أرسلت إلينا رسولا منذراً» و أقمت لنا علماً هادياً ، فنبتّع آياتك من قبل أن نذلّ ونخزي» .

إلى أن انتهيت بالأمر إلى حبيبك و نجيبك محمد ﷺ ، فكان كما انتجبهته ، سيّد من خلقته ، و صفوة من اصطفيته ، و أفضل من اجتبته ، و أكرم من اعتمدته قدّمته على أنبيائك ، و بعثته إلى الثقلين من عبادك ، و أوّطأته مشارقك ومغاربك و سخرت له البراق ، و عرجت بروحه إلى سمائك ، و أودعته علم ما كان و ما يكون إلى انقضاء خلقك ، ثم نصرته بالرّعب ، و حففته بجبرئيل وميكائيل والمسومين من ملائكتك ، و وعدته أن تظهر دينه على الدّين كلّّه ، ولو كره المشركون و ذلك بعد أن بوّأته مبوّاً صدق من أهله ، و جعلت له ولهم أوّل بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين ، فيه آيات بيّنات مقام إبراهيم ، و من دخله كان آمناً ، و قلت : إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهّر كم تطهّراً .

ثمّ جعلت أجر محمّد صلواتك عليه و آله مودّتهم في كتابك ، فقلت : لا أسئلكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى ، و قلت : ما سألتكم من أجر فهو لكم ، و قلت : ما أسألكم عليه من أجر إلاّ من شاء أن يتخذ إلى ربّه سبيلاً ، فكانوا هم السبيل إليك ، و المسلك إلى رضوانك .

فلما انقضت أيامه ، قام وليه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما وعلي آلهما هادياً ، إذ كان هو المنذر ولكل قوم هاد ، فقال والملاً أمامه : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وقال : من كنت نبيه فعلي أميره ، وقال : أنا وعلي من شجرة واحدة ، وسائر الناس من شجر شتى ، وأحلّه محلّ هارون من موسى ، فقال : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيّ بعدي ، وزوجه ابنته سيّدة نساء العالمين ، وأحلّ له من مسجده ما حلّ له ، وسدّ الأبواب إلا بابيه ، ثم أودعه علمه وحكمته ، فقال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها ، ثم قال : أنت أخي ووصيي ووارثي ، لحكمك لحمي ودمك دمي ، وسلمك سلمى ، وحربك حربي ، والإيمان مخالط لحكمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وأنت غداً على الحوض خليفتي ، وأنت تقضي ديني وتنجز عداوتي وشيعتك على منابر من نور ، مبيضة وجوههم حولي في الجنة ، وهم جيرانني ولولا أنت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي .

وكان بعده هدى من الضلال ، ونوراً من العمى ، وحبل الله المتين ، وصراطه المستقيم ، لا يسبق بقرابة في رحم ، ولا بسابقة في دين ، ولا يلحق في منقبة يحذو حذو الرسول صلى الله عليهما وآلهما ، ويقاقل على التأويل ، ولا تأخذه في الله لومة لائم ، قد وتر فيه صناديد العرب ، وقتل أبطالهم ، وناهش ذؤبانهم ، فأودع قلوبهم أحقاداً بدريّة وخيميّة وحنينيّة وغيرهنّ ، فأضبت على عداوته ، وأكبت على منابذته حتّى قتل النّاكثين والقاسطين والمارقين .

ولما قضى نحبّه ، وقتله أشقى الآخرين ، يتبع أشقى الأولين ، لم يمثل أمر رسول الله ﷺ في الهادين بعد الهادين ، والأمة مصرّة على مقتّه ، مجتمعة على قطيعة رحمه ، وإقصاء ولده إلا القليل ممّن وفى لرعاية الحقّ فيهم ، فقتل من قتل ، وسبي من سبي ، وأقصى من أقصى ، وجرى القضاء لهم بما يرجى له حسن المثوبة ، وكانت الأرض لله ، يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين

وسبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً ، وإن يخلف الله وعده وهو العزيز الحكيم .

فعلى الأطائب من أهل بيت محمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما فليبك الباكون وإيائهم فليندب النادبون ، ولمثلهم فليندد الدموع ، وليص رخ الصارخون ، ويعج العاجون ، أين الحسن ، أين الحسين ، أين أبناء الحسين ، صالح بعد صالح وصادق بعد صادق ، أين السبيل بعد السبيل ، أين الخيرة بعد الخيرة ، أين الشمس الطالعة ، أين الأقمار المنيرة ، أين الأنجم الزاهرة ، أين أعلام الدين ، وقواعد العلم .

أين بقيّة الله التي لا تخلو من العترة الهادية ، أين المعدّ لقطع دابر الظلمة ، أين المنتظر لاقامة الأمت والعوج ، أين المرتجى لازالة الجور والعدوان أين المدّخر لتجديد الفرائض والسنن ، أين المتميّز لاسادة الملة والشرعية ، أين المؤمل لاحياء الكتاب وحدوده ، أين محيي معالم الدين وأهله ، أين قاصم شوكة المعتدين ، أين هادم أبنية الشرك والنفاق ، أين مبيد أهل الفسوق والعصيان والطغيان ، أين حاصد فروع الغي والنفاق ، أين طامس آثار الزيف والأهواء ، أين قاطع حبال الكذب والافتراء ، أين مبيد العتاة والمردة ، أين مستأصل أهل العناد والتضليل والالحاد ، أين معزّ الأولياء ومذلّ الأعداء أين جامع الكلم على التقوى ، أين باب الله الذي منه يؤتى ، أين وجه الله الذي يتوجّه إليه الأولياء ، أين السبب المتصل بين الأرض والسما ، أين صاحب يوم الفتح وناشر رؤية الهدى ، أين مؤلف شمل الصلاح والرضا ، أين الطّالب بذحول الأنبياء ، أين المطالب بكر بلا ، أين المنصور على من اعتدى عليه وافتري ، أين المضطرّ الذي يجاب إذا دعى ، أين صدر الخلائف ذوالبر والتقوى .

أين ابن النبي المصطفى ، وابن علي المرتضى ، وابن خديجة الغراء وابن فاطمة الكبرى ، بأبي أنت وأمي ونفسي لك الوقاء والحمى ، يا ابن السادة المقرّبين ، يا ابن النجباء الأكرمين ، يا ابن الهداة المهديين ، يا ابن الغطارفة الأنجبيين

يا ابن الأطائب المستظهرين ، يا ابن الخضارمة المنتجبين ، يا ابن القماقمة الأكبرين
يا ابن البدور المنيرة ، يا ابن السرج المضيئة ، يا ابن الشهب الثاقبة ، يا ابن الأنجم
الزاهرة ، يا ابن السبل الواضحة ، يا ابن الأعلام اللائحة ، يا ابن العلوم الكاملة ،
يا ابن السنن المشهورة ، يا ابن المعالم الماثورة ، يا ابن المعجزات الموجودة ، يا ابن
الدلائل المشهودة ، يا ابن الصراط المستقيم ، يا ابن النبأ العظيم ، يا ابن من هو في أم الكتاب
لدى الله علي حكيم .

يا ابن الآيات والبيّنات ، يا ابن الدلائل الظاهرات ، يا ابن البراهين الباهرات
يا ابن الحجج البالغات ، يا ابن النعم السابغات ، يا ابن طه والمحكمات ، يا ابن يس
والذاريات ، يا ابن الطور والعاديات ، يا ابن من دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو
أدنى دنوًا واقترابا من العلي الأعلى .

ليت شعري أين استقرت بك النوى ، بل أي أرض تقلك أو ترى ، أبرضوى
أم غيرها أم ذي طوى عزيز علي أن أرى الخلق ولا ترى ، ولا أسمع لك حسيماً
ولا نجوى ، عزيز علي أن تحيط بك دوني البلوى ، ولا ينالك مني ضجيج ولا
شكوى .

بنفسي أنت من مغيب لم يخل منّا ، بنفسي أنت من نازح ما نزح عنا ، بنفسي
أنت أمنيّة شائق يتمني ، من مؤمن ومؤمنة ذكرنا فحننا ، بنفسي أنت من عقيد
عزيز لا يسامى ، بنفسي أنت من أثيل مجد لا يجازى ، بنفسي أنت من تلاد نعم لا تضاهى
بنفسي أنت من نصيف شرف لا يساوي .

إلى متى أجار فيك يا مولاي وإلى متى ؟ وأي خطاب أصف فيك وأي
نجوى ، عزيز علي أن أجاوب دونك وأناغي ، عزيز علي أن أبكيك ويخذلك
الوري ، عزيز علي أن يجري عليك دونهم ماجرى .

هل من معين فأطيل معه العويل والبكا ، هل من جَزوع فأساعد جزعه إذا
خلا ، هل قذيت عين فساعدتها عيني على القذى ، هل إليك يا ابن أحمد سبيل فتلقى
هل يتصل يومنا منك بغده فمخطي ، متى نرد منها هلك الرّويّة فنروى ، متى ننتفع

ج ١٠٢ - ٥٦ - باب زيارة الحجّة بن الحسن صلوات الله عليه - ١٠٩ -

من عذب مائك فقد طال الصدى ، متى نغاديك و نراوحك فنقرّ منها عيناً ، متى
ترانا نراك و قد نشرت لوآء النضر ترى ، أترانا نحف بك وأنت تؤمّ الملاء و
قد ملأت الأرض عدلاً ، و أذقت أعداءك هواناً و عقاباً ، و أبرت العناة و جحدة
الحق ، و قطعت دابر المتكبرين ، و اجتمعت أصول الظالمين ، و نحن نقول الحمد
لله رب العالمين .

اللهم أنت كشاف الكرب و البلوى ، و إليك أستعدي فعندك العدوى ، وأنت
رب الأخرة و الأولى ، فأغث يا غياث المستغيثين عبّيدك المبئلى ، وأره سيّده يا
شديد القوى ، و أزل عنه به الأسى و الجوى ، و برّد غليله يا من على العرش استوى
و من إليه الرجعى و المنتهى .

اللهم و نحن عبّيدك الشائقون إلى وليك ، المذكر بك و بنبيك ، خلقته لنا
عصمة و ملاذاً ، و أقمته لنا قواماً و معاذاً ، و جعلته للمؤمنين منّا إماماً ، فبلغه منّا
تحيّة و سلاماً ، و زدنا بذلك يا ربّ إكراماً ، و اجعل مستقرّه لنا مستقراً و مقاماً
و أتمم نعمتك بتقديمك إيّاه أمامنا ، حتّى توردنا جنانك ، و مرافقة الشهداء
من خلصائك .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، و صلّ على محمد جدّه و رسولك ، السيّد
الأكبر ، و على أبيه السيّد الأصغر ، و جدّه الصّدّيق الكبرى ، فاطمة بنت محمد
و على من اصطفيت من آبائه البررة ، و عليه أفضل و أكمل و أتمّ و أدوم و أكبر
و أوفر ما صلّيت على أحد من أصفائك ، و خيرتك من خلقك ، و صلّ عليه صلاة
لا غاية لعددّها ، و لا نهاية لمددّها ، و لا نقاد لأمدّها ، اللهم و أقم به الحقّ
و أدحض به الباطل ، و أدل به أولياءك ، و أذلّ به أعداءك ، و صلّ اللهمّ بيننا
و بينه و صلة تؤدّي الى مرافقة سلفه ، و اجعلنا ممّن يأخذ بحجزتهم ، و يمكث
في ظلّهم ، و أعنّا على تأدية حقوقه إليه ، و الاجتهاد في طاعته ، و الاجتناب عن
معصيته ، و امنن علينا برضاه ، و هب لنا رأفته و رحمته و دعاءه و خيره ، ما ننال

به سعة من رحمتك ، وفوزاً عندك ، و اجعل صلاتنا به مقبولة ، و ذنوبنا به مغفورة
ودعاء نابه مستجاباً ، و اجعل أرزاقنا به مبسوبة ، وهمومنا به مكفّية ، وحوائبنا
به مقضية ، و أقبل إلينا بوجهك الكريم ، و اقبل تقرأ بنا إليك ، وانظر إلينا نظرة
رحيمة تستكمل بها الكرامة عندك ، ثم لا تصرفها عنا بجودك ، و اسقنا من حوض
جده ﷺ بكاسه و بيده ، ريثاً رويئاً هنيئاً سائغاً لاطماً بعده ، يا أرحم الراحمين .
ثم صل صلاة الزّيارة وقد تقدّم وصفها ثم تدعو بما أحببت فانك تجاب
إنشاء الله تعالى (١) .

أقول : قال محمد بن المشهدى في المزار الكبير : قال محمد بن علي بن أبي قرة :
نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري ...
أقول : وذكر مثل ما ذكره السيد سواء و أظن أن السيد أخذه منه إلا أنه
لم يذكر الصلاة في آخره (٢) .

ثم قال السيد رحمه الله : ذكر ما يزار به مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه
كل يوم بعد صلاة الفجر .

اللهم بلغ مولاي صاحب الزمان - صلوات الله عليه - عن جميع المؤمنين
والمؤمنات ، في مشارق الأرض ومغاربها ، وبرّها وبحرها وسهلها وجبلها ، حيثهم
وحيثهم ، وعن والدي وولدي ، وعنّي ، من الصلوات والتحيّات زنة عرش الله ،
ومداد كلماته ، ومنتهى رضاه ، وعدد ما أحصاه كتابه ، وأحاط به علمه به ، اللهم
أجده في هذا اليوم وفي كل يوم ، عهداً وعقداً وبيعة له في رقبتى .

اللهم فكما شرّفني بهذا الشريف ، وفضلتني بهذه الفضيلة ، وخصصتني بهذه
النعمة فصلّ على مولاي وسيدي صاحب الزمان ، واجعلني من أنصاره وأشياعه
والذّابّين عنه ، واجعلني من المستشّهدين بين يديه ، طائعاً غير مكره ، في الصّف
الذي نعت أهلّه في كتابك ، فقلت «صفاً كأنّهم بنيان مرصوص» على طاعتك وطاعة

(١) مصباح الزائر ص ٢٣٠ - ٢٣٤ .

(٢) المزار الكبير ص ١٩٠ - ١٩٤ .

رسولك وآله عليهم السلام ، اللهم هذه بيعة له في عنقي إلى يوم القيامة (١) .
أقول : وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك ويصفق بيده اليمنى على اليسرى .
ثم قال السيد رضي الله عنه : ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة :
روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال : من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا ، فان مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره ، وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومجاءنه ألف سيئة وهو هذا :
اللهم رب الشّور العظيم ، ورب الكرسى الرّفيح ، ورب البحر المسجور
ومنزل التوراة والإنجيل والزبور ، وربّ الظلّ والحرور ، ومنزل القرآن
العظيم ، وربّ الملائكة المقرّبين ، والأَنْبياء المرسلين ، اللهم إني أسئلك بوجهك
الكريم ، و بنور وجهك المنير ، وملكك القديم ، يا حيّ يا قيوم ، أسئلك باسمك
الذي أشرقت به السماوات والأرضون ، وباسمك الذي يصلح به الأولون والآخرين
يا حيّ قبل كل حيّ ، يا حيّ بعد كل حيّ حين لا حيّ يا محيي الموتى ومميت
الأحياء يا حيّ لا إله إلا أنت ، اللهم بلغ مولانا الامام ، الهادي المهدي ، القائم
بأمرك ، صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين ، عن جميع المؤمنين والمؤمنات
في مشارق الأرض ومغاربها ، سهلها وجبلها ، وبرّها وبحرها ، وعنّي وعن والديّ
من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته وما أحصاه علمه وأحاط به كتابه .
اللهم إني أجدّ له في صبيحة يومي هذا وماعشت من أيّامي ، عهداً وعقداً
وبيعة له في عنقي ، لأحول عنها ولا أزول أبداً ، اللهم اجعلني من أنصاره وأعوانه
والذابّين عنه ، والمسارعين إليه في قضاء حوائجه ، والمحاميين عنه ، والسّابّقين إلى
إرادته ، والمستشّهدين بين يديه ، اللهم إن حال بيني وبينه الموت ، الذي جعلته
على عبادك حتماً مقضياً ، فأخرجني من قبري ، مؤثّراً كفني ، شاهراً سيفي ،
مجرّداً قناتي ، ملبّياً دعوة الدّاعي ، في الحاضر والبادي .
اللهم أرني الطلعة الرّشيّدة ، والغرة الحميدة ، واكحل ناظري بنظرة

هتبي إليه ، وعجل فرجه ، وسهل مخرجه ، وأوسع منهجه ، وأسلك بي محبته ، وأنفذ أمره ، واشدد أزره ، واعمّر اللهم به بلادك ، وأحي به عبادك ، فانك قلت وقولك الحق « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس » فأظهر اللهم لنا وليك ، وابن بنت نبيك ، المسمي باسم رسولك ، حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا من قه ، ويحق الحق ويحققه ، واجعله اللهم مفزعا لمظلوم عبادك ، وناصرأ لمن لا يجد له ناصرا غيرك ، ومجددا لما عطل من أحكام كتابك ، ومشيدا لما ورد من أعلام دينك ، وسنن نبيك ﷺ واجعله اللهم ممثنا حصنته من بأس المعتدين . اللهم وسر نبيك محمدا ﷺ برؤيته ، ومن تبعه على دعوته ، وارحم استكانتنا بعده ، اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بحضوره ، وعجل لنا ظهوره ، إنهم يرونه بعيدا ونراه قريباً ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرات وتقول : العجل يا مولاي يا صاحب الزمان ثلاثاً (١) .

ق : أخبرني السيد عبد الحميد بن فخر بن معد الحسيني قراءة عليه وهو يعارضني بأصل سماعه الذي بخط والده ، قال أخبرني والدي عن الحسن بن علي بن الدزبي ، عن محمد بن عبد الله الشيباني ، عن أبي محمد الحسن بن علي ، عن علي بن إسماعيل ، عن زكريا بن يحيى بن كثير ، عن محمد بن علي القرشي ، عن أحمد بن سعيد ، عن علي بن الحكم ، عن الربيع بن محمد ، عن ابن سليم ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

ثم قال السيد رحمه الله : فإذا أردت الانصراف من حرمة الشريف فعد إلى السرداب المنيف وصل فيه ماشئت ، ثم قم مستقبل القبلة وقل : اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحجبتك على خلقك ولسانك المعبر عنك ، والناسط بحكمتك وعينك الناطرة بأذنك ، وشاهدك على عبادك ، الجحججاج المجاهد ، العائد بك العائد عندك ، وأعذه من شر جميع ما خلقت وبرأت وأنشأت وصورت ، واحفظه

من بین یدیه ومن خلفه وعن یمینه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ، بحفظك
الذي لا یضیع من حفظته به ، واحفظ فیہ رسولك وآباءه السادة ، أئمتك
ودعائم دینك

واجعله فی ودیعتك التي لا تضیع ، وفي جوارك الذي لا یخفر ، وفي منعك
وعزك الذي لا یقهر ، وآمنه بأمانك الوثیق الذي لا یخذل من آمنته به ، واجعله
فی كنفك الذي لا یرام من كان فیہ ، وانصره بنصرک العزیز ، وأیّده بجنّدك
الغالب ، وقوّه بقوّتك ، وأردفه بملائكتك ، ووال من والاه ، وعاد من عاداه ،
وألبسه درعك الحصينة ، وحفّه بالملائكة حفّاً ، اللهم اشعب به الصّدع ، وارثق
به الفتق ، وأمت به الجور ، وأظهر به العدل ، وزین بطول بقائه الأرض ، وأیّده
بالنصر ، وانصره بالرّعب ، وقوّ نصریه ، واخذل خاذلیه ، ودعمه علی من
نصب له ، ودمّر علی من غشّه ، واقتل به جبابرة الكفر ، وعمّده ودعائمه ،
واقصم به رؤوس الضلالة ، وشارعة البدع ، وممیتة السنّة ، ومقوّة الباطل ، وذلل
به الجبارین ، وأبر به الكافرین ، وجميع الملحدین ، فی مشارق الأرض ومغاربها
وبرّها وبحرها ، وسهلها وجبلها ، حتّى لاتدع منهم دیاراً ، ولا تبقي لهم آثاراً .
اللهم طهر به بلادك واشف منهم [صدور] عبادك ، وأعزّ به المؤمنین ، وأحي به
سنن المرسلین ، ودارس حکم النبیّین ، وجدّد به ما امتحی من دینك ، وبدّل
من حکمك ، حتّى تعید دینك به وعلى یدیه جدیداً غضاً معصاً صحیحاً ،
لاعوج فیہ ولا بدعة معه ، وحتّى تنیر بعدله ظلم الجور ، وتطفیء به نيران
الكفر ، وتوضح به معاهد الحق ، ومجهول العدل ، فأنه عبدك الذي استخلصته
لنفسك ، واصطفیت علی غیبك ، وعصمته من الذنوب ، وبرّاته من العیوب ،
وطهرته من الرّجس ، وسلمته من الدّنس .

اللهم فانّا نشهد له یوم القیامة ، ویوم حلول الطامة ، أنه لم یذنّب ذنباً
ولا أتى حوباً ، ولم یرتكب معصية ، ولم یضیع لك طاعة ، ولم یهتك لك حرمة
ولم یبدّل لك فریضة ، ولم یغیر لك شریعة ، وأنه الهادي المهتدي ، الطاهر

التقي النقي ، الرضي المرضي "الزكي" ، اللهم أعطه في نفسه وأهله وذريته وأئمة ، وجميع رعيته ، ماتقر به عينه ، وتسرب به نفسه ، وتجمع له ملك الممالك قريبها وبعيدها ، وعزيزها وذليلها ، حتى يجري حكمه على كل حكم ، ويغلب بحقه على كل باطل .

اللهم اسلك بنا على يديه منهاج الهدى ، والمحيطة العظمى ، والطريقة الوسطى التي يرجع إليها العالي ، ويلحق بها التالي ، وقونا على طاعته وثبتنا على متابعتة ، وامن علينا بمبايعته ، واجعلنا في حزبه القوامين بأمره ، الصابرين معه ، الطالبين رضاك بمناصحتة ، حتى تحشرنا يوم القيامة في أنصاره وأعوانه ، ومقوية سلطانه ، واجعل ذلك خالصاً من كل شك وشبهة ، ورياء وسمعة ، حتى لا نعتد به غيرك ، ولا نطلب به إلا وجهك ، وحتى تحللنا محلّه ، وتجعلنا في الجنة معه ، وأعدنا من السائمة والكسل والفترة ، واجعلنا ممن تنتصر به لدينك ، وتعز به نصر وليك ، ولا تستبدل بنا غيرنا فإن استبدالك بنا غيرنا عليك يسير ، وهو علينا كبير .

اللهم نوثر به كل ظلمة ، وهد بركنه كل بدعة ، واهدم بعزّه كل ضلالة ، واقصم به كل جبار ، واخمد بسيفه كل نار ، وأهلك بعد له جور كل جائر ، وأجر حكمه على كل حاكم ، وأذلّ بسلطانه كل سلطان .
اللهم أذلّ كل من ناواه وأهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستأصل من جحد حقّه ، واستهان بأمره ، وسعى في إطفاء نوره ، وأراد إخماد ذكره .

اللهم صلّ على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء (١) والحسن الرضي والحسين المصطفى وجميع الأوصياء مصابيح الدجى وأعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبلى المتين والصراط المستقيم وصلّ على وليك وولادة عهدك والأئمة من ولده ، ومدّ في أعمارهم ، وزد في آجالهم ، وبلغهم أقصى آمالهم ديناً ودنياً وآخرة ، إنك على كل شيء قدير .

ثمّ ادع الله كثيراً و انصرف مسعوداً لإنشاء الله تعالى (١) .
أقول : إلى هذا انتهى ما نقلناه و أخرجه من كتاب مصباح الزائر .
وقال الكفعمي رحمه الله في مصباحه : روى يونس بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام أنّه كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا الدعاء « اللهم ادفع عن وليّك و خليفتك » وساق الدعاء مثل ما مرّ إلى قوله : و هو علينا كبير .
ثمّ أورد بعده هذه الزيارة : اللهم صلّ على ولاة عهده ، و الأئمة من بعده و بلغهم آمالهم و زد في آجالهم و أعزّ نصرهم ، و تمّم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم و ثبتت دعائهم و اجعلنا لهم أعواناً و على دينك أنصاراً ، فانهم معادن كلماتك و خزّان علمك ، و أركان توحيدك و دعائم دينك ، و ولاة أمرك و خالصتك من عبادك ، و صفوتك من خلقك ، و أولياؤك و سلاسل أوليائك ، و صفوة أولاد نبيّك و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته (٢) .

و أقول : وجدت في نسخة قديمة من مؤلّفات أصحابنا ما هذا لفظه :
استيذان على السرداب المقدّس و الأئمة عليهم السلام : اللهم إنّ هذه بقعة طهرتها و عقوة شرفتها ، و معالم زكّيتها ، حيث أظهرت فيها أدلة التوحيد ، و أشباح العرش المجيد ، الذين اصطفتهم ملوكاً لحفظ النظام ، و اخترتهم رؤساء لجميع الأنام و بعثتهم لقيام القسط في ابتداء الوجود إلى يوم القيامة ، ثمّ مننت عليهم باستنابة أنبيائك لحفظ شرائعك و أحكامك ، فأكملت باستخلاصهم رسالة المنذرين كما أوجبت رياستهم في فطر المكلفين .

فسبحانك من إله ما أرفك و لا إله إلا أنت من ملك ما أعدك ، حيث طابق صنعك ما فطرت عليه العقول ، و وافق حكمك ما قرّرت في المعقول و المنقول فلك الحمد على تقديرك الحسن الجميل ، و لك الشكر على قضائك المعلن بأكمل التعليل ، فسبحان من لا يسئل عن فعله و لا ينزع في أمره ، و سبحان من كتب على

(١) مصباح الزائر ص ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٢) مصباح الكفعمي ص ٥٤٨ .

نفسه الرحمة قبل ابتداء خلقه ، و الحمد لله الذي من علينا بحكّام يقومون مقامه لو كان حاضراً في المكان ، و لا إله إلا الله الذي شرّفنا بأوصياء يحفظون الشرائع في كلّ الأزمان ، والله أكبر الذي أظهرهم لنا بمعجزات يعجز عنها الثقلان ، و لا حول و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم الذي أجرانا على عوائده الجميلة في الأمم السالّفين .

اللّهمّ فلك الحمد و الثناء العليّ ، كما وجب لوجهك البقاء السرمدي ، و كما جعلت نبينا خير النّبيّين ، و ملوكنا أفضل المخلوقين ، و اخترتهم على علم على العالمين ، وفقنا للسعي إلى أبوابهم العامرة إلى يوم الدين ، و اجعل أرواحنا تحنّ إلى موطن أقدامهم ، و نفوسنا تهوى النظر إلى مجالسهم و عرصاتهم ، حتّى كأنّنا نخطبهم في حضور أشخاصهم .

فصلّى الله عليهم من سادة غائبين ، و من سلالة طاهرين ، و من أئمّة معصومين .

اللّهمّ فأذن لنا بدخول هذه العرصات ، الّتي استعبدت بن يارتها أهل الأرضين و السموات ، و أرسل دموعنا بخشوع المطهّبة ، و ذلّ جوارحنا بذلّ العبوديّة ، و فرض الطاعة ، حتّى نقرّ بما يجب لهم من الأوصاف ، و نعترف بأنّهم شفعاء الخلايق إذا نصبت الموازين في يوم الأعراف ، و الحمد لله و سلام على عباده الّذين اصططفى نبيّه و آله الطاهرين .

ثمّ قبل العتبة ، و ادخل خاشعاً باكياً ، فأنّه الاذن ، منهم صلوات الله عليهم أجمعين .

وقال الشيخ المفيد و الشهيد (١) و مؤلّف المزار الكبير رحمهم الله في وصف زيارته عليه السلام : فإذا فرغت من زيارة جدّه وأبيه فقف على باب حرمه فقل :

السلام عليك يا خليفة الله و خليفة آبائه المهديّين ، السلام عليك يا وصيّ الأوصياء الماضين ، السلام عليك يا حافظ أسرار ربّ العالمين ، السلام عليك يا

بقية الله من الصفوة المنتجبين ، السلام عليك يا ابن الأنوار الزاهرة ، السلام عليك يا ابن الأعلام الباهرة ، السلام عليك يا ابن العترة الطاهرة ، السلام عليك يا معدن العلوم النبوية ، السلام عليك يا باب الله الذي لا يؤتى إلا منه ، السلام عليك يا سبيل الله الذي من سلك غيره هلك ، السلام عليك يا ناظر شجرة طوبى ، وسدرة المنتهى ، السلام عليك يا نور الله الذي لا يطفى ، السلام عليك يا حجة الله التي لا تخفى ، السلام عليك يا حجة الله على من في الأرض و السماء .

السلام عليك سلام من عرفك بما عرفك به الله ، و نعتك ببعض نعوتك التي أنت أهلها و فوقها ، أشهد أنك الحجّة على من مضى و من بقي ، و أن حزنك هم الغالبون ، و أولياءك هم الفائزون ، و أعدائك هم الخاسرون و أنك خازن كل علم ، و فاتق كل رتق ، و محقق كل حق ، و مبطل كل باطل ، رضيتك يا مولاي إماماً و هادياً و ولياً و مرشداً لا أبتغي بك بدلاً ، و لأتخذ من دونك ولياً . أشهد أنك الحق الثابت الذي لا عيب فيه ، و أن وعد الله فيك حق لا أرتاب لطول الغيبة ، و بعد الأمد ، و لا أتحيّر مع من جهلك و جهل بك ، منظر متوقع لأيامك ، و أنت الشافع الذي لا تنازع ، و الولي الذي لا تدافع ، ذكرك الله لنصرة الدين ، و إغزاز المؤمنين ، و الانتقام من الجاحدين المارقين .

أشهد أن بولايتك تقبل الأعمال ، و تزكّي الأفعال ، و تضاعف الحسنات و تمحي السيئات ، فمن جاء بولايتك واعترف بامامتك قبلت أعماله ، و صدقت أقواله و تضاعفت حسناته ، و محيت سيئاته ، و من عدل عن ولايتك ، و جهل معرفتك ، و استبدل بك غيرك ، كبّه الله على منخره في النار ، ولم يقبل الله له عملاً ، ولم يقم له يوم القيامة وزناً .

أشهد الله و أشهد ملائكته و أشهدك يا مولاي بهذا ، ظاهره كباطنه ، و سرّه كعلانيته ، و أنت الشاهد على ذلك ، وهو عهدي إليك ، و ميثاقي لديك ، إذ أنت نظام الدين ، و يعسوب المتقين ، و عزّ الموحدين ، و بذلك أمرني رب العالمين ، فلو تطاولت الدهور ، و تمادت الأعمار ، لم أزد فيك إلا يقيناً ، و لك إلا حباً ، و

عليك إلا متكلاً ومعتمداً ، ولظهورك إلا متوقفاً ومنظراً ، ولجهادي بين يديك مترقباً ، فأبذل نفسي ومالي وولدي وأهلي وجميع ما خولني ربّي بين يديك ، والتصرف بين أمرك ونهيك ، مولاي ! .

فإن أدركت أيامك الزاهرة ، وأعلامك الباهرة ، فها أنا ذا عبدك المنصرف بين أمرك ونهيك ، أرجو به الشهادة بين يديك ، والفوز لديك ، مولاي فإن أدركني الموت قبل ظهورك ، فأنّي أتوسّل بك وبآبائك الطاهرين إلى الله تعالى ، وأسأله أن يصلي عليّ محمد وآل محمد ، وأن يجعل لي كرامة في ظهورك ، ورجعة في أيامك ، لا يبلغ من طاعتك مرادي ، وأشفي من أعدائك فؤادي . مولاي وقفت في زيارتك موقف الخاطئين ، السّادمين الخائفين ، من عقاب ربّ العالمين ، وقد اتكلت على شفاعتك ، ورجوت بمولاتك وشفاعتك محدّثي ، وسرّ عيوي ، ومغفرة ذلّي ، فكن لوليّك يامولاي عند تحقيق أملي ، وأسأل الله غفران زلله ، فقد تعلّق بحبك ، وتمسك بولايتك ، وتبرأ من أعدائك .

اللهم صلّ على محمد وآله ، وأنجز لوليّك ما وعدته ، اللهم أظهر كلمته ، وأعلّ دعوته ، وانصره على عدوه وعدوّك ياربّ العالمين ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، وأظهر كلمتك الثّابتة ، ومغيّبك في أرضك الخائف المترقب ، اللهم انصره نصراً عزيزاً ، وافتح له فتحاً قريباً يسيراً .

اللهم وأعزّ به الدّين بعد الخمول ، وأطلع به الحقّ بعد الافول ، واجلّ به الظلمة واكشف به الغمّة اللهم وآمن به البلاد ، واهد به العباد ، اللهم أملأ به الأرض عدلاً وقسطاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً ، إنّا بك سميع مجيب ، السلام عليك يا وليّ الله المؤمن لوليّك في الدّخول إلى حرملك ، صلوات الله عليك وعلى آبائك الطاهرين ، ورحمة الله وبركاته (١) .

ثمّ أتمت سرداب الغيبة وقف بين البابين ، ماسكاً جانب الباب بيدك ، ثمّ تنحنح كالمتستأذن وسمّ وانزل ، وعليك السّكينة والوقار ، وصلّ ركعتين في عرصة

ج ١٠٢ ٥٦ - باب زيارة الحجة بن الحسن صلوات الله عليهما - ١١٩ -

السرداب ، وقل: الله أكبر الله أكبر والله الحمد ، الحمد لله الذي هدانا لهذا .
أقول : وساقوا الزيارة والصلاة والدعاء مثل ما أوردناه سابقاً برواية السيد
إلى قوله . و انفعني بحبهم يا رب العالمين .

ثم قالوا قدس الله أرواحهم : وروي بطريق آخر أن تقول عند نزول
السرداب : السلام على الحق الجديد ، وساقوا مثل ما مر إلى قوله ، والأخذ
بيدي في ديني وديني وآخرتي ، لي ولكافة إخواني المؤمنين والمؤمنات ، إنه غفور
رحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله ، وآله الطاهرين .

ثم تصلي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمة ، ثم
تدعو بعدها بالدعاء المروي عنه عليه السلام ، وهو : اللهم عظم البلاء ، وبرز الخفاء
وانكشف الغطاء ، وضائق الأرض ، ومنعت السماء ، وإليك يارب المشتكى ،
وعليك المعول في الشدة والرخاء ، اللهم صل على محمد وآله ، الذين فرضت
علينا طاعتهم ، فعرّفنا بذلك منزلتهم ، فرّج عنا بحقهم فرجاً عاجلاً كلمح
البصر أو هو أقرب من ذلك ، يا محمد يا علي يا علي يا محمد ، انصراني فانكما ناصري
واكفياني فانكما كافيي ، يا مولاي يا صاحب الزمان ، الغوث الغوث الغوث ، أدركني
أدركني أدركني (١) .

ثم قال المفيد والشهيد رحمهما الله : ثم عد إلى العسكريين - صلوات الله
عليهما - فزر أمّ الحجة وذكرها مثل ما تقدم (٢) .

ثم أعلم أنه يستحب زيارة صلوات الله عليه في كل مكان وزمان ، وفي
السرداب المقدس وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل ،
وفي الأئمة الشريفة لاسيما ليلة ميلاده وهي النصف من شعبان على الأصح ،
وليلة القدر التي تنزل عليه فيها الملائكة والروح أنسب ، وقد مرّ الخبر في
زيارة الإمام الموجود في باب زيارة الحسين عليه السلام من البعيد فلا تغفل .

(١) المزار الكبير ص ١٩٦ ومزار الشهيد ص ٦٤ - ٦٥ .

(٢) مزار الشهيد ص ٦٥ .

ق : زيارة مولانا الخلف الصالح صاحب الزمان عليه السلام : السلام عليك يا خليفة الله ، وساق الزيادة نحواً مما مر إلى قوله : ورحمة الله وبركاته .
ولنوضح بعض ما يحتاج من الزيارات والأدعية السابقة إلى البيان والله المستعان .
« قوله » بدر التمام كذا في النسخ بدون اللام من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة بمقدير ، أي بدر الثور التمام ، يقال : قمر تمام بكسر التاء وفتحها والكسر أفصح : إذا لم يكن فيه نقص ، والصمصام السيف القاطع الذي لا ينثنى ، والهام جمع الهامة وهي الرأس .

والمقام بالفتح وقد يضم السيد والبحر والعدد الكثير ، والهمام ، كغراب الملك العظيم الهمة ، والسيد الشجاع السخي ، وخاض الغمرات أي اقتحمها ودخلها مبادراً ، وغمرة الشيء شدته ومزدهجه ومن الناس جماعتهم أي الدخال بين الجماعات الكثيرة للقتال من غير مبالاة أو في الشدايد وعظام الأمور ، والحزون جمع الحزن كالوعور جمع الوعر وهما ما غلظ من الأرض فيهما ليسا على سياق ماسبق « قوله » حتى لا يشرك لعل فاعله محذوف أي أحد .

والعطارفة بالعين المعجمة والطاء المهملة جمع الغطريف بالكسر ، وهو السيد الشريف ، والخضارمة بالخاء والضاد المعجمتين جمع خضرم بكسر الخاء والراء ، وهو البئر الكثيرة الماء والبحر العظيم ، والكثير من كل شيء والواسع والجواد المعطاء والسيد المحمول . والثاقبة المضيفة والنوى الدار والتحول من مكان إلى آخر .

ورضوى كسكرى جبل بالمدينة ، يروى أنه عليه السلام قد يكون هناك ، وطوى بالضم والكسر وقد ينون واد بالشام ، وذو طوى مثلثة الطاء وقد ينون أيضاً موضع قرب مكة ، والحسيس الصوت الخفى ، والوقيد المتوقد المشتعل .
ودوائر الدهر صروفه التي تدور وتحيط بالإنسان ، ودائرة السوء ما يدور عليه ويسوءه ، والبعثة المفاجأة ، والحجرة العلانية ، والوغر بالعين المعجمة الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ .

ج ١٠٢ - ٥٦ - باب زيارة الحجة بن الحسن صلوات الله عليهما - ١٢١-

قوله : لا لأمر الله تعقلون ، يتوهم من كلامه أن هذه الفقرات من أجزاء الزيارة ، لاسيما وقد سقط من النسخ ما مر في رواية الاحتجاج من قوله عليه السلام إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى والينا فقولوا كما قال الله تعالى : سلام على آل ياسين فقوله : سلام على آل ياسين أوّل الزيارة أو ما بعده ، فيكون ذكر الآية للاستشهاد ، لا لأن تذكر في الزيارة ، وإنما أعيدنا هاهنا للاختلاف الكثير بينهما .

« قوله » ﷺ ومن تقديره منافع العطاء ، المنافع جمع المنحة وهي العطية وتطلق غالباً في منحة اللبن كالناقة أو الشاة تعطيتها غيرك يحتلها ثم يردّها عليك ، فيكون المراد بها الفوائد الدنيوية لكونها عارية ، والتعميم أظهر .

و « قوله » منافع إما منصوب بفعولية التقدير ، فقوله : إنفاذه مبتدأ ومن تقديره خبره ، و بكم متعلق بإنفاذه ، والمعنى أن من جملة ما قدر الله تعالى في عطاياه أن جعل إنفاذها محتوماً مقروناً بالحصول أو بعضها ببعض ببركتكم وسيلتكم ، فما شيء منه إلا أنتم سببه ، وإفراد ضمير إنفاذه لرجوعه إلى العطاء أو مرفوع فيحتمل وجوهاً :

« الأوّل » أن يكون منافع العطاء مبتدأ ومن تقديره خبره ، و قوله بكم إنفاذه جملة مستأنفة فكان سائلاً سأل كيف قدره فقال : بكم إنفاذه .

« الثاني » أن يكون إنفاذه بدل اشتمال لقوله : منافع العطاء ، والمعنى من تقديره إنفاذ منافع العطاء بكم .

« الثالث » أن يكون قوله منافع العطاء مبتدأ وقوله بكم إنفاذه خبره ، و يكون الجملة مع الظرف المتقدم جملة أي من تقديره هذا الحكم وهذه القضية . قوله : خياره لوليكم نعمة ، أي كل ما اختاره لوليكم من الراحة والبلايا والمصائب فهو نعمة له ، بخلاف المصائب التي ترد على أعدائكم فانها انتقام وسخط « قوله » ﷺ يا صاحب المرأى والمسمع أي الذي يرى الخلائق ويسمع كلامهم من غير أن يروه « قوله » بعين الله أي بعلمه أو بحفظه و حراسته ، قال

الفيروز آبادي : (١) أنت على عيني إي في الاكرام والحفظ جميعاً وصنع ذلك على عين و عيني ، و عمد عيني أي تعمد به بجد و يقين ، وها هو عرض عين : أي قريب و قال : (٢) الحفيظة الحمية و الغضب و الذب عن المحارم .

« قوله ﷺ » وخاتمته أي خاتمة الآخر أو خاتمة أمر الامامة والخلافة .
« قوله ﷺ » ما استأثرت به مشيتكم أي اختارته يقال : استأثر بالشيء أي استبد به و خص به نفسه ، وفي بعض النسخ المصححة القديمة والممحو ما استأثرت به سنتكم بدون حرف النفي ، فالمعنى أن قدركم في الواقع بلغ إلى درجة يجري القضاء على وفق مشيتكم ، و جهل قدركم في الناس بحيث يمحو و يترك كون ما جرت به سنتكم .

و الحرد القصد و حرد يحرد حروداً أي تنحى عن قومه و نزل منفرداً ولم يخاطبهم و الحرد أيضاً الغضب . قوله ﷺ فيما دنت أي اعتقدت و جعلته ديني أو عبدت الله به « قوله ﷺ » أنت الجاه أي ذوالجاه والقدر والمنزلة .

« قوله ﷺ » : أسألك باسمك الذي خلقته أي القائم ﷺ و هو الاسم الذي استأثر به ولم يخبر به أحداً من خلقه كما مر في باب الاسماء من كتاب التوحيد ولا يبعد أن يكون في الأصل من ذاتك ، فيكون الضمير راجعاً إلى الاسم ، أو يكون خلقت بدون الضمير أي خلقت الأشياء من ذلك الاسم .

« قوله » يا ابن شجرة طوبى وسدرة المنتهى قال الكفعمي - رحمه الله - قلت يريد أنه ﷺ صاحبهما والعالم بهما والمرتقى فضله عليهما ، ومن سنة العرب إضافة العظيم إلى العظيم إذا أرادوا المدح ، فيقولون الكعبة بيت الله ، و الحجاج وفد الله ، وأهل القرآن هم أهل الله ، والسلاطان ظل الله في الأرض ، ويقولون للرجل الجلد : ابن الأيام ، وللمسيّد : ابن جلا ، و ابن أقوال هو المنطيق المقتدر على الكلام

(١) القاموس ج ٤ ص ٢٥٢ .

(٢) القاموس ج ٢ ص ٣٩٥ .

ج ١٠٢ ٥٦ -- باب زيارة الحجة بن الحسن صلوات الله عليه - ١٢٣-

و ابن مدينتها و ابن بلدتها و ابن نجدتها العالم بها انتهى كلامه - رحمه الله - (١) .
و أینع المرحان قطافه و نضج ، و غرد الطائر كفرح و غرّد تغريداً و أغرد
و تغرّد رفع صوته و طرب به ، و الهدم الهدم الشديد و الكسر ، و القصد القطع
المستأصل أو المستطيل أو الشق طولاً ، و القصف الكسر ، و المطرد كمطر رمح
صغير ، و التخريق لا يناسبه و لعل فيه تصحيفاً ، و قال الجزري : (٢) الوطاء
في الاصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو والقتل لأنّ من يطأ على الشيء برجله
فقد استقصى في هلاكه و إهانته و منه الحديث ، اللهمّ اشدّد وطأتك على مضر أي
خذهم أخذاً شديداً انتهى ، و المنون الموت ، و زخرف الدنيا زينتها و أصله الذهب
ثم أطلق على كلّ مزین ، و الزّجّ برج بالكسر : الزينة من وشى أو جوهر و الذهب
و الردء : بالكسر العون ، و الصناديد جمع الصنديد بالكسر و هو السيد الشجاع
و الأبطال جمع البطل بالتحريك و هو الشجاع .

« قوله عليه السلام » و ناهش ذؤبانهم في بعض النسخ ناوش يقال : نهشه أي عضه
أو أخذه بأضراسه و المناوشة المناولة في القتال ، و الذؤبان بالهمز جمع الذئب
و ذؤبان العرب صعايلكهم و لصوصهم « قوله عليه السلام » فأضبت على عداوته ، يقال :
أضبت على الشيء إذا أمسكه ، و في بعض النسخ بالصّاد المهملة و النون ، يقال :
أصنت على الامر إذا أصرّ فيه و أكبّ على الامر أقبل و لزم ، و المنابذة المحاربة
و أقصاه أبعد ، و ندب الميت كنصر بكاه و عدّد محاسنه .

« قوله » فلتدرّ الدّموع الدّر السيلان ، و في كثير من النسخ فلتندرف من
قولهم ذرف الدّمع أي سال ، و العجّ رفع الصوت ، و الأمت الانخفاض و الارتفاع
و الاختلاف في الشيء . و الذّحل طلب المكافاة بالجناية « قوله عليه السلام » و افتري في
بعض النسخ القديمة على من اعتدى و انتزى ، و الانتزاء الوثوب إلى الشرّ « قوله »
من عقيد عزّ أي الذي عقد و شدّ عليه العزّ فلا يفارقه أو عزّ معقود ، و منه ما ورد

(١) مصباح الكفعمي ص ٤٩٥

(٢) النهاية ج ٤ ص ٢٣١

في الدعاء : أسألك بمعاقد العز من عرشك ، أو المعنى حليف العز ومعاهده كما يقال فلان عقيد الكرم أي لا يفارقه كأنه وقعت المعاقدة بينهما ، والأثيل المتأصل أي ذو مجد أصيل ، والمساماة المفاخرة والمغالبة في السمو والرفعة .
« قوله » لا يجازى ، كذا في النسخ و الأظهر لا يحاذى بالحاء المهملة والذال المعجمة أي لا يحاذيه ويمثله مجدداً ، أو بالجيم والراء المهملة من المجازاة في الكلام والمساواة ولعله أظهر ، والتلاد القديم ، والمضاهاة المشابهة « قوله ﷺ » من نصيف شرف أي سيم شرف مأخوذ من النصف كأنه أخذ نصف الشرف وسائر الخلق نصفه والنصيف أيضاً العمامة ، فيمكن أن يكون على الاستعارة أي أنه مزين الشرف وقال الجوهرى (١) المناغة المغازلة والمرأة تنأغي الصبى أي تكلمه بما يعجبه ويسره ، وقال : (٢) القذى في العين والشراب ما يسقط فيه ، وقذيت عينه تقذى إذا سقطت في عينه قذاة .

« قوله ﷺ » هل يتصل يومنا منك بغده : أي نراك يوماً بعد يوم ، أو المراد باليوم أيام الفراق وبالغد أيام الوصال و « قوله » فنحظى من الخطوة وهي القدر والمنزلة من باب علم ، ونقع بالماء كمنع روي وأنقعه الماء أرواه ، والصدى بالتحريك العطش « قوله » دابر المتكبرين أي آخر من يبقى منهم كناية عن استيصالهم ، والجث القطع وانتزاع الشجر من أصله ، ويقال : استعداه أي استعانه واستنصره ، والعدوى النصرة ، والأسى بالفتح مقصوراً الحزن ، والجوى كذلك المرض وداء الجوف إذا تطاول ، والغليل شدة العطش وحرارة الجوف .

« قوله » : و التائقون أي المشتاقون وأدحضه أبطله ، والإدالة الغلبة ، وقال في النهاية (٣) في الحديث إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن أي اعتصمت

(١) الصحاح ج ٦ ص ٢٥١٣ .

(٢) الصحاح ج ٦ ص ٢٤٦٠ .

(٣) النهاية ج ١ ص ٢٣٦ وفيه والنهى أخذ بحجزة الله بدل يالمنى .

ج ١٠٢ ٥٦ - باب زيارة الحجّة بن الحسن صلوات الله عليه - ١٢٥ -

به و النجّات إليه مستجيرة ، و أصل الحجزة موضع شدّ الأزار ، ثمّ قيل للأزار حجزة للمجاورة فاستعاره للاعتصام و الالتجاء و التمسك بالشئ و التعلّق به ، و منه الحديث الآخر يا ليتني آخذ بحجزة الله أي بسبب منه .

« قوله عليه السلام » : و الغرّة الحميدة قال الكفعمي (١) أي البيضاء المحمودة و الأغرّ الأبيض المشرق ، و منه سميّ النجم بالغرار لبياضه و إشراقه ، و الغرّة ابيضاض في جبهة الفرس و الغرّة الحسن .

« قوله عليه السلام » و أكحل ناظري في بعض النسخ و أكحل مرهي ، يقال: مرهت العين مرهاً إذا فسدت لترك الكحل ، فاسناد الاكحال إليه مجاز ، و الأزر الشدة و القوة و الظهر ، و دمدّم القوم طحنهم فأهلكهم و التدمير الاهلاك ، و الحوب بالضمّ و الفتح الاثم .

« قوله » و الأئمّة من بعده قال الكفعمي في الحاشية (٢) : أي صلّ عليه أولاً ثمّ صلّ عليهم ثانياً من بعد أن تصلّي عليه ، و يريد بالأئمّة من بعده أولاده لأنهم علماء أشراف ، و العالم إمام من اقتدى به ، و يدلّ عليه قوله: و الأئمّة من ولده في الدّعاء المروي عن المهدي عليه السلام انتهى .

أقول : على المعنى الذي ذكره لقوله : من بعده ، يحتمل أن يكون المراد بالأئمّة آباءه الطاهرين أي بعد أن صلّيت عليه صلّ على آباءه الطاهرين ، و يحتمل أن يكون المراد بالأئمّة بعده الأئمّة الذين يرجعون إلى الدّنيا بعد ظهوره و كثير من الأخبار يدلّ على وجودهم بعده أيضاً ، و قد سبق القول فيه في كتاب الغيبة.

(١) مصباح الكفعمي ص ٥٥١ .

(٢) مصباح الكفعمي ص ٥٥٠ .

٨

* ((باب)) *

* « (الزيارات الجامعة التي يزار بها كل امام) » *

* « (صلوات الله عليهم وفيه عدة زيارات) » *

(الزيارة الاولى) :

١ - ن : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن علي بن حسان قال : سئل الرضا عليه السلام عن إتيان أبي الحسن موسى عليه السلام فقال : صلّوا في المساجد حوله ، و يجزي في المواضع كلها أن تقول : السلام على أولياء الله وأصفيائه ، السلام على أئمة الله وأحبائه ، السلام على أنصار الله وخلفائه ، السلام على محال معرفة الله ، السلام على مساكن ذكر الله ، السلام على مظهري أمر الله ونهيه ، السلام على الدعاة إلى الله ، السلام على المستقرين في مرضاة الله ، السلام على الممحصين في طاعة الله ، السلام على الأدلاء على الله ، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ، ومن عاداهم فقد عادى الله ، ومن عرفهم فقد عرف الله ، ومن جهلهم فقد جهل الله ، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله .

أشهد الله أنني سلم لمن سالمكم ، وحرب لمن حاربكم ، مؤمن بسرهم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم ، لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس من الأولين والآخرين ، وأبرأ إلى الله منهم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين . هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلاة على محمد وآله ، وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم ، وتبرأ من أعدائهم ، وتختير ما شئت من الدعاء لنفسك والمؤمنين والمؤمنات (١) .

٢ - هل : محمد بن الحسين بن مت الجوهري ، عن الأشعري ، عن هارون بن

مسلم ، عن علي بن حسان مثله (١) .

٣ - ك : محمد بن يحيى ، عن الأشعري مثله (٢) .

بيان : قوله على المخلصين بالحاء المشددة المفتوحة من التمهيص وهو تخليص الذهب وغيره عما يشوبه ويستعمل بمعنى الاختبار والامتحان أي الذين صفاهم الله من الرياء والشرك ومدانيس الأخلاق والأفعال بسبب طاعته ، ويمكن أن يقرأ بصيغة اسم الفاعل أيضاً وقرأ الكفعمي - رحمه الله (٣) بالضاد المعجمة وقال : أي المخلصين في طاعة الله فلا يعتريهم فيها رياء ولا سمعة ، والمخلص الشيء الخالص من لبن أوود أو نسب انتهى . والأول هو الموافق للنسخ المتبعة وفي بعض النسخ المخلصين بفتح اللام وكسر ها .

(الزيارة الثانية)

٤ - ن : الدقاق والسنان والوراق والمكتب جميعاً عن الأسدي ، عن البرمكي عن النخعي قال : قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم : علمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم فقال : إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل ، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل : الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة ، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة ، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل :

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ، ومعدن الرحمة ، وخزان العلم ، ومنتهى الحلم ، وأصول الكرم وقادة الأمم ، وأولياء النعم ، وعناصر الأبرار ، ودعائم الأخيار ، وساسة العباد ،

(١) كامل الزيارات ص ٣١٥ .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨ - ٥٧٩ .

(٣) مصباح الكفعمي ص ٥٠٥ .

و أركان البلاد ، وأبواب الإيمان ، وأمناء الرحمن ، وسلالة النبيين ، و صفوة المرسلين ، وعتره خيرة رب العالمين ، ورحمة الله وبركاته .

السلام على أئمة الهدى ، ومصابيح الدُّجى ، وأعلام التقى ، وذوي النهى وأولي الحجى ، وكهف الورى ، وورثة الأنبياء ، والمثل الأعلى ، والدعوة الحسنى وحجج الله على أهل الدنيا والآخرة والأولى ، ورحمة الله وبركاته ، السلام على محال معرفة الله ، ومساكن بركة الله ، ومعادن حكمة الله ، وحفظة سر الله ، وحملة كتاب الله ، وأوصياء نبي الله ، وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ، ورحمة الله وبركاته .

السلام على الدُّعاة إلى الله ، والأدلاء على مرضاة الله ، والمستوفرين في أمر الله ، والتامين في محبة الله ، والمخلصين في توحيد الله ، والمظهرين لأمر الله ونهيه ، وعباده المكرمين ، الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ، ورحمة الله وبركاته .

السلام على الأئمة الدُّعاة ، والقادة الهداة ، والسادة الولاة ، والذادة الحماة ، وأهل الذكر ، وأولي الأمر ، وبقية الله وخيرته ، وحزبه وعينه علمه وحجته وصراطه ، ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته .

أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، كما شهد الله لنفسه ، وشهدت له ملائكته ، وأولو العلم من خلقه ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، وأشهد أن محمداً عبده المنتجب ، ورسوله المرتضى ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون ، المعصومون المكرّمون المقرّبون المتّقون ، الصادقون المصطفون ، المطيعون لله ، القوامون بأمره ، العاملون بإرادته ، الفائزون بكرامته ، إصطفاكم بعلمه ، وارتضاكم لغيبه ،

و اختاركم لسرّه ، و اجتباكم بقدرته ، و أعزّكم بهداه ، و خصّكم ببرهانه ،
و انتجبكم لنوره ، و أيّدكم بروحه ، و رضىكم خلفاء في أرضه ، و حججاً على بريته
و أنصاراً لدينه ، و حفظة لسرّه ، و خزنة لعلمه ، و مستودعاً لحكمته ، و تراجمة
لوحيه ، و أركاناً لتوحيدده ، و شهداء على خلقه ، و أعلاماً لعباده ، و مناراً في بلاده
و أدلاء على صراطه ، عصمكم الله من الزلل ، و آمنكم من الفتن ، و طهّركم من
الدّنس ، و أذهب عنكم الرّجس و طهّركم تطهيراً .

فعظّمتم جلاله ، و أكبرتم شأنه ، و مجدّدتم كرمه ، و أدمتم ذكره ، و وكّدتم
ميثاقه ، و أحكمتم عقد طاعته ، و نصحتّم له في السرّ و العلانية ، و دعوتّم إلى
سبيله بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و بذلتّم أنفسكم في مرضاته ، و صبرتم على
ما أصابكم في جنبه ، و أقمتّم الصّلاة ، و آتيتم الزّكاة ، و أمرتم بالمعروف ، و
نهيتّم عن المنكر ، و جاهدتم في الله حقّ جهاده ، حتّى أعلنتّم دعوته ، و بيّنتّم فرائضه
و أقمتّم حدوده ، و نشرتّم (١) شرايع أحكامه ، و سننتم سننّه ، و صرتم في ذلك منه إلى
الرّضا ، و سلّمتّم له القضاء ، و صدّقتم من رسله من مضى .

فالرّغب عنكم ما رقى ، و اللاّزم لكم لاحق ، و المقتصر في حقكم زاهق
و الحقّ معكم و فيكم و منكم و إليكم و أنتم أهله و معدنه ، و ميراث النبوة عندكم
و إياب الخلق إليكم ، و حسابهم عليكم ، و فصل الخطاب عندكم ، و آيات الله
لديكم ، و عزائمه فيكم ، و نوره و برهانه عندكم ، و أمره إليكم .

من والاكم فقد والى الله ، و من عاداكم فقد عادى الله ، و من أحبّكم فقد
أحبّ الله ، و من أبغضكم فقد أبغض الله ، و من اعتصم بكم فقد اعتصم بالله ، أنتم
السبيل الأعظم ، و الصراط الأقوم ، و شهداء دار الفناء ، و شفعاء دار البقاء ؛ و
الرّحمة الموصولة ، و الآية المخزونة ، و الأمانة المحفوظة ، و الباب المبتلى
به النّاس .

من أتاكم [فقد] نجى ، و من لم يأتكم [فقد] هلك ، إلى الله تدعون ، و عليه

تدّلون وبه تؤمنون ، وله تسلّمون ، وبأمره تعملون ، وإلى سبيله ترشدون ، وبقوله تحكمون ، سعد [والله] من والاكم ، وهلك من عاداكم ، وخاب من جحدكم . وضلّ من فارقكم ، وفاز من تمسّك بكم ، وأمن من لجأ إليكم ، وسلم من صدّقكم ، وهدى من اعتصم بكم ، من اتّبعكم فالجنة مأواه ، ومن خالفكم فالنار مثواه ، ومن جحدكم كافر ، ومن حاربكم مشرك ، ومن ردّ عليكم في أسفل درك من الجحيم .

أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى ، وجار لكم فيما بقي ، وأن أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة ، طابت وطهرت بعضها من بعض ، خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرضه محدقين ، حتّى منّا علينا بكم ، فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، وجعل صلواتنا (١) عليكم ، وما خصّنا به من ولايتكم ، طيباً لخلقنا ، وطهارة لأنفسنا ، وتزكية لنا ، وكفارة لذنوبنا ، فكنتنا عنده مسلمين (٢) بفضلكم ، ومعروفين بتصديقنا إليّكم .

فبلغ الله بكم أشرف محل المكرّمين ، وأعلى منازل المقرّبين ، وأرفع درجات المرسلين ، حيث لا يلحقه لاحق ، ولا يفوقه فائق ، ولا يسبقه سابق ، ولا يطمع في إدراكه طامع ، حتّى لا يبقى ملك مقرّب ، ولا نبي مرسل ، ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ، ولا جاهل ، ولا دني ولا فاضل ، ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ، ولا جبار عنيد ، ولا شيطان مريد ، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلالة أمرهم ، وعظم خطرهم ، وكبر شأنهم ، وتمام نورهم ، وصدق مقاعدكم ، وثبات مقامكم ، وشرف محلكم ، ومنزلتكم عنده ، وكرامتكم عليه ، وخاصتكم لديه ، وقرب منزلتكم منه .

بأبي أنتم وأُمّي وأهلي ومالي وأسرّي ، أشهد الله وأشهدكم أنّي مؤمن بكم وبما آمنتم به ، كافر بعدوكم وبما كفرتم به ، مستبصر بشأنكم ، وبضلالة

(١) صلواتنا خ ل .

(٢) مسلمين خ ل .

من خالفكم موال لكم ولاً وليائكم، مبعض لأعدائكم ومعاد لهم، سلم لمن سالمكم و
حرب لمن حاربكم، محقق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقوقكم
مقرّب بفضلكم، محتمل لعلمكم، محتجب بذمتكم، معترف بكم، مؤمن بأيا بكم، مصدّق
برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم، آخذ بقولكم، عامل بأمركم مستجير
بكم، زائر لكم، عائد بكم، لائذ بقبوركم، مستشفع إلى الله عز وجل بكم، ومقرّب
بكم إليه، ومقدّمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي، في كل أحوالي واموري.
مؤمن بسرّكم وعلانياتكم، وشاهدكم وغائبكم، وأولّكم وآخركم،
ومفوض في ذلك كلّ إليكم، ومسلم فيه معكم، وقلبي لكم مسلم، ورأيي لكم تبع
ونصرتي لكم معدّة، حتّى يحيي الله تعالى دينه بكم ويردّكم في أيامه، ويظهركم
لعدله، ويمكّنكم في أرضه.

فمعكم معكم لامع عدوّكم، آمنت بكم، وتولّيت آخركم بما تولّيت به
أولّكم، وبرئت إلى الله عز وجل من أعدائكم، ومن الجبّ والظّاغوت والشّياطين
وحزبهم الظّالمين لكم، والجاحدين لحقّكم، والمارقين من ولايتكم، والغاصبين
لأرثكم، والشّاكّين فيكم، والمنحرفين عنكم، ومن كلّ وليجة دونكم، وكلّ
مطاع سواكم، ومن الأئمة الذين يدعون إلى النّار.

فنبشّني الله أبداً ما حييت على موالاتكم، ومحبتكم ودينكم، ووفّقني
لطاعتكم، ورزّقني شفاعتكم، وجعلني من خيار موالكم، الثّابّين لما دعوتهم إليه
وجعلني ممّن يقتصّ آثاركم، ويسلك سبيلكم، ويهتدي بهداكم، ويحشر في
زمرتكم، ويكرّ في رجعتكم، ويملّك في دولتكم، ويشرف في عافيتكم، ويمكّن في
أيّامكم، وتقرّ عينه غداً برؤيتكم.

بأبي أنتم وأنمي ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدأ بكم، ومن وحّده
قبل عنكم، ومن قصده توجّه بكم، موال لا أحصى ثناءكم، ولا أبلغ من المدح
كنهكم، ومن الوصف قدركم، وأنتم نور الأخيار، وهداة الأبرار، وحجج
الجبّار، بكم فتح الله وبكم يختم، وبكم ينزّل الغيث، وبكم يمسك السّماء أن

تقع على الأرض إلا بأذنه ، وبكم ينقّس الهيم ، وبكم يكشف الضر ، وعندكم ما
نزلت به رسله ، وهبطت به ملائكته ، وإلى جدّكم بعث الرّوح الامين .
وإن كانت الزّيارة لا مير المؤمنين فقل : « وإلى أخيك بعث الرّوح الامين »
آتاكم الله مالم يؤت أحداً من العالمين ، طاطاً كل شريف لشر فكم ، وبخع (١)
كل منكبّر لطاعتكم ، وخضع كل جبار لفضلكم ، وذلّ كل شيء لكم ، وأشرقت
الأرض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم ، بكم يسلك إلى الرّضوان ، وعلى من
جحد ولايتكم غضب الرّحمان .

بأبي أنتم وأنمي ونفسي وأهلي ومالي ، ذكركم في الذّاكرين ، وأسماءكم
في الأسماء ، وأجسادكم في الأجساد ، وأرواحكم في الأرواح ، وأنفسكم في
النفوس ، وآثاركم في الآثار ، وقبوركم في القبور ، فما أحلى أسماءكم ، وأكرم
أنفسكم ، وأعظم شأنكم ، وأجلّ خطركم ، وأوفى عهدكم ، وأصدق وعدكم .
كلامكم نور ، وأمركم رشد ، ووصيتكم التّقوى ، وفعلكم الخير ، وعاداتكم
الاحسان ، وسجيّتكم الكرم ، وشأنكم الحق والصدق والرّفق ، وقولكم حكم و
حتم ، ورأيكم علم وحلم وحزم ، إن ذكر الخير كنتم أوّله وأصله وفرعه ومعدنه
ومأواه ومنتهاه .

بأبي أنتم وأنمي ونفسي ، كيف أصف حسن ثنائكم ، وأحصى جميل بلائكم
وبكم أخرجنا الله من الذّلّ ، وفرّج عنا غمرات الكرب ، وأنقذنا بكم من
شفاجر الهلكات ومن النار .

بأبي أنتم وأنمي ونفسي ، بموالاتكم علّمنا الله معالم ديننا ، وأصلح ما كان
فسد من دنيانا ، وبموالاتكم تمّت الكلمة ، وعظمت النّعمة ، واثقلت الفرقة ، و
بموالاتكم تقبل الطّاعة المفترضة ، ولكم المودّة الواجبة ، والدّرجات الرّفيعة
والمقام المحمود ، والمكان المعلوم عند الله عزّ وجلّ ، والجاه العظيم ، والشّان
الكبير ، والشفاعة المقبولة .

(١) نخع خ ل نخع خ ل .

ربنا آمناً بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ، ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب ، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً .

يا ولي الله إن بيني وبين الله عز وجل ذنوباً لا يأتي عليها إلا (١) رضاكم ، فبحق من ائتمنكم على سره ، واسترعاكم أمر خلقه ، وقرن طاعتكم بطاعته ، لما استوهبتم ذنوبي ، وكنتم شفعاي ، فأنني لكم مطيع ، من أطاعكم فقد أطاع الله ، ومن عصاكم فقد عصى الله ، ومن أحبكم فقد أحب الله ، ومن أبغضكم فقد أبغض الله . اللهم إنني لو وجدت شفعا أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار لائتمة الأبرار ، لجعلتهم شفعاي ، فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك ، أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم ، وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم ، إنك أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ، وسلم تسليمات كثيرة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل (٢) .

(الوداع) إذا أردت الانصراف فقل : السلام عليكم سلام مودع ، لاسئم ولا قال ولا مال ، ورحمة الله وبركاته عليكم يا أهل بيت النبوة إنّه حميد مجيد ، سلام ولي غير راغب عنكم ، ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ، ولا منحرف عنكم ، ولا زاهد في قربكم ، لاجعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم ، وإتيان مشاهدكم والسلام عليكم ، وحشرني الله في زمركم ، وأوردني حوضكم ، وجعلني من حزبكم وأرضاكم عنسي ، ومكنني من دولتكم ، وأحياني في رجعتكم ، وملكني في أيامكم وشكر سعي بكم ، وغفر ذنبي بشفاعتكم ، وأقال عثرتي بمحببتكم (٣) وأعلى كعبي بموالاةكم ، وشر فني بطاعتكم ، وأعزني بهداكم ، وجعلني ممن أنقلب مفجعاً منججاً ، غانماً سالماً ، معافاً غنياً ، فائزاً برضوان الله وفضله وكفايته ، بأفضل ما

(١) الا رضى الله ورضاكم خ .

(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٧٢ - ٢٧٧ .

(٣) بحبكم خ ل .

ينقلب به أحد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ، ورزقني الله العود ثم العود أبداً ما أبقاني ربّي ، بنية صادقة ، وإيمان وتقوى وإحبات ، ورزق واسع حلال طيب .

اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم ، والصلاة عليهم ، وأوجب لي المغفرة والرحمة والخير والبركة والتقوى والفوز والنور والإيمان ، و حسن الاجابة ، كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقتهم ، الموحدين طاعتهم ، والراغبين في زيارتهم المتقربين إليك وإليهم .

بأبي أنتم وأُمّي ونفسي وأهلي وما بي ، اجعلوني في همّكم ، وصيرونّي في حزنكم ، وأدخلوني في شفاعتكم ، و اذكروني عند ربكم ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، وأبلغ أرواحهم وأجسادهم منّي السلام ، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته ، وصلى الله على محمد وآله وسلّم كثيراً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل (١) .

بيان : « قوله ﷺ » : و عليك السكينة أي اطمينان القلب بذكر الله و تذكّر عظّمته وعظمة أوليائه ، والوقار اطمينان البدن ، وقيل بالعكس ومقاربة الخطأ إما لكثرة الثواب أو للوقار ، و موضع الرسالة أي مخزن علم جميع رسل الله عليهم الصلاة والسلام أو القوم الذين جعل الله الرّسول منهم ، والأوّل أظهر .
و مختلف الملائكة أي محلّ نزولهم وعروجهم ، و مهبط الوحي ، بفتح الباء وكسرها إما باعتبار هبوطه على الرّسول ﷺ في بيوتهم أو عليهم لغير الشرايع والاحكام كالمغيبات أو الأعمّ في ليلة القدر وغيرها ، فيكون في الشرايع للتأكيد والتبيين ، وقد مرّ القول فيه في كتاب الإمامة ، و معدن الرحمة ، بكسر الدال لأنّ الرّحمات الخاصة والعامة ، إنما تنزل على القوابل بسببهم كما مرّ تحقيقه .
و خزان العلم فإنّ جميع العلوم التي نزلت من السّماء في الكتب الالهية

أو جرت على ألسنة الأنبياء مخزونة عندهم مع ما نزلت أو تنزل عليهم في ليلة القدر وغيرها كما سبق بيانه ، و منتهى الحلم : أي محل " نهاية الحلم " ، أو ذا نهايته أو نهايته مبالغة ، و الحلم : إما بمعنى الأناة و كظم الغيظ ، أو العقل ، و الأول أظهر .

و أصول الكرم الكريم الجواد المعطي أو الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل ، و المعنيان و كمالهما فيهم ظاهران ، أو المراد أنهم أسباب كرم الله تعالى على العباد في الدنيا و الآخرة .

و قادة الأمم أي طوائف هذه الأمة إلى معرفة الله و طاعته في الدنيا بالهداية وإلى درجات الجنان في الآخرة بالشفاعة ، أو قادة مؤمنين جميع الأمم في الآخرة فإن لهم الشفاعة الكبرى ، بل في الدنيا أيضاً ، لأن بالتوسل إلى أنوارهم المقدسة اهتدى الأنبياء و أممهم .

و أولياء النعم أي النعم الظاهرة و الباطنة ، فإن بهم تنزل البركات و بهم يفوز الخلق بالسعادات ، و عناصر الأبرار : بكسر الصاد جمع عنصر بضمين ، و قد يفتح الصاد : و هو الأصل و الحسب ، أي هم أصول الأبرار لا تنسابهم إليهم و اهتدائهم بهم ، أولاً أنهم إنتما وجدوا ببركتهم ، أولاً أنه خلف كل منهم خلفاً و هو سيد الأبرار .

و دعائم الأخيار جمع دعامة بكسر الدال وهي عماد البيت ، و هم سادة الأخيار و بهم استنادهم ، و عليهم اعتمادهم ، و ساسة العباد : جمع السائس أي ملوك العباد و خلفاء الله عليهم .

و أركان البلاد فإن نظام العالم بوجود الإمام ، و أبواب الإيمان أي لا يعرف الإيمان إلا منهم ، أو لا يحصل بدون ولايتهم ، و السلالة بالضم ما أنسل من الشيء ، و الولد ، و الصفوة مثلثة الفاء الخلاصة و النقاوة ، و الخيرة بكسر الخاء و سيكون الياء وفتحها المختار ، على أئمة الهدى : أي الهدى يلزمهم ويتبعهم فهم أئمتهم ، أو هم أئمة الناس في الهداية وهذا أظهر ، والدجى جمع الدجية

النمو أي نشأوا في بدو سنتهم في محبته ، أو في كل آن وزمان يزدادون في حبه ، والذادة الحمة : الذود الطرد والدفع أي يدفعون عن دين الله ما يبطله ويحمون عباد الله عما يهلكهم ويضلهم .

وبقية الله أي بقية خلفاء الله في الأرض من الأنبياء والأوصياء ، إشارة إلى قوله تعالى « بقية الله خير لكم إن كنتم تعلمون » أو الذين بهم أبقى الله على العباد ورحمهم فالحمل للمبالغة فيكون إشارة إلى قوله تعالى « أولوا بقية » (١) والأول أظهر . والمعينة الصندوق ، ونوره أي الذين نوروا العالم بعلم الله وهدايته ، أو بنور الوجود أيضاً ، لأنهم علل غائية له ، والعزیز الغالب القاهر الذي لا يصل أحد إلى كبريائه والحكيم المطحكن لأفعاله العالم بالحكم والمصالح ، القوامون بأمره أي الامامة أو الأعم أو المقيمون لغيرهم على الطاعة بأمره . اصطفاكم بعلمه أي عالما بأنكم مستأهلون لذلك الاصطفاء ، أو لأن يجعلكم خزان علمه أو بأن جعلكم كذلك .

وارتضاكم لغيره إشارة إلى قوله تعالى « فلا يظهر على غيبه أحد إلا من ارتضى من رسول » (٢) إما بكون الرسول في الآية شاملاً لهم على التغليب أو بكون المراد به معنى آخر أعم من المعنى المصطلح ، ويحتمل أن لا يكون إشارة إليها ويكون المقصود في الآية ، حصر علم الغيب بلا واسطة في الرسول ، وأما علمهم عليهم السلام فإنما هو بتوسط الرسول ﷺ ، ويظهر من كثير من الروايات أن لفظة من في الآية ليست ببيانية ، وأن المراد بالموصول أمير المؤمنين أو مع سائر الأئمة عليهم السلام ، فإنهم المرتضى من الرسول أي ارتضاهم بأمر الله للموصاية والخلافة فلا يحتاج إلى تكلف .

واجتباكم بقدرته إشارة إلى علو مرتبة اجتباؤهم ، حيث نسبه إلى قدرته مؤمياً إلى أن مثل ذلك من غرائب قدرته أو لاظهار قدرته ، ويحتمل أن يكون المراد أعطاكم قدرته وأظهر منكم الأمور التي هي فوق طاقة البشر بقدرته ،

بالضمّ فيهما وهي الظلمة .

وأعلام النقي الأعلام جمع علم وهو العلامة والمنار والجبل ، أي إنهم معروفون عند كلّ أحد بالتقوى ، ولا يعرف التقوى إلاّ منهم ، والنهي بالضمّ العقل وجمع نهية أيضاً وهي العقل ، والحجى كالملى العقل والفتنة ، وكهف الورى أي ملجأ الخلايق في الدين والأخرة والدنيا ، وورثة الأنبياء أي ورثوا علوم الأنبياء وآثارهم كالنّسبوت ، والعصا ، وخاتم سليمان ، وعمامة هارون ، وغيرها كما مرّ في كتاب الإمامة .

والمثل الأعلى أي مثل الله نوره تعالى بهم في آية النور ، والإفراد لأنّه مثل بجمعهم مع أنّ نورهم واحد ، والمثل أيضاً يكون بمعنى الحجّة والصفة ، فهم حجج الله والمنصفون بصفاته ، كأنّهم صفاته على المبالغة ، والدعوة الحسنى الحمل على المبالغة أي أهل الدعوة الحسنى ، فإنّهم يدعون الناس إلى طريق النجاة ، أو المراد أنّهم الذين فيهم الدعوة الحسنى من إبراهيم عليه السلام حيث قال «فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم» (١) وقال «ومن ذريّتي» (٢) كما قال النبي ﷺ : أنا دعوة أبي إبراهيم ، والأخرة والأولى : الأولى تأكيد للدنيا أو المراد بأهل الأخرة أهل الملة الاخرة ، وكذا الأولى .

وحمل كتاب الله أي عندهم تمام الكتاب على منازل ، من غير نقص وتغيير ومعناه وتأويله و بطونه . وذريّة رسول الله ﷺ شمل أمير المؤمنين عليه السلام تغليبا ، أو هذه الفقرة مختصة بغيره عليه السلام ، وسيأتي في الجامعة الكبيرة وورثة رسول الله ﷺ فلا يحتاج إلى تكلف ، والمستقرّين في أمر الله : أي في أوامره عاملين بها أو في أمر الخلافة .

وفي بعض النسخ المستوفرين أي الذين يعملون بأوامر الله أكثر من سائر الخلق ، والتأمين في محبة الله في بعض النسخ القديمة والتأمين بالنّون من

(١) إبراهيم : ٣٧ .

(٢) البقرة : ١٢٤ .

كما قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية .

وخصتكم ببرهانه أي بالحجج والدلائل ، أو المعجزات ، أو القرآن ، أو الأعم من الجميع وهو أظهر .

وأيدكم بروحه أي الروح الذي اختاره ، وهو روح القدس الذي هو معهم يسدّدهم كما مرّ ، وتراجعة لوحيه التراجعة بكسر الجيم جمع الترجمان بالضم والفتح ، وهو الذي يفسّر الكلام بلسان آخر والمراد هنا مفسّر القرآن وسائر ما أوحى إلى نبيّنا وسائر الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم .

واركاناً لتوحيدهم : أي لا يقبل التوحيد من أحد إلا إذا كان مقروناً بالاعتقاد بولايتهم ، كما ورد في أخبار كثيرة أن مخالفيهم مشركون ، وأن كلمة التوحيد في القيامة تسلب من غير الشيعة ، أو أنهم لو لم يكونوا لم يتبين توحيدهم أركانه ، أو المعنى أن الله جعلهم أركان الأرض ليوحده الناس وفيه بعد .

وشهداء على خلقه كما قال تعالى « لتكونوا شهداء على الناس » وقد سبق في الأخبار الكثيرة ، أن أعمال العباد تعرض عليهم ، ومناراً في بلاده أي يهتدي بهم أهل البلاد ، وأدلاء على صراطه : أي دينه القويم في الدنيا ، والصراط المعروف في الآخرة .

وآمنكم من الفتن أي في الدين ، وأذهب عنكم الرّجس أي الشرك والشك والمعاصي كلها ، ووكّدتهم ميثاقه أي الميثاق المأخوذ على الأرواح ، أو الأعم منه ومما أخذ النبي ﷺ من الخلق ، على ما أصابكم في جنبه أي في طاعته وحقّه أو قربه وجواره ، كما قالوا في قوله تعالى « على ما فرّطت في جنب الله » وصرت في ذلك أي في الجهاد أو في كل من الأمور المتقدّمة ، وكلمة في تحتمل السببية . منه إلى الرضا : أي رضا الله عنكم أوردكم عن الله .

فالراغب عنكم مارق أي خارج من الدين ، واللازم لكم لاحق ، أي بكم أو بالدراجات العالية ، ويقال : زهق الباطل أي اضمحل وزهق السهم إذا جاوز

الهدف، وإليكم أي كل حق يرجع إليكم بالأخرة فإنكم الباعث لوصوله إلى الخلق أو في القيامة يرجع إليكم فإن حسابهم عليكم . وإياب الخلق إليكم ، الإياب بالكسر الرجوع أي رجوع الخلق في الدنيا لجميع أمورهم إليهم وإلى كلامهم وإلى مشاهدتهم ، أو في القيامة للحساب وهو اظهر . فالمراد بقوله تعالى « إن إلينا إيابهم » أي إلى أوليائنا كما دلت عليه أخبار كثيرة .

وفصل الخطاب عندكم أي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل ، وآيات الله لديكم أي آيات القرآن أو معجزات الأنبياء .

وعزائمه فيكم أي الجهد والاهتمام في التبليغ والصبر على المكروه والصّدق بالحق ، فيكم وردت ، وعليكم وجبت ، أو الواجبات اللازمة التي لم يرخص في تركها إنما وجب على العباد لكم كوجوب متابعتكم والاعتقاد بامامتكم وجلالتكم وعصمتكم ، أو ما أقسم الله به في القرآن كالشمس والقمر والضحى أنتم المقصودون بها ، أو القسم بها إنما هو لكم ، وقيل أي كنتم آخذين بالعزائم دون الرخص ، أو السور العزائم ، أو سائر الآيات نزلت فيكم ، أو قبول الواجبات اللازمة إنما هو بمتابعتكم ، أو الوفاء بالمواثيق والعهود الإلهية في متابعتكم .

وأمره إليكم أي أمر الإمامة وظاهره يؤمى إلى التفويض (١) والرحمة

(١) كان الانسب من شيخنا المؤلف رحمه الله التعبير بيومهم بدل يومى فان قوله عليه السلام في الزيارة : وأمره إليكم لا يومى الى التفويض بعد أن كان التفويض مما نبرأ منه تبعاً لائمتنا عليهم السلام وقد أمرونا في كثير من الاحاديث بلعن المفوضة وحتى قرنوههم بالغلاة ونعتوهم بالكفر والشرك .

وقد سبق من شيخنا المؤلف رحمه الله في الجزء السابع من ٢٥٩ ط (كمباني) نقلا عن عيون أخبار الرضا (ع) رواية حديث أبي هاشم الجعفرى حين سأل الامام الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال : الغلاة كفار والمفوضة مشركون ، من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج اليهم أو امنهم أو امنهمهم —

الموصولة أي الغير المنقطعة فإن كل إمام بعده إمام ، كما فسر قوله تعالى « ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون » بذلك في بعض الأخبار ، أو الموصولة بين الله و بين خلقه .

والآية المخزونة أي هم علامة قدرة الله تعالى وعظمته ، لكن معرفة ذلك كما ينبغي مخزونة إلا عن خواص أوليائهم ، وفيه إشارة إلى أن الآيات في بطون الآيات هم الأئمة عليهم السلام كما مر في الأخبار ، وقد قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : والله آية أكبر مني .

والأمانة المحفوظة أي يجب على العالمين حفظهم وبذل أنفسهم وأموالهم في حراستهم ، أو المراد ذو الأمانة بمعنى أن ولايتهم الأمانة المحفوظة المعروضة

→ على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشرط كلمة خرج من ولاية الله عز وجل و ولاية رسول الله (ص) و ولايتنا أهل البيت .

و كذلك خبر يزيد بن عمار المروزي في الميرون أيضاً و قال فيه : دخلت على علي ابن موسى الرضا (ع) بمرور فقلت له يا ابن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : لا جبر و لا تفويض أمر بين أمرين فاعمنا ؟ فقال : من زعم أن الله عز وجل فوض أمر الخلق و الرزق الى حجبته (ع) فقد قال بالتفويض ، والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك .

و نحو هذين الخبرين مما أوضح معنى تفويض أمر الخلق الى الأئمة و أبطل قول المفوضة و أوجب لعنهم و مقاطعتهم . فكل ما ورد في هذه الزيارة الجامعة - وغيرها مما يوهم ظاهره التفويض و لا يوهي الى ذلك ، فانما هو مجمول على رعايتهم عليهم السلام لأمر خلقه عز وجل وقيامهم بينهم بأعلاء دينه إذ أنهم (ع) حججه على خلقه و أنهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم يأمرهم يعملون .

ويزيد ما قلناه ايضاحاً ما جاء في آخر الزيارة المذكورة من قوله (ع) واسترعاكم أمر خلقه أي جعلكم رعاة لأمرهم و ولاية عليهم و أين هذا من التفويض المنهى عنه والمملون قائله ؟

على السموات والأرض ، وقد مرّ أخبار كثيرة في أن الأمانة المعروضة هي الولاية ولا يبعد أن يكون في الأصل المعروضة .

والباب المبتلى به الناس : إشارة إلى قول النبي ﷺ : مثل أهل بيتي مثل باب حطّة ، أشهد أن هذا : اسم الإشارة راجع إلى وجوب المتابعة ، أو إلى كل من المذكورات ، سابق لكم فيما مضى أي جار لكم فيما مضى من الأئمة ويحتمل الأزمنة المسالفة والكتب المتقدمة ، والأوّل أظهر ، فجعلكم بعرضه محققين أي مطيعين .

فجعلكم في بيوت إشارة إلى أن الآيات التي بعد آية النور أيضاً نزلت فيهم ، كما أن الآيات التي بعدها نزلت في أعدائهم ، وقد تقدّمت الأخبار الكثيرة في ذلك ، فالمراد بالبيوت ، إمّا البيوت المعنوية التي هي بيوت العلم والحكمة وغيرهما من الكمالات والذكر فيها كناية عن استفاضة تلك الأنوار منهم ، أو البيوت الصوريّة التي هي بيوت النبي والأئمة صلوات الله عليهم وعليهم في حياتهم ، ومشاهدتهم بعد وفاتهم ، طيباً لخلقنا بالفتح إشارة إلى ما مرّ في الروايات أن ولايتهم وحبهم علامة طيب الولادة ، أو بالضم أي جعل صلاتنا عليهم وولايتنا لكم سبباً لنزكية أخلاقنا واتصافنا بالأخلاق الحسنة .

وكتنا عنده مسلمين بفضلكم إشارة إلى ماورد في أخبار الطينة ، والأخبار الدالة على أن عندهم كتاباً فيه أسماء شيعتهم وأسماء آبائهم ، وفي بعض النسخ مسمّين ولعله أظهر ، ولاخلق فيما بين ذلك شهيد أي عالم أو حاضر ، وخطر الرّجل بالتحريك قدره ومنزلته ، والشأن بالهمز : الأمر والحال ، وقال البيضاوي (١) في قوله تعالى «في مقعد صدق» أي مقام مرضي .

وثبات مقامكم أي قيامكم في طاعة الله ومرضاته ومعرفته ، والأسرة بالضم من الرّجل الرّطط الأذنون ، والسلم بالكسر المصالحة والانتقاد . محتمل لعلمكم أي لا أردّ ما ورد عنكم وإن لم يبلغ إليه فهمي ، محتجب بدمتكم أي

(١) تفسير البيضاوي ص ٧٠٥ طبع اسلامبول سنة ١٣٠٥ بهامش القرآن الكريم .

مستتر عن الممالك بدخولي في ذمتكم وأمانكم .

مؤمن بإيابكم أي برجعتكم في الدنيا لا لعلاء الدين والانتقام من الكافرين والمنافقين قبل القيامة ، والفقرة التالية مفسرة لها ، وهما تدلان على رجعة جميع الأئمة وقد مر بيانها في كتاب الغيبة والأرتقاب الانتظار ويقال : لاذبه إذا التجأ به واستغاث ، مؤمن بسركم وعلانيتكم أي بالامام المختفي والظاهر منكم أو بما ظهر منكم كالاتكم و بما استتر عن أكثر الخلق من غرائب أحوالكم ، وهذا أظهر .

ومفوض في ذلك كله إليكم : أي لا أعترض عليكم في شيء من أموركم ، وأعلم أن كلما تأتون به فهو بأمره تعالى ، أو أسلم جميع أموركم إليكم لكي تصلحوا خللها حياً وميتاً والأول أظهر ، ومسلم فيه أي لا أعترض على الله تعالى في عدم استيلائكم وغيبتكم وغير ذلك بل أسلم وأرضى بقضائه معكم ، أي كما سلمتم ورضيتم ، وقلبي لكم مسلم أي منقاد لا يختلج فيه شيء لشيء من أفعالكم وأقوالكم وأحوالكم ، ورأيي لكم تبع أي تابع لرأيكم .

ويردكم في أيامه : إشارة إلى الرجعة ، وإلى ما ورد في الأخبار أن المراد بالأيام في قوله تعالى (وذكّرهم بأيام الله) هي أيام قيام القائم عليه السلام ، ومن الجبت والطاغوت أي الأول والثاني ، والشياطين سائر خلفاء الجور .

والوليعة الدخيلة وخاصتك من الرجال ، أو من تتخذ معتمداً عليه من غير أهلك ، والرجل يكون في القوم وليس منهم أي لا أتخذ من غيرهم من أعتمد عليه في ديني وسائر أمورى ، أو أبرأ من كل من أدخلوه معكم في الإمامة والخلافة ، وليس منكم ، وفيه إشارة إلى أن المؤمنين في قوله تعالى « ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة » هم الأئمة عليهم السلام وقال بعض المفسرين فيها أي دخلاً وبطانة من المشركين يخالطونهم ويودونهم . واقتص أثره أي تنبئه .

والزمرة بالضم الفوج والجماعة ، ويكر في رجعتكم : الكر الرجوع

يقال كرهه وكره بنفسه يتعدى ولا يتعدى ذكره الجوهري (١) وهذا يدل على رجوع خواص الشيعة ايضاً في رجعتهم ، من أراد الله بدأ بكم أى من لم يبدأ بكم فلم يرد الله بل أراد الشيطان ، ومن وحده قبل عنكم أى من لم يقبل عنكم فليس بموحد ، بل هو مشرك وإن أظهر التوحيد .

بكم فتح الله أى في الوجود أو الخلافة أو جميع الخيرات ، والبلاء تحتمل السببية والصلة ، وبكم يختم أى دولتكم آخر الدول والدولة في الاخرة ايضاً لكم ، إلا باذنه : أى عند قيام الساعة أو في كل وقت يريد ، ويقال طأطأ رأسه أى طأمنه وخفضه ، وبخع كل متكبر لطاعتكم : بخع بالحق بخوعاً أقر به وخضع به كمنعج بالكسر نجاعة وفي بعض النسخ بالنون يقال نخع لي بحقتي كمنع أى أقر .

ذكركم في الذاكرين أى وإن كان ذكركم في الظاهر مذكوراً من بين الذاكرين ولكن لا نسبة بين ذكركم وذكر غيركم ، فما أحلى أسماءكم وكذا البواقي ، ويمكن تطبيق الفقرات بأدنى تكلف مع أنه لا حاجة اليه ، إذ مجموع تلك الفقرات في مقابلة مجموع الفقرات الأخر ، ومنتهاه أى كل خير يرجع بالآخرة إليكم لأنكم سببه ، أو الخيرات الكاملة النازلة من الله ينتهى إليكم وينزل عليكم . جميل بلائكم أى نعمتكم ، والبلاء تكون منحة ومحنة ، وغمرة الشيء شدته ومزدهجه ، من شفا جرف الهلكات شفا كل شيء حرفه وجانبه ، والجرف بالضم وبضمين ما تجرفته السيول وأكلته من الارض قاله الجوهري (٢) . وبموالاتكم تمت الكلمة أى كلمة التوحيد أو الإيمان إشارة إلى قوله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم » والمفترضة على بناء المفعول يقال افترضه الله أى أوجبه ، ولكم المودة الواجبة أى في قوله تعالى (قل لا أسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى) .

(١) صحاح الجوهري ج ٢ ص ٨٠٥ .

(٢) الصحاح ج ٤ ص ١٣٣٦ .

والمقام المحمود هو مقام الشفاعة الكبرى كما قال تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) والمقام المعلوم أي في القرب والكمال إشارة إلى قوله تعالى (وما منّا إلاّ له مقام معلوم) في بطن الآية كما مرّ، لا تنزع قلوبنا أي لا تمنلها إلى الباطل «أن كان» أن مخففة من المثقلة « وعد ربنا لمفعولاً » أي ما وعده لنا من إجابة الدعوات وتضعيف المثوبات .

لا يأتي عليها إلاّ رضاكم أي لا يذهبها ولا يحووها إلاّ رضاكم عنا وشفاعتكم لنا ، يقال أتى عليه الدهر أي أهلكه ، لما استوهبتم كلمة لمّا إيجابية بمعنى إلاّ أي أسئلكم وأقسم عليكم في جميع الأحوال إلاّ حال الاستيهاب الذي هو وقت حصول المطلوب ، ولا قال أي مبغض ، ولا مال من الملل ، وأعلا كعبي بمواالاتكم أي غلبني على أعدائي بأن يجعلهم تحت قدمي ، أو المراد مطلق العلو والرّفعة ، وقال الجزري (١) في حديث قليلة والله لا يزال كعبك عالياً ، هو دعاء لها بالشرّف والعلو انتهى .

والإخبات الخضوع ، اجعلوني في همّكم أي فيمن تهتمون لأموالهم ، ولكم العناية في شأنهم بالشفاعة لهم في الدنيا والآخرة .
أقول : إنما بسطت الكلام في شرح تلك الزيارة قليلا وإن لم أستوف حقيها حذرأمن الإطالة لأنّها أصحّ الزيارات سنداً ، وأعمّها مورداً ، وأفصحها لفظاً وأبلغها معنى ، وأعلاها شأناً (٢) .

(١) النهاية ج ٤ ص ٢٣ .

(٢) لقد عكف كثير من الاعلام على شرح هذه الزيارة اهتماماً بها فشرحوا بعض ما ورد فيها مما يوجب الإيهام وأوضحوا بعض ألفاظها ومعانيها المغلفة دفعا للاعتراض وردا للانتقاد وقد ذكر جملة منهم شيخنا الحجة الرازي دام ظله في كتابه الذريعة والى القارئ أسماء من ذكرهم في خصوص ج ١٣ - وهم .

١ - الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي المتوفى ١٢٤٣ أو ٤١ وشرحه مطبوع وعندي منه نسخة مخطوطة كتبت في حياة المؤلف في سنة ١٢٣٨ بعد تأليفه ←

أقول: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخة قديمة ذكر فيها هذه الزيارة وقدّم قبلها دعاء الإذن ، فقال : إذا دخلت المشهد فقف على الباب مستقبل القبلة وقل :

اللهم إني قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيك محمد صلواتك عليه وآله ، وقد منعت الناس الدخول إلى بيوته إلا بأذن نبيك ، فقلت يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ، اللهم وإني أعتقد حرمة نبيك في غيبته ، كما أعتقد في حضرته ، وأعلم أن رسلك وخلفاءك أحياء عندك يرزقون ، يرون مكاني في وقتي هذا وزماني ، ويسمعون كلامي ، ويردّون عليّ سلامي ، وأنتك حجبت عن سمعي كلامهم ، وفتحت باب فهمي بلذيت مناجاتهم وإني أستاذك يا ربّ أوّلاً وأستاذن رسواك صلواتك عليه وآله ثانياً وأستاذن خليفتك الامام المفروض عليّ طاعته ، في الدخول في ساعتى هذه إلى بيته وأستاذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة ، المطيعة لك السامعة السلام عليكم أيّها الملائكة الموكّلون بهذا المشهد الشريف المبارك ورحمة الله وبركاته .

بأذن الله وإذن رسوله وإذن خلفائه ، وإذن هذا الامام وبأذنكم صلوات

— بثمان سنين .

٢ - المولى محمد تقى المجلسى والد شيخنا الباقر مؤلف كتابنا هذا - البحار -

٣ - السيد حسين بن محمد تقى الهمداني و اسم شرحه الشموس الطالعة .

٤ - السيد عبدالله شبر الحسينى و اسم شرحه الانوار اللامعة و هو مطبوع .

٥ - السيد ميرزا على نقى بن المجاهد الطباطبائى الحائرى .

٦ - الميرزا محمد على بن محمد نصير الجهادى الرشدى

٧ - السيد محمد بن محمد باقر الحسينى النائينى المختارى .

٨ - السيد محمد بن عبدالكريم الطباطبائى البروجردى و اسم شرحه الاعلام اللامعة

و غيرهم ممن لا يسعنا الوقت باستقراءهم .

الله عليكم أجمعين ، أدخل إلى هذا البيت متقرباً إلى الله تعالى برسوله محمد وبآله الطاهرين ، فكونوا ملائكة الله أعوانى وكونوا أنصاري حتى أدخل هذا البيت وأدعوا الله بفنون الدعوات ، وأعترف لله بالعبودية ، ولهذا الامام وآبائه صلوات الله عليهم بالطاعة .

ثم ادخل مقدماً ما رجلك اليمنى وقل : بسم الله وبالله وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله ﷺ ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

ثم قل : الله أكبر مائة مرة وقف مستقبل الضريح واجعل القبلة بين كتفك وقل : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، وذكر مثل ما مر سواء إلا أنه قال بعد قوله ﷺ : إن كان وعد ربنا لمفعولاً ، ثم انكب على القبر وقل : يا ولي الله إلى آخر الزيارة .

هـ- ثم أعلم أنني لما رأيت تلك الزيارة أضافي أصل مصحح قديم من تأليفات قدماء أصحابنا سميناه في أوّل كتابنا بالكتاب العتيق أبسط مما أوردناه مع اختلافات في ألفاظها فأحببت إيرادها وجعلتها -

(الزيارة الثالثة) .

قال : إذا وصلت إليهم فقل : الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع العليم ، ولا إله إلا الله الملك الحق المبين ، وسبحان الله رب العرش العظيم ، صلوات الله وتحياته ورأفته ومغفرته ورضوانه وفضله وكرامته ورحمته وبركاته وصلوات ملائكته المقربين ، وأنبيائه المرسلين ، والشهداء والصديقين وعباده الصالحين ، ومن سبّح لرب العالمين من الأولين والآخرين ، ملء السموات والأرضين ، و ملء كل شيء ، وعدد كل شيء ، وزنة كل شيء أبداً ، ومثل الأبد ، وبعد الأبد مثل الأبد ، وأضعاف ذلك كله ، في مثل ذلك كله سرمداً دائماً مع دوام ملك الله وبقاء وجهه الكريم ، على سيد المرسلين ، وخاتم النبيين

و إمام المتقين ، ووليّ المؤمنين ، و ملاذ العالمين ، و سراج النّاطرين ، و أمان النّخائين ، و تالي الايمان ، و صاحب القرآن ، و نور الأنوار ، و هادي الأبرار ، و دعامة الجبّار ، و حجّته على العالمين ، و خيرته من الأوّلين و الآخرين ، و محمد ابن عبد الله نبيّه و رسوله و حبيبه و صفيّه و خاصّته و خالصته و رحمته و نوره و سفيره و أمينه و حجابيه و عينه و ذكره و وليّه و جنبه و صراطه ، و عروته الوثقى ، و حبله المتين ، و برهانه المبين ، و مثله الأعلى ، و دعوته الحسنی ، و آيته الكبرى ، و حجّته العظمی ، و رسوله الكريم ، الرّؤف الرحيم ، القویّ العزيز الشفيع المطاع ، و على الأئمة عليهم جميعاً السّلام :

أمير المؤمنين عليّ ، و الحسن و الحسين و عليّ و محمد و جعفر و موسى و عليّ و محمد و عليّ و الحسن ، و الخلف المهدي عليه و عليهم جميعاً السّلام و الرّحمة الطّيبين الطّاهرين المطيعين المقرّبين ، و عليه و عليهم أفضل سلام الله ، و أوفر رحمته ، و أذكى تحيّاته ، و أشرف صلواته ، و أعظم بركاته أبداً من جميع المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات ، و منّي و من والديّ و أهلي و ولدي و إخوتي و أخواتي و أهلي و قراباتي ، في حياتي ما بقيت ، و بعد وفاتي ، و ما طلعت شمس أو غربت ، عليهم سلام الله في الأوّلين ، و عليهم سلام الله في الآخرين و عليهم سلام الله يوم يقوم النّاس لربّ العالمين .

سلام عليك أيّها النّبيّ و رحمة الله و بركاته ، سلام عليك يا رسول الله! سلام عليك يا خيرة الله من خلقه ، و صفوته من بريّته ، السّلام عليك يا أمين الله على رسالته ، و عزائم أمره ، الخاتم لما سبق ، و الفاتح لما غلق (١) و المهيمن على ذلك كلّّه و رحمة الله و بركاته ، السّلام عليك يا سيّد المرسلين ، السّلام عليك يا خاتم النبيّين ، السّلام عليك يا امام المتقين ، السّلام عليك يا وليّ المؤمنين السّلام عليك يا مولی المسلمين ، السّلام عليك يا حجّة الله على العالمين ، السّلام عليك يا خالصة الله و خليله و حبيبه و صفيّه من الأوّلين و الآخرين ، السّلام

عليك يا أيها البشير النذير ، السلام عليك يا محمد بن عبدالله ، السلام عليك يا أبا القاسم وعلى آلك ورحمة الله وبركاته .

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، و موضع الرسالة ، و مختلف الملائكة ، و مهبط الوحي ، و معدن الرحمة ، و مأوى السكينة ، و خزائن العلم ، و منتهى الحلم ، و أصول الكرم ، و قادة الأمم ، و أولياء النعم ، و عناصر الأبرار ، و دعائم الجبار ، و ساسة العباد ، و أركان البلاد ، و أبواب الايمان ، و أئمة الرحمن ، و سلالة النبيين ، و صفوة المرسلين ، و آل يس ، و عترة خيرة رب العالمين ، و رحمة الله و بركاته ، السلام عليكم أئمة الهدى ، و مصابيح الدجى ، و أهل النقوى ، و أعلام التقى ، و ذوى النهى ، و أولي الحجى ، و سادة الورى ، و بدور الدنيا وورثة الأنبياء ، و المثل الأعلى ، و الدعاة الحسنى و الحجة على من فى الأرض و السماء ، و الآخرة و الأولى ، و رحمة الله و بركاته .

السلام على محال معرفة الله ، و مساكن بركة الله ، و معادن حكمة الله ، و خزنة علم الله ، و حفظة سر الله ، و حملة كتاب الله ، و ورثة رسول الله ، و رحمة الله و بركاته ، السلام على الدعاة إلى الله ، و الأدلاء على الله ، و المؤذنين عن الله و القائمين بحق الله ، و الناطقين عن الله ، و المستوفين فى أمر الله ، و المخلصين فى طاعة الله (١) ، و الصادعين بدين الله ، و التامين فى محبة الله ، و عباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ، و رحمة الله و بركاته .

السلام على الأئمة الدعاة ، و القادة الهداة ، و السادة الولاة ، و الذادة الحماة ، و الأساد السقاة ، و أهل الذكر ، و أولي الأمر ، و بقية الله و خيرته و صفوته و حن به و عينه و حجته و جنبه و صراطه و نوره ، و رحمة الله و بركاته .
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه ، و شهدت له ملائكته ، و أولوا العلم من خلقه ، لا إله إلا الله العزيز الحكيم ، و أن محمداً ﷺ عبده ورسوله المجتبي ، و نبيه المرتجى ، و حبيبه المصطفى ، و أمينه المرتضى ، أرسله

نذيراً في الأولين ، ورسولاً في الآخرين بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون ، فصدع ﷺ بما أمر به ، وبلغ ما حمّل ، و نصح لأئمة ، وجاهد في سبيل ربّه ، و دعا إليه بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و صبر على ما أصابه في جنبه ، و عبده صادقاً مصداً صادقاً صابراً محتسباً لا وانياً ولا مقصراً ، حتى أتاه اليقين .

و أشهد أن الدين كما شرع ، و الكتاب كما أتى ، و الحلال ما أحل ، و الحرام ما حرّم ، و الفصل ما قضى ، و الحق ما قال ، و الرشد ما أمر ، و أن الذين كذبوه و خالفوه ، و كذبوا عليه ، و جحدوا حقه ، و أنكروا فضله و اتهموه ، و ظلموا وصيته واعتدوا عليه ، و غصبوه خلافته ، و نقضوا عهده فيه ، و حلّوا عقده له ، و أسسوا الجور و الظلم و العدوان على آله ، و قتلوه و تولّوا غيرهم ، ذائقوا العذاب الأليم ، في أسفل درك من الجحيم ، لا يخفف عنهم من عذابها و هم فيه مبلسون ، ملعونون ناكسوا رؤسهم . فعاینوا الندامة و الخزي الطويل ، مع الأثريين الأشرار ، قد كبّوا على وجوههم في النار ، و أن الذين آمنوا به و صدّقوه و نصرّوه و وقّروه و أجابوه و عزّروه و اتّبعوه ، و اتّبعوا النور الذي أنزل معه ، أوّلك هم المفلحون ، في جنّات النعيم ، والفوز العظيم ، و الغبطة و السرور . و الملوك الكبير و الثواب المقيم في المقام الكريم .

فجزاه عنّا أحسن الجزاء و خير ما جزى نبياً عن أئمة ، ورسولاً عمّن أرسل إليه ، و خصّه بأفضل قسم الفضائل ، و بلغه أعلى شرف المكرّمين ، من الدرجات العلى في أعلى عليّين ، في جنّات و نهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر و أعطاه حتى يرضى ، و زاده بعد الرضا ، و جعله أقرب الخلق منه مجلساً ، و أدناهم إليه منزلاً ، و أعظمهم عنده جاهاً ، و أعلاهم لديه كعباً ، و أحسنهم عليه ثناءً ، و أوّل المتكلّمين كلاماً ، و أكثر النبيّين أتباعاً ، و أوفر الخلق نصيباً و أجزلهم حظاً في كل خير هو قاسمه بينهم ، و أحسن جزاءه عن جميع المؤمنين من الأولين و الآخرين

وأشهد أنكم الأئمة الرّاشدون المهديّون المعصومون المكرّمون المقرّبون
المتّقون المصطفون المطيعون لله القوّامون بأمره ، العاملون بإرادته ، الفائزون
بكرامته .

اصطفاكم بعلمه ، واصطنعكم لنفسه ، وارتضاكم لغيره ، واختاركم
لسرّه ، واجتباكم بقدرته ، وأعزّكم بهداه ، وخصّكم ببراهينه وانتجبكم لنوره
وأيدكم بروحه ، ورضيكم خلفاء في أرضه ، وجعلكم حججاً على بريته ، وأنصاراً
لدينه ، وحفظة لحكمه ، وخزنة لعلمه ، ومستودعاً لحكمته ، وتراجمة لوحيه ،
وأركاناً لنوحيده ، وسفراء عنه ، وشهداء على خلقه ، وأسباباً إليه ، وأعلاماً لعباده
ومناراً في بلاده ، وسبلاً إلى جنّته ، وأدلاء على صراطه .

عصمكم الله من الذّنوب ، وبرأكم من العيوب ، وائتمنكم على الغيوب ، و
جنبكم الافات ، ووقاكم السيئات ، وطهركم من الدّنس والزّيف ، ونزّهكم
من الزّلل والخطاء ، وأذهب عنكم الرّجس ، وآمنكم من الفتن ، واسترعاكم
الآثام ، وفوض إليكم الامور ، وجعل لكم التدبير ، وعرفكم الأسباب ، وأورثكم
الكتاب ، وأعطاكم المقاليد ، وسخر لكم ما خلق ، فعظمت جلاله ، وأكبرتم شأنه
وهبتم عظمته ، ومجّدتكم كرمه ، وأدمنتم ذكره ، ووكّدتُم ميثاقه ، وأحكمتم
عقد عرى طاعته ، ونصحتُم له في السرّ والعلانية ، ودعوتُم إلى سبيله بالحكمة
والموعظة الحسنة ، وبذلتم أنفسكم في مرضاته ، وصبرتم على ما أصابكم في جنبه
وصدعتم بأمره ، وتلوتم كتابه ، وحذّرتُم بأسه ، وذكرتم أيّامه ، ووفيتُم بعهده
وأقمتم الصّلاة ، وآتيتم الزّكاة ، وأمرتم بالمعروف ، ونهيتُم عن المنكر ، و
جاهدتم في الله حقّ جهاده ، وجادلتم بالتي هي أحسن ، حتّى أعلنتم دعوته ، و
قمعتم عدوّه ، وأظهرتم دينه ، وبسّتم فرائضه ، وأقمتم حدوده ، وشرعتم أحكامه ،
وسننتم سنّته ، وصرتُم في ذلك منه إلى الرّضا ، وسأمتُم له القضاء ، وصدّقتم من رسله
من مضى .

الرّاغب عنكم مارق ، واللازم لكم لاحق ، والمقصر عنكم زاهق ، و

الحق معكم وفيكم ومنكم وإليكم وأنتم أهلله ومعدنه وميراث النبوة عندكم وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وآياته لديكم وعزائمهم فيكم ، ونوره معكم ، وبرهانه منكم ، وأمره إليكم من والاكم فقد والى الله ومن أطاعكم فقد أطاع الله ، ومن أحبكم فقد أحب الله ، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله .

أنتم يا موالى ونعم الموالى السبيل الأعظم ، والصراط الأقوم ، وشهداء دار الفناء ، وشفعاء دار البقاء ، والرّحمة الموصولة ، والآية المخزونة ، والأمانة المحفوظة ، والباب المبتلى به الناس ، من أتاكم نجا ، ومن أباكم هوى ، إلى الله تدعون ، وبه تؤمنون ، وله تسلمون ، وبأمره تعملون ، وإلى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون ، وإليه تنيبون ، وإياه تعظمون ، سعد من والاكم ، وهلك من عاداكم ، وخاب من جهلكم ، وضل من فارقكم ، وفاز من تمسك بكم ، وأمن من لجأ إليكم ، وسلم من صدقكم ، وهدى من اعتصم بكم .

من اتبّعكم فالجنة مأواه ، ومن خالفكم فالنار مثواه ، ومن جحدكم كافر ، ومن حاربكم مشرك ، ومن ردّ عليكم ففي أسفل درك الجحيم ، أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى ، وجار لكم فيما بقى ، وأن أنواركم وأجسادكم (١) وأشباحكم وظلالكم وأرواحكم وطينتك واحدة ، جلّت وعظمت وبوركتم وقدّست وطابت وطهرت بعضاً من بعض ، لم تزالوا بعين الله وعنده ، وفي ملكوته تأمرون ، وله تخلفون ، وإياه تسبّحون ، وعرشه محذوقون ، وبه حافون ، حتى مرّ بكم علينا .

فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، يسبّح له فيها بالغدو والأصاال رجال تولّى عزّ ذكره تطهيرها ، وأمر خلقه بتعظيمها ، فرفعها على كل بيت قدّسه في الأرض ، وأعلاها على كل بيت طهره في السماء ، لا يوازيها خطر ولا يسمو إلى سمكها البصر ، ولا يطمع إلى أرضها (٢) النظر ، ولا يقع على كنهها

(١) وأسماءكم خ ل . (٢) لا يطمح الى عرضها خ ل .

الفكر ، و لا يعادل سكانها البشر ، يتمنى كل أحد أنه منكم ، و لا تتمنون أنتم من غيركم ، إليكم انتهت المكارم و الشرف ، و منكم استقرت الأنوار و العزة و المجد و السؤدد ، فما فوقكم أحد إلا الله الكبير المتعال ، و لا أقرب إليه و لا أخص لديه و لا أكرم عليه منكم .

أنتم سكن البلاد ، و نور العباد ، و عليكم الاعتماد يوم التناد ، كل ما غاب منكم حجة أو أقل منكم نجم ، أطلع الله لخلق عقه خلفاً ، إماماً هادياً ، وبرهاناً مبيناً ، و علماً نيراً ، واع عن واع ، و هاد بعد هاد ، حزنة حفظة ، لا يفيض عنكم غزره ، و لا ينقطع مواده و لا يسلب منكم إرثه ، سبباً موصولاً من الله إليكم ، و رحمة منه علينا ، و نوراً منه لنا ، و حجة منه علينا ، ترشدوننا إليه ، و تقر بوننا منه و تزلفوننا لديه ، و جعل صلواتنا عليكم ، و ذكرنا لكم ، و ما خصنا به من ولايتكم ، و عرفنا من فضلكم ، طيباً لخلقنا ، و طهارة لأنفسنا ، و بركة فينا ، إذ كنا عنده موسومين [فيكم] ، معترفين بفضلكم ، معروفين بتصديقنا إياكم ، مذكورين بطاعتنا لكم ، و مشهورين بإيماننا بكم .

فبلغ الله بكم أفضل شرف محل المكرمين ، و أعلى منازل المقرين ، و أرفع درجات المرسلين ، حيث لا يلحقه لاحق ، و لا يفوقه فائق ، و لا يسبقه سابق ، و لا يطمع في إدراكه طامع ، حتى لا يبقى ملك مقرّب و لا نبي مرسل و لا صديق و لا شهيد ، و لا عالم و لا جاهل ، و لا دني و لا فاضل و لا مؤمن صالح و لا فاجر طالح ، و لا جبار عنيد ، و لا شيطان مرید ، و لا خلق فيما بين ذلك شاهد ما هنالك ، إلا عرفه جلالة أمركم و عظم خطركم ، و كبير شأنكم ، و جلالة قدركم ، و تمام نوركم ، و صدق مقعدكم ، و ثبات مقامكم ، و شرف محلكم ، و منزلتكم عنده ، و كرامتكم عليه ، و خاصتكم لديه ، و قرب مجلسكم منه .

ثم جعل خاصة الصلوات و أفضلها ، و نامي (٢) البركات و أشرفها ، و زاكى النجيات و أتمها ، منه و من ملائكته المقرين ، و رسله و أنبيائه المنتجبين ،

و الشهداء و الصالحين ، من عباده المخلصين ، كما هو أهله ، وأنتم أهله ، أبدأ عليكم أجمعين .

أشهد الله و أشهدكم يا موالى ، بأبى أنتم و أمى و نفسى أنى عبدكم ، و طوبى لى إن قبلتمونى عبداً ، و أنى مؤمن بكم و بما آمنتم به ، كافر بعدوكم و بما كفرتم به ، مستبصر بشأنكم و بضلالة من خالفكم ، موال لكم محبٌ لا ولىائكم و معادلاً أعدائكم ، لاعن لهم ، متبرئ منكم ، مفيض لهم ، سلم لمن سالمكم ، حرب لمن حاربكم ، محقق لما حققتكم ، مبطل لما أبطلتم ، مطيع لكم ، عارف بحقكم ، مقررٌ بفضلكم ، مقتد بكم ، مسلم لقولكم ، محتمل لعلمكم ، محتجب بدمتكم موقن بايا بكم مصدق برجعتم ، منتظر لا يامكم ، مرتقب لدولتكم ، آخذ بقولكم عامل بأمركم ، مستجير بكم ، معتمد بحبلكم ، محترس بكم ، زائر لكم ، لائذ بقبوركم ، عائذ بكم ، مستشفع إلى الله بكم ، و متوسل بكم إليه .

و أنتم عدتني للقاءه ، و حسبي بكم ، و متقرب بكم إليه ، و مقدرٌ مكم أمام طلبتي و حوائجي و إرادتي في كل أحوالى و أموري ، في دنيائى و دينى و آخرتى و منقلبى و مثواى ، و مؤمن بسرّكم ، و علانيتكم ، و شاهدكم و غائبكم ، و أولكم و آخركم ، و مفوض في ذلك كله إليكم ، و مسلم فيه لكم ، و رأيي لكم متبوع ، و نصرتي لكم معدة حتى يحيى الله دينه بكم ، و يظهركم لعدله ، فيردكم في إمامه ، و يقيمكم لخلقته ، ثم يملككم في أرضه .

فمعكم معكم لامع غيركم ، و إليكم إليكم لا إلى عدوكم ، آمنت بكم و توليت آخركم ، بما توليت به أولكم ، و برئت إلى الله من أعدائكم ، الجبت و الطاغوت ، و الأبالسة و الشياطين ، و من حزبهم و أتباعهم ، و محبيهم و ذويهم و الراضين بهم و بفعلهم ، الصادقين عنكم ، الظالمين لكم ، الجاحدين حقكم ، المفاقرين لكم ، الغاصين إرثكم ، و الشاقين (١) فيكم ، و المنحرفين عنكم ، و من كل وليجة دونكم .

و ثبتني الله أبدأ ما حييت و بعد وفاتي على مواليتكم ، و محبتكم و دينكم و وفقني لطاعتكم ، و رزقني شفاعتكم .

و جعلني من خيار مواليتكم ، التابعين ما دعوتهم إليه ، ممن يققو آثاركم ، و يسلك سبيلكم ، و يقتدي (١) بهذاكم ، و يقتض منهاجكم ، و يكون من حزبكم ، و يتعلق بحببتكم ، و يحشر في زمركم ، و يكر في رجعتكم ، و يملك في دولتكم و يشرف في عافيتكم ، و يمكن في أيامكم ، و تقرر عينه غداً برؤيتكم .
بأبي أنتم و أمي و نفسي و أهلي و مالي ، من أراد الله بدأ بكم ، و من أحبه اتبعكم ، و من وحده قبل عنكم ، و من قصده توجه بكم ، لا أحصى يا مواليتكم فضلكم ، و لا أعد ثناءكم ، و لا أبلغ من المدح كنهكم ، و من الوصف قدركم .

أنتم نورا لا نوار ، و هداة الأبرار ، و أئمة الأخيار ، و أصفاء الجبار ، بكم فتح الله ، و بكم يختم ، و بكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه ، و بكم ينزل الغيث ، و ينفس الهم ، و يكشف السوء ، و يدفع الضر ، و يغني العديم و يشفي السقيم ، بمنطقكم نطق كل لسان ، و بكم سبوح السبح القدوس ، و بنسبكم جرت الألسن بالتسبيح ، فيكم نزلت رسله ، و عليكم هبطت ملائكته و إليكم بعث الروح الأمين ، و آتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين .

طاطا كل شريف لشرفكم ، و بخع كل متكبر لطاعتكم ، و خضع كل جبار لفضلكم ، و ذل كل شيء لكم ، و أشرقت الأرض بنوركم ، ففاض الفائزون بكم ، و بكم يسلك إلى الرضوان ، و على من يجحد ولا ينكم يغضب الرحمن .

بأبي أنتم و أمي و نفسي و أهلي و مالي ذكركم في الذكارين ، و أسماءكم في الأسماء ، و أجسادكم في الأجساد ، و أرواحكم في الأرواح ، و أنفسكم في النفوس ، فما أحلى أسماءكم ، و أكرم نفوسكم ، و أعظم شأنكم ، و أجل أخطاركم و أعلى أقداركم ، و أوفى عهدكم ، و أصدق وعدكم .

كلامكم نور ، و أمركم رشد ، و وصيتكم تقوى ، و فعلكم الخير ، و عادتكم الاحسان ، و سجيّتكم الكرم ، و شأنكم الحق ، و رأيكم علم و حزم ، إن ذكر الخير كنتم أوله و أصله و فرعه و معدنه ، و مأواه و منتهاه .

بأبي أنتم و أمّي و نفسي كيف أصف حسن ثنائكم ، و أخصي جميل بلائكم و بكم أخرجنا الله من الدّلّ ، و أطلق عنا رهائن الغلّ ، و وضع عنا الأضالّة ، و فرّج عنا غمرات الكروب ، و أنقذنا من شفا حفرة من النار ، بموالاتكم أظهر الله معالم ديننا ، و أصلح ما كان فسد من دنيانا و بموالاتكم تمت الكلمة ، و عظمت النعمة ، و ائتملت الفرقة ، و بموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ، و أعظم بها طاعة لكم المودّة الواجبة ، و أكرم بهامودّة ، لكم الدّرجات الرّقيّة و الانوار الزّاهرة و المقام المعلوم عند الله ، و الجاه العظيم ، و القدر الجليل ، و الشّأن الكبير ، و الشّفاة المقبولة .

ربّنا آمنا بما أنزلت و اتّبعنا الرّسول فاكبتنا مع الشّاهدين ، ربّنا لا تنزع قلوبنا بعد إذ هديتنا ، و هب لنا من لدنك رحمة ، إنّك أنت الوهاب ، ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا .

لبّيك اللهم لبّيك مجاباً ، و مسمعاً جليلاً ، و منادياً عظيماً ، لبّيك و سعديك تباركت و تعاليت ، و تجاللت و تكبّرت ، و تعظمت و تقدّست لبّيك ربّنا و سعديك إقراراً برّبوبيّتك ، و إيقاناً بك ، و تصديقاً بكتابك ، و وفاء بعهدك ، ها أنا ذا عبدك بين يديك ، لبّيك اللهم لبّيك ، تلبية الخائف منك ، الرّاجي لك ، المستجير بك رضينا و أحببنا و سمعنا و أطعنا غفرانك ربّنا و إليك المصير ، و أنت إلّنا و مولانا . لبّيك داعي الله إن كان لم يجهك بدني ، ولم أدرك نصرتك ، فها أنا ذا عبدك و زائر آلك و عترتك ، و المحلّ بساحتكم (١) قد أجابكم قلبي و نفسي و روحي و سمعي و بصري بالتسليم و الايمان بك و بأخيك و وصيّك أمير المؤمنين ، و سيّد الوصيّين ، و ابنتك فاطمة سيّدة نساء العالمين ، و سبطيك الحسن و الحسين

سيّد شباب أهل الجنان، وبالأدلاء على الله، الأئمة من عترتك وذريّتك الطاهرين
و نصرتي لكم معدّة، حتّى يحكم الله بأذنه، وهو خير الحاكمين .
لبّيك يا رسول الله سعيّاً إليك وإقبالاً، لبّيك يا نبيّ الله تعلقاً بعجلتك
واعتصاماً، لبّيك يا حبيب الله تعوذاً بك ولواذاً، لبّيك يا نور الله، يا محمد بن
عبدالله، يا خيرة الله، يا أبا القاسم، تذللّ الاعزّة بك، وطاعة لأمرك، وقبولاً لقولك
ودخولاً في نورك، وإيماناً بك وبأخيك وصيّك أمير المؤمنين وآلِكَ وعترتك
الطاهرين وتصديقاً بما جئنا به من عند ربّك، ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا، وكفرّ عنا
سيئاتنا، و توفّقنا مع الأبرار .

ربّنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك، ولا تخزنا يوم القيامة، إنّك لا تخلف
الميعاد، ربّنا آتانا في الدّنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا برحمتك عذاب النار
سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون،
و سلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين .

اللّهم إنّني أشهدك أنّ هذه قبور أوليائك ومشاهدهم وآثارهم، ومغيّسهم
ومعارجهم، الفائزين بكرامتك، المفضّلين على خلقك، الذين عرفتهم ببيان
كلّ شيء، وحبوتهم بمواردث الأنبياء، وجعلتهم حججك على بريّتك، وأمناءك
على وحيك، وخزّانك على وحيك .

اللّهم فبلغ أرواحهم وأجسادهم في هذه السّاعة وفي كلّ وقت وأوان وحين
وزمان مثلاً للسلام و اردد علينا منهم السّلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أشهد أنّكم تسمعون الكلام، وتردّون السلام، اللّهم إنّك قلت على لسان نبيّك
صلواتك عليه وعلى آله، وقولك الحقّ فبشّر الذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق
عند ربهم .

اللّهم إنّني قد آمنت بك وبهم، وصدّقت وسمعت وأطعت وأسلمت، فلا
توقفني أبداً مواقف الخزي في الدّنيا والآخرة، وأعطني سؤلّي، واجعل صلواتي
بهم مقبولة، ودعائي بهم مستجاباً، وسعيمي بهم مشكوراً، وذنبي بهم مغفوراً، و

ذكرى بهم رفيعاً ، و كعبي بهم عالياً ، و يقيني بهم ثابتاً ، و روحى بهم سليمة ، و جسمى بهم معافاً مرزوقاً ، سعيداً رشيداً ، تقيّاً عالماً ، زاهداً متواضعاً ، حافظاً زكياً فقيهاً موفقاً ، معصوماً مؤيداً قوياً عزيزاً ، و لا تقطع بى عنهم ، و لا تفرق بينى و بينهم ، فى الدنيا و الآخرة ، آمين رب العالمين .

«الوداع»

فاذا أردت وداعهم فقل : سلام الله و تحياته و رحمته و بركاته على - خيرة الله و أصفيائه و أحبائه و حججه و أوليائه محمد رسول الله و آلله ، أمير المؤمنين علي ، الحسن ، الحسين ، علي ، محمد ، جعفر ، موسى ، علي ، محمد ، علي ، الحسن ، الخلف الصالح عليه و عليهم جميعاً السلام و الرحمة ، السلام على خالصة الله من خلقه ، و صفوته من بريته ، و أمثائه على وحيه ، و حججه على عباده ، و خزائنه على علمه ، و عليهم من الله دائم الصلوات ، و زاكى البركات ، و نامى التحيات السلام عليكم موالى أئمتنى وقادتنى ، و نعم الموالى و الأئمة و القادة أنتم ، و السلام عليكم و السلام لكم منى قليل ، السلام عليكم آل ياسين ، سلاماً كثيراً طيباً مباركاً . متتابعاً سرمداً ، دائماً أبداً ، كما أنتم أهل منى و من و الدي و أهلى و ولدى ، و إخوتى و أخواتى ، و من جميع المؤمنين و المؤمنات ، الأحياء منهم و الأموات ، و رحمة الله و بركاته .

السلام عليكم سلام مودع لاسئم و لا قال ، و لا غال (١) و رحمة الله الله و بركاته ، عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ، غير راغب عنكم ، و لا منحرف عنكم ، و لا مؤثر عليكم ، و لا زاهد فى قربكم ، و لا أبغى بكم بدلاً ، و لا عنكم حولاً ، و لا أتخذ بينكم سبلاً ، و لا أشتري بكم ثمناً ، لا جعله الله آخر العهد من زيارتكم ، و تعظيم ذكركم ، و تفخيم أسمائكم ، و إتيان مشاهدكم و آثاركم و الصلاة لكم و التسليم عليكم ، بل جعله الله مثابة لنا و أمناً فى ديانا و آخرتنا و ذكراً و نوراً لمعادنا ، و أماناً و إيماناً لمنقلبنا و مثوانا .

(١) و لا مالظ .

و جعلني الله ممن أنقلب عن زيارتكم وذكركم ، والصلاة لكم ، والتسليم عليكم ، مفلحاً منجحاً ، غانماً سالماً معافاً غنياً فائزاً برضوان الله ورحمته ، وفضله وكفايته ، ونصره وأمنه ، ومغفرته ونوره ، وهدايه وحفظه ، وكلاءته وتوفيقه وعصمته ، ورزقني العود ثم العود بدأ ما أبقاني ربّي إليكم بنيتة وإيمان وتقوى وإحبات ، ونور وإيقان ، وأرزاق من فضله واسعة ، طيبة دارّة ، هنيئة مريئة ، سليمة من غير كد ، ولا من من أحد ، ونعمة سابغة ، وعافية سالمة ، وأوجب لي من الحياة والكرامة والبركة ، والصّلاح والإيمان ، والمغفرة والرضوان ، مثل ما أوجب لأوليائه وصالحيه عبادته من زوارهم ووافديهم ، ومواليهم ومحبيهم ، وحبهم وشيعتهم ، العارفين حقهم الموحّدين طاعتهم ، المدمنين ذكرهم الرّاغبين في زيارتهم ، المنتظرين أيّامهم ، المطيعين لهم ، المتقربين بذلك إليك وإليهم .

اللّهم أنت خير من وفدت إليه الرّجال ، وشدت إليه الرّحال ، وصرفت نحوه الأمال ، وارتجى للرّغائب والافضال ، وأنت ياسيدي أكرم مأتي وأكرم مزور ، وقد جعلت لكل زائر كرامة ، ولكل وافد تحفة ، ولكل سائل عطية ، ولكل راج ثواباً ولكل ملتمس ماعندك جزاء ، ولكل راغب إليك هبة ، ولكل من فزع إليك رحمة ، ولكل متضرّع إليك إجابة ، ولكل متوسّل إليك عفواً ، وقد جئت بك زائراً لقبور أحبّائك وأوليائك ، وخيرتك من عبادك ، وافداً إليهم ، نازلاً بفنائهم قاصداً لحرّمهم ، راغباً في شفاعتهم ، ملتمساً ماعندهم ، راجياً لهم ، متوسّلاً إليك بهم ، وحقّ عليك ألاّ تخبّث سائلهم ووافدهم ، والنّازل بفنائهم ، والمنبّخ بساحتهم من حبهم وأشياهم .

ووقفت بهذا المقام الشّريف ، رجاء ماعندك لزوّارهم ، والمطيعين لهم ، من الرّحمة والمغفرة ، والفضل والانعام ، فلا تجعلني من أخيب وفدك ووفدهم ، وأكرمني بالجنّة ، ومن عليّ بالمغفرة ، وجعلني بالعافية ، وأجرني بالعتق من النّار ، وأوسع عليّ رزقك الجلال ، وفضلك الواسع الجزيل ، وادراً عني أبدأ

شرٌ كلٌ ذي شرٍّ ، من الجنِّ والانس .

بأبي أنتم وأُمِّي ياسادتي ، أتقرَّب بكم إلى الله ، وأتوجَّه بكم إلى الله ، وأطلب بكم حاجتي من الله ، جعلني الله بكم وجيباً في الدنيا والآخرة ومن المقرَّبين .

بأبي أنتم وأُمِّي ونفسي ، تحسَّنوا عليَّ وارحموني واجعلوني من همَّكم واذكروني عند ربِّكم ، وكونوا عصمتي وصيِّروني من حزبكم ، وشرِّفوني بشفاعتكم ، ومكِّنوني في دولتكم ، واحشروني في زمركم ، وأوردوني حوضكم وأكرموني برضاكم ، وأسعدوني بطاعتكم ، وخصَّوني بفضلكم ، واحفظوني من مكاره الدنيا والآخرة ، وشرِّ الانس والجنِّ ، وكلٌ ذي شرٍّ بقدرتكم .

فبذمة الله وذمتكم ، وجلال الله ، وكبرياء الله ، وملك الله ، وسلطان الله ، وعظمة الله ، وعزِّ الله ، وكلماته المباركات ، أمتنع وأحترس وأستجير وأستغيث وأحترز ، وأهلي وولدي ومالي وإخواني المؤمنين أبدأ في الدنيا والآخرة ، من كلِّ سوء ، وبكم أرجو النجاة ، وأطلب الصلاح ، وآمل التجاح ، وأستشفى من كلِّ داء وسقم ، وإليكم مفرتي من كلِّ خوف ، وعليكم معوّلي عند كلِّ شدة ورخاء .

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، كما أنت وهم أهلُه ، وأدخلني في كلِّ خير دعوا إليه ، ودلِّوا عليه ، وأمروا به ، ورضوا به ، قولاً وفعلاً ، ونجِّني بهم من كلِّ مكروه ، وأخرجني من كلِّ سوء ، واعصمني من كلِّ ما نهوا عنه وأنكروه ، وخوفوا منه وحذِّروه ، وعجِّل فرجهم وفرجنا بهم ، وأهلك عدوَّهم من الانس والجنِّ ، وبلغ أرواحهم وأجسادهم أبدأ منِّي السلام ، واردد علينا منهم السلام ، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته .

بيان : لما غلق: وفي بعض النسخ لما انغلق أي لما اشتبه من أمر النوحيد والمعارف والحكم والعلوم ، وقيل لما انغلق من أمر الجاهلية ، والاساد جمع الأسد ولا يبعد أن يكون السقاة تصحيف السعاة ، ويقال ونى يني ونياً اذا قصر

وفتر ، وكتبه قلبه وصرعه ، والتعزير التعظيم والتوقير ، وقال الفيروز آبادي (١) اصطفتك لنفسي اخترتك لخاصة أمر أستكفيكه ، وقال الجزري (٢) الاصطناع افتعال من الصنعة وهي العطية والكرامة والاحسان ، وأفل كنصر وضرب غاب وغاض الماء قل ونقص ، والغزر بالفتح والضّم الكثرة .

قوله : والشاقيين فيكم أي الذين يشقون ويفرقون الناس في ولايتكم ، والأصوب أنه تصحيف الشاكين كما مر .

« قوله » وأعظم بها طاعة على صيغة التعجب ، والضمير راجع إلى الموالاة ، أي ما أعظم تلك الموالاة من جهة الطاعة ، والحاصل أنها مع كونها شرطاً لقبول الطاعات هي في نفسها أعظمها ، وكذا قوله أكرم بها مودة « قوله » والسلام لكم مني قليل ، أي سلامي لا يليق بجنابكم ، بل اللايق بكم مني فوق السلام ، كبذل الحياة وإفداء النفس فيكم .
(الزيارة الرابعة) :

٦- مل : أبي وجماعة مشايخي عن محمد العطار ، وحدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري جميعاً عن الأشعري ، عن علي بن حسان ، عن عروة ابن أخى شعيب العنقرقي ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقول إذا أتيت قبر الحسين ابن علي عليه السلام ، ويجزيك عند قبر كل إمام عليه السلام :

السلام عليك من الله ، والسلام على محمد أمين الله على رسله ، وعزائم أمره الخاتم لما سبق ، والقاتح لما استقبل ، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، الذي انتجبتك بعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعث برسالاتك وكتبك ، وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

وتقول في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام صل على علي أمير المؤمنين

(١) القاموس ج ٣ ص ٥٣ .

(٢) النهاية ج ٣ ص ٣٠ .

عبدك وأخى رسولك إلى آخره ، وفي زيارة فاطمة أمتك وبنت رسولك ، وفي سائر الأئمة أبناء رسولك على ما قلت في النبي ﷺ ، في أول مرة حتى تنتهي إلى صاحبك ثم تقول :

أشهد أنكم كلمة التقوى ، وباب الهدى ، والعروة الوثقى ، والحجة البالغة على من فيها ومن تحت الشرى ، وأشهد أن أرواحكم وطينتك من طينة واحدة ، طابت وطهرت من نور الله ومن رحمته ، وأشهد الله وأشهدكم أنني لكم تبع بذات نفسي وشرائع ديني ، وخواتيم عملي اللهم فأتهم لي ذلك برحمتك .
السلام عليك يا أبا عبدالله ، أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرت به ، وقمت بحقه ، غير واهن ولا موهن ، فجزاك الله من صدق خيراً عن رعيتك ، أشهد أن الجهاد معك جهاد ، وأن الحق معك ولك ، وأنت معدنه ، وميراث النبوة عندك وعند أهل بيتك ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، ودعوت إلى سبيل ربك ، بالحكمة والموعظة الحسنة ، وعبدت ربك حتى أتاك اليقين .

وتقول : السلام على ملائكة الله المسومين ، السلام على ملائكة الله المنزلين السلام على ملائكة الله المردفين ، السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحرم باذن الله مقيمون .

ثم تقول : اللهم العن الذين بدّلوا نعمتك ، وخالفوا كتابك ، وجحدوا آياتك واتهموا رسولك أحش قبورهما وأجوافهما ناراً ، وأعدّ لهما عذاباً أليماً ، واحشهما وأشيعهما إلى جهنم زرقاً ، احشهما وأشيعهما ، وأتباعهما يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصمماً مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً .
اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن نبيك ، وابعه مقاماً محموداً تنتصر به لدينك وتقتل به عدوك ، فانك وعدته وأنت الرب الذي لا تخلف الميعاد .

و كذلك تقول عند قبور كل الأئمة عليهم السلام .

و تقول عند كلِّ إمام زرتَه إنشاء الله .

السلام عليك يا وليَّ الله ، السلام عليك يا حجَّة الله ، السلام عليك يا نور الله
في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا إمام المؤمنين ، ووارث علم النبيِّين ، وسلالة
الوصيِّين ، والشَّهيد يوم الدِّين ، أشهد أنَّكَ و آباءكَ الَّذِينَ كانوا من قبلك ، و
أبناءكَ الَّذِينَ من بعدكَ ، موالِيٍّ و أوليائيٍّ و أئمتني .

و أشهد أنَّكُمْ أصفياء الله و خزنته ، و حجَّته البالغة ، انتجبكم بعلمه أنصاراً
لدينه ، و قوَّاماً بأمره ، و خزناً لعلمه ، و حفظة لسرِّه ، و تراجمه لوحيه ، و
معدناً لكلماته ، و أركاناً لتوحيده ، و شهوداً على عبادِه ، استودعكم خلقه ، و أوثركم
كتابِه ، و خصَّكم بكرائم التَّنزيل ، و أعطاكم التَّأويل ، و جعلكم تابوت حكمته
و مناراً في بلاده ، و ضرب لكم مثلاً من نوره ، و أجرى فيكم من علمه ، و عصمكم
من الزلل ، و طهركم من الدَّنس ، و أذهب عنكم الرُّجس ، فبكم تمَّت النعمة
و اجتمعت الفرقة ، و ائتلفت الكلمة و لزمت الطَّاعة المفترضة ، و المودَّة الواجبة
و أنتم أولياؤه النجباء ، و عبادُه المكرَّمون .

أُتيتك يا ابن رسول الله عارفاً بحقِّكَ ، مستبصراً بشأنك ، معادياً لأعدائك ،
موالياً لأوليائك ، بأبي أنت و أمِّي صلَّى الله عليك وسلَّم تسليماً ، أُتيتك و افداً زائراً
عائذاً ، مستجيراً ممّا جنيت على نفسي ، و احتطبت على ظهري ، فكن لي شفيعاً
فإنَّ لك عند الله مقاماً معلوماً ، و أنت عند الله وحيه . آمَنت بالله و بما أنزل عليكم
و أتولَّى آخركم بما تولَّيت به أوَّلكم ، و أبرء من كلِّ وليجة دونكم ، و كفرت
بالجبت و الطاغوت ، و اللات و العزَّى (١) .

الزيارة الخامسة .

رواها السيّد ومؤلف المزار الكبير رحمهما الله قالا : هي مرويَّة عن الأئمة
عليهم السلام إذا أردت ذلك فليكن من قولك عند العقد على العزم والنية : اللهم
صل عزمي بالتحقيق ، و نيتي بالتوفيق ، و رجائي بالتصديق ، و تولِّ أمري ، و

لا تكلني إلى نفسي، فأحلّ عقدة الخيرة (١) وأتخلف عن حضور المشاهد المقدسة .
و صلّ ركعتين قبل خروجك وقل بعقبهما : اللهمّ إنني أستودعك ديني ونفسي
و جميع حزائني ، اللهمّ أنت الصاحب في السفر ، و الخليفة في الأهل و المال
و الولد ، اللهمّ إنني أعوذ بك من سوء الصحبة ، وإخفاق الأوبة ، اللهمّ سهل لنا
حزن ما نتغول (٢) ، و يسّر علينا مستغز ما نروح و نغدوله ، إنك على كل
شيء قدير .

وإذا سلكت على طريقك فليكن همك لما سلكت له ، و لتقلل من حال تغض
منك ، و لتحسن الصحبة لمن صحبك ، و أكثر من الثناء على الله تعالى ذكره و الصلاة
على رسوله ، فإذا أردت الغسل للزيارة فقل و أنت تغسل : بسم الله و بالله ، و في
سبيل الله ، و على ملة رسول الله ، اللهمّ اغسل عني ذنوب ، و وسخ العيوب
و طهرني بماء النبوة ، و ألبسني رداء العصمة ، و أيديني بلطف منك يوفّقني لصالح
الأعمال ، إنك ذو الفضل العظيم .

فإذا دنوت من باب المشهد فقل : الحمد لله الذي وفّقني لقصد وليه ، و زيارة
حجّته ، و أوردني حرمة ، و لم يبخسني حظّي من زيارة قبره ، و النزول بعقوة
مغيّبه و ساحة تربته ، الحمد لله الذي لم يسمني بحرمان ما أملته ، و لا صرف عني
ما رجوته ، و لا قطع رجائي فيما توقّعت ، بل ألبسني عافيته ، و أفادني نعمته ،
و آتاني كرامته .

فإذا دخلت المشهد ، فقف على الضريح الطاهر و قل : السلام عليكم
أئمة المؤمنين ، و سادة المتّقين ، و كبراء الصّدّيقين ، و أئمّاء الصالحين ،
و قادة المحسنين ، و أعلام المهتدين ، و أنوار العارفين ، و ورثة الأنبياء ، و صفوة
الأوصياء ، و شמוש الأتقياء ، و بدور الخلفاء ، و عباد الرحمن ، و شركاء القرآن
و منهج الايمان ، و معادن الحقايق ، و شفعاء الخلايق ، و رحمة الله و بركاته
أشهد أنكم أبواب الله ، و مفاتيح رحمته ، و مقاليد مغفرته ، و سحائب

(١) الحيرة خ ل . (٢) ما نتغول فيه خ ل .

رضوانه ، و مصابيح جنانه ، و حملة فرقانه ، و خزنة علمه ، و حفظة سره ، و مهبط
وحيه ، و أمانات النبوة ، و ودائع الرسالة ، أنتم أمناء الله وأحبائوه ، و عباداه و
أصفيائوه ، و أنصار توحيده ، و أركان تمجيده ، و دعاة إلى كتبه و حرسه خلائقه
و حفظة ودائعه ، لا يسبقكم ثناء الملائكة في الاخلاص و الخشوع ، و لا يضادكم
ذوابهال و خضوع .

أنى و لكم القلوب التي تولى الله رياضتها بالخوف و الرجاء ، و جعلها
أوعية للشكر و الثناء ، و آمنها من عوارض الغفلة ، و صفها من شواغل الفترة
بل يتقرب أهل السماء بحبكم ، و بالبراءة من أعدائكم ، و تواتر البكاء على
مصائبكم ، و الاستغفار لشيئتمكم و محبتكم .

فأنا أشهد الله خالقي ، و أشهد ملائكته و أنبياءه ، و أشهدكم ياموالي ، أنى
مؤمن بولايتكم ، معتقد لامامتكم ، مقر بخلافتكم ، عارف بمنزلتكم ، هوقن
بعصمتكم ، خاضع لولايتكم ، متقرب إلى الله بحبكم ، و بالبراءة من أعدائكم
عالم بأن الله قد طهركم من الفواحش ماظهر منها وما بطن ، و من كل ريبة
و نجاسة ، و دنية و رجاسة ، و منحكم راية الحق التي من تقدّمها ضل ، و من تأخر
عنها زل ، و فرض طاعتكم على كل أسود و أبيض .

و أشهد أنكم قد وفيتم بعهد الله و ذمته ، و بكل ما اشترط عليكم في كتابه ،
و دعوتكم إلى سبيله ، و أنفذتم طاقتمكم في مرضاته ، و حملتم الخلائق على منهاج النبوة
و مسالك الرسالة ، و سرتهم فيه بسيرة الأنبياء ، و مذهب الأوصياء ، فلم يطع
لكم أمر ، و لم تصغ إليكم أذن ، فصلوات الله على أرواحكم و أجسادكم (١) .
ثم تنكب على القبر و تقول : بأبي أنت و أمي يا حجة الله لقد أَرْضعت بشدي
الإيمان ، و فطمت بنور الإسلام ، و غذيت ببرد اليقين ، و ألبست حلال العصمة
و اصطفيت و ورت علم الكتاب ، و لقنت فصل الخطاب ، و أوضحت بمكانك معارف
التنزيل ، و غوامض التأويل ، و سلمت إليك راية الحق ، و كلّفت هداية الخلق

ونبذ إليك عهد الامامة ، وألزمت حفظ الشريعة .

وأشهد يامولاي أنك وفيت بشرائط الوصية ، وقضيت مآلزمك من حد الطاعة ، ونهضت بأعباء الإمامة ، واحتذيت مثال النبوة ، في الصبر والاجتهاد والنصيحة للمعبود ، وكظم الغيظ ، والعفو عن الناس ، وعزمت على العدل في البرية ، والنصفة في القضية ، ووكّدت الحجج على الأمة بالدلائل الصادقة والشواهد الناطقة ، ودعوت إلى الله بالحكمة البالغة ، والموعظة الحسنة .

فمنعت من تقويم الزيف ، وسدّ الثلم ، وإصلاح الفاسد ، وكسر المعاند وإحياء السنن ، وإماتة البدع ، حتّى فارقت الدنيا وأنت شهيد ، ولقيت رسول الله ﷺ وأنت حميد ، صلوات الله عليك تترادف وتزيد .

ثمّ صرّ إلى عند الرّجلين وقل :

ياسادتي يا آل رسول الله إنّي بكم أتقرّب إلى الله جلّ وعلا ، بالخلاف على الذين غدروا بكم ، ونكثوا بيعتكم ، وجحدوا ولايتكم ، وأنكروا منزلتكم وخلعوا ربة طاعتكم ، وهجروا أسباب مودّتكم ، وتقرّبوا إلى فراغتهم بالبراءة منكم ، والاعراض عنكم ، ومنعوكم من إقامة الحدود ، واستئصال الجحود ، وشعب الصدع ، ولمّ الشعث ، وسدّ الخلل ، وتنقيف الأود ، وإمضاء الأحكام وتهذيب الإسلام ، وقمع الأثام ، وأرهبوا عليكم نقع الحروب والفتن ، وأنحوا عليكم سيوف الأحقاد ، وهتكوا منكم الستور وابتاعوا بخمسكم الخمر ، وصرفوا صدقات المساكين إلى المضحكين والسّاخرين .

وذلك بما طرقت لهم الفسقة الغواة ، والحسدة البغاة ، أهل التكتك والغدر والخلاف والمكر ، والقلوب المنتنة من قدر الشرك ، والأجساد المشحنة من درن الكفر ، أضبوّوا على النفاق ، وأكبّوا على علائق الشقاق .

فلمّا مضى المصطفى صلوات الله عليه وآله ، اختطفوا الغرّة (١) و انتهنّزوا الفرصة ، وانتهكوا الحرمة ، وغادروه على فراش الوفاة ، وأسرعوا لتقضى البيعة

ومخالفة المواثيق المؤكدة ، وخيانة الأمانة المعروضة على الجبال الراسية ، وأبت أن تحملها وحملها الانسان الظلوم الجهول ، ذو الشقاق والعزّة بالاثام المولمة ، والألفة عن الانقياد لحמיד العاقبة .

فحشر سفلة الأعراب ، و بقايا الأحزاب ، إلى دار النبوة والرّسالة ، و مهبط الوحي والملائكة ، و مستقر سلطان الولاية ، و معدن الوصيّة والخلافة و الامامة ، حتّى نقضوا عهد المصطفى ، في أخيه علم الهدى ، و المبيّين طريق النجاة من طرق الرّدى ، و جرحوا كبّد خير الورى ، في ظلم ابنته ، واضطهاد حبيبته ، و اهتضام عزيزته ، بضعة لحمه و فلذة كبده ، و خذلوا بعلمها ، وصغّروا قدره ، واستحلّوا محارمه ، و قطعوا رحمه ، وأنكروا أخوّته ، و هجروا مودّته ، و نقضوا طاعته ، و جحدوا ولايته و أطمعوا العبيد في خلافته .

و قادوه إلى بيعتهم ، مصلّمة سيوفها ، مقدّعة أسنّتها ، و هو ساخط القلب هائج الغضب ، شديد الصبر ، كاظم الغيظ ، يدعونه إلى بيعتهم التي عمّ شومها الاسلام وزرعت في قلوب أهلها الاثام ، و عقت سلمانها ، و طردت مقدّادها ، و نفقت جندبها و فتقت بطن عمّارها ، و حرّفت القرآن ، و بدّلت الأحكام ، و غيشرت المقام ، و أباحت الخمس للمطّلقاء ، و سلّطت أولاد اللّعناء على الفروج ، و خلطت الحلال بالحرام ، و استخفّت بالايمان و الاسلام ، و هدمت الكعبة ، و أغارت على دار الهجرة يوم الحرّة ، و أبرزت بنات المهاجرين والأَنْصار للمُتْكَال والسّوْرة (١) وألبستهنّ ثوب العار و الفضيحة ، و رخصت لأهل الشّبهة ، في قتل أهل بيت الصّفوة و إبادة نسله ، و استيصال شافته ، و سبي حرمه ، و قتل أنصاره ، و كسر منبره ، و قلب مفخره و إخفاء دينه ، و قطع ذكره .

ياموالى " فلو عاينكم المصطفى وسهام الأُمّة معركة (٢) في أكبادكم ، ورماحهم مشرعة في نحوركم ، و سيوفها مولعة في دمائكم ، يشفى أبناء العواهر غليل الفسق من ورعكم ، و غيظ الكفر من إيمانكم ، وأنتم بين صريع في المحراب ، قد فلق السيّف هامته

(١) والسوْرة خ ل . (٢) معركة خ ل .

و شهيد فوق الجنائز ، قد شكّت أكفانه بالسهم ، وقتيل بالعراء قد رفع فوق القنّاة رأسه ، ومكبّل في السّجن قد رضّت بالحديد أعضاؤه ، ومسموم قد قطعت بجرح السمّ أمعاؤه ، وشملكم عبايد تفنيهم العبيد وأبناء العبيد ، فهل المحن يا سادتي إلّا التي لزمتمكم ، والمصائب إلّا التي عمّتكم ، والفجائع إلّا التي خصّتكم ، والقوارع إلّا التي طرقتكم ، صلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وأجسادكم ، ورحمة الله وبركاته (١) .

ثمّ قبله و قل : بأبي وأمي يا آل المصطفى ، إنّنا لا نملك إلّا أن نطوف حول مشاهدكم ، ونعزّي فيها أرواحكم ، على هذه المصائب العظيمة الحالّة بفنائكم والرتايا الجليلة النّازلة بساحتكم ، التي أثبتت في قلوب شيعتكم القروح ، وأورثت أكبادهم الجروح ، وزرعت في صدورهم الغصص .

فنحن نشهد الله أنّنا قد شاركنّا أولياءكم وأنصاركم المتقدّمين ، في إراقة دماء النّساكئين والقاسطين والمارقين ، وقتلة أبي عبد الله سيّد شباب أهل الجنّة يوم كربلا ، بالنيّات والقلوب ، والتأسّف على فوت تلك المواقف ، التي حضروا لنصرتكم ، وعلّيتكم منّا السلام ، ورحمة الله وبركاته .

ثمّ اجعل القبر بينك وبين القبلة و قل : اللهمّ يا ذا القدرة التي صدر عنها العالم مكوّناتاً مبروعاً عليها ، مفطوراً تحت ظلّ العظمة ، فنطقت شواهد صنعك فيه بأنّك أنت الله لا إله إلّا أنت ، مكوّنّه و بارئّه ، و فاطره ، ابتدعته لا من شيء ، ولا على شيء ، ولا في شيء ، ولا لوحشة دخلت عليك إذ لا غيرك ، ولا حاجة بدت لك في تكوينه ، ولا لاستعانة منك على ما تخلق بعده ، بل أنشأته ليكون دليلاً عليك ، بأنّك بائن من الصّنع ، فلا يطبق المنصف لعقله إنكارك ، والموسوم بصحّة المعرفة بجودك .

أسئلك بشرف الاخلاص في توحيدك ، وحرمة التعلّق بكتابك ، وأهل بيت نبيّك ، أن تصلّي على آدم بديع فطرتك ، و بكر حجّتك ، و لسان قدرتك ، و

الخليفة في بسيطتك ، و على محمد الخالص من صفوتك ، و الفاحص عن معرفتك ،
و الغائص المأمون على مكنون سريرتك ، بما أوليته من نعمتك بمعونتك ، و على
على من بينهما من النبيين و المكرمين و الأوصياء و الصديقين ، و أن تهبني
لامامي هذا (١) .

وضع خدك على سطح القبر و قل : اللهم بمحل هذا السيد من طاعتك ،
و بمنزلته عندك ، لا تمنني فجأة ، ولا تحرمني توبة ، و ارزقني الورع عن محارمك
ديناً و دنياً ، و اشغلني بالأخرة عن طلب الأولى ، و وفقني لما تحب و ترضى ، و
جنبني اتباع الهوى ، و الاغترار بالأباطيل و المعنى .

اللهم اجعل السداد في قولي ، و الصواب في فعلي ، و الصدق و الوفاء في
ضمانني و وعدي ، و الحفظ و الإيثار مقرونين بعهدي و عقدي ، و البر و الاحسان
من شأني و خلقي ، و اجعل السلامة لي شاملة ، و العافية بي محيطة ملتبسة ، و لطيف
صنعك و عونك مصروفاً إلي ، و حسن توفيقك و يسرك موفوراً علي ، و أحييني يا
رب سعيداً ، و توفيطني شهيداً ، و طهرني الموت و ما بعده .

اللهم و اجعل الصحة و النور في سمعي و بصري ، و الجدة و الخير في
طريقي ، و الهدى و البصيرة في ديني ، و مذهبي ، و الميزان أبداً نصب عيني ، و
الذكر و الموعظة شعاري و دثاري ، و الفكرة و العبرة أنسي و عمادي ، و مكن
اليقين في قلبي ، و اجعله أوثق الأشياء في نفسي ، و أغلبه على رأيي و عزمي ، و
اجعل الارشاد في عملي ، و التسليم لأمرك مهادي و سندي ، و الرضا بقضائك و قدرك أقصى
عزمي و نهايتي ، و أبعد همي و غاييتي ، حتى لا أتقي أحداً من خلقك بديني ، و لا أطلب به
غير آخرتي ، و لا أستدعي منه إطرأي و مدحي ، و اجعل خير العواقب عاقبتي ،
و خير المصاير مصيري ، و أنعم العيش عيشي ، و أفضل الهدى هداي ، و أوفر
الحظوظ حظي ، و أجزل الأقسام قسمي و نصيبي ، و كن لي يا رب من كل سوء
وليئاً ، و إلى كل خير دليلاً و قائداً ، و من كل باغ و حسود ظهيراً و مانعاً ،

اللهم بك اعتدادي وعصمتي ، وثقتي وتوفيقي ، وحولي وقوتي ، ولك
محياتي ومماتي ، وفي قبضتك سكوني وحركتي ، وإن بعروتك الوثقتي استمسكي
ووصلتي ، و عليك في الأمور كلها اعتمادي وتوكلتي ، ومن عذاب جهنم ومس سقر
نجاتي وخلاصي ، وفي دارأمك وكرامتك مثنوي ومنقلي ، وعلى أيدي ساداتي
و موالي آل المصطفى فوزي و فرجي .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، واغفر للمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين
والمسلمات ، واغفر لي ولوالدي وما ولدا وأهل بيتي وجيراني ، ولكل من
قلدني يدا من المؤمنين والمؤمنات ، إنك ذو فضل عظيم ، والسلام عليك ، ورحمة
الله وبركاته (١) .

ثم قال السيد رحمه الله : دعاء يدعى به عقيب الزيارة لسائر الأئمة عليهم السلام :
اللهم إنني زرت هذا الامام مقراً بأمامته ، معتقداً لفرض طاعته ، فقصدت
مشهده بذنوبي و عيوب ، وموبات آثامي ، وكثرة سيئاتي وخطاياي ، وماتعرفه
منّي ، مستجيراً بعفوك ، مستعيذاً بحلمك ، راجياً رحمتك ، لاجئاً إلى ركنك ، عائداً
برأفتك ، مستشفعاً بوليّك وابن أوليائك ، وصفيك وابن أصفياك ، وأمينك وابن
أمنائك ، وخليفتك وابن خلفائك ، الذين جعلتهم الوسيلة إلى رحمتك ورضوانك
والذريعة إلى رأفتك وغفرانك .

اللهم وأول حاجتي إليك أن تغفر لي ما سلف من ذنوبي على كثرتها ، و
تعصمني فيما بقي من عمري ، وتطهر ديني ممّا يدنسه ويشينه ويزري به ، وتحميّه
من الرّيب والشك ، والفساد والشرك ، وتثبتني على طاعتك وطاعة
رسولك ، وذريته النجباء السعداء ، صلواتك عليهم ورحمتك وسلامك وبركاتك
وتحييني ما أحبيتهني على طاعتهم ، وتميتني إذا أمتيتني على طاعتهم ، وأن لا تمحو
من قلبي مودّتهم ومحبتهم وبغض أعدائهم ، ومرافقة أوليائهم ، وبرّهم .
و أسألك يا رب أن تقبل ذلك منّي ، وتحبب إليّ عبادتك ، والمواظبة

عليها ، و تنشطني لها ، و تبغض إليّ معاصيك و معارمك ، و تدفعني عنها و تجنبني التقصير في صلاتي و الاستهانة بها ، و التراخي عنها ، و توفّقني لتأديتها كما فرضت و أمرت به ، على سنة رسلك صلواتك عليه و آله ، و رحمتك و برّكاتك ، خضوعاً و خشوعاً ، و تشرح صدري لآيائك الزكّاة ، و إعطاء الصدقات ، و بذل المعروف و الاحسان ، إلى شيعة آل محمد ﷺ و مواساتهم ، ولا تتوفّاني إلّا بعد أن ترزقني حجّ بينك الحرام ، و زيارة قبر نبيّك ﷺ ، و قبور الأئمة ﷺ .

و أسئلك يا ربّ توبة نصوحاً ترضاها ، و نيّة تحمدها ، و عملاً صالحاً تقبله و أن تغفر لي و ترحمني إذا توفّيتني ، و تهوّن عليّ سكرات الموت ، و تحشرنني في زمره محمّد و آله صلوات الله عليه و عليهم ، و تدخلني الجنّة برحمتك ، و تجعل دمعي غزيراً في طاعتك ، و عبرتي جارية فيما يقرّ بني منك ، و قلبي عطوفاً على أوليائك ، و تصونني في هذه الدّنيا من العاهات و الافات ، و الأمراض الشديدة ، و الأسقام المزمنة ، و جميع أنواع البلاء (١) و الحوادث ، و تصرف قلبي عن الحرام و تبغض إليّ معاصيك ، و تحبّب إليّ الحلال ، و تفتح إليّ أبوابه ، و تثبت نيّتي و فعلي عليه ، و تمدّني عمري ، و تغلق أبواب المحن عني ، و لا تسلبني ما مننت به عليّ و لا تستردّ شيئاً ممّا أحسنت به إليّ ، و لا تنزع منّي النعم التي أنعمت بها عليّ و تزيد فيما خولّني ، و تضاعفه أضعافاً مضاعفة ، و ترزقني مالا كثيراً واسعاً سائغاً ، هنيئاً نامياً وافياً ، و عزّاً باقياً كافياً ، و جهاً عريضاً منيعاً ، و نعمة سابعة عامّة ، و تغنيني بذلك عن المطالب المنكدّة ، و الموارد الصعبة ، و تخلّصني منها معافاً في ديني و نفسي و ولدي ، و ما أعطيتني و منحنتني ، و تحفظ عليّ مالي و جميع ما خولّني ، و تقبض عني أيدي الجبابرة ، و تردّني إلى وطني ، و تبلغني نهايه أُملي في دنياي و آخرتي ، و تجعل عاقبة أُمري محمودّة حسنة سليمة و تجعلني رحيب الصدر ، واسع الحال ، حسن الخلق ، بعيداً من البخل و المنع و النفاق و الكذب و البهت ، و قول الزور ، و ترسخ في قلبي محبة محمّد و آل محمّد و شيعتهم

و تحرسني يا رب في نفسي وأهلي ومالي ولدي وأهل حزائتي وإخواني وأهل مودتي وذريتي برحمتك وجودك.

اللهم هذه حاجاتي عندك، وقد استكثرتها للؤمي وشحني، وهي عندك صغيرة حقيرة، وعليك سهلة يسيرة، فأسألك بجاه محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام عندك، وبحقهم عليك وبما أوجبت لهم، وبسائر أنبيائك ورسلك وأصفيائك، وأوليائك المخلصين من عبادك، وباسمك الأعظم الأعظم لما قضيتها كلها، وأسعفتني بها، ولم تخيب أملی ورجائي، وشفع صاحب هذا القبر في.

يا سيدي يا ولي الله، يا أمين الله، أسألك أن تشفع لي إلى الله عز وجل في هذه الحاجات كلها، بحق آبائك الطاهرين، وبحق أولادك المنجيين، فان لك عند الله تقدست أسماؤه المنزلة الشريفة، والمرتبة الجليلة، والجاه العريض.

اللهم لو عرفت من هو أوجه عندك من هذا الامام ومن آبائه وأبنائه الطاهرين عليهم السلام والصلاة لجعلتهم شفعا لي، وقد منهم أمام حاجتي وطلباتي هذه، فاسمع مني واستجب لي، وافعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين اللهم وما قصرت عنه مسئلتی (١) ولم تبلغه فطنتي، من صالح ديني ودنياي وآخرتي، فامنن به علي واحفظني واحرسني وهب لي واغفر لي، ومن أرادني بسوء أو مكروه من شيطان مرید، أو سلطان عنيد، أو مخالف في دين، أو منازع في دنيا، أو حاسد على نعمة، أو ظالم أو باغ، فاقبض عني يده، واصرف عني كيده واشغله بنفسه، واكفني شره وشر أتباعه وشياطينه، وأجرني من كل ما يضرني ويجهف بي، وأعطني جميع الخير كله، ممّا أعلم وممّا لا أعلم.

اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي ولوالدي، ولاخواني وأخواتي، وأعمامي وعمّاتي، وأخوالي وخالاتي، وأجدادي وجدّاتي، وأولادهم وذرائعهم وأزواجي وذريّاتي، وأقربائي وأصدقائي، وجيرانني وإخواني فيك، من أهل الشرق والغرب ولجميع أهل مودتي من المؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم

والأموات ، ولجميع من علمني خيراً أوتعلم منّي علماً.

اللهم أشرّكهم في صالح دعائي ، وزيارتي لمشهد حجّتك ووليّك ، وأشرّكني في صالح أدعيتهم ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، وبلغ وليّك منهم السلام ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ياسيدي ومولاي -يا فلان بن فلان -صلى الله عليك ، وعلى روحك وبدنك ، أنت وسيلتي إلى الله ، وذريعتي إليه ، ولي حقّ موالاتي وتأميلي فكن شفيعي إلى الله عزّ وجلّ في الوقوف على قصّتي هذه ، وصرفي عن موقعي هذا بالنتجح ، وبما سألته كلّهُ ، برحمته وقدرته ، اللهم ارزقني عقلاً كاملاً ولباً راجحاً وعزّاً باقياً ، وقلباً زكياً ، وعملاً كثيراً ، وأدباً بارعاً ، واجعل ذلك كلّهُ لي ، ولا تجعله عليّ ، برحمتك يا أرحم الراحمين (١) .

ويستحبّ أن يدعى بهذا الدعاء أيضاً عقيب الزيارة لهم عليهم السلام : اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك ، وحجبت دعائي عنك ، وحالت بيني وبينك فأسألك أن تقبل عليّ بوجهك الكريم ، وتنشر عليّ رحمتك ، وتنزل عليّ برّك . وإن كانت قد منعت أن ترفع لي إليك صوتاً ، أو تغفر لي ذنباً ، أو تتجاوز عن خطيئة مهلكة فها أنا ذامستجير بكرم وجهك وعزّ جلالك ، متوسّل إليك ، منقرّب إليك بأحبّ خلقك إليك ، وأكرمهم عليك وأولاهم بك ، وأطوعهم لك ، وأعظمهم منزلة ومكاناً عندك ، مجدّ وبعترته الطاهرين الأئمة الهداة المهديّين ، الذين فرضت على خلقك طاعتهم ، وأمرت بمودّتهم وجعلتهم ولاة الأمر من بعد رسولك صلى الله عليه وآله .

يامنزل كلّ جبار عنيد ، ويا معزّ المؤمنين ، بلغ مجهودي فهب لي نفسي السّاعة ، ورحمة منك تمنّ بها عليّ يا أرحم الراحمين .

ثمّ قبل الضّريح ومرّغ خديك عليه وقل : اللهم إن هذا مشهد لا يرجم من فاتته فيه رحمتك ، أن ينالها في غيره ، ولا أحد أشقى من امرء ، قصده مؤملاً فأب عنه خائباً ، اللهم إني أعوذ بك من شرّ الأياب (٢) وخيبة المنقلب ، والمناقشة عند

(١) مصباح الزائر ص ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٢) سوء الأياب خ ل .

الحساب ، و حاشاك يا رب أن تقرن طاعة وليك بطاعتك ، و موالاته بموالاتك ، و معصيته بمعصيتك ، ثم تؤيس زائرته ، و المتحمل من بعد البلاد إلى قبره ، و عزتك لا ينعقد على ذلك ضميري ، إذ كانت القلوب إليك بالجميل تشير (١) .
ثم صل صلاة الزيارة فإذا أردت الوداع و الانصراف فقل : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، و معدن الرسالة ، سلام مودع لاسم و لا قال ، و رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد

أقول : وساق الوداع إلى آخر ما مر في الجامعة الثانية (٢)
وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب المزار : يستحب أن يدعى بهذا الدعاء عقيب الزيارة لهم ~~عليهم السلام~~ وهو : اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك . وساق إلى قوله إليك بالجميل تشير ثم قال ثم قل :
يا ولي الله ! إن بيني و بين الله عز وجل ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاك ، فبحق من ائتمنتك على سره ، واسترعاك أمر خلقه ، وقرن طاعتك بطاعته ، و موالاتك بموالاته ، تول صلاح حالي مع الله عز وجل واجعل حظي من زيارتك ، تخليطي بخالصي زوارك ، الذين تسأل الله عز وجل في عتق رقابهم ، وترغب إليه في حسن ثوابهم .

وها أنا اليوم بقبرك لائذ ، و بحسن دفاعك عنّي عائذ ، فتلافني يا مولاي وأدركني ، واسأل الله عز وجل في أمري ، فإن لك عند الله مقاماً كريماً ، وجاهاً عظيماً ، صلى الله عليكم وسلم تسليمًا .

ثم قال رحمه الله في الكتاب المذكور : دعاء آخر يدعى به عقيب الزيارة لسائر الأئمة ~~عليهم السلام~~ وهو : اللهم إنني زرت هذا الإمام مقراً بامامته وساق الدعاء إلى قوله ولا تجعله علي برحمتك يا أرحم الراحمين .

أقول : ورأيت أيضاً في بعض مؤلفات أصحابنا دعاء آخر يستحب أن يدعى به

(١) مصباح الزائر ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .

(٢) مصباح الزائر ص ٢٤٥ .

عقيب زيارة أمير المؤمنين أو أحد الأئمة عليهم السلام وهو اللهم بمحل هذا السيد من طاعتك، وساق إلى قوله إنك ذو فضل عظيم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته أقول: فإذا دعا الزائر لكل إمام عقيب أي زيارة كانت بكل من هذه الأدعية كان حسنا .

بيان: قوله وإخفاق الأوبة يقال: طلب حاجة فأخفق أي لم يدر کہا (قوله) ما نتغول قال في النهاية (١) المغاولة المبادرة في السير وفي بعض النسخ ما نتوغل فيه وهو أظهر . قال الفيروز آبادي (٢) وغل في الشيء يغل وغولا دخل و توارى أو بعد وذهب ، وأوغل في البلاد والعلم ذهب وبالغ وأبعد كتوغل .

(قوله) مستغزر ما نروح في أكثر النسخ بتقديم المعجمة على المهملة ، قال الفيروز آبادي (٣) المستغزر الذي يطلب أكثر مما يعطي ، وفي بعضها بالعكس ، و لعله من غزر الشيء في الشيء أي إخفاؤه فيه ، والأول أظهر أي المطالب الكثيرة وقال الجوهري (٤) غرض منه يغرض بالضم أي وضع ونقص من قدره .

ويقال بنحسه حقه كمنعه نقصه، والعقوة ماحول الدار والمحلة ويقال سمته خسفا إذا أوليته إياه وأوردته عليه، والثلثة بالضم فرجة المكسور والمهدوم ، والثلث محركة أن ينثلم حرف الوادي ، وقال الجزري (٥) فيه وأقام أوده بثقافه الثقاف ما يقوم به الرماح يريد أنه سوتى عوج المسلمين ، وقال الفيروز آبادي. أرهج أثار الغبار (٦)، وقال: التقع الغبار (٧).

(١) النهاية ج ٣ ص ١٩٠ .

(٢) القاموس ج ٤ ص ٦٥ - ٦٦

(٣) القاموس ج ٢ ص ١٠٢ بتفاوت .

(٤) الصحاح ج ١ ص ١٥٥ .

(٥) النهاية ج ١ ص ١٥٥ .

(٦) القاموس ج ١ ص ١٩١ .

(٧) القاموس ج ٣ ص ٩٠ .

« قوله » وأنحوا بالحاء المهملة ، يقال : أنحى عليه ضرباً إذا أقبل ، وأنحى له السلاح ضربه بها ذكره الفيروز آبادي (١) وشحنه وأشحنه ملاءً وأضب فلانا لزمه فلم يفارقه وعليه أمسك « قوله » وأكبوا يقال : أكب عليه إذا أقبل ولزم ، وفي بعض النسخ وألبوا يقال ألب على كذا إذا لم يفارقه ، والاختطاف استلاب الشيء وأخذه بسرعة ، أي اغتنموا غفلة الناس وأخذوها لتحصيل مرادهم .

« قوله » وخيانة الأمانة المعروضة ، فيه إشارة إلى ما ورد في الأخبار في قوله تعالى (إنا عرضنا الأمانة) الآية ، أن الأمانة هي الخلافة ، والانسان الذي حملها هو أبو بكر « قوله » ذوالشقاق والعزة إشارة إلى قوله تعالى « بل الذين كفروا في عزة وشقاق » والعزة استكبار عن الحق ، والشقاق المخالفة لله ولرسوله واهتمضه ظلمه وغصبه ، وأصل السيف جرد من غمده .

« قوله » مقدّمة أسنّتها في بعض النسخ بالبدال المهملة ، وفي بعضها بالمعجمة قال الفيروز آبادي : (٢) قدعه كمنعه كفه كأقده ، والشيء أمضاه ، وقال (٣) : قدعه كمنعه رماء بالفحش وسوء القول كأقده ، وبالعصا ضربه ، وفي المنار الكبير مشرعة وهو الظاهر .

« قوله » وعقّت من العقوق خلاف البر ولا يبعد أن يكون في الأصل عنتت من التعنيف ، والسورة السطوة والاعتداء ، ويمكن أن يكون تصحيف السوءة ويوم الحرّة مشهور وقد سبق ذكره في أحوال سيّد الساجدين « قوله » ، وقال الفيروز آبادي (٤) الشأفة قرحة تخرج في أصل القدم فتكوى فنذهب ، وإذا قطعت مات صاحبها ، والأصل واستأصل الله شأفته أذهبه كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله انتهى .

(١) القاموس ج ٤ ص ٣٩٤ .

(٢) القاموس ج ٣ ص ٦٥ .

(٣) القاموس ج ٣ ص ٦٥ .

(٤) القاموس ج ٣ ص ١٥٦ .

« قوله » معرقة من أعرق الشجرة: إذا اشتدت عروقه في الأرض ، وفي بعض النسخ بالغين المعجمة على بناء المفعول ، وأشرعت الرمح نحوه سددت « قوله » مولعة من ولوغ الكلب ، يقال : أولغ الرجل الكلب إذا حملته على الولوغ قال الشاعر :

مامر يوم إلا وعندهما لحم رجال أو يولغان دماً

والجنازة بالكسر وقد يفتح وقيل بالكسر الميت وبالفتح السرين .
« قوله » شكّت قال الجزري (١) فيه أن رجلاً دخل بيتاً فوجد حية فشكّها بالرمح أي خرقتها فانظمها به انتهى ، وفي بعض النسخ بالسّين المهملة والسكّ تضبيب الباب بالحديد ، والعراء الفضاء لا يستر فيه شيء ، والقناة الرمح والكبل القيد ، وكبله حبسه في سجن أو غيره ، والرض الدق ، والشمل الاجتماع ، والعباديد الفرق من الناس ، والخييل الداهبون في كل وجه ، والقوارع الدواهي .

« قوله » ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة أي قف خلف القبر مستقبلاً للقبلة
« قوله » نجاتي أي أطلبها وعطفه على الأمور بعيد ، وكذا ما بعده ، وقال الجوهري (٢) نكد عيشهم اشتد ، ورجل نكد أي عسر ، وناكده فلان وهما يتناكدان إذا تعاسرا ، واللؤم بالضم مهموزاً الشح ، ويقال : أجحف به إذا ذهب به ، ويطلق على الضرر العظيم ، ويقال : برع أي فاق أصحابه في العلم وغيره أو تمّ في كل فضيلة وجمال .

« الزّيارة السادسة »

رواها السيد رضي الله عنه ايضاً في مصباح الزائر وقد مرّت بأسانيد قال :
يروى عن الباقر صلوات الله عليه أنّه قال : ما قالها أحد من شيعةنا عند قبر أمير المؤمنين ، أو أحد من الأئمة إلا وقع في درج نور ، وطبع عليه بطابع محمد ﷺ

(١) النهاية ج ٢ ص ٢٥٣ .

(٢) صحاح الجوهري ج ١ ص ٥٢٢ .

حتى يسلم إلى القائم عليه السلام ، فيلقى صاحبه بالبشرى والنجاة والكرامة وهذه الزيارة :

السلام عليك يا أمين الله في أرضه ، وحجته على عباده ، السلام عليك يا مولاي أشهد أنك جاهدت في الله ، حق جهاده ، وعملت بكتابيه ، واتبعت سنن نبيه ، صلى الله عليه وآله ، حتى دعاك الله إلى جواره ، وقبضك إليه باختياره ، وألزم أعداءك الحجة مع مالك من الحجج البالغة على جميع خلقه .

اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك ، راضية بقضائك ، مولعة بذكرك ودعائك ، محبة لصفوة أوليائك ، محبوبة في أرضك وسمائك ، صابرة على نزول بلائك ، مشتاقة إلى فرحة لقاءك ، منزودة التقوى ليوم جزائك ، مستسنة (١) بسنن أوليائك ، مفارقة لأخلاق أعدائك ، مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك .

ثم يضع خده على القبر ويقول :

اللهم إن قلوب المحبتين إليك والهة ، وسبل الرّاغبين إليك شارة ، وأعلام القاصدين إليك واضحة ، وأفئدة العارفين منك فازعة ، وأصوات الدّاعين إليك صاعدة ، وأبواب الإجابة لهم مفتحة ، ودعوة من ناجاك مستجابة ، وتوبة من أناب إليك مقبولة ، وعبرة من بكى من خوفك مرحومة ، والإعانة لمن استعان بك موجودة ، والإغاثة لمن استغاث بك مبذولة ، وعدائك لعبادك منجزة ، وزلل من استقالك مقالة ، وأعمال العاملين لديك محفوظة ، وأرزاقك من لدنك إلى الخلائق نازلة ، وعوائد المزيد إليهم واصلة ، وذنوب المستغفرين مغفورة ، وحوائج خلقك عندك مقضية ، وجوائز السّائلين عندك موفّرة ، وعوائد المزيد متواترة ، وموائد المستطعمين معدّة ، ومناهل الظّماء مترعة ، اللهم فاستجب دعائي ، واقبل ثنائي واجمع بيني وبين أوليائي ، بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، إنك ولي نعمائي ومنتهى مناي ، وغاية رجائي ، في منقلبي ومثواي (٢) .

(١) مستسنة خ ل .

(٢) مصباح الزائر ص ٢٤٥-٢٤٦ .

« الزّيارة السّابعة »

قال السيّد -هـ- : هي مروية عن أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه تستأذن بمآقد مناه في زيارة صاحب الأمر عليه السلام ، ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى على اليسرى وتقول :

بسم الله وبالله ، وعلى ملّة رسول الله ﷺ ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً .
ثمّ تستقبل الضريح بوجهك وتجعل القبلة خلفك وتكبّر الله مائة تكبيرة وتقول :

بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه ، وشهدت له ملائكته وأولو العلم من خلقه ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأشهد أن محمداً عبده المنتجب ، ورسوله المرتضى ، أرسله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كلّ ولو كره المشركون .

اللهم اجعل أفضل صلواتك وأكملها ، وأنمي بركاتك وأعمتها ، وأزكي تحياتك وأتممها ، على سيّدنا محمد عبّدك ورسولك ، ونبيّك ووليّك ورضيك وصفيّك وخيرتك وخاصّتك وخالصتك وأمينك الشاهد لك ، والدّالّ عليك ، والصادع بأمرك ، والنّاصح لك ، المجاهد في سبيلك ، والذّاب عن دينك ، والموضح لبراهينك ، والمهدي (١) إلى طاعتك ، والمرشد إلى مرضاتك ، والواعي لوحيك ، والحافظ لعهدك ، والماضي على إنفاذ أمرك ، الموثّق بالنور المضيء والمسدد بالأمر المرضي ، المعصوم من كلّ خطأ وزلل .

المنزّه من كلّ دنس وخطئ ، والمبعوث بخير الأديان والملل ، مقوّم الميل والعوج ، ومقيم البيّنات والحجج ، المخصوص بظهور الفلج ، وإيضاح المنهج ، المظهر من توحيدك ما استتر ، والمحيي من عبادتك ما دثر ، والخاتم لما سبق ، والفتاح لما انغلق ، المجتبي من خلّائك ، والمعتمد لكشف حقائقك

(١) المهدي - بفتح الدال وضم الميم - خ ل .

والموضحة به أشراف الهدى ، والمجلو به غريب العمى .

دامخ جيشات الأباطيل ، ودافع صولات الأضاليل ، المختار من طينة الكرم ، وسلالة المجد الأقدم ، ومغرس الفخار المعرق ، وفرع العلاء المثمر المورق ، المنتجب من شجرة الأصفياء ، ومشكاة الضياء ، وذوابة العلياء ، وسرة البطحاء ، بعينك بالحق ، وهرهاتك على جميع الخلق ، خاتم أنبيائك ، وحججك البالغة في أرضك وسمائك .

اللهم صل عليه صلاة ينعمر في جنب انتفاعه بها قدر الانتفاع ، ويحوز من بركة التعلق بسببها ما يفوق قدر المتعلقين بسببه ، وزده بعد ذلك [به] من الإكرام والاجلال ، ما يتقاصر عنه فسيح الآمال ، حتى يعلو من كرمك أعلى محال . المراتب ، ويرقى من نعمك أسنى منازل المواهب ، وخذله اللهم بحقه وواجهه ، من ظالميه وظالمي الصفوة من أقاربه .

اللهم وصل على وليك ، وديان دينك ، والقائم بالقسط من بعد نبيك علي بن أبي طالب ، أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وسيد الوصيين ، ويعسوب الدين ، وقائد الغر المحجلين ، وقبلة العارفين ، وعلم المهتدين ، وعروتك الوثقى ، وحبلك المتين ، وخليفة رسولك على الناس أجمعين ، ووصيه في الدنيا والدين .

الصدّيق الأكبر في الأنام ، والفاروق الأزهري بين الحلال والحرام ، ناصر الإسلام ، ومكسر الأصنام ، معز الدين وحاميه ، وواقى الرسول وكافيه المخصوص بمواخاته يوم الإخاء ، ومن هو منه بمنزلة هارون من موسى ، خامس أصحاب الكساء ، وبعل سيّدة النساء ، المؤثر بالقوت بعد ضر الطوى ، والمشكور سعيه في هل أتى ، مصباح الهدى ، ومأوى الثقى ، ومحلّ الحجى ، وطود النهى ، الداعي إلى المحجّة العظمى ، والظاعن (١) إلى الغاية القصوى ، والسامي إلى المجد والعلى ، والعالم بالتأويل والذكرى ، الذي أخدمته خواص

ملائكتك بالطاس والمنديل ، حتى توضحاً ، ورددت عليه الشمس بعد دنو ،
غروبها ، حتى أدنى في أول الوقت لك فرضاً ، وأطعمته من طعام أهل الجنة ،
حين منح المقداد قرصاً ، وباهيت به خواص ملائكتك ، إذ شرى نفسه ابتغاء
مراضتك لترضى ، وجعلت ولايته إحدى فرائضك .

فالشقي من أقر ببعض وأنكر بعضاً ، عنصراً لأبرار ، ومعدن الفخار ،
وقسيم الجنة والنار ، صاحب الأعراف ، وأبي الأئمة الأشراف ، المظلوم المغتصب
و الصابر المحنوب ، والموتور في نفسه وعثرته ، المقصود (١) في رهطه وأعزته ،
صلاة لا انقطاع لمزيدها ، ولا انتضاع لمشيدها ، اللهم ألبسه حلل الانعام ، و
توَّجه تاج الاكرام ، و ارفعه إلى أعلا مرتبة و مقام ، حتى يلحق نبيك عليه
و على آله السلام ، و احكم له اللهم على ظالميه ، إنك العدل فيما تقضيه .

اللهم وصل على الطاهرة البتول ، الزهراء ابنة الرسول ، أم الأئمة
الهادين ، سيدة نساء العالمين ، وارثة خير الأنبياء ، و قرينة خير الأوصياء
القادمة عليك متألمة من مصابها بأبيها ، منظَّمة ممَّا حلَّ بها من غاصبيها ، ساخطة
على أمة لم ترع حقك في نصرتها ، بدليل دفنها ليلاً في حفرتها ، المغتصبة حقها
و المغمصة بريقها ، صلاة لا غاية لأمدها ، و لا نهاية لمدها ، و لا انقضاء
لعددتها .

اللهم فتكفل لها عن مكاره دار الفناء ، في دار البقاء ، بأنفس الأعوان
و أنلها ممتن عاندها نهاية الأمال ، و غاية الأغراض ، حتى لا يبقى لها وليٌ ساخط
لسخطها إلا وهوراض ، إنك أعز من أجار المظلومين ، وأعدل قاض ، اللهم ألحقها
في الاكرام ببعلمها وأبيها ، و خذلها الحق من ظالميه .

اللهم وصل على الأئمة الراسخين ، والقادة الهادين ، والسادة المعصومين
والأتقياء الأبرار ، مأوى السكينة والوقار ، و خز أن العلم ، و منتهى الحلم والفخار
ساسة العباد ، و أركان البلاد ، و أدلة الرُشاد ، الألباء الأمجاد ، العلماء بشرعك

الزهّاد ، ومصابيح الظلم و ينابيع الحكم ، وأولياء النعم ، وعصم الأمم ، قراء
التنزيل وآياته ، وأمناء التّأويل وولاته ، وتراجمة الوحي ودلالاته ، أئمة الهدى
ومنازل الدّجى ، وأعلام النقي ، وكهوف الوري ، وحفظة الاسلام ، وحججك
على جميع الأنام الحسن والحسين ، سيدي شباب أهل الجنة ، وسبطي نبي الرّحمة
وعليّ بن الحسين السّجاد زين العابدين ، ومجّد بن عليّ باقر علم الدّين ، وجعفر
ابن مجّد الصادق الأمين ، وموسى بن جعفر الكاظم الحليم ، وعليّ بن موسى الرضا
الوفيّ ، ومجّد بن عليّ البرّ النقي ، وعليّ بن مجّد المنجّب الرّكّي ، والحسن بن
عليّ الهادي الرضي ، والحجّة بن الحسن صاحب العصر والزّمان ، وصيّ
الأوصياء وبقية الأنبياء ، المستتر عن خلقك ، والمؤمّل لظهور حقّك ، المهديّ
المنتظر ، والقائم الذي به ينتصر .

اللّهم صلّ عليهم أجمعين ، صلاة باقية في العالمين ، تبلّغهم بها أفضل محلّ
المكرّمين ، اللّهم ألحقهم في الاكرام بجدهم وأبيهم ، وخذلهم الحقّ من
ظالمهم .

أشهد يا مولاي (١) أنكم المطيعون لله ، القوامون بأمره ، العاملون بإرادته ،
الفائزون بكرامته ، اصطفاكم بعلمه ، واجتباكم لغيبه ، واختاركم بسرّه ، و
أعزّكم بهداه ، وخصّكم بهرايينه ، وأيدّكم بروحه ، ورضيكم خلفاء في أرضه
ودعاة إلى حقّه ، وشهد آء على خلقه ، وأنصاراً لدينه ، وحججاً على بريته ،
وتراجمة لوحيه ، وخزنة لعلمه ، ومستودعاً لحكمته ، عصمكم الله من الذّنوب
وبرأكم من العيوب ، واثمنكم على الغيوب .

زرتكم يا موالى عارفاً بحقّكم ، مستبصراً بشأنكم ، مهتدياً بهداكم ، مقنياً
لأنّركم ، متبّعاً لسننكم ، متمسكاً بولايتكم ، معتمداً بحبلكم ، مطيعاً لأمركم
موالياً لأوليائكم ، معادياً لأعدائكم ، عالماً بأنّ الحقّ فيكم ومعكم ، متوسلاً
إلى الله بكم مستشفعاً إليه بجاهكم ، وحقّ عليه أن لا يخيب سائله ، والرّاجي

ما عنده لزواركم، المطيعين لأمركم.

اللهم فكما وفقتني للإيمان بنبيك ، والنصديق لدعوته ، ومننت علي بطاعته واتباع ملته ، وهديتني إلى معرفته ، ومعرفته الأئمة من ذريته ، وأكملت بمعرفتهم الإيمان ، وقبلت بولايتهم وطاعتهم الأعمال ، واستعبدت بالصلاة عليهم عبادك ، وجعلتهم (١) مفتاحاً للدعاء ، وسبباً للإجابة ، فصل عليهم أجمعين ، واجعلني بهم عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقر بين .

اللهم اجعل ذنوبنا بهم مغفورة ، وعيوبنا مستورة ، وفرايضنا مشكورة ونوافلنا مبرورة ، وقلوبنا بذكرك معمورة ، وأنفسنا بطاعتك مسرورة ، وجوارحنا على خدمتك مقبورة ، وأسماؤنا في خواصك مشهورة ، وأرزاقنا من لدنك مددورة وحوائجنا لديك ميسورة برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم أنجز لهم وعدك ، وطهر بسيف قائمهم أرضك ، وأقم به حدودك المعطلة ، وأحكامك المهملة والمبدلة ، وأخي به القلوب الميئة ، واجمع به الأهواء المنفرقة ، واجل به صداء الجور عن طريقك ، حتى يظهر الحق على يديه في أحسن صورته ، ويهلك الباطل وأهله بنور دولته ، ولا يستخفي لشيء من الحق ، مخافة أحد من الخلق .

اللهم عجل فرجهم ، وأظهر فلجهم ، واسلك بنا منهجهم ، وأمتنا على ولايتهم ، واحشرنا في زمريتهم ، وتحت لوآئهم ، وأوردنا حوضهم ، واسقنا بكأسهم ، ولا تفرق بيننا وبينهم ، ولا تحرمنا شفاعتهم ، حتى نطفر بعفوك وغفرانك ، ونصير إلى رحمتك ورضوانك ، إله الحق رب العالمين ، يا قريب الرحمة من المؤمنين ، ونحن أولئك (٢) حقاً لا رتباً ، يا من إذا أوحشنا التعرض لغضبه ، آنسنا حسن الظن به فنحن واثقون (٣) بين رغبة ورهبة ارتقاباً ، قد أقبلنا لعفوك ومغفرتك طلاباً ، فأذلنا لقدرتك وعزتك رقباً ، فصل على محمد وآل محمد الطاهرين ، واجعل دعائنا بهم مستجاباً وولاءنا لهم من النار حجاباً .

(١) وحملتها خ ل . (٢) أولياؤك خ ل . (٣) واقفون خ ل .

اللهم بصّرنا قصد السبيل لنعتمد ، ومورد الرشد لنرده ، وبدّل خطايانا صواباً ، ولا تنزع قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، يا من تسمّى جوده وكرمه وهباً ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ، إن حقّت علينا اكتساباً برحمتك يا أرحم الراحمين (١) .

ثمّ تعود وتقف على الضريح وتقول : يا وليّ الله إنّ بيني وبين الله عزّ وجلّ ذنوباً لا يأتني عليها إلّا رضاه (٢) فبحقّ من ائتمنك على سرّ ، واسترعاك أمر خلقه وقرن طاعتك بطاعته ، وموالاتك بموالاته ، تولّ صلاح حالي مع الله عزّ وجلّ واجعل حظّي من زيارتك ، تخليطى بخالصي زوّارك ، الذين تسأل الله عزّ وجلّ في عنق رقابهم ، وترغب إليهم في حسن ثوابهم ، وها أنا اليوم بقبرك لا أؤذ وبخسن دفاعك عني عائذ ، فنلافتني يا مولاي ، وأدركني ، واسأل الله عزّ وجلّ في أمري ، فإنّ لك عند الله مقاماً كريماً ، صلّى الله عليك وسلّم تسليمًا .

ثمّ قبل الضريح وتوجّه إلى القبلة وارفع يديك وقل :

اللهم إنّك لما فرضت عليّ طاعته ، وأكرمتني بموالاته ، علمت أنّ ذلك لجليل مرتبته عندك ، ونفيس حفظه لديك ، ولقرب منزلته منك ، فلذلك لذت بقبره ، لوأذ من يعلم أنّك لا تردّ له شفاعاً ، فبقديم علمك فيه ، وحسن رضاك عنه ، ارض عني وعن والدي ، ولا تجعل للنار عليّ سبيلاً ولا سلطاناً ، برحمتك يا أرحم الراحمين (٣) .

ثمّ تتحوّل من موضعك وتقف وراء القبر ، فاجعله بين يديك وارفع يديك وقل :

اللهم لو وجدت شافعاً أقرب إليك من محمّد وأهل بيته الأخيار ، الاثنيّ عشر الأبرار ، عليه وعليهم السّلام ، لاستشفعت بهم إليك ، وهذا قبر وليّ من أوليائك

(١) مصباح الزائر ص ٢٣٦ - ٢٥٠ .

(٢) رضاك خ ل .

(٣) مصباح الزائر ص ٢٥٠ .

وسيد من أصفياك ، ومن فرضت على الخلق طاعته ، قد جعلته بين يدي ،
أسئلك يا رب بحرمة عندك ، وبحقه عليك ، لما نظرت إلي نظرة رحيمة من
نظراتك ، تلم بها شعني ، وتصلح بها حالي ، في الدنيا والآخرة ، فإنيك على
كل شيء قدير .

اللهم إن ذنوبي ، لما فاتت العدد وجازت الأمد ، علمت أن شفاعتك كل
شافع دون أولياك تقصر عنها ، فوصلت المسير من بلدي ، قاصداً وليك بالبشرى
ومتعلقاً منه بالعروة الوثقى ، وها أنا يا مولاي قد استشفعت به إليك ، وأقسمت
به عليك ، فارحم غربتي ، واقبل توبتي .

اللهم إنني لا أعول على صالحة سلفت مني ، ولا أثق بحسنة تقوم بالحجة
عني ، ولو أنني قد مت حسنات جميع خلقك ، ثم خالفت طاعة أولياك ، لكانت
تلك الحسنات مزعجة لي عن جوارك ، غير حائلة بيني وبين نارك ، فلذلك علمت
أن أفضل طاعتك طاعة أولياك .

اللهم ارحم توجيهي بمن توجهت به إليك ، فلقد علمت أنني غير واجد
أعظم مقداراً منهم ، لمكانهم منك يا أرحم الراحمين ، اللهم إنك بالانعام موصوف
ووليك بالشفاعة لمن أتاه معروف ، فاذا شفع في منفصلاً ، كان وجهك علي
مقبلاً ، وإذا كان وجهك علي مقبلاً أصبت من الجنة منزلاً .

اللهم فكما أتوسل به إليك ، أن تمن علي بالرضا والنعم ، اللهم أرضه
عنا ولا تسخطه علينا ، واهدنا به ولا تضلنا فيه ، واجعلنا فيه على السبيل الذي
تختاره ، وأضف طاعتي إلى خالص نيّتي في تحييتي (١) يا أرحم الراحمين .

اللهم صل على خيار خلقك محمد وآله ، كما انتجبهم على العالمين ،
واخترتهم على علم من الأولين ، اللهم وصل على حجّتك ، وصفوتك من بريّتك
التالي لنبيك ، المقيم لأمرك علي بن أبي طالب ، وصل على فاطمة الزهراء
سيدة نساء العالمين ، وصل على الحسن والحسين شقي عرشك ، ودليلي خلقك

عليك ، ودعاتهم إليك .

اللهم وصل على علي وعبدك وجعفر وموسى وعلى وعبدك والحسن والخلف الصالح الباقي ، مصابيح الظلام ، وحججك على جميع الأنام ، خزنة العلم أن يعدم ، وحماة الدين أن يسقم ، صلاة يكون الجزاء عليها أتم رضوانك ، ونوامي بركاتك ، وكرائم إحسانك ، اللهم العن أعداءهم ، من الجن والانس أجمعين ، وضاعف عليهم العذاب الأليم ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .
ثم تدعوها هنا بدعاء العهد المأمور به في حال الغيبة وقد تقدم في زيارة القائم عليه السلام ثم تقول أيضاً :

اللهم اجعل نفسي مطمئنة بقدرتك ، راضية بقضائك ، مولعة بذكرك ودعائك محبة لصفوة أوليائك ، محبوبة في أرضك وسمائك ، صابرة على نزول بلائك مشتاقة إلى فرحة لقاءك ، متزودة التقوى ليوم جزائك ، مستسنة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك ، مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك (١) .

توضيح : قال الجزري (٢) اعتم الشيء يعتامه : اختاره ، وقال (٣) الغريب الشديد السواد ، وقال في حديث علي عليه السلام ، في صفة النبي صلى الله عليه وآله : دامغ جيшат الأباطيل ، هي جمع جيشة وهي مرّة من جاش إذا ارتفع (٤) انتهى ، والأضاليل جمع الأضلولة وهي ضد الهدى ، والسلالة بالضم ما انسل من الشيء ، والذؤابة بالضم مهموزة من العز والشرف وكل شيء أعلاه .

والعلياء بالفتح السماء ورأس الجبل والمكان العالي وكل ما علا من

شيء ، كل ذلك ذكره الفيروز آبادي (٥) .

(١) مصباح الزائر ص ٢٥٠ - ٢٥١ .

(٢) النهاية ج ٣ ص ١٦٣ .

(٣) النهاية ج ٣ ص ١٧٣ .

(٤) النهاية ج ١ ص ٢٢٤ .

(٥) القاموس ج ٤ ص ٣٦٥ .

« قوله » عليه السلام ، وسرّة البطحاء أي أشرف من نشأ ببطحاء مكّة ، فإنّ السرّة في وسط الإنسان ، وخير الأمور أوسطها ، والطوى خلاء البطن والجوع والطود بالفتح الجبل العظيم ، والظاعن السائر ، وبالطاء المهملة في هذا المقام أنسب كما في بعض النسخ ، يقال : طعن في السنّ أي كبر وطعن في المفازة ذهب كثيراً .

« قوله » المقصود في رهطه ، أي الذي يقصده الناس لكشف مشكلاتهم من بين رهطه ، أو يقصده رهطه ، ولعلّه تصحيف المقهور ، و الألباء جمع اللبيب وهو العاقل وصدء الحديد بالتحريك وسخه الذي يعلوه ، والشنف من حلى الأذن وما يعلق في أعلاها .

« قوله » أن يعدم كلمة أن تحتمل أن تكون بالكسر أي هم يخزنون العلم إذا عدم بين الناس وارتفع ، أو بالفتح بتضمين أي يحرسونه من الانعدام أو بتقدير أي كراهة أن يعدم كما قيل في قوله تعالى « أن تقولوا يوم القيامة كنا عن هذا غافلين » ومثله كثير في القرآن ، وهذا أظهر ، وكذا الاحتمالان جاريان في الفقرة الأخيرة مع ظهور الأخير .

أقول : قال مؤلف المزار الكبير زيارة جامعة لسائر المشاهد على أصحابها أفضل السلام أملأها علينا الشريف الجليل العالم أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة أدام الله عزّه من فلق فيه قال : إذا أردت زيارة أحد من الأئمة عليهم الصلاة والسلام فقف على بابه وقل : اللهمّ إنّي قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيّك .

أقول ثمّ ذكر دعاء الاستيذان الذي مرّ مراراً ، ثمّ ذكر الزيارة المتقدمة كما أورده السيّد إلى قوله إن حقّت علينا اكتساباً برحمتك يا أرحم الراحمين وأنت حسبنا ونعم الوكيل ، ثمّ ذكر الوداع كما مرّ في الجامعة الثانية (١) . ورأيت في بعض مؤلفات أصحابنا أنّه ذكر عن ابن عياش أنّه يستحبّ بعد

زيادة كلِّ إمام أن يصلي صلاة الزيارة ثمَّ يعود ويقف على الضريح ويقول : يا وليَّ
الله إنَّ بيني وبين الله عزَّ وجلَّ ذنوباً لا يأتي عليها إلاَّ رضاك ، وساق مثل ما مرَّ
إلى قوله وضاعف عليهم العذاب الأليم ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .
أقول : فظهر أنَّ ما أورده السيّد - ره - ليس رواية واحدة بل ألف
بين الروايات .

الزيارة الثامنة .

ذكرها السيّد - ره - وقال : إنَّها من كلام الرضا عليه السلام ، وظنني أنَّه - ره -
ألّفه من الخبر الذي رواه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في فضل الإمام
وصفاته ، وقد قدّمنا ذكره في كتاب الإمامة ، ولكن لم يؤلفه كما ينبغي ،
قال رضي الله عنه : إذا أردت زيارة أحدهم عليه السلام ، فقف على ضريحه وقل :
السلام على القائمين مقام الأنبياء ، الوارثين علوم الأصفياء (١) السلام على
خلفاء الله وخلفاء رسوله .

السلام عليكم يا من هم زمام الدين ، ونظام المسلمين وصالح الدنيا وعدّة
المؤمنين ، السلام عليكم يا أصل الإسلام النامي ، وفرعه السامي ، السلام عليكم
يا من بهم تمام الصلاة والزكاة والصيام والحجّ والجهاد ، وتوفّر الفیء والصدقات
وإمضاء الحدود المسمّيات ، والأحكام المطبّقات .

السلام عليكم يا من بهم تمنع الثغور والأطراف ، وتجري أمور الخلق
بإمامتهم على القصد والانصاف ، السلام عليكم أيّها المحلّلون لحلال الله ، والمحرّمون
حرام الله ، والمقيمون حدود الله ، والذّابون عن دين الله ، والدّاعون إلى سبيل
الله ، بالحكمة والموعظة الحسنة ، والحجّة البالغة .

السلام عليكم يا من فضلهم كالشمس المضيئة الطالعة ، المجلّلة بنورها
العالم ، وهي في الأفق بحيث لاتنالها الأيدي والأبصار .
السلام عليكم أيّها البدور المنيرة ، والسرّج الزّاهرة ، والأنوار الساطعة

والنجوم الهادية ، في غياهب الدجاء ، وطرق البلد القفر ، ولجج البحار ، السلام عليكم يا من حببهم كالماء العذب على الظماء ، والغذاء المرىء النافع على الطوى الدالون على الهدى ، والمنجون من الردى ، و النثار على اليفاع لمن اهتدى واصطلى ، السلام على الأدلاء في المهالك ، المفارق لهم هالك ، واللازم لهم لاحق .

السلام على من علومهم كالستجباب الهائل ، والغيث الماطر ، والسماء الظلميلة ، والأرض البسيطة ، والعين الغزيرة ، والغدير والروضة ، السلام عليكم يا من هم كالأمين الرقيق ، والوالد الشفيق ، والأثم البرة بالولد الصغير ، السلام عليكم يا فرج العباد في الداهية ، وحجبتهم الواضحة الشافية .

السلام عليكم يا أمناء الله في خلقه ، وحجته على عباده ، وخلفاءه في أرضه السلام عليكم أيها الدعاة إلى الله ، الذابون عن حريم الله ، السلام على المطهرين من الذنوب ، المبرئين من العيوب ، السلام على المخصوصين بالعلم المهموم (١) ، والحلم المعلوم و الفضل كله ، وأهل الخير والبذل ، السلام عليكم يا نظام الدين وعز المسلمين ، وغيظ المنافقين ، وبوار الكافرين ، السلام على من لا يدانيهم في فضلهم أحد ، ولا يوجد في ولايتهم بدل .

السلام على السادة الميامين ، ومن عجزت عن ذكر فضلهم البلغاء ، وقصرت عن إدراكهم الفصحاء ، وتحيرت في نعت فضلهم الخطباء ، ولم تنته إليه الحكماء وتصاغرت عن قدرهم العظماء ، السلام على من هم كالنجوم من يد المتناول ، السلام على العلماء الذين لا يجهلون ، والدعاة الذين لا ينكلون ، السلام على معدن القدس والطهارة ، والنسك والزهادة ، والعلم والعبادة ، السلام على المخصوصين بدعوة الرسول ، ونسل الطهر البتول .

السلام على من لا يسبقهم أحد في نسب ، ولا يدانيهم في حسب ، البيت من قریش والذروة من هاشم ، والعترة من الرسول ﷺ ، والرضا من الله عز وجل

شرف الأشراف ، والفرع من بني عبد مناف ، السلام على المصطفين بالإمامة ، العلماء بالسياسة ، المفترضين الطاعة ، السلام على من اختارهم الله تعالى للإمامة ، وشرح صدورهم لذلك ، وأودع قلوبهم بنبأ بيع الحكمة ، فلم يعيوا بجواب ، ولم يقصروا عن صواب .

السلام عليكم أيها السادة المعصومون المؤيدون ، الموفقون المسددون ، السلام عليكم يا من أمنوا العثار والزلل ، والخطأ والخلل ، الشهداء على الخلق والأمناء على الحق ، السلام عليكم وعلى آبائكم الأكرامين ، الذين آتاهم الله فضله ، وهدى بهم سبله ، وأوضح بهم من الدين منهجه ، وافتتح بهم مقلته ومرتبه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، ورحمة الله وبركاته .
ثم قبل الصريح وصل صلاة الزيارة وما بدالك من الصلوات ، ثم أَدَعِ الله بما أُحِبَّتِ وقل :

يا شامخاً في بعده ، يا رؤفاً في رحمته ، يا مخرج النّبات ، يا محيي الأموات ، يا ظهر اللّاجين ، يا جارا للمستجيرين ، يا أسمع السّامعين ، يا أبصر الناظرين ، يا صريح المستصرخين ، يا عماد من لاعماله ، يا سند من لا سند له ، يا ذخّر من لا ذخّر له ، يا حرز الضّعفاء (١) ، يا كنز الفقراء ، يا عظيم الرّجاء ، يا منقذ الغرقى ، يا محيي الموتى يا أمان الخائفين ، يا إله العالمين ، يا صانع كلّ مصنوع ، يا جابر كلّ كسير ، يا صاحب كلّ غريب ، يا مونس كلّ وحيد ، يا قريباً غير بعيد ، يا شاهد كلّ غائب ، يا غالباً غير مغلوب ، يا حيّ حين لا حيّ ، يا محيي الموتى ، يا حيّ لا إله إلاّ أنت ، يا بديع السموات والأرض ، أنت القائم على كلّ نفس بما كسبت ثمّ ادع بما شئت (٢) .

ذكر الوداع تقف كوقوفك في الزيارة وتقول :

السلام عليكم يا أمناء الله في أرضه ، وحججه على خلقه ، وخزّان علمه ، وموضع سرّه ، وباب نفيه وأمره ، وصراطه المستقيم ، سلام مودّع لاسم ولا قال ولا مال

(١) في طبعة الكمباني : يا حرز من لا حرز له .

(٢) مصباح الزائر ص ٢٥١ - ٢٥٣ .

ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعل غدونا إليك مقروناً بالتوكل عليك، ورواحنا عنك موصولاً بالنجاح منك، ودعاءنا لك مقروناً بحسن الإجابة، وخصوعنا بين يديك داعياً إلى رحمتك، واعترافنا بذنوبنا شافعاً إلى عفوك، وانقطاعنا إليك سبباً إلى غفرانك، وزيارتنا لأوليائك مشفوعة بالقبول منك، ومرجعنا من هذا الحرم الشريف إلى خير مرجع، إلى جناب ممرع، وسعة ودعة، وحفظ وأمان (١) وسلامة شاملة للنفس والأهل والمال والولد والدين والاخوان.

اللهم لا تجعله آخر العهد منّا لزيارة ساداتنا وأئمتنا، المفروض علينا طاعتهم ومعرفتهم، والرّجوع إليهم، والكون معهم، اللهم فاشهد بأننا قد أجبتنا داعيك، ولبّينا مناديك، وامثلنا أمره، واقتفينا أثره، اللهم فاكبتنا مع الشاهدين.

اللهم لا تجعله آخر العهد منّا لزيارتهم وذكرهم، والصلاة عليهم، وارتزقنا ذلك أعواماً كثيرة، فاذا توفيتنا فاشهد بأننا سامعون، مطيعون، مؤمنون، مصدّقون غير مكذّبين، مقرّون غير جاحدين، ولا مترك مسلمون، وبحبك معتمدون، ولا نؤمّننا طائعون، ولا أمرهم وحكمهم خاضعون، لا مستكبرين ولا متكبرين، وبما رضيت لنا راضون، ولما أعطيتنا آخذون، ولا نعوذ بك شاكرون وزدنا من فضلك إلينا، وألهمنا شكرك لما أنعمت به علينا، آمين رب العالمين، والصلاة والسلام عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد، ورحمة الله وبركاته وتحياته ما هطل غمام، وهتف حمام، وتعاقبت الليالي والأيام.

ثم ادع كثيراً وانصرف مرحوماً بإنشاء الله (٢).

بيان: قوله: الماء العذب على الظّما، يحتمل أن يكون على فعال جمع ظامي وأن يكون مصدرأ قال في النهاية (٣) الظّماً شدة العطش يقال ظممت أظماً

(١) وخفض وأمان خ ل.

(٢) مصباح الزائر ص ٢٥٣ - ٢٥٤.

(٣) النهاية ج ٣ ص ٦٣.

ظماء فأنا ظاميء وقوم ظيماء والاسم الظموء انتهى ، واليفاع ما ارتفع من الأرض
والاصطلاء افتعال من صلى النار والتسخن بها ، والهطل المطر الضعيف الدائم ، و
تنابع المطر المتفرق العظيم القطر .

« قوله » : ومرتجه على بناء المفعول من باب الافعال ، وفي بعض النسخ
بتائين ، قال الجوهري (١) أرتجت الباب أغلقته و أرتج على القارى - على مالم
يسم فاعله - إذالم يقدر على القراءة كأنه أطبق عليه كما يرتج الباب ، وكذلك
أرتج عليه ، ولا تقل أرتج عليه بالتشديد انتهى ، والجواب الفناء و الناحية
ويقال أمرع الوادي إذا كثر فيه الكلاء ، ويضرب به المثل لا تسع الأمر
والاستغناء .

(الزيارة التاسعة) .

ذكرها السيد قدس الله روحه ، قال : تقف على ضريح الامام المزور صلوات
عليه و تقول :

اللهم انني أسئلك يا دافع السموات المبنيات ، ويا ساطح الأرضين
المدحوات ، ويا مكن الجبال الراسيات ، يا مخرج النبات ، يا من لا تشابه عليه
الأصوات ، أن تبلغ اللهم سلامي إلى النور المخترع من الأنوار ، و المبتدع من
شعاع عناصر الأبرار ، ومالك الجنة والنار ، محمد الرسول المختار ، سيد مضر و
نزار ، و صاحب الفضائل و المناقب و الفخار ، و من انتجبه و اصطفاه عالم العلانية
و الأسرار ، سائلة إبراهيم الخليل ، و عنصر الذبيح إسماعيل ، المخذوم بجبرئيل
صاحب الآيات في الافاق ، المحمول على البراق ، ﷺ .

السلام على الامام العادل ، و الصيِّب الهائل ، صاحب المعجزات و الفضائل
و البراهين و الدلائل ، السيد الجلال ، والبطل المنازل . و اليغسوب للدين ، و
من هولا أحكام فاصل ، وللمر كوع مواصل ، وللمارقة من الدين قاتل ، الامام

البطين الأصلمع ، والبطل الأورع ، والهامام المشفع ، الذي هو عن الشرك أنزع ، صاحب
أحد وحنين ، وأبي شبر وشبير ، المهذب الانساب الذي لم يلحقه عمه (١) الجاهلية ، ولم
يطعن في صميمه بشائبة مشاب ، حليف المحراب ، المكنى بأبي تراب ، المودع بأرض
النجف ، العالي النسب والشرف مولاي أمير المؤمنين ، علي بن أبي طالب عليه
مني أفضل السلام .

السلام على الطاهرة الحميدة ، والبرّة النقية الرشيّدة ، النقيّة من الأرجاس
المبرّاة من الأدناس ، الزاكية المفضّلة على نساء العالمين ، السعيدة المطلوبة
بالأحقاد ، المفقوعة بالأولاد ، الجورية الزهراء ، المهذّبة من الخناء ، المشفّعة
يوم اللقاء ، ابنة نبيك ، وزوجة وليك ، وأُمّ شهيدك ، فاطمة الانقطاع ، مربية
الأيّتام ، العارفة بالشرائع والأحكام ، عليها من وليها أفضل السلام .

السلام على الإمام المعصوم ، والسبط المظلوم ، والمضطهد المسموم ، بدر
النجوم ، والمودع بالبقيع ، ذي الشرف الرفيع ، السيد الزكي ، والمهذب
النقي ، أبي عبد الحسن ابن علي عليه السلام .

السلام على الإمام القليل والسيد النسيب الذي هو للرسول نجل و سليل
والذي طهره الجليل ، والذي نطق بفضله التنزيل ، وناغاه جبرئيل ، سيد كل
قتيل الذي فنده أهل التحريف والتبديل ، الذين زخرفوا دينهم بالأباطيل ، ولم
يفرقوا بين التحريم والتحليل ، أشباه أهل القيل ، عليهم لعائن الله جيلا بعد جيل
وقبلا بعد قبيل ، قتيل الطغاة ، وجديل الغواة ، الظلمة البغاة ، المستودع بأرض
كربلا الذي صلّت عليه وتولّت دفنه ملائكة السماء الحسين بن علي عليه السلام .

السلام على النور الساطع ، والبرق اللامع ، والعالم البارع ، سليل النبوة
وفطيم الوصيّة خدن التأويل والزناد القادح ، والضياء اللائح والمتمجر الرابع
وبرج البروج . ذي الثفتات راهب العرب السجّاد زين العابدين البكاء علي بن
الحسين عليهما السلام .

السلام على الامام الصادق المقال ، المتكريم المفضل ، المجيب عن كل سؤال ، المخبر عن الله بالارزاق والالجال الذي لا يعرف الكذب ولا الانتحال ، البعيد الشبيه والمثال الامام المعصوم محمد بن علي باقر العلوم عليه السلام .

السلام على الامام الصادق مبين المشكلات ، ومظهر الحقائق ، المفهم بحجته كل ناطق ، مخرس السنة أهل الجدل مسكن الشقاق ، العليم عند أهل المغرب والمشارق ، جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

السلام على الامام التقي والمخلص الصفي والنور الاحمدي والشهاب المضي عروة الله الوثقى ، التي من تمسك بها نجي ومن تخلف عنها هوى النور الانور والضيء الازهر موسى بن جعفر عليه السلام .

السلام على الامام الرضي والشيخ العلوي المحكم في امضاء حكمه في النفوس ، المستودع بأرض طوس ، علي بن موسى الرضا عليه السلام .

السلام على الباب الاقص ، والطريق الارشد ، والعالم المؤيد ، ينبوع الحكم ، ومصباح الظلم ، سيد العرب والعجم ، الهادي إلى الرشاد ، الموفق بالتأييد والسداد ، محمد بن علي الجواد عليه السلام .

السلام على الامام منحة الجبار ، المختار من المهديين الأبرار ، المخبر عما غير من الاخبار ، الذي كان له القرآن دثاراً وشعاراً ، سيد الوري علي بن محمد المولود بالعسكر ، الذي حذر بمواعظه وأندر على الناس .

السلام على الامام المنزه عن المآثم ، المطهر من المظالم ، الحبر العالم الذي لم تأخذه في الله لومة لائم ، العالم بالأحكام ، المقيس ولده عن عيون الانام ، البدر التمام ، التقي النقي ، الطاهر الزكي ، أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام .

السلام على الامام العالم ، الغائب عن الأبصار ، والحاضر في الأمصار ، والغائب عن العيون ، والحاضر في الأفكار ، بقيّة الأخيار ، الوارث ذا الفقار ، الذي يظهر في بيت الله الحرام ذي الأستار ، وينادي بشعار يا ثارات الحسين أنا

الطالب بالأوتار ، أنا قاصم كل جبار ، القائم المنتظر ، ابن الحسن عليه وآله
أفضل السلام .

اللهم عجل فرجه ، و سهل مخرجه ، و أوسع منهجه ، و اجعلنا من أنصاره
و أعوانه ، الذابين عنه ، المجاهدين في سبيله ، و المستشهادين بين يده ، اللهم صل
على محمد و آل محمد ، و تقبل منّا الأعمال ، و بلغنا برحمتك جميع الآمال ، و
أفسح الأجل ، اللهم إنّا نسألك الرضا ، و العفو عما مضى ، و التوفيق لما
تحب و ترضى .

ثم تقبل التربة و تنصرف مغبوطاً لإنشاء الله (١) .

ق : مثله و في آخره : ثم تقبل التربة و تنصرف بعد أن تصلي ركعتي
الزيارة .

توضيح : قال الجوهري (٢) الصوب نزول المطر ، والصيب السحاب ذو
الصوب ، و الهطل الماطر بالمطر المتتابع ، و الحلاحل بالضم السيد الشجاع
أو الضخم الكثير المروءة ، و الرزين في نجابة ، و البطل بالتحريك الشجاع تبطل
جراحته فلا يكثر لها ، و تبطل عنده دماء الأقران ، و المنازلة المقابلة و المبارزة
في القتال ، و الصلح انحسار شعر مقدم الرأس و الأروع من يعجبك بحسنه و
جهادة منظره أو بشجاعته ، و الهمام بالضم الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع
السخي .

« قوله » في صميمه أي نسبه الخالص « قوله » فاطمة الانقطاع كذا في النسخ
و الصواب فاطمة الافطام ، جمع جمع للفظيم أي تفطم محبتها من النار ، و النجل
الولد ، و يقال : ناغت الأم صبيها أي لاطفته و شاغلته بالمحادثة و الملاعبة ، و
الفند الخطأ في القول و الكذب ، و الزخرف من القول حسنه بترقيش الكذب

(١) مصباح الزائر ص ٢٥٤ - ٢٥٦ .

(٢) صحاح الجوهري ج ١ ص ١٦٤ .

و الجيل بالكسر الصنف من الناس .

وجدته أي رميته وصرعته ، و الخدن بالكسر صاحب ، و من يخادتك في كل أمر ظاهر و باطن ، و قد مرّ تفسير ذي الثغفات ، و أنه إنما سمّي عليه السلام بذلك لكثرة سجوده ، إذ كان في جبهته عليه السلام مثل ثقنة البعير . و قال الجزري (١) في حديث علي عليه السلام إن كثيراً من الخطب من شقاشق الشيطان ، الشقشقة الجلد الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ، شبهه الفصيح المنطيق بالفتح الهادر ، و لسانه بشقشقته و نسبها إلى الشيطان لما يدخله من الكذب و الباطل .

أقول : هذه الزيارة لعلمها من مؤلفاته رحمه الله ، أو من أمثاله كما يشهد به نظامه .

(الزيارة العاشرة) .

رواها الشيخ في المصباح و السيد في الاقبال و المزار وغيرهما ، قال الشيخ قال ابن عياش حدثني خير بن عبدالله عن مولاة يعني أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قال : زر أي المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول إذ دخلت : الحمد لله الذي أشهدنا مشهد أوليائه في رجب ، وأوجب علينا من حقهم ما قد وجب ، و صلى الله على محمد المنتجب ، و على أوصيائه الحبيب ، اللهم فكما أشهدتنا مشهدهم ، فأنجز لنا موعدهم ، وأوردنا موردهم ، غير محتلين عن ورد في دار المقامة و الخلد ، و السلام عليكم ، إنني قد قصدتكم و اعتمدتكم بمسألتني و حاجتي ، و هي فكلك رقبتي من النار و المقرّ معكم في دار القرار ، مع شيعتكم الأبرار ، و السلام عليكم بما صبرتم ، فنعم عقبى الدار ، أنا سائلكم و آملكم ، فيما إليكم فيه النفويض و عليكم (٢) النفويض ، فبكم يجبر المطهّض ، و يشفى المريض ، و عندكم ما تزداد الأرحام و ما تغيض .

(١) النهاية ج ٢ ص ٢٤٩ .

(٢) فيه خ .

إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ ، و لقولكم مسلّم ، و على الله بكم مقسم في رجعتي
بحوائجي و قضائها و إمضائها ، و إنجاحها و إبراحها (١) و بشؤني لديكم
و صلاحها .

والسلام عليكم سلام مودّع ، ولكم حوائجه مودّع ، يسأل الله إليكم المرجع
وسعيه إليكم غير منقطع ، وأن يرجعني من حضرته خير مرجع ، إلى جناب ممرع
و خفض موسع ، ودعة ومهل ، إلى حين الأجل ، وخير مصير و محل ، في النعيم
الأزل ، والعيش المقتبل ، ودوام الأكل ، و شرب الرّحيق و السلسل ، وعلّ
ونهل ، لا سأم منه ولا ملل ، ورحمة الله وبركاته و تحيياته حتّى العود إلى
حضرته ، و الفوز في كرتكم ، و الحشر في زمرتكم ، والسلام عليكم ورحمة
الله و بركاته و صلواته و تحيياته ، و هو حسبنا و نعم الوكيل (٢) .

بيان : قوله ﷺ غير دحلّين عن ورد بالحاء المهملة وفتح اللام المشدّدة
مهموزا قال الجزري (٣) في الحديث يرد عليّ يوم القيامة رهط فيحلّون عن الحوض
أي يصدّون عنه ، و يمنعون من وروده ، والورد بالكسر الماء الذي ترد عليه ، و
المهبط العظيم المكسور « قوله » ﷺ و ما تزداد الأرحام معطوف على قوله يجب
و ما مصدرية أو موصولة و الأوّل أقلّ تكلفاً .

و في بعض النسخ و عندكم ما تزداد ، وهو أظهر ، ثمّ المراد به إمّا ازدياد
مدّة الحمل ، أو عدد الاولاد ، أو دم الحيض و ما تغيب أي ما تنقص « قوله » ﷺ
و إبراحها في أكثر النسخ بالباء الموحدة و الحاء المهملة أي إظهارها من برح
الأمر إذا ظهر ، و يقال : أبرحه أي أعجبه و أكرمه و عظمه ، و في بعضها إبراحها
بالباء المثناة التحتانية و الزاء المعجمة و الحاء المهملة و لم نجد له معنى .
« قوله » ﷺ : و بشؤني لديكم معطوف على قوله بحوائجي ، و قوله :

(١) إزاحها خ .

(٢) مصباح الطوسي ص ٥٧٢ و الاقبال ص ١١١ .

(٣) النهاية ج ١ ص ٢٨١ .

و صلاحها عطف تفسير له أي رجعتي بصلاح شؤني المتعلقة بكم من محبتكم ومودتكم والقرب عندكم وطاعتكم ، و في بعض النسخ و لشؤني باللام فهو معطوف على قوله في رجعتي .

« قوله تعالى : » ولكم حوائجه مودع قوله مودع إما مجرور بالعطف على مودع أو مرفوع ليكون مع الظرف جملة حالية « قوله » وسعيه بنصبه بالعطف على المرجع و نصب الغير على الحالية ، أو برفعهما ليكون جملة حالية عن المضمر في المرجع و الجنب الفناء ، و الرّحل و الناحية ، و يقال أمرع الوادي إذا صار ذا كلاء في المثل أمرع واديه و أجني حبله ، يضرب لمن اتسع أمره و استغنى ، و الخفض الدعة و الراحة و يقال عيش خافض ، و يقال : أوسع أي صار ذاسعة ، و أوسع الله عليه أغناه ، والدعة السعة في العيش ، والمهل بالفتح و بالتجريك السكينة والرفق و بالتجريك التقدم في الخير أيضاً .

« قوله تعالى : » و خير مصير كآته معطوف على قوله إليكم المرجع ، و عطفه على خير مرجع بعيد ، و يحتمل عطفه على الجمل السابقة بتقدير أي نسأل أو مثله ، و يحتمل جرّه بالعطف على الأجل وهو أيضاً بعيد ، و الأزل بالتجريك القدم ، ولعل المراد به هنا الدوام في الأبد مجازاً ، و يقال اقتبل أمره أي استأنفه و السلسل كجعفر الماء العذب أو البارد ، و من الخمر اللينة ، والعل بالفتح الشربة الثانية ، أو الشرب بعد الشرب تباعاً ، و النهل بالتجريك أوّل الشرب « قوله » حتّى العود إما غاية للتسليم أو للنعم المذكورة قبله في البرزخ ، أولاً مقدّر بقرينة ما سبق ، أي أسئل الكون في تلك النعم حتّى العود .

(الزيارة الحادية عشرة) .

زيارة المصافقة وجدت في نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا ما هذا الفظه : روى غير واحد أن زيارة ساداتنا عليهم السلام إنما هي تجديد العهد و الميثاق المأخوذ في رقاب العباد ، وسبيل الزاير أن يقول عند زيارتهم عليهم السلام :

جنتك يا مولاي زائراً لك ، و مسلماً عليك ، و لائئذاً بك ، و قاصداً إليك
أُجِدُّ ما أخذهُ الله عزَّ وجلَّ لكم في رقبتى ، من العهد و البيعة ، و الميثاق بالولاية
لكم ، و البراءة من أعدائكم ، معترفاً بالمفروض من طاعتكم .

ثمَّ تضع يدك اليمنى على القبر و تقول :

هذه يدي مصافقة لك على البيعة الواجبة علينا ، فاقبل ذلك مني يا إمامي ،
فقد زرتك و أنا معترف بحقِّك ، مع ما ألزم الله سبحانه من نصرتك ، و هذه يدي
على ما أمر الله عزَّ وجلَّ به من موالاتكم ، و الاقرار بالمفترض من طاعتكم ، و
البراءة من أعدائكم ، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

ثمَّ قبَّل الضريح الشريف و قل :

يا سيدي و مولاي و إمامي و المفترض عليَّ طاعته ، أشهد أنك بقيت على
الوفاء بالوعد ، و الدوام على العهد ، و قد سلف من جميل وعدك ، لمن زار
قبرك ما أنت المرجو للوفاء به ، و المؤمل لتمامه ، و قد قصدت من بلدي ، و
جعلتك عند الله معتمدي ، فحقَّق ظنِّي ، و مخيلتي فيك ، صلوات الله عليك و سلم
تسليماً كثيراً .

اللهمَّ إنِّي أتقرَّب إليك بزيارتي إياه ، و أرجو منك النجاة من النار ،
و بآبائه و أبناؤه صلوات الله عليهم ، رضينا بهم أئمةً وسادةً و قادة ، اللهمَّ أدخلني
في كلِّ خيرٍ أدخلتهم فيه ، و أخرجني من كلِّ سوءٍ أخرجتهم منه ، و اجعلني معهم
في الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين .

ثمَّ تصلِّي ركعات الزَّيَّارة عند كلِّ إمام ركعتين و تنصرف فاذا فعلت ذلك
كانت الزَّيَّارة مثل العهد المجدد .

أقول : و رواها بعض أصحابنا المتأخِّرين عن الشيخ المفيد قدَّس الله روحه
بهذه العبارة بعينها .

(الزَّيَّارة الثانية عشرة) .

زيَّارة وجدتها أيضاً في الكتاب المذكور والمظنون أنها من المؤلَّفات غير مروية

عن الأئمة الهداة وهي هذه :

السلام على كافة الأنبياء والمرسلين ، السلام على حجج الله على العالمين ،
السلام على محمد بن عبدالله خاتم النبيين ، السلام على الرسول الصادق الأمين
السلام على البشير النذير ، السلام على القمر الزاهر المنير ، السلام على العلم
الظاهر ، السلام على البدر الباهر ، السلام على قرّة عين المؤمنين ، السلام على من
أرسله الله رحمة للعالمين .

السلام على من أصفاه الله و اصطفاه ، السلام على من اختاره الله واجتبه ،
السلام على صفوة الله الخالق ، السلام على حجة الله على أهل المغارب والمشارك
السلام على الصادع بالرسالة ، السلام على واضح الحجّة و الدلالة ، السلام على
الحاكم العادل ، السلام على الحبر الفاضل ، السلام على السراج المنير ، السلام
على شفيع يوم النشور ، السلام على الرؤف الرحيم ، السلام على السخي الكريم ،
السلام على شريف الأشراف ، السلام على طاهر الأبناء والأشلاف .

السلام على المخصوص بالرسالة من خير قبيل ، السلام على المؤيد بالوحي
والتنزيل ، السلام على الشفيع المشفع ، السلام على الرقيع الأرفع ، السلام على
النبي الأمي ، السلام على الرسول العربي ، السلام على خطيب الأنبياء ، و زين
الأرض و السماء ، ورحمة الله وبركاته .

السلام على أمير المؤمنين حقاً ، السلام على أمين الله إخلاصاً وصدقاً ،
السلام على خاتم الوصيين ، السلام على سيّد المستخلفين ، السلام على خيرة ربّ
العالمين .

السلام على وصي سيّد المرسلين ، السلام على الإمام الولي ، السلام على
الخليفة سخي ، السلام على حجة الله العلي ، السلام على الحق الجلي ، السلام
على ذي الجود و البذل ، السلام على مفقود النظير و المثل ، السلام على من سلم
الأعداء لفضله ، السلام على من عقم النساء أن يلدن بمثله .

السلام على سيّد الأئمة ، السلام على ربّاني الأئمة ، السلام على الصديق

الأكبر ، السلام على الفاروق بين الحق والمنكر ، السلام على الراسخ في العلوم
السلام على ناصر المظلوم ، السلام على أخي الرسول ، السلام على بعل البتول ،
السلام على العلم الأشهر ، السلام على الفاروق الأزهر ، السلام على النبأ العظيم
السلام على الصراط المستقيم ، السلام على أبي السبطين ، السلام على المصلي إلى
القبليتين .

السلام على ناصر الاسلام ، السلام على مكسر الأصنام ، السلام على
موضح المشكلات ، السلام على كاشف الشبهات ، السلام على المفزع في الملمات
السلام على مجلي الكربات .

السلام على إمام الأبرار ، السلام على قسيم الجنة والنار ، السلام على مبير
الكفار ، السلام على غيظ الفجار ، السلام على صاحب المعجزات ، السلام على
من كان لله أكبر الآيات ، السلام على العلم الهادي ، السلام على الحق البادي
السلام على والي الأحرار ، السلام على أبي الأئمة الأبرار ، السلام على
وارث النبيين .

السلام على قائد الغرب المحجلين ، السلام على يعسوب الدين ، السلام على
قدوة المؤمنين ، السلام على العالم بالكتاب ، السلام على الناطق بالصواب ،
السلام على ذي الحكمة و فصل الخطاب ، السلام على العالم بالأنساب و
الأسباب ، السلام على داحي باب خيبر ، السلام على أبي شبير و شبر ، و رحمة الله
و بركاته .

السلام على الصديقة الطاهرة ، السلام على النبعة النبوية الناضرة ، السلام
على الزكية العارفة ، السلام على المظلومة الصابرة ، السلام على خصيمة الفجرة
السلام على أم الأئمة البررة ، السلام على البضة النبوية ، السلام على الدرة
الأحمدية .

السلام على فاطمة البتول ، السلام على الزهراء ابنة الرسول ، السلام على
المطهرة من الأرجاس ، السلام على المبرأة من الأدناس ، السلام على المحروسة

من الوسواس ، السلام على المفضلة على كافة نساء الناس ، السلام على مريم الكبرى .

السلام على الانيسة الحوراء ، السلام على من والدها النبي ، السلام على من بعلمها الوصي ، السلام على من بورك و بورك نسلها ، السلام على من الائمة من ذريتها ولدها ، السلام على الشجرة الزيتونة ، المباركة الميمونة ورحمة الله و بركاته .

السلام على ريحانتي الرسول ، السلام على قرّتي عين البنول ، السلام على حجتني الله المنان ، السلام على حليفي الكرم والاحسان ، السلام على المذكورين في سورة الرحمن ، السلام على المعبر عنهما بالؤلؤ والمرجان ، السلام على المجاهدين في الله الشهيدين ، السلام على المظلومين المهتمّين ، السلام على الصابرين المحتسبين ، السلام على النجمين الزاهرين ، السلام على السيدين الفاضلين السلام على السبطين الريحانيتين ، السلام على القدوتين الهاديين ، السلام على الامنين الصفوتين ، السلام على الزكيتين الخيرتين ، السلام على الطاهرين الوليّين ، السلام على الرّضيين العالمين ، السلام على الامامين الاخوين ، السلام على الصّنوين الخليفيتين ، السلام على الحسن والحسين الطاهرين ، ورحمة الله و بركاته .

السلام على سيد المسلمين ، السلام على ولي الله الامين ، السلام على ربيع الأرامل والمساكين ، السلام على الامام علي بن الحسين زين العابدين ، ورحمة الله و بركاته .

السلام على حجة الله الطاهر ، السلام على بحر العلوم الزاخر ، السلام على ذي المناقب والمفاخر ، السلام على الامام محمد بن علي الباقر ورحمة الله و بركاته . السلام على حجة الله على الخلائق ، السلام على محقق الحقايق السلام على ذي المكارم والسوابق . السلام على الامام جعفر بن محمد الصادق ورحمة الله و بركاته .

السلام على حجة الله على العوالم ، السلام على الوصي الرضى العالم
السلام على الحق الناجم ، السلام على الامام موسى بن جعفر النور الكاظم
ورحمة الله وبركاته .

السلام على حجة الله المرتضى ، السلام على سيف الله المنتضى ، السلام
على العادل في القضاء ، السلام على الامام علي بن موسى الرضا ورحمة الله
وبركاته .

السلام على حجة الله على العباد ، السلام على أمين الله في البلاد ، السلام
على المخصوص بالتوفيق والسداد ، السلام على الامام محمد بن علي الجواد ، و
رحمة الله وبركاته .

السلام على حجة الله على كل رائج وغادي ، السلام على سيد الحضار
والبوادي ، السلام على النور البادي ، السلام على الامام علي بن محمد الهادي ، ورحمة الله
وبركاته .

السلام على حجة الله السري ، السلام على العز القعسري ، السلام على الزناد
الوري ، السلام على الامام الحسن بن علي العسكري ، ورحمة الله وبركاته .
السلام على حجة الله على الانس و الجان ، السلام على من وعده الله بالنصر
و الامكان ، السلام على مظهر العدل والايمان ، السلام على من به يعبد الرحمن في
كل مكان ، السلام على من به يظهر الله دينه على الاديان ، السلام على مولانا
وسيدنا الامام ، القائم بأمر الله صاحب الزمان ، ورحمة الله وبركاته .

السلام على العترة الطيبين ، السلام على الأسرة الطاهرين ، السلام على من
نص الله على إمامتهم في التوراة و الانجيل ، السلام عليكم يا آل الله وأنصاره
وظلال الله وأنواره ، وخلفاء الله وإمرائه ، لأبذلن لكم يا سادتي مودتي و
محبتتي ومواساتي ، فأنها مذخورة لكم ، ونصرتي لكم معدة ، فان أمرتموني
يا سادتي أطعت ، وإن نهيتموني يا قادتي انتهيت ، وإن استنصرتموني يا حمايتي
نصرت ، فلا مذهب لي عنكم ، ولا بد لي منكم ، ولا وفادة لي إلا إليكم ، لأنكم

أوجه الله الحاضرة، وعيونه الناطرة، وأياديه الباسطة، مسلم إليكم سلطان الدنيا ومملكة الآخرة.

السلام على تيجان الأوصياء، وخلفاء الأصفياء، ووارثي علوم الأنبياء السلام على رؤساء الصديقين، والعزرة الطاهرة من آل طه ويس، السلام على علماء الاعلام، والهادين إلى دار السلام، الناطقين عن الله بأصدق الحديث وأطيب الكلام، صلى الله عليهم أو تاد الكائنات، وأعلام الهدايات، وغاية الموجودات ما سكنت السواكن وتحركت المتحركات، إنه حميد مجيد، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم إنني أشهد بحقائق الايمان وصدق اليقين، أنهم خلفاؤك في أرضك، وحججك على عبادك، والوسائل إليك، وأبواب رحمتك، فصل عليهم أجمعين، واجعل حظي من دعائك إجابته، ولا تجعل حظي منه تلاوته.

اللهم اجعل مقامي في هذا المشهد المقدس المطهر، مقام إجابة واستعطاف ولا تجعله مقام إهانة واستخفاف، فقد عرفناك يا رب معطياً قبل السؤال، فكيف لانرجو عند الضرورة والابتهاال، لاسيما قد وعدتنا بالإجابة حين أمرتنا بالدعاء وضمنت لنا بلوغ الرجا، وأنت أوفى الضامنين، وأرحم الراحمين، إلهي عصيتك في بعض الأوقات، وآمنت بك في كل الأوقات، فكيف يغلب بعض عمري مذنباً كل عمري مؤمناً.

إلهي وعزتك لو كان لي صبر على عذابك، أو جلد على احتمال عقابك، لما سألتك العفو عني، ولصبرت على انتقامك مني، سخطاً على نفسي، كيف عصتك، ومقتناً لها كيف أقبلت عليها وأدبرت معرضة عنك، إلهي كيف آيس من رحمتك وأنت أرحم الراحمين، وكيف أرجع بالخيبة وأنت أكرم الأكرمين إلهي أسئلك بأسمائك التي كتبتها على قلوب أصفياك، محمد وآله أئمتك فعرفوا ما عرفتهم، وفهموا ما فهمتهم، وعقلوا ما أوحيت إليهم من خصائصك

وعزائمك ، وضربت أمثالهم ، وأنرت برهانهم ، وقرنت باسمك (١) أسماعهم ، إلّا ما خلصتني من كل سوء أنا فيه ، ومن جميع الشدائد ومن أهوال يوم القيامة .
إلهي كيف أفرح وقد عصيتك ، وكيف أحزن وقد عرفتك ، وكيف أدعوك وأنا عاص ، وكيف لا أدعوك وأنت كريم ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ولا تجعل لي في هذا المقام الشريف ذنباً إلّا غفرته ، ولا همماً إلّا فرّجته ، ولا سقماً إلّا شفيته ، ولا ديناً إلّا قضيته ، ولا مريضاً إلّا عافيته ، ولا غائباً إلّا حفظته ، ورددته ، ولا عدواً إلّا قصمته ، ولا جباراً إلّا كسرتة ورددته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا يا ربّ فيها رضا ولي فيها صلاح إلّا قضيتها يا ربّ العالمين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بيان : الحبر بالكسر وقد يفتح العالم أو الصالح « قوله » اخلاصاً وصدقاً متعلقان بالتسليم أو علّتان للأمانة « قوله » على النسبة إمّا مصدر بمعنى الفاعل أي العين النابعة من العلوم والحكم ، أو شجر يتخذ منه القسي أي غصن شجرة النبوة وتفرعت منها الأئمة ، وزخر البحر تملأ وارتفع ، والناجم الطالع الظاهر والسري كعني الشريف ذو المروءة ، والقعسرة التقوى على الشيء والصّلافة والشدة والقعسر القديم والقعسري الضخم الشديد ، والمراد هنا الشدة والصّلافة في الدين أو القدم في المجد والكرم ، والزّناد ما يقدح به النّار ، ووريه هنا كناية عن كثرة اقتباس العلوم منه ﷺ .

(الزّيارة الثالثة عشرة)

مأخوذة أيضاً من الكتاب المذكور قال: وداع لسائر الأئمة صلوات الله عليهم :

السلام عليكم يا سادة المؤمنين ، وأئمة المتّقين ، وأعلام المهتدين ، وورثة النبيّين ، وسلالة المرسلين ، وقدوة الصّالحين ، وحجج الله على العالمين ، قد آن لكم منّي الوداع ، وحان التعجيل له والاسراع ، لا من سأم لكم ، ولا ملل للمقام عندكم ، لكن لأسباب مانعة ، وملهمات عن الإقامة دافعة ، يتّضح لها

الاعتذار ، ويتعذر معها اللبث والقرار .

فأستودعكم الله ، وأسأله بكم رضا ، وداع عازم على العود إليكم ، متأسف لتعذر المقام لديكم ، وكيف لا يتأسف على فراق مشاهدكم الشريفة المعظمة ، وبقاع قبوركم المباركة المكرمة ، وفيها يستجاب الدعاء ، ويصرف السوء والبلاء ، ويمحى الشقاء ، ويشفى الداء ، وبكم يؤمن العذاب ، وتهون الصعاب وينجح الطلأب ، ويرجح الثواب ، وبكم تتم النعمة ، ونعم الرحمة ، وتندفع النقمة ، وتنكشف الغمة ، وتقبل التوبة ، وتغفر الحوبة ، وتزكو الأعمال ، وتنال الآمال ، ويتحقق الرجا ، وتبلغ السراء ، وتدفع الضراء ، وتهدى الأراء ، وترشد الأهواء ، وتحصل السيادة ، وتكمل السعادة ، ويقبل الإيمان ويدرك الأمان ، وتدخل الجنان ، وعنكم يسأل الانس والجان .

فوا أسفا لمفارقة جنابكم ، ووا شوقا إلى تقبيل أعتابكم ، والولوج بأذنكم لأبوابكم ، وتعفير الخد على أريج ترابكم ، واللياذ بعصابتكم ، ومحال أهدانكم وأشخاصكم ، المحفوفة بالملائكة الكرام ، والمتحوفة من الله بالرحمة والسلام وددت أن (١) كنت لها سادنا ، وفي جوارها قاطنا ، لا يزعجني عنها الرحيل ، ولا يفوتني بها المقيم ، ليكثر بها إلمامي ، واستلامي لها وسلامي .

فأسأل الله الذي هداني لمعرفتكم ، وأكرمني بمحببتكم ، وتعبئني بولايتكم وندبني إلى زيارتكم ، العود ما أبقاني إلى حضرتكم ، والبشارة إذا توفاني بمرافقتكم ، والحشر في زمركم ، والدخول في شفاعتكم ، فياليت شعري ياسادتي كيف حالي في رحلتي ، أمغفورة ذنوبي ، ومستورة عيوبتي ، ومقضية حاجتي ، ومنجحة طلبتي ، فذاك الذي أملت له ، وفي كرمكم توسمت له ، فما أسعدني بكم ، وأعظم فوزي بحبكم ، أم راحل بوزري ، مثقل به ظهري ، محجوباً دعائي ، خائباً رجائي .

فياشقوتاه إن كانت هذه حالي ، ويا خيبة آمالي ، يابى ذلك بركم و

إحسانكم ، وجميل وعدكم لزائركم وضمانكم ، وتأبى مكارم أخلاقكم وطهارة
شيمكم وأعراقكم ، وكرمكم على ربكم ، وعنايتكم بزائركم ومحبتكم ، أن يردَّ
سؤاله ، أو يخيب لديه (١) آماله ، ويأبى الله إلا تصديق وعدكم ، وتحقيق الرّجاء
بقصدكم ، إسعافاً وإكراماً لقاصدكم ، وإتحافاً بالخيرات لزائركم ، وكذلك
الظنّ بكم ، والمرجو من فضله لشيعتكم .

وأشهد الله وأعهد عليه ، وأشهدكم أنّي على ما عاهدته عليه من الاقرار
بولايتكم ، والاعتقاد لفرض طاعتكم ، والاعتراف بفضلكم ، والقيام بنصركم ، والتقرب
إلى الله بحبكم ، والطاعة له بالكون معكم ، وهذه يدي على ما أمر الله به من
الوفاء بعهدكم ، والبيعة الواجبة لكم ، لأبغى بذلك بدلاً ، ولا أريد عنه
تحويلاً .

وأشهد أنّ ذلك من الله أمر عازم وحتم على الأئمة لازم ، لاحجة لمن جهله
ولا عذر لمن أهمله ، أدين الله بذلك في السرّ والاعلان ، والذكر والنسيان ، وفي
الممات والمحيات والأخرة والأولى ، وعلى بعد الدّار ، وقرب المزار ، اللهم
فصلّ على محمد وآل محمد ، وثبّني على ذلك حتّى ألقاك ، ووفّقني لطاعتك ورضاك
وانقضي بما علمتني ، وزدني من الخير ما ألهمتني ، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني ،
فلك الحمد على ما أوليتني .

فأسألك يا من لا تحصى نعمه ، ولا يوازي كرمه ، أن تصلّي على محمد وآل
محمد ، ولا تجعله آخر العهد منّي لزيارة أوليائك ، والالمام بمشاهد حججك و
أصفيائك ، وألهمني بها شكر آلائك ، والالاحاح بمسألتك ودعائك ، واستجب لي
مادعوتك ، وأعطني بفضلك كلّ ما سألتك ، واغفر لي مغفرة واسعة ورحمته
بجودك رحمة واسعة يؤمنني بها من سخطك والنّار وتسكنني بفضلك بهادار القرار
مع الأئمة الأطهار ، وشيعة آل محمد الأبرار .

واجعلني ممّن يسّر حسابي ، وأحسن إليك مآلي ، ومحوت سيئاتي ، وضاعفت

حسناته، وحشرته في زمرة محمد وآل محمد الطاهرين، صلواتك عليهم أجمعين، واغفر
لوالدي وللمؤمنين برحمتك يا أرحم الراحمين.

توضيح الأرج والأريج توهج ريح الطيب، واللؤذ واللواذ والأياذ بالشيء
الاستتار والاحتضان به، والسّادن الخادم والإمام النزول، والشيمة بالكسر الطبيعة
(قوله) وأعراقكم أي أصولكم وآباءكم (قوله) أمر عازم، لعله بمعنى المفعول أي
معزوم عليه، أو أسند العزم إليه مجازاً (قوله) وازعة أي كافة عن العقاب أو عن
المعاودة في الاثم.

(الزيارة الرابعة عشرة):

منقولة من الكتاب المذكور قال: زيارة جامعة لسائر الأئمة والمشاهد على
ساكنيها السلام تستأذن بما تقدّم و تقول:

السلام عليكم يا محال معرفة الله، السلام عليكم يا مساكين بركة الله، السلام
عليكم يا أوعيه تقديس الله، السلام عليكم يا حفظة سر الله، السلام عليكم يا من
انتجبههم الله لخلقهم أعلاماً، ولدينه أنصاراً، ولعلمه و سرّه خزناً، ورتكهم كتابه
و خصّكم بكرائم التنزيل، وضرب لكم مثلاً من نوره، وأجرى فيكم من روحه
فصلّى الله عليكم يا ساداتي و موالي.

السلام عليك يا محمد المصطفى، السلام عليك يا علي المرتضى، السلام عليك
يا فاطمة الزهراء، السلام عليكمما أيّها السيّدان الحسن والحسين، السلام عليك
يا علي بن الحسين، السلام عليك يا محمد بن علي، السلام عليك أيّها الصادق جعفر
ابن محمد، السلام عليك يا موسى بن جعفر، السلام عليك يا علي بن موسى، السلام
عليك يا محمد بن علي، السلام عليك يا علي بن محمد، السلام عليك يا حسن بن علي،
السلام عليك يا حجة الله المنتظر.

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، و معدن الرسالة، و مختلف الملائكة،
السلام عليكم أيّها الدعائم والأركان، المخصوصون بالامامة، أنا وليكم وزائركم

المقرب إلى الله بحبكم ، أوالي وليتكم ، وأبرأ إلى الله بكم من عدوكم ،
وأستشفع إلى الله عز وجل ، وأسأله أن يصلي على نبيه محمد صلى الله عليه و عليكم
صلاة دائمة كثيرة متصلة لا انقطاع لها ولا زوال ، وأسأله بكم ، وأقصدكم أمام
حوائجي ، فكونوا لي شفعاء يا سادتي في فكك رقبتني من النار ، وأن يقضي لي
بكم حوائجي كلها للأخرة والدنيا ، و أن يكفيني وأهلي وولدي ، والمؤمنين
والمؤمنات ، شر كل ذي شر ، من الجن والانس ، من صغير أو كبير ، فقد
رجوت أن لا أنصرف من مشهدك يا مولاي ، صلوات الله عليك ، إلا بقضاء حوائجي
وما فرغت إليك فيه ، ورجوته من حسن معونته وبركته بزيارتك (١) صلوات الله
عليك وعلى الأئمة من آبائك ، الأئمة من ولدك ، ورحمة الله وبركاته .

ثم قبل الضريح وقل : السلام عليكم يا آل محمد ، يا آل الله وأنصاره ،
وظلال الله وأنواره ، لا بذلن لكم مودتي ومهجتي ، ومواساتي ومالي ، فإني
لكم مذخورة ، ونصرتي لكم معدة ، حتى يأذن الله لكم ، فإن أمرتموني بآل
أطعت ، وإن نهيتموني يا سادتي كففت ، وإن استنصرتموني يا قادتي نصرت ، وإن
استعنتموني ياسادتي أعنت ، وإن استنجذتموني ياهداتي أنجذت ، وإن استعبدتموني
ياولاتي تعبدت .

فلكم يا أئمتي عبوديتي بعد الله تعالى طوعاً سرمداً ، وعليكم سلامي وتحياتي
سلاماً مجداً ، و صلوات الله عليكم ورحمة الله وبركاته .

فاذا أردت الوداع فقل : قد قضيت يا مولاي بعض الأرب من زيارتك ، ولو
فعلت يا مولاي ما يجب علي ، لجعلت عرصتك دار إقامة ، ولكنتني من أبناء الدنيا
أكدخ فيها كما جرت عادة من مضى ، فأسأل الله البار الرحيم ، أن يصلي
على محمد وآل محمد وأن لا يجعله آخر العهد من زيارتكم ، وجميع المؤمنين ، إنه
أرحم الراحمين ، وهو على كل شيء قدير .

ثم ادع الله كثيراً بما أردت انشاء الله تعالى .

(١) بركة زيارتك خ ل .

أقول: أوردت في هذا الكتاب من الجوامع بعدد المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ، لكن أفضلها وأوثقها الثانية ، ثم الأولى والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة ، ثم العاشرة والثالثة .
ورأيت في بعض الكتب زيارات جامعة أخرى تركتها إمّا لعدم الوثوق بها أو لنكرت مضامينها مع ما نقلناه ، وقد ذكر الكفعمي أيضاً جامعة كبيرة في البلد الأمين أوردتها في أعمال يوم الجمعة (١) وفيما ذكرناه كفاية لإنشاء الله تعالى .
[ومرّت جامعة في باب زيارة النبي ﷺ من البعيد] (٢) .



(١) وسنقلها في آخر الكتاب لمزيد الفائدة انشاء الله تعالى .

(٢) كذا في هامش النسخة المخطوطة بخط يده الشريف ، والجامعة التي مرتهى

في ج ١٠٠ ص ١٨٩ تحت الرقم ١٢ ، راجعة .

٩

*((باب)) *

*((آخر في زيارتهم عليهم السلام في)) *

*((ايام الاسبوع)) *

والصلاة والسلام عليهم مفصلاً

١ - تم (١): بالاسناد إلى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن علي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن صلى الله عليه جئت أسأل عن خبره قال: فنظر الزراني إليّ وكان حاجباً للمتوكل فأمر أن أدخل إليه، فأدخلت إليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت خير أيها الاستاذ فقال: اقعد، قال: فأخذني ماتقداً وماتأخراً وقلت أخطأت في المعجىء، قال: فزجر الناس عنه، ثم قال لي: شأنك وفيما جئت قلت: لخير ما، قال: لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك، فقلت له ومن مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين، قال: اسكت مولاك هو الحق لا تحتشمني فأنني على مذهبك، فقلت: الحمد لله فقال: أتعجب أن تراه؟ قلت: نعم، قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده.

قال: فجلست، فلما خرج قال للغلام له خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجرة - وأومى إلى بيت - فدخلت فإذا هو جالس على صدر حصير وبجذائه قبر محفور قال: فسلمت فردّ ثم أمرني بالجلوس، ثم قال لي: يا صقر فما أتى بك؟ قلت:

(١) جمال الاسبوع ص ٢٥ و كان الرمز (تم) وهو رمز فلاح السائل ولما لم اعثر على الحديث في المطبوع منه وكانت الرواية في جمال الاسبوع وكان رمزاً عند المؤلف (جم) فمن المظنون قويا ان قلم الناسخ سها في ذلك فكتب (تم) بدل (جم) وفيه (عصائب) بدل (عصابة).

ج ١٠٢ - ٥٨ - باب آخر في زيارتهم عليهم السلام أيام الأسبوع - ٢١١ -

جئت أتعرف خبرك ، قال : ثم نظرت إلى القبر فبكيت ، فنظر إلي فقال : يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء ، فقلت : الحمد لله .

ثم قلت : ياسيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه ، قال : وما هو ؟ قلت قوله : لاتعادوا الأيام فتعاديكم مامعناه ؟ فقال : نعم الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض ، فالتببت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والأحد أمير المؤمنين والاثني عشر الحسن والحسين عليهم السلام والثلاثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا ، والخميس ابني الحسن ، والجمعة ابن ابني ، وإليه تجمع عصابات الحق ، فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال : ودع وأخرج فلا آمن عليك .

(ذكر زيارة النبي صلوات الله عليه وآله وسلم في يومه وهو يوم السبت) .

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنك رسوله ، وأنت محمد ابن عبدالله ، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ، ونصحت لأمتك ، وجاهدت في سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأدّيت الذي عليك من الحق ، وأنت قد رؤفت بالمؤمنين ، وغلظت على الكافرين ، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين فبلغ الله بك أشرف محل المكرمين ، الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلال .

اللهم صل على محمد وآله ، واجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقرّبين وأنبيائك المرسلين ، وعبادك الصالحين ، وأهل السماوات والأرضين ، ومن سبّح لك يا رب العالمين من الأوّلين والآخرين ، على محمد عبدك ورسولك ونيبك وأمينك ونجيبك وحبيبك وصفيك وشفوئك وخاصتك وخالصتك وخيرتك من خلقك ، وأعطه الفضل والفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة ، وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرين ، اللهم إنك قلت د لو أنتم إذ ظلموا

أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً « إلهي فقد أتيتك منيباً مستغفراً تائباً من ذنوبي ، فصلّ عليّ محمد وآله ، و اغفرها لي ، يا سيّدنا ، أتوجّه بك وبأهل بيت نبيّك إلى الله تعالى ربّك وربّي ليغفر لي .
ثمّ استرجع ثلاثاً و قل :

أصبنا بك يا حبيب قلوبنا ، فما أعظم المصيبة بك حيث انقطع عنا الوحي ، و حيث فقدناك فانّا لله و إنّنا إليه راجعون ، يا سيّدنا يا رسول الله ، صلوات الله عليك و على آل بيتك الطيّبين الطاهرين هذا يوم السبت و هو يومك ، و أنا فيه ضيفك و جارك ، فأضفني وأجرني ، فانّك كريم تحبّ الضيافة ، و مأمور بالاجارة فأضفني و أحسن ضيافتي ، و أجرنا و أحسن إجارتنا ، بمنزلة الله عندك ، و عند آل بيتك ، و بمنزلتهم عنده ، و بما استودعكم الله من علمه ، فانّه أكرم الأكرمين .
(زيادة أمير المؤمنين عليه السلام) .

برواية من شاهد صاحب الزّمان عليه السلام و هو يزور بها في اليقظة لا في النوم يوم الأحد و هو يوم أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام .

السلام على الشجرة النبويّة ، والدّوحة الهاشميّة المضيئة ، المثمرة بالنبوّة ، المونة بالامامة ، السلام عليك وعلى ضجيعك آدم ونوح ، السلام عليك و على أهل بيتك الطيّبين الطاهرين ، السلام عليك و على الملائكة المحدقين بك ، و الحافّين بقبرك ، يا مولاي يا أمير المؤمنين ، هذا يوم الأحد و هو يومك و باسمك ، و أنا ضيفك فيه و جارك ، فأضفني يا مولاي و أجرني ، فانّك كريم تحبّ الضيافة ، و مأمور (١) بالاجارة ، فافعل ما رغبت إليك فيه ، و رجوته منك بمنزلتك و آل بيتك عند الله و بمنزلته عندكم ، و بحقّ ابن عمّك رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم و عليكم أجمعين .

(زيادة الزّهاء عليه السلام) .

السلام عليك يا ممتحنة ، امتحنتك الذي خلقتك ، فوجدك لما امتحنتك صابرة

أنا لك مصدّق ، صابر على ما أتى به أبوك ووصيته صلوات الله عليهما ، وأنا أسألك إن كنت صدقتك إلاّ ألحقتني بتصديقي لهما ، لتسرّ نفسي ، فاشهدي أنني طاهر بولايتك وولاية آل نبيك محمد عليه السلام .

أقول : ووجدت في هذه الزيارة زيادة برواية أخرى وهي : السلام عليك يا ممتحنة ، امتحنتك الذي خلقك قبل أن يخلقك ، و كنت لما امتحنتك به صابرة ونحن لك أولياء مصدّقون ، و لكل ما أتى به أبوك عليه السلام ، وأتى به وصيته عليه السلام مسلمون ، و نحن نسألك اللهم إذكنتا مصدّقين لهم أن تلحقنا بتصديقنا بالدرجة العالية ، لنبشّر (١) أنفسنا ، بأننا قد طهرنا بولايتهم عليه السلام .

(يوم الاثنين و هو باسم الحسن و الحسين صلوات الله عليهما) .

(زيارة أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام) .

من كتاب الشيخ محمد بن علي الطرازي :

السلام عليك يا ابن رسول ربّ العالمين ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا أمين الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله ، السلام عليك يا صراط الله ، السلام عليك يا بيان حكم الله ، السلام عليك يا ناصر دين الله ، السلام عليك أيّها السيّد الزكيّ ، السلام عليك أيّها البرّ الوفيّ ، السلام عليك أيّها القائم الأمين ، السلام عليك أيّها العالم بالتأويل ، السلام عليك أيّها الهادي المهدي السلام عليك أيّها الطاهر الزكيّ ، السلام عليك أيّها النقيّ النقيّ ، السلام عليك أيّها الحقّ الحقيق ، السلام عليك أيّها الشهيد الصديق ، السلام عليك يا أبا محمد الحسن ابن علي ، و رحمة الله و بركاته .

(زيارة الحسين بن علي عليه السلام من غير كتاب الطرازي) .

السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن سيّد نساء العالمين ، أشهد أنك أقمت الصلاة ، و آتيت الزكاة ، و أمرت

بالمعروف ، و نهيت عن المنكر ، وعبدت الله مخلصا ، وجاهدت في الله حق جهاده
حتى أتاك اليقين ، فعليك السلام مني ، ما بقيت و بقي الليل و النهار ، و على
آل بيتك الطيبين ، أنا يا مولاي مولى لك و لآل بيتك ، سلم لمن سالمكم ، و
حرب لمن حاربكم ، مؤمن بسركم و جهركم ، و ظاهركم و باطنكم ، لعن الله
أعداءكم من الأولين و الآخرين ، وأنا أبرأ إلى الله تعالى منهم .

يا مولاي يا أبا محمد ، يا مولاي يا أبا عبد الله ، هذا يوم الاثنين و هو يومكمما
و باسمكمما ، وأنا فيه ضيفكما فأضيفاني ، فأحسنا ضيافتي ، فنعم من استضيف به
أنتم ، وأنا فيه من (١) جواركما فأجيراني ، فأنشكما مأموران بالضيفة والاجارة
فضلي الله عليكمما و آلكما الطيبين .

(يوم الثلاثاء) و هو باسم علي بن الحسين ، و محمد بن علي ، و جعفر بن محمد
صلوات الله عليهم أجمعين (زيارتهم عليه السلام) .

السلام عليكم يا خزان علم الله ، السلام عليكم يا تراجمة وحي الله ، السلام
عليكم يا أئمة الهدى ، السلام عليكم يا أعلام التقى ، السلام عليكم يا أولاد رسول
الله ، أنا عارف بحققكم ، مستبصر بشأنكم ، معاد لأعدائكم ، موال لأوليائكم ،
بأبي أنتم و أممي صلوات الله عليكم ، اللهم إنني أتوالى آخرهم كما تواليت أولهم
و أبرء من كل وليجة دونهم ، و أكفر بالجبته و الطاغوت و اللات و العزى
صلوات الله عليكم يا موالى ، و رحمة الله و بركاته ، السلام عليك يا سيد العابدين
و سلالة الوصييين ، السلام عليك يا باقر علم النبيين ، السلام عليك يا صادقاً مصداً
في القول و الفعل .

يا موالى هذا يومكم ، و هو يوم الثلاثاء ، وأنا فيه ضيف لكم ، و مستجير
بكم ، فأضيفوني و أجبروني ، بمنزلة الله عندكم و آل بيتكم الطيبين الطاهرين .
(يوم الأربعاء) و هو باسم موسى بن جعفر ، و علي بن موسى ، و محمد بن
علي ، و علي بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين .

(١) في جواركما خ ل .

(زيارتهم عليهم السلام) .

السلام عليكم يا أولياء الله ، السلام عليكم يا حجج الله ، السلام عليكم يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليكم صلوات الله عليكم و على آل بيتكم الطيبين الطاهرين ، يا أبي أنتم و أمي لقد عبدتم الله مخلصين ، وجاهدتم في الله حق جهاده حتى أتاكم اليقين ، فلعن الله أعداءكم من الجن و الإنس أجمعين ، و أنا أبرأ إلى الله و إليكم منهم ، يا مولاي يا أبا إبراهيم موسى بن جعفر ، يا مولاي يا أبا الحسن علي بن موسى ، يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي ، يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد ، أنا مولى لكم ، مؤمن بسركم و جهركم ، متضيف بكم في يومكم هذا ، و هو يوم الأربعاء ، و مستجير بكم فأضيفوني و أجبروني ، بآل بيتكم الطيبين الطاهرين .

(يوم الخميس) و هو يوم الحسن بن علي صاحب العسكر صلوات الله عليهم و سلم :

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله و خالصه ، السلام عليك يا إمام المؤمنين ، و وارث المرسلين ، و حجة رب العالمين ، صلى الله عليك و على آل بيتك الطيبين الطاهرين ، يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي ، أنا مولى لك و لآل بيتك ، و هذا يومك و هو يوم الخميس ، و أناضيفك فيه و مستجير بك فأحسن ضيافتي و إجارتني ، بحق آل بيتك الطيبين الطاهرين .

(يوم الجمعة) و هو يوم صاحب الزمان صلوات الله عليه و باسمه و هو اليوم الذي يظهر فيه عجله الله .

(زيارته عليه السلام) .

السلام عليك يا حجة الله في أرضه ، السلام عليك يا عين الله في خلقه ، السلام عليك يا نور الله الذي به يهتدي المهتدون ، ويفرج به عن المؤمنين ، السلام عليك أيها المهدب الخائف ، السلام عليك أيها الولي النصيح ، السلام عليك يا سفينة النجاة السلام عليك يا عين الحياة ، السلام عليك صلى الله عليك و على آل بيتك الطيبين الطاهرين

السلام عليك عجل الله لك ما وعدك من النصر وظهور الأئمة ، السلام عليك يا مولاي أنا مولاك ، عارف بأولائك وأخراك ، أتقرب إلى الله تعالى بك وبآل بيتك وأنتظر ظهورك وظهور الحق على يدك ، وأسأل الله أن يصلي عليّ وعلى آل محمد ، وأن يجعلني من المنتظرين لك ، والتابعين والنصارين لك على أعدائك ، والمستشعدين بين يديك في جملة أوليائك .

يا مولاي يا صاحب الزمان ، صلوات الله عليك وعلى آل بيتك ، هذا يوم الجمعة ، وهو يومك المتوقع فيه ظهورك والفرج فيه للمؤمنين على يدك ، وقتل الكافرين بسيفك ، وأنا يا مولاي فيه ضيفك وجارك ، وأنت يا مولاي كريم من أولاد الكرام ، ومأمور بالاجابة فأضفني وأجرني ، صلوات الله عليك ، وعلى أهل بيتك الطاهرين .

بيان : قوله : المونعة من قولهم أينع الثمر إذا حان قطافه .
ق : ذكر السلام والصلاة على النبي وأمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم أفضل التحية والسلام ، فأقول ذلك على رسول الله ﷺ :
السلام على رسول الله وعلى رسول الله السلام ، السلام على أنبياء الله والمرسلين ، السلام على حجج الله في العالمين ، السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا محمد بن عبد الله ، السلام عليك يا أكرم المرسلين ، وخاتم النبيين ، وسيد الأولين والآخرين .
اللهم إنك دعوتنا لتشهدنا على أنفسنا أنك ربنا وسيدنا ومولانا ، فأجبناك بالاقترارك ، وأشهدتنا بذلك على أنفسنا ، فقلت في كتابك المنزل ، على نبيك المرسل «وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى» (١) .

ثم «أشهدتنا على أنفسنا أن محمدًا صلواتك عليه رسولك ، خاتم النبيين وسيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وأن عليّ بن أبي طالب ، سيد العرب أمير المؤمنين

ج ١٠٢ - ٥٨ - باب آخر في زيارتهم عليه السلام أيام الاسبوع - ٢١٧ -

ووصي رسول رب العالمين ، ثم أمرتنا بالطاعة فقلنا يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ، وأولي الأمر منكم» (١) فأخذت بذلك علينا العهد والمواثيق لئلا نقول إننا كنا عن هذا غافلين.

ثم أمرتنا بالصلاة والسلام على محمد نبيك وعلى أهل بيته حججك على خلقك المباركين الأخيار، الأئمة العادلين الطاهرين [الأخيار] الأبرار ، الذين أذهب عنهم الرجس ، وطهرتهم تطهيراً ، فدللتنا على رضاك من القول والعمل في ذلك شرفاً وتعظيماً لنبيك صلواتك عليه وتكريماً فقلنا : «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» (٢) لبّيك اللهم لبّيك ، لبّيك اللهم ربنا وسعديك ، تلبية الضعيف بين يديك ، تلبية الخائف الفقير إليك ، سمعنا لك وأطعنا ، ربنا وسيدنا و مولانا .

اللهم اجعل شرائف صلواتك وتحياتك ورأفتك ورحمتك وتحيّتك ، على محمد عبدك ، ورسولك إلى خير خلقك ، وصفيك وخليفك لنفسك ، ونجيتك لعلمك وأمينك على سرك ، وخازنك على غيبك ومؤدّي عهدك ، ومنجز وعده ، والداعي إليك وحدك ، خاتم النبيين ، وسيد المرسلين ، البشير النذير ، السراج المنير الطهر الطاهر ، العلم الزاهر ، المبعوث بالرّسالة ، والهادي من الضلالة ، الذي جعلته رحمة للعالمين ، ونوراً يستضيء به المؤمنون ، وبشيراً بجزيل ثوابك ، ونذيراً بالآليم من عقابك .

وأشهد أنه قد جاء بالحق من عندك ، وبأبلغ رسالاتك ، وتلى آياتك ، وأمر بطاعتك ، ونهى عن معصيتك ، فبين أمرك ، وأظهر دينك ، وأعلى الدعوة لك ، وجاهد في سبيلك ، وعبدك حتى أتاه اليقين من قولك .

فصل اللهم أنت عليه كما هديتنا به من الضلالات ، وخلصتنا به من الغمرات وأنقذتنا به من شفا جرف الهلكات ، وأدخلتنا به في الصالحات ، وأعطيتنا به الحسنات

(١) النساء : ٥٩ .

(٢) الاحزاب : ٥٦ .

وأذهبته به عنا السيئات ، ورفعت لنا به الدراجات ، اللهم فاجزه عنا أفضل و أعظم وأشرف جزاء النبيين ، وخير ماجازيت نبياً عن أمته .

اللهم وصل عليه أنت وملائكتك المقرَّبون ، وأنبيائك و رسلك المصطفون وأولياؤك وعبادك المؤمنون ، وأهل طاعتك أجمعون ، عن أهل السماوات وأهل الأرضين ، اللهم وابعته المقام المحمود ، الذي وعدته في الموقف المشهود ، تبييض به وجهه ، ويغبط به الأُولَون والأخرون ، مقاماً تفلج به حجته ، وتقبل به عمرته وتقبل به شفاعته ، وتكرم به مرافقته ، وتلحق به ذريَّاته ، وتورد عليه عثرته ، وتقر عينه بشيعته ، وتعظم برهانه ، وترفع شأنه ، وتعلي مكانه .

اللهم فاجعله أقرب النبيين منك منزلاً ، وأدناهم منك محلاً ، وأفضلهم عندك نزلاً ، وأعظمهم لديك حباً وشرفاً ، وأعلاهم مكاناً وزلقى ، وأرفعهم عندك درجة وغرفاً ، وسيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، وإمام المتقين ، وولي المؤمنين ، ونبي الرحمة وسيد الأمة ، ومفتاح البركة ، والمنقذ من الهلكة ، ورسول رب العالمين .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، واستعملنا بطاعتك وسنته ، وتوفنا على ملتته ، وابعثنا في شيعته ، واحشرنا في زمرة ، ولا تحجبنا عن رؤيته ، ولا تحرمنا مرافقته ، واجعلنا ممن تبعنا معه حتى تسكننا غرفه ، وتوردنا حوضه ، وتخلدنا في جواره .

اللهم إنا نؤمن به وبحبه ، فاحببنا لذلك ، ولا تفرق بيننا وبينه ، آمين رب العالمين ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وأبلغ محمد عنا أفضل النجاة والسلام ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

(السلام والصلاة على أبي الأئمة عليه أفضل السلام والرحمة)

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا خجة الله ، السلام عليك يا وصي رسول الله ، السلام عليك يا وارث النبيين ، وأفضل الوصيين ، ووصي خير المرسلين السلام عليك يا معز المؤمنين ، ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على علي بن أبي طالب ، الوصي المرتضى ، الخليفة المجتبي ،
والداعي إليك وإلى دار السلام ، صد يقك الأكبر ، وفاروقك بين الحلال والحرام
ونورك الظاهر الجميل ، ولسانك الناطق بأمرك الحق المبين ، وعينك على الخلق
أجمعين ، ويدك العليا اليمين ، وحبك المتين ، وعروتك الوثقى ، وكلمتك العليا
ووصي رسولك المرتضى ، و علم الدين ، ومنار المتقين ، وخاتم الوصيين ، وسيد
المؤمنين ، وإمام المتقين ، بعد النبي محمد الأمين ، وقائد الغر المحجلين ، صلاة
ترفع بها ذكره ، وتحسن بها أمره ، وتشرف بها نفسه ، وتظهر بها دعوته ، و
تنصر بها ذريته ، وتفلج بها حجته ، وتعز بها نصره ، وتكرم بها صحبته ، سيد
المؤمنين ومعلن الحق بالحق ، ودافع (١) جيوش الأباطيل ، وناصر الله ورسوله .
اللهم كما استعملته على خلقك فعمل فيهم بأمرك ، وعدل في الرعية ، وقسم
بالسوية ، وجاهد عدو نبيك ، وذبح عن حريم الاسلام ، وحجز بين الحلال و
الحرام ، مستبصراً في رضوانك ، داعياً إلى إيمانك ، غير ناكل عن حزم ، ولا منن
عن عزم ، حافظاً لعهدك ، قاضياً بنفاد وعدك ، هادياً لدينك ، مقرأً برؤيتك ، و
مصدقاً لرسولك ، ومجاهداً في سبيلك . و راضياً بقولك ، فهو أمينك المأمون ،
وخازن علمك المكنون ، وشاهد (٢) يوم الدين ، ووليك في العالمين .
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، و افسح له فسحاً عندك ، وأعطه الرضا
من ثوابك الجزيل ، وعظيم جزائك الجليل ، اللهم واجعلنا له سامعين مطيعين ،
وجنداً غالبين ، وحزباً مسلمين ، وأتباعاً مصدقين ، وشيعة متألفين ، وصحباؤاً فارين
وأولياء مخلصين ، وزراء مناصحين ، ورفقاء مصاحبين ، آمين رب العالمين ، اللهم
اجزه أفضل جزاء المكرمين ، وأعطه سؤله يارب العالمين .
وأشهد أنه قد ناصح لرسولك ، وهدى إلى سبيلك ، وجاهد حق الجهاد
ودعا إلى سبيل الرشاد ، وقام بحقوقك في خلقك ، وصدع بأمرك ، وأنه لم يجتر في

(١) دامخ لظ .

(٢) مشاهد خ .

حكم ، ولا دخل في ظلم ، ولم يسع في إثم ، وأنه أخو رسولك ، وأوّل من آمن به وصدّقه برسالاته و نصره ، وأنه وصيّته ، ووارث علمه ، وموضع سرّه ، وأحبّ الخلق إليه ، وأنه قرينه في الدُّنيا والآخرة ، وأبو سيّدي شباب أهل الجنّة ، الحسن والحسين .

اللّهم صلّ على محمد وآل محمد ، وأبلغه عنا النّحيّة والسلام ، واردد علينا منه النّحيّة والسلام ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(السلام والصّلاة على السيّدة فاطمة الزّهراء الرشيّدة) السلام على سيّدة نساء العالمين ، و بنت سيّد النّبیین ، وأئمّ الأئمة الطّاهرين ، فاطمة بنت محمد الأكرم ، وشقيقة البتول مریم ، أطهر النساء ، و بنت خير الأنبياء ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

اللّهم صلّ على السيّدة المفقودة ، الكريمة المحمودّة ، الشّهيدة العالية الرّشيّدة أئمّ الأئمة ، وسيّدة نساء الأئمة ، بنت نبیک ، صاحبة وليک ، سيّدة النساء ، ووارثة سيّد الأنبياء ، وقرينة سيّد الأوصياء ، المعصومة من كلّ سوء ، صلاة طيّبة مباركة ، مرفوعة مذكورة ، ترفع بها ذكرها في محلّ الأبرار الأخيار ، في أشرف شرف النّبیین ، في أعلا عليّین ، في الدّرجات العلى ، في الرّفيع الأعلى .

اللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، وأعلّ كعبها ، وأكرم ما بها ، وأجزل ثوابها وأذن منك مجلسها ، وشرف لديك مكانها ومثواها ، وانتقم لها من عدوّها ، وضاعف العذاب على من ظلمها ، والنّقمة على من غصبها ، وخذ لها يا ربّ بحقّها ، إنك على كلّ شيء قدير ، اللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، وأبلغها منا النّحيّة ، واردد علينا منها النّحيّة ، والسلام عليها ورحمة الله وبركاته .

(السلام والصّلاة على السّبط الأكبر ابن أميرالمؤمنين عليّ المطهر) .

السلام على السّبط الثّقة المرتضى ، وابن الوصيّ المرضي ، المقتول المسموم ، والزّكيّ المظلوم ، وسبط الرّسول ، وابن البتول ، السلام عليك

ياسيدي ، يا حجة الله وابن حجته وأخا حجته ، السلام على الحسن بن علي^{عليه السلام} ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على الإمام الثقة المرتضى ، وداعي الأمة المجتبي ، الحسن ابن علي^{عليه السلام} ، خليفة الصادق ، والأمين السابق ، العامل بالحق ، والقائل للصدق والامام المقدّم ، والولي المكرم ، وجوز البلاد ، وغيث العباد ، أطيب وأفضل وأحسن وأكمل وأزكى وأنمى ماصليت على أحد من أوليائك وأصفياك وأحبائك صلاة تبيض بها وجهه ، وتطيب بها روحه ، وتكرم بها شأنه ، وتعلي بها مكانه ، وتعظم بها شرفه ، وتزيّن بها غرفه ، وتشرف بها منزلته ، في دار القرار ، في أعلام عليّين ، في محل الأبرار ، مع آبائه الصادقين الأخيار ، فقد عمل بطاعتك ونهى عن معصيتك ، وفارق الغدر ، ونهى عن الشر ، وأحب المؤمنين ، وأبعد الفاسقين وكان له أمد ، ولم يكن معه أحد ، ولم يتم له عدد ، فلزم عن أبيه الوصية ودفع عن الإسلام البلية .

فلما خاف على المؤمنين الفتن ، ركن إلى الذي إليه ركن ، وكان بما أتى عالماً ، وعن دينه غير نائم ، فعبدك بالاجتهاد ، ولم يقنع بالاعتقاد ، فأثبت الدين ، ومضى على اليقين .

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، واجزه عنا أفضل جزاء الصادقين ، الدعاة المجتهدين ، القادة المعلمين ، صلى الله عليهم في الأولين والآخرين ، وأبلغهم عنا السلام ، واردد علينا منهم السلام ، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته .

(السلام والصلاة على السيد الثاني ، أبي عبد الله الحسين بن علي^{عليه السلام} :

السلام على السيد (١) الشهيد ، والسبط السعيد ، أبي الأئمة ، وابن

خير نساء الأمة ، السلام عليك ياسيدي يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته ، اللهم

صلّ على الإمام المظلوم المقتول ، السيّد سبط الرسول ، وابن البتول ، البشير النذير ، ابن الوصي الوزير ، الحسين بن عليّ ، الزاكي الوليّ ، سيّد شباب أهل الجنة ، وإمام الهدى وأهل السنّة ، القائد الرائد ، والعايد الزاهد ، والراشد المجاهد ، كما عمل بطاعتك ، ونهى عن معصيتك ، وبالحق في رضوانك وأقبل على إيمانك :

قاتل فيك عدوك علانية و سرّاً ، يدعو العباد إليك ، ويدلّهم عليك ، قائماً بين يديك ، يهدم الجور بالصواب ، ويحيي السنّة والكتاب ، فعاش في رضوانك مكدوداً ، ومات في أوليائك معموداً ، ومضى إليك شهيداً ، لم يعصك في ليل ولا نهار وجاهد فيك المنافقين والكفار .

فاجزه اللهم عن الاسلام وأهله خير الجزاء ، وضاعف لقاتله العذاب ، وشرّ المأوى ، فقد قاتل كريماً ، وقتل مظلوماً ، ومضى مرحوماً ، يقول : أنا ابن رسول الله محمد ، وابن من زكّى وعبد ، فقتلوه بالعمد المتعمّد ، وقتلوه على الايمان ، وأطاعوا في قتله الشيطان ، ولم يراقبوا فيه الرّحمن ، فصلّ عليه اللهم صلوات تشرّف بها مقامه ، وتضاعف بها إكرامه ، وتعظم بها أمره ، وتعجلّ بها نصره .

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، وخصّه بأفضل قسم الفضائل ، وبلغه أشرف المنازل ، وأعطه شرف المكرّمين ، وارفعه برحمتك في المقربين ، في الرقيع الأعلى ، في أعلى عليّين ، وبلغه الدرجة الكبيرة ، والمنزلة الرّفيعه (١) الخطيرة والمنزلة الفضيلة ، والكرامة الجليّة ، واجزه عنها خير ما جازيت إماماً عن رعيته ورسولاً عن أمّته ، وبلغه منّا أفضل التحيّة والسلام ، واردد علينا النحيّة والسلام والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

(السلام والصلاة على سيّد العابدين السّجاد ذي الثّقنات عليّ بن الحسين) : السلام على زين العابدين ، وقرّة عين الناظرين ، عليّ بن الحسين ، الإمام المرضي ، وابن الأئمّة المرضيين ، السلام عليك يا سيّدي ومولاي ورحمة

(١) والرفعة الخطيرة خ .

ج ١٠٢ - ٥٨ - باب آخر في زيارتهم عليه السلام أتمام الاسبوع - ٢٢٣ -

اللَّهُ وبركاته ، اللهم صلِّ على الإمام العدل الأمين ، عليّ بن الحسين ، إمام
المتقين ، ووليّ المؤمنين ، ووصيّ الوصيّين ، وخازن وصايا المرسلين ، ووارث
علم النبيّين ، وحجّة الله العليا ، ومثل الله الأعلى ، وكلمته الوثقى .
اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، واخصه بين أوليائك من شرائف
صلواتك ، وكرائم تحيياتك ، فقد ناصح في عبادك ، ونصح في عبادتك ، ونصح
في طاعتك ، وسارع في رضوانك ، وانتصب لأعدائك ، وبشر أوليائك ، بالعظيم
من جزائك ، وعبدك حقّ عبادتك ، وأطاعك حقّ طاعتك ، وقضى ما كان عليه في
دولته ، حتّى انقضت دولته ، وفنيت مدّته ، وأزفت منيته ، وكان رؤفاً بشيعته ،
رحيماً برعيّته ، مفزِعاً لأهل الهدى ، ومنقذاً لهم من جميع الردى ، ودليلاً لأهل
الاسلام ، على الحلال والحرام ، وعماد الدين ، ومنار المسلمين ، وحجّة الله
على العالمين (١) .

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، وأبلغه منّا التحية واردد علينا منه التحية
والسلام ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

(السلام والصلاة على أبي جعفر محمد بن عليّ - الباقر عليه السلام) :

السلام على سمّي نبيّ الهدى ، وباقر علم الورى ، محمد بن عليّ ، سيّد
الوصيّين ، ووارث علم النبيّين ، السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر ورحمة الله
اللهم صلِّ على محمد الباقر ، الطاهر الطاهر ، فإنّه قد أظهر الدين
وبركاته .

إظهاراً ، وكان للإسلام مناراً ، محمد بن عليّ ، وليّك وابن وليّك ، والصّادع
بالحقّ والنّاطق بالصدّق ، والباقر للدين بقرّاً ، والنّاثر العلم نشرّاً ، لم تأخذه
فيك لومة لائم ، وكان لأمرك غير مكاتم ، ولعدوك مراغماً ، فقضى الحقّ الذي كان
عليه ، وأدّى الأمر الذي صار إليه ، وأخرج من دخل في ولاية عبادك إلى ولايتك
وأدخل من خرج عن عبادتك إلى عبادة غيرك في عبادتك ، وأمر بطاعتك ، ونهى

(١) على خلقه خ .

عن معصيتك ، فأحيي القلوب بالهدى ، وأخرجها من الظلمة والعمى ، حتى انقضت دولته ، وانقطعت مدته ، ومضى بدين ربته مجاهراً ، وللعلم في خلقه باقراً سمى جدّه رسول الله ﷺ ، وشبهه في فعله ، دواء لأهل الانتفاع ، وهدى لمن أناب وأطاع ، ومنهلاً للوارد والصادر ، ومطلباً للمعلم منه يمتار .

اللهم كما جعلته نوراً يستضيء به المؤمنون ، وإماماً يهتدي به المنتقون حتى أظهر دينك ، وأعلن أمرك ، وأعلى الدعوة لك ، ونطق بأمرك ، ودعا إلى جنتك ، فعزّ به وليك ، وذلّ به عدوك ، اللهم فصلّ عليه أنت وملائكتك وأنبيائك ورسلك وأوليائك ، وعبادك من أهل طاعتك .

اللهم فأعظه سؤاله ، وبلغه أمله ، وشرف بنيانه ، وأعل مكانه ، وارفح ذكره ، وأعز نصره ، وشرفه في الشرف الأعلى ، مع آبائه المقربين ، الأخيار السابقين ، الأبرار المطهرين ، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، واجزه عن الإسلام وأهله خير جزاء المجزيين ، يا أرحم الراحمين ، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، وبلغه منّا التحية والسلام ، واردد علينا من هذه التحية والسلام والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

(السلام والصلاة على جعفر بن محمد ، عليه صلوات الله الواحد الأحد) .

السلام على الصادق ابن الصادقين ، وأبي الصادقين ، حجة الله وابن حجته على العالمين الصادق جعفر بن محمد ، خليفة من مضى ، وأبي سادة الأوصياء ، وكني سبط نبي الهدى ، السلام عليك يا مولاي ، يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته ، اللهم صلّ على الإمام المهدي ، والراعي المؤدّي ، وصي الأوصياء ، وإمام الأتقياء علم الدين ، الناطق بالحق اليقين ، وغيث المسلمين ، وأبي اليتامى والمساكين جعفر بن محمد ، الإمام العالم ، والقاضي الحاكم ، العارف المرتضى ، والداعي إلى الهدى ، من أطاعه اهتدى ، ومن صدّ عنه غوى .

اللهم فصلّ عليه كما عمل برضاك ، ونصح لأوليائك ، ورؤف بالمؤمنين وغلظ على الكافرين والمنافقين ، وعبدك حتى أتاه اليقين ، شرع في أوليائك السنن

وأظهر فيهم العلم وأعلن ، وعطّل البدع ، وأحىي الدين ونفع ، اللهم فصل عليه واجزه عنا أفضل الجزاء ، بما أحىي من سنتك ، وأقام من دينك ، وسارع إلى رضاك ، وعمل بتقواك ، وأخرجنا من الظلمات إلى النور ، خير جزاء المجزيين وأبلغه أفضل درجات العلى ، في مقام آبائه الأعلى ، وضاعف له الرضا . وحيته منا بالتحية والسلام ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

(السلام والصلاة على موسى الأمين ، العبد الصالح المكين) .

السلام على سميّ كليم ربّ العلى ، وابن خير الاوصياء ، وابن سيّدة النساء ، ووارث علم الأنبياء ، السلام على نور الله في الأرض والسما ، السلام على خازن علم نبيّ الهدى ، والمحنة العظمى ، الأمين الرضا المرتضى ، وأبي الامام الرضا موسى بن جعفر ، خليفة الرحمن ، وإمام أهل القرآن ، وصاحب التاويل والتنزيل ، السلام عليك يا سيدي يا أبا إبراهيم ، ورحمة الله وبركاته .

اللهم صلّ على الوصي الأمين ومفتاح باب الدين ، والعلم الواضح المبين وابن رسول ربّ العالمين ، موسى بن جعفر عليه السلام ، خليفة الله على المؤمنين ، صاحب العدل ، والحقّ اليقين ، وخازن بقايا علم النبيّين ، وعيبة علم المرسلين ومعدن وحي النبيّين ، ووارث السابقين ، ووعاء موارث الأئمة الماضين ، العالم بما أنزل من عند الله بما كان أو يكون ، إمام الهدى ، ووارث من مضى من الاولياء وسيد أهل الدنيا ، فأظهر به دينه على الدين كلّه ولو كره المشركون وبالوصي من ولده وذريّته .

(السلام والصلاة على الامام عليّ بن موسى الرضا ، صلوات الله عليه) .

السلام على الرضا المرتضى ، سميّ سيد الوصيين ، وإمام المتقين (١) ، خليفة الرحمن ، وإمام أهل القرآن ، وصاحب التاويل ، ومعدن الفرقان ، وحامل التوراة والانجيل ، وإفناء (٢) الخبيثات والاباطيل ، والقائل الفاعل ، والحاكم

(١) امام المؤمنين خ .

(٢) مجتنب ظ .

العادل ، والصادق البز ، والحائز الفخر ، جدّه سيد النبيين ، وأبوه سيد الوصيين وإليه مآب الأولين والآخرين ، السلام عليك يا أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا ورحمة الله وبركاته .

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، و كما أكرمته بمحمد رسولك ، و جعلته في الحقّ دليلك ، فدعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة ، فأكمل له العهد ، و تمّم له الوعد ، وأيده وذريته وأوليائه بالنصر والجند ، ليخلص الدّين بالجدّ ، فيعمل في ذلك بالجدّ ، ويصير لك الدين خالصاً ، والحمد تآمراً ، اللهم صلّ عليه حيّاً وميتاً ، وعجل فرجنا به ، و بالوصي من بعده ، و انصره على أهل طاعة الشيطان ، وأعزّبه الايمان ، و أذل به الشيطان .

(السلام والصلاة على الإمام محمد بن عليّ الجواد صلوات الله عليه) :

السلام على الامام ابن الامام ، و ابن سيد الأنام ، هادي العباد ، و شافع يوم التّناد ، محمد بن عليّ الجواد ، السلام عليك يا ابن سيد المرسلين ، وابن خير الوصيين ، وسمي نبي ربّ العالمين ، و الامام المجتبي ، وابن الخليفة الرضا اللهم صلّ عليه في الملاء الأعلى ، وبلغه الدّرجات العلى ، واجزه عنّا خير جزاء المحسنين ، و شفّعه فينا يوم الدين ، و أبلغه منّا النّحيّة والسلام ، و اردد علينا منه النّحيّة والسلام والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

(السلام والصلاة على الإمام عليّ بن محمد الهادي عليه السلام) :

السلام عليك يا سيدي يا أبا الحسن عليّ بن محمد ، و رحمة الله وبركاته ، اللهم صلّ على الامام ابن محمد الامام ، ابن خير الأنام ، وابن الأوصياء الكرام الدالّ عليك ، والدّاعي إليك ، المظهر للدين ، والمنقّم من الظالمين ، عليّ ابن محمد ، وارث الأئمة ، وخازن الحكمة ، العالم بالتأويل ، ابن سيد النبيين ، و أمّه سيدة نساء العالمين ، صلّى الله عليهم أجمعين ، من الملاء الاعلى ، و في الآخرة والأولى .

اللهم كما خصصته بجدّه النبيّ المصطفى ، و بعليّ المرتضى ، و بفاطمة

ج ١٠٢ - ٥٨ - باب آخر في زيارتهم عليه السلام أيام الأسبوع - ٢٢٧ -

الزُّهراء ، سيِّدة النساء ، فعظِّم درجته ، وأعل منزله ، وأكرم أوليائه ، آمين ربِّ العالمين ، وأبلغه منا التحية والسلام ، وردد علينا منه التحية والسلام ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

(السلام والصلاة على الامام المنتجب ، الحسن بن عليّ "الثقة المنتخب" .
السلام عليك أيها الامام التقى ، وابن الخلف الرضي ، سميّ سبط نبي الهدى و وارث من مضى من الأوصياء ، والمنقذ من الرّدى ، السراج الأزهري ، والقمر الأنور ، السلام عليك يا سيدي يا أبا محمد الحسن بن عليّ "ورحمة الله وبركاته .
اللهم صلّ على الإمام الهادي ، والصادق الداعي ، الحاكم بالعدل ، والقائم بما على محمد أنزل ، الحسن بن عليّ "ابن سيد المرسلين ، وأعنه على ما استرعيت ، وادفع عنه واحفظ شيعته ، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، وأبلغه منا التحية والسلام ، وردد علينا منه التحية والسلام ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

(السلام والصلاة على الامام الخلف ، القائم بالحقّ ابن أفضل السلف) .
السلام عليك يا حجّة الله في عباده ، وخليفته في بلاده ، ونوره في سمائه وأرضه ، والداعي إلى سنّته وفرضه ، مبدّل الجور عدلاً ، ومفني الكفّار قتلاً ودافع الباطل بظهوره ، ومظهر الحقّ بكلامه ، ومعيش العباد بفنائهم ، الامام المنتظر والعدل المختبر ، السلام عليك أيها الامام المهدي ، الثقة النقي ، وقاتل كلّ خبيث رديّ ، السلام عليك من عبدك ، والمنتظر لظهور عدلك ، السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ، وسيدي وابن سادتي ، وعلى أولى عهدك ، والقوام بالأمر من بعدك ، السلام عليك وعليهم وعلى الأئمة أجمعين ، ورحمة الله وبركاته .

اللهم صلّ على إمامنا وابن أئمتنا ، وسيّدنا وابن سادتنا ، الوصيّ "الزّكيّ" التقيّ النقيّ الامام الباقي ، ابن الماضي حجّتك في الأرض على العباد ، وغيبك الحافظ في البلاد ، والسفير فيما بينك وبين خلقك ، والقائم فيهم بحقّك ، أفضل

صلواتك ، و بارك عليهم و عليه أفضل بركاتك .

اللهم صل على محمد و آل محمد ، و اجعله القائم المؤمل ، و العدل المعجل و حقه بملائكتك المقرين ، وأيده منك بروح القدس ، يا رب العالمين ، واجعله الداعي إلى كُنابك ، و القائم بدينك ، و استخلفه في الأرض كما استخلفت الذين من قبله ، و مكّن له دينه الذي ارتضيته له ، و أبدله من بعد خوفه أمناً ، يعبدك لا يشرك بك شيئاً ، و انتصر به و انصره نصرأ عزيزاً ، و افتح له فتحاً مبيناً يسيراً واجعل له من لدنك على عدوك و عدوّه سلطاناً نصيراً ، و أظهر به دينك ، و سنة نبينا ، آمين حتى لا يستخفي بشيء من الحق ، مخافة أحد من المخلوقين ، و سلم عليه أفضل السلام و أطيبه و أنماه ، و اردد علينا منه النجاة و السلام ، و السلام عليه و على الأئمة أجمعين ، و رحمة الله و بركاته .

(السلام و الصلاة على ولاة عهد الحجة ، و على الأئمة من ولده ، والدعاة لهم) :

السلام على ولاة عهده ، و على الأئمة من ولده ، اللهم صل عليهم و بلغهم آمالهم ، و زد في آجالهم ، و أعز نصرهم ، و تمّم لهم ما أسندت من أمرك إليهم ، واجعلنا لهم أعواناً ، و على دينك أنصاراً ، فانهم معادن كلماتك ، و خزائن علمك و أركان توحيدك ، و دعائم دينك ، و ولاة أمرك ، و خلصاؤك من عبادك ، و صفوتك من خلقك ، و أولياؤك و سلاثل أوليائك ، و صفوة أولاد أصفائك ، و بلغهم من النجاة و السلام ، و اردد علينا منهم النجاة و السلام ، و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته .

بيان : قوله جوز البلاد أي أشرف أهل البلاد ، قال الفيروز آبادي (١) جوز الشيء وسطه ومعظمه ، و الرائد الذي يرسل في طلب الكلاء ، و المراد هنا الشفيع . اعلم أن النسخة كانت سقيمة و كان قد محي و سقط من السلام على الرضا و الجواد

ج ١٠٤ ٥٨ - باب آخر في زيارتهم عليه السلام أيام الاسبوع - ٢٢٩ -

و الهادي عليه السلام أشياء ، و لعل المراد بولاية عهد القائم خلفاؤه في زمانه عليه السلام ، في أقطار الأرض و الله يعلم .

٢- مصبا : روي عنهم عليه السلام أنه يصلي العبد في يوم الجمعة ثمان ركعات أربعاً تهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأربعاً تهدي إلى فاطمة عليها السلام ، و يوم السبت أربع ركعات تهدي إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، و كذلك كل يوم إلى واحد من الأئمة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدي إلى جعفر بن محمد عليه السلام ، ثم يوم الجمعة أيضاً ثمان ركعات أربعاً تهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأربع ركعات تهدي إلى فاطمة عليها السلام ثم يوم السبت أربع ركعات تهدي إلى موسى بن جعفر عليه السلام ، ثم كذلك إلى يوم الخميس تهدي إلى صاحب الزمان عليه السلام .

الدعاء بين كل ركعتين منها : اللهم أنت السلام ، و منك السلام ، وإليك يعود السلام ، حيناً ربنا منك بالسلام ، اللهم إن هذه الركعات هدية مني إلى وليك - فلان - فصل على محمد و آله ، و بلغه إياها ، و أعطني أفضل أملي و رجائي فيك ، و في رسولك صلواتك عليه و آله و فيه ، ثم تدعو بما أحببت إنشاء الله (١) .

٣- ٥ : علي بن إبراهيم عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن زياد القندي ، عن عبد الرحيم القصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك إنني اخترعت دعاء قال : دعني من اختراعك ، إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و صل ركعتين تهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، قلت : كيف أصنع ؟ قال : تغسل و تصلي ركعتين تستفتح فيهما استفتاح الفريضة ، و تشهد تشهد الفريضة ، فإذا فرغت من التشهد و سلمت قلت :

اللهم أنت السلام ، و منك السلام ، و إليك يرجع السلام ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، و بلغ روح محمد مني السلام ، و أرواح الأئمة الصّادقين سلامي و اردد عليّ منهم السلام ، و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته ، اللهم إن هاتين

الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأُثْبِنِي عَلَيْهِمَا مَا أُمِلْتُ وَرَجَوْتُ ،
فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

ثُمَّ تَخْرُ سَاجِدًا وَتَقُولُ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ
فَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ فَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ
وَتَمُدُّ يَدَكَ فَتَقُولُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرُدُّ يَدَكَ إِلَى رَقَبَتِكَ وَتَلُوذُ بِسَبَابَتِكَ وَتَقُولُ
ذَلِكَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً .

ثُمَّ تَخُذُ لِحْيَتَكَ بِيَدِ الْيَسْرَى وَابِكْ أَوْ تَبَاكَ وَقُلْ : يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَشْكُو
إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ حَاجَتِي ، وَأَشْكُو إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حَاجَتِي ، وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ
إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي .

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ : يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - حَتَّى يَنْقُطَعَ نَفْسُكَ - صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَأَنَا الضَّامِنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
أَنْ لَا تَبْرَحَ حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَكَ (١) .

١٠

*((باب)) *

*((كُتَابَةُ الرِقَاعِ لِلْحَوَائِجِ إِلَى الْاِئْتِمَاعِ صَلَوَاتُ اللَّهِ)) *

*((عَلَيْهِمُ وَالتَّوَسَّلْ وَالِاسْتِغْفَاعُ بِهِمْ فِي رُوحَاتِهِمْ)) *

*((الْمَقْدِسَةُ وَغَيْرُهَا)) *

١ - صبا : عن محمد بن عبد الله بن المطالب الشيباني قال : سمعت أبا العباس بن كشمرد في داره ببغداد و سأله شيخنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب - ره - أن يذكر لنا حاله ، إذ كان عند الهجري بالأَنْبَار (١) حدثنا أبو العباس أنه كان ممْتَنُ أَسْرٍ بِالْهَيْجَاءِ مَعَ أَبِي الْهَيْجَاءِ بْنِ حَمْدَانَ قَالَ : وَكَانَ أَبُو طَاهِرٍ سَلِيمَانَ مَكْرُمًا لِأَبِي الْهَيْجَاءِ بِرَأْيِهِ ، وَكَانَ يَسْتَدْعِيهِ إِلَى طَعَامِهِ فَيَأْكُلُ مَعَهُ ، وَيَسْتَدْعِيهِ أَيْضًا بِاللَّيْلِ لِلْحَدِيثِ مَعَهُ .

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ سَأَلْتُ أَبَا الْهَيْجَاءِ أَنْ يَجْعَلَ ذَكَرِي عِنْدَ سَلِيمَانَ بْنِ الْحَسَنِ وَيَسْأَلُهُ إِطْلَاقِي ، فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ وَضَمَّنِي إِلَى أَبِي طَاهِرٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَلَى رِسْمِهِ وَعَادَ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ يَأْتَنِي ، وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَغْشَانِي ، وَرَفِيقِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عِنْدَ عَوْدِهِ مِنْ عِنْدَ سَلِيمَانَ ، فَتَسْكُنُ نَفْسُنَا ، وَيَعْرِفُنَا أَخْبَارَ الدُّنْيَا ، فَلَمَّا لَمْ يَعَاوِدُنَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَعَ سُؤَالِي إِيَّاهُ الْخُطَابَ فِي أَمْرِي ، اسْتَوْحِشْتُ لِذَلِكَ ، فَصُرْتُ إِلَيْهِ إِلَى مَنْزِلِهِ الْمَرْسُومِ بِهِ .

وَكَانَ أَبُو الْهَيْجَاءِ مَبْرُزًا فِي دِينِهِ ، مَخْلَصًا فِي وِلَايَةِ سَادَتِهِ ، مَتَوَقِّرًا عَلَى إِخْوَانِهِ فَلَمَّا وَقَعَ طَرَفُهُ عَلَيَّ بِكَيْ بَكَاءٍ شَدِيدًا ، وَقَالَ : وَاللَّهِ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنْ مَرَضْتُ سَنَةً وَلَمْ أَجِرْ ذَكَرَكَ ، قُلْتُ : وَلَمْ ؟ قَالَ : لِأَنِّي لَمَّا ذَكَرْتُكَ لَهُ اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَغِيْظُهُ ، وَحَلَفَ بِالَّذِي يَحْلِفُ بِمِثْلِهِ لِأَمْرٍ بِضَرْبِ رَقَبَتِكَ غَدًا عِنْدَ طُلُوعِ

الشمس ، و لقد اجتمعت و الله في إزالة ما عنده بكل حيلة وأوردت عليه كل لطيفة وهو مصر على قوله ، وأعاد يمينه بما خبرتك عنه .
قال : ثم جعل أبو الهيجا يطيب نفسي ، وقال : يا أخى لولا أننى ظننت أن لك وصية أو حالاً تحتاج إلى ذكرها ، لطويت عنك ، ما أطلعنك عليه من نيته و سترت ما أخبرتك به عنه ، و مع هذا فثق بالله تعالى و ارجع فيما يهملك من هذه الحالة الغليظة إليه ، فإنه حل ذكره يجير ولا يجار عليه ، وتوجه إلى الله تعالى بالعدّة والذخيرة للشدائد والأمر العظيمة ، به محمد وعلي وآلهم . الأئمة الهادين صلوات الله عليهم أجمعين .

قال أبو العباس : فانصرفت إلى موضعي الذي أنزلت فيه في حالة عظيمة من الإياس من الحياة ، واستشعار الهلكة ، فاغتسلت و لبست ثياباً جعلتها كفني ، و أقبلت على القبلة ، فجعلت أصلي و أناجي إلى ربّي ، وأتضرّع إليه ، وأعترف له بذنوبي ، و أتوب منها ذنباً ذنباً ، و توجهت إلى الله تعالى بمحمد و علي وفاطمة والحسن والحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة لله في أرضه ، المأمول لأحياء دينه ، صلوات الله عليه و عليهم أجمعين قال : ولم أزل في المحراب قائماً أتضرّع إلى أمير المؤمنين عليه السلام و أستغيث به و أقول : يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله تعالى ربّي و ربك فيما دهمني و أظلني .

و لم أزل أقول هذا وشبهه من الكلام ، إلى أن انتصف الليل ، و جاء وقت الصلاة والدعاء ، و أنا أستغيث إلى الله ، و أتوسل إليه بأمر المؤمنين صلوات الله عليه ، إذ نعست عيني فرقدت ، فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي : يا ابن كشمرد ! قلت : لبيك يا أمير المؤمنين فقال : مالي أراك على هذه الحالة ؟ فقلت : يا مولاي أما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريباً عن أهله وولده ، بغير وصية يسندها إلى متكفل بها ، أن يشتد قلقه و جزعه ، فقال : تحول كفاية الله و دفاعه بينك وبين الذي توعدك ، فيما أرصدك به من سطواته ، اكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من العبد الذليل - فلان بن فلان - إلى المولى
الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وسلام على آل يس ، ومحمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجبتك
يا رب على خلقك ، اللهم إني مسلم ، وإني أشهد أنك الله إلهي ، وإله الأوتلين
والآخرين ، لا إله غيرك ، وأتوجه إليك بحق هذه الأسماء التي إذا دعيت بها
أجبت ، وإذا سئلت بها أعطيت ، لما صليت عليهم وهو نت علي خروجي ، و كنت
لي قبل ذلك عياداً (١) ومجيراً ، ممن أراد أن يفرط علي ، أو يظني .

واقراً سورة يس ، وادع بعدها بما أحببت ، يسمع الله منك ويحب ، ويكشف
همك وكربك ، ثم قال لي مولاي : اجعل الرقعة في كتلة من طين وارم بها في البحر
فقلت : يا مولاي البحر بعيد مني ، وأنا محبوبس ممنوع من التصرف فيما ألتمس ،
فقال ارم بها في البئر ، وفيما دنا منك من منابع الماء .

قال ابن كشمرد : فانتبهت وقمت ففعلت ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام ،
وأنا مع ذلك قلق ، غير ساكن النفس ، لعظيم الجرم ، وضعف اليقين من الأدميين
فلما أصبحنا وطلعت الشمس ، استندعت فلم أشك أن ذلك لما وعدت به من القتل
فلما دخلت على أبي طاهر وهو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي ، وعن
يمينه رجالان على كرسيين ، وعلى يساره أبو الهيجا على كرسي وإذا كرسي آخر
إلى جانب أبي الهيجا ليس عليه أحد .

فلما بصري أبو طاهر استدنانني حتى وصلت إلى الكرسي ، فأمرني
بالجلوس عليه ، فقلت في نفسي : ليس عقيب هذا إلا خير ، ثم أقبل علي فقال :
قد كنا عزمنا في أمرك على ما بلغك ، ثم رأينا بعد ذلك أن نخرج عنك ، وأن
نخيرك أحد أمرين إما أن تجلس (٢) فنحسن إليك ، وإما أن تنصرف إلى عيالك
فدنحسن إجازتك ، فقلت له : في المقام عند السيد النفع والشرف ، وفي الانصراف

(١) غيائاً خ ل .

(٢) تخدمنا خ ل .

إلى عيالي، ووالدتي عجوز كبيرة الثواب والأجر ، فقال : افعَلْ ماشِئتْ فلاأمر
مردود إليك .

فخرجت منصرفاً من بين يديه ، فناداني فرددت إليه ، فقال لي من تكون
من عليّ بن أبي طالب؟ فقلت: لست نسيباً له ولكنني وليته ، فقال: تمسك بولايته
فهو أمرنا بطلاقك والافراج عنك ، فلم يمكننا المخالفة لأمره ، ثم أمسك ، فجهزت
وأصحبني من أوصلني مكرماً إلى مأمني فلك الحمد (١) .

٣- كف : من رقا ع الاستغاثات في الأمور المخوفات القصّة الكشمردية تكتب
الحمد وآية الكرسي وآية العرش ثم تكتب : بسم الله الرحمن الرحيم من
العبد الذليل ...

أقول: وساقها إلى قوله أو يطغى ثم قال : ثم تدعو بما تختار ، وتكتب هذه
القصّة في قرطاس ، ثم تضع في بندقة طين طاهر نظيف ، ثم تقرأ عليها سورة يس
ثم ترمي في بئر عميقة ، أو نهر أو عين ماء عميقة تنجح إنشاء الله تعالى .

ثم قال : ومنها استغاثة إلى المهدي عليه السلام تكتب ماسند كره في رقعة و تطرحها
على قبر من قبور الأئمة عليه السلام أوفسدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه
واطرحها في نهر ، أو بئر عميقة ، أو غدير ماء ، فانّها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام
وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه تكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً ، و
شكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عز وجل ثم بك ، من أمر قد دهمني ، و أشغل
قلبي ، وأطال فكري ، وسلبني بعض لبيّ ، وغير خطير نعمة الله عندي ، أسلمني عند
تخيّل وروده الخليل ، وتبرأ منّي عند ترائي إقباله إلى الحميم ، وعجزت عن
دفاعه حيلتي ، وخانني في تحمّله صبري ، وقوّتي ، فلجأت فيه إليك ، وتوكلت في
المسألة لله جل ثناؤه عليه و عليك ، في دفاعه عنّي ، علماً بمكانك من الله رب
العالمين ، وليّ التدبير ، ومالك الأمور ، واثقاً بك في المسارعة في الشفاعة إليه جل

ثناؤه في أمري ، متيقناً لاجابته تبارك وتعالى إياك باعطاء سؤلي ، وأنت يامولاي جدير بتحقيق ظنّي ، وتصديق أمني فيك في أمر - كذا وكذا - فيما لا طاقة لي بحمله ، ولا صبر لي عليه ، وإن كنت مسنحاً له ولا ضعافه ، بقبيح أفعالي ، و تفريطي في الواجبات التي لله عز وجل فأغثنني يامولاي صلوات الله عليك عند الملهف وقدّم المسألة لله عز وجل في أمري قبل حلول التلف ، وشماتة الأعداء ، فبك بسطت النعمة عليّ .

و اسأل الله جلّ جلاله لي نصراً عزيزاً ، و فتحاً قريباً ، فيه بلوغ الأمال وخير المبادي وخواتيم الأعمال ، والأمن من المخاوف كلّها في كل حال ، إنّه جلّ ثناؤه لما يشاء فعّال ، وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدأ والمآل .
ثمّ تصعد النهر أو الغدير وتعمد بعض الأبواب إمّا عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمد بن عثمان ، أو الحسين بن روح ، أو عليّ بن محمد السمرري ، فهو لاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام فتنادي بأحدهم : يا فلان بن فلان ، سلام عليك أشهد أن وفاتك في سبيل الله ، وأنت حيّ عند الله مرزوق ، وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله عز وجل ، وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عليه السلام فسلمها إليه ، فأنت الثقة الأمين ، ثمّ ارمها في النهر أو البئر أو الغدير ، تقضى حاجتك إنشاء الله (١) .
بيان : الكتلة بالضم من التمر والطين وغيره ما جمع ، ذكره الفيروز آبادي (٢) وآية العرش لعلّها آية السخرة كما صرح به في البلد الأمين ، وذكر فيه هاتين الرّقعتين مثل ما ذكرنا ، وقد أسلفناهما في كتاب الدعاء في أبواب أدعية الحاجات بأسانيد مع تفسيرات وزيادات مع سائر رقاع الاستغاثات .

٣- ثمّ قال رحمه الله في البلد الأمين : عن الصادق عليه السلام إذا كان لك حاجة إلى الله تعالى أو خفت شيئاً فاكتب في بياض بعد البسملة : اللهم إني أتوجّه إليك بأحبّ الأسماء إليك ، وأعظمها لديك ، وأتقرب وأتوسّل إليك ، بمن أوجبت حقّه

(١) مصباح الكفعمي ص ٤٠٥ والبلد الأمين ص ١٥٧ .

(٢) القاموس ج ٤ ص ٤٣ .

عليك ، بمحمد وعلي^٢ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام - وتسميتهم -
اكفني كذا وكذا ، ثم تطوي الرقعة وتجعلها في بندقة طين ، وتطرحها في
ماء جار أو بئر فإنه تعالى يفرج^١ عنك (١) .

ثم قال : وروى عن الصادق^{عليه السلام} ، أنه قال : من قل عليه رزقه أو ضاقت
معيشتة أو كانت له حاجة مهمة من أمر دنياه وآخرته ، فليكتب في رقعة بيضاء
ويطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس ، وتكون الأسماء في سطر واحد .
بسم الله الرحمن الرحيم ، الملك الحق المبين ، من العبد الذليل ، إلى
المولى الجليل ، سلام على محمد وعلي^٢ وفاطمة والحسن والحسين وعلي^٢ ومحمد وجعفر
وموسى وعلي^٢ ومحمد وعلي^٢ والحسن والقائم سيدنا ومولانا صلوات الله عليهم أجمعين
رب^٣ مستني الضر والخوف ، فاكشف ضري ، وآمن خوفاً ، بحق^٤ محمد وآل محمد
وأستملك بكل^٥ نبي^٦ ووصي^٧ وصديق^٨ وشهيد ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، يا أرحم
الراحمين .

اشفعوا لي يا ساداتي بالشأن الذي لكم عند الله ، فإن^٩ لكم عند الله
لشأناً من الشأن ، فقد مستني الضر^{١٠} يا ساداتي والله أرحم الراحمين ، فافعل بي
يارب^{١١} كذا وكذا (٢) .

ثم قال : ومنها ما يكتب أيضاً على كاغذ ويرسل في الماء .
بسم الله الرحمن الرحيم ، من العبد الذليل إلى المولى الجليل ، رب^{١٢}
إنسي مستني الضر^{١٣} وأنت أرحم الراحمين ، بحق^{١٤} محمد وآله ، صل^{١٥} على محمد وآله
واكشف همتي وفرج غممي ، برحمتك يا أرحم الراحمين (٣) .

٤- ق : نسخة رقعة تكتب ويوجه بها إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين علي^{١٦}
ابن أبي طالب عليه أفضل السلام :

(١) لم اعثر على هذه الرقعة في مظانها في البلدان الامين ووجدتها في المصباح ص ٤٠٣

بزيادة في آخرها فليراجع .

(٢-٣) البلدان الامين ص ١٥٧ .

عبدك يا أمير المؤمنين - فلان بن فلان - بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين كثيراً كما هو أهله ، وصلى الله على السادة الطيبين الطاهرين محمد نبيه وآله الصادقين الفاضلين ، وسلم تسليمًا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، أقوى معين ، وأهدى دليل ، يا مولاي وإمامي يا أمير المؤمنين ، صلى الله عليك وعلى أخيك رسوله وبنيته ، وابنيك السبطين الفاضلين ، سيدي شباب أهل الجنة ممن خلق الله ، وعرسك البتول الطاهرة الزكية ، سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، عليكم السلام .

أشكو إليك يا مولاي يا أمير المؤمنين ، ما أنا فيه - من كذا وكذا - وأسئلك بحق مولاك عليك ، وبحق أخيك محمد نبيه ، صلى الله عليكم ، وبحقك وموضعك من الله ، وبحق أبناءك أئمة الهدى ، صلوات الله عليكم أجمعين ، وبحق الزهراء الطاهرة ، أن تشفع لي إلى الله الكريم ، في كشف ذلك ، وتفريجه وإغنائي عن - كذا وكذا - وردني إلى كذا وكذا ، وأن يبارك لي في نفسي وولدي وأخي وأختي وزوجتي ، وما تحويه يدي ، وأن يرحمني ويغفر لي ، ويرضى عني ويلحقني بكم ، ولا يفرق بيني وبينكم ، ويميتني على طاعتكم ، وموالياتي إيتاكم ويخرج أولادي مؤمنين قائلين بكم ، وأن يبلغني محابتي في نفسي ، وجميع إخواني وأن يرحمني وذالدي وأهلي وولدي ، ويرضى عني وعنهم ، ويدخل عليّ وعليهم في قبورنا الضياء والنور ، والفسحة والسرور ، وأن يمتد في كلاما دعوت لنفسي والمؤمنين والمؤمنات .

سمع الله ذلك منك في وليك ، وشقّك فيه ، وحشره معك ، ولا فرق بينك وبينه ، والحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، توكلت على الحيّ الدائم .

أشهدك أنني أوالي من والاك ، وأبرأ إلى الله من أعدائك ، وممن نامك وابتزك حقك ، وقدّم غيرك عليك ومن قتلك ، اللهم فاكتب لي هذه الشهادة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، أهل البيت المبارك وحسبنا الله ونعم الوكيل .

٥- ق: يروى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال : كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه إذ وردت إليه رقعة من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد وسوء الحال وتحامل السلطان وكتب إليه ، يا عبد الله إن الله عز وجل يمتحن عباده ليختبر صبرهم ، فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين فعليك بالصبر ، و اكتب إلى الله عز وجل رقعة وأنفذها إلى مشهدين الحسين بن علي صلوات الله عليه وارفعها عنده إلى الله عز وجل ، وادفعها حيث لا يراك أحد و اكتب في الرقعة:

إلى الله الملك الديان ، الممتحن المنان ، ذي الجلال والاکرام ، وذو المنن العظام ، والأيادي الجسم ، وعالم الخفيات ، ومجيب الدعوات ، و راحم العبرات الذي لا تشغله اللغات ، ولا تحيرهُ الأصوات ، ولا تأخذه السنين ، من عبده الذليل البائس الفقير ، المسكين الضعيف المستجير ، اللهم أنت السلام ، ومنك السلام وإليك يرجع السلام ، تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاکرام ، والمنن العظام والأيادي الجسم ، إلهي مستني وأهلي الضر ، وأنت أرحم الراحمين ، و أرفأ الأرفين ، وأجود الأجودين ، وأحكم الحاكمين ، وأعدل الفاصلين .

اللهم إنني قصدت بابك ، ونزلت بفنائك ، واعتصمت بجميلك ، واستغثت بك و استجرت بك ، يا غياث المستغيثين أغثنني ، يا جبار المستجيرين أجرنني ، يا إله العالمين خذ بيدي ، إنه قد علا الجبابرة في أرضك ، وظهروا في بلادك ، واتخذوا أهل دينك خولا ، واستأثروا بفيء المسلمين ، ومنعوا ذوي الحقوق حقوقهم التي جعلتها لهم ، وصرفوها في المالا هي والمعازف واستصغروا آلاك وكذبوا أولياءك وتسلطوا بجبريتهم ليعزوا من أذلت ، ويدلوا من أعززت ، واحتجبوا عمّن يسألهم حاجة ، أو من ينتجع منهم فائدة ، وأنت مولاي سامع كل دعوة ، و راحم كل عبدة ومقيل كل عثرة ، سامع كل نجوى ، وموضع كل شكوى ، لا يخفى عليك ما في السموات العلى ، والأرضين السفلى ، وما بينهما وما تحت الثرى .

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أُمِّكَ ، ذَلِيلٌ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ ، مَسْرُوعٌ إِلَى رَحْمَتِكَ ، رَاجٍ لثَوَابِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي كُلُّ مَنْ أَتَيْتَهُ فَعَلَيْكَ يَدْلَتُنِي ، وَإِلَيْكَ يَرْشِدُنِي ، وَفِيمَا عِنْدَكَ يَرْغِبُنِي ، مَوْلَايَ وَقَدْ أَتَيْتَكَ رَاجِئاً ، سَيِّدِي وَقَدْ قَصَدْتُكَ مُؤَمِّلًا ، يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ ، وَيَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَخَيِّبْ أَمَلِي ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي ، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغْنِنِي يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَجْرِ نِي ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ خُذْ بِيَدِي ، أَتَقْذِنِي وَاسْتَقْذِنِي ، وَوَقِّقْنِي وَاكْفِنِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُكَ بِأَمَلٍ فَسِيحٍ ، وَأُمِّلْتُكَ بِرَجَاءٍ مُنْبَسِطٍ ، فَلَا تَخَيِّبْ أَمَلِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَخَيِّبُ مِنْكَ سَائِلٌ ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ ، يَا رَبَّاهُ يَأْسِيئِدَاهُ يَأْمُولَاهُ يَأْعِمَادَاهُ يَأْكَفَاهُ يَأْخِرْزَاهُ يَأْجَاهُ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَمَلْتُ يَا سَيِّدِي ، وَلَوْ أَسْلَمْتُ مَوْلَايَ ، وَلِبَابِكَ قَرَعْتُ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَرُدَّنِي بِالْخَبِيَةِ مَحْزُونًا (١) وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ بِإِحْسَانِكَ ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بِتَفَضُّلِكَ ، وَجَدْتَ عَلَيْهِ بِنِعْمَتِكَ ، وَأَسْبَغْتَ عَلَيْهِ آلَاءَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي وَعِمَادِي ، وَأَنْتَ عَصْمَتِي وَرَجَائِي ، مَالِي أَمَلٍ سِوَاكَ ، وَلَا رَجَاءَ غَيْرَكَ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَجِدْ عَلِيَّ بِفَضْلِكَ ، وَامْنَنْ عَلِيَّ بِإِحْسَانِكَ ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ، وَأَنْتَ خَيْرُ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمَنِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ .
اللَّهُمَّ إِنِّي هَذِهِ قِصَّتِي إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا الْمَخْلُوقِينَ ، وَمَسْئَلَتِي لَكَ إِذْ كُنْتُ خَيْرَ مَسْئُولٍ وَأَعَزَّ مَأْمُولٍ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَعَطَّطْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَمِنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ ، وَحَصِّنْ دِينِي بِالْغَنَى ، وَاحْرِزْ أَمَانَتِي بِالْكَفَايَةِ ، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ ، وَلِسَانِي بِذِكْرِكَ ، وَجَوَارِحِي بِمَا يَقْرَأُ بَنِي مِنْكَ .
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا ، وَلِسَانًا ذَاكِرًا ، وَطَرْفًا غَاضًا ، وَيَقِينًا صَحِيحًا

حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما أجلت ، يا رب العالمين ، يا أرحم
الرحامين ، صل على محمد وآل محمد ، واستجب دعائي ، وارحم تضرعي ، وكف
عني البلاء ، ولا تشمت بي الأعداء ، ولا حاسداً ولا تسلبني نعمة البستنيها ، ولا تكلني
إلى نفسي طرفة عين أبداً ، يا رب العالمين ، وصل على محمد النبي وآله
وسلم تسليماً .

٦ - ق : دعاء يدعى به في المهمات والشدائد بعد صلاة الليل مع رقعة تكتب
وشرح الحال في ذلك : تخلص النية وتزيل عنك الشك في الطوية وتعمل على
أن تصلي فريضة العشاء الآخرة ، ثم تصلي الركعتين وأنت جالس تقرأ في
الأولى الفاتحة وسورة الواقعة ، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد ، وتدع
الكلام والحديث ، ولا تشغل بشيء من (١) التسبيح والذكر ، فإذا دخلت في فراشك
تسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم تضجع على جانبك الأيمن وأنت تذكر الله ، إلى
أن يغشاك النوم ، وكلما استيقظت ذكرت الله عز وجل بالتقديس والتعظيم ، و
ما يحضرك من الذكر .

فإذا كان الثلث الأخير قمت فأسبغت الوضوء وصليت ثمان ركعات متصلات
تقرأ في ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمسين مرة ، ثم تصلي اثنتين
تقرأ في الأولى الحمد وسبح اسم ربك الأعلى ، وفي الثانية الحمد وقل يا أيها
الكافرون ، فإذا فرغت منهما قمت فصليت ركعة الوتر تقرأ فيها الحمد وقل هو الله
أحد ، وتدعو بدعاء الوتر ، وتطيل القنوت بخشوع وتضرع واستكانة .

فإذا فرغت من الوتر وسلمت ، قمت قياماً رفعت يديك اليمنى برقعة كتبها
بخطك على ما أشرح لك ، وكشفت رأسك واعتمدت باليد اليسرى على ظهرك
وتقول : يا رب - حتى ينقطع النفس منك ، يا سيدي - كذلك - يا مولاي -
كذلك - هذا مقام العائذ الضارع الذليل الخاشع ، البائس الفقير ، المسكين الحقيير
المستكين المستجير الذي لا يجد لكشف ما به غيرك ، ولا يرجع فيما قد أحاط به

إلى سواك ، سيدي أنا من قد علمت ، وفي ما عرفت من ضعفي عن عبادتك إلا بتوفيقك ، و تقصيري عن شكرك إلا بعونك ، أقر بذنبي في ذلك ، وأعترف بجرمي وأسأل الصفح عني ، فصل على محمد وآله ، وأبلغهم الساعة الساعة ، عني أفضل النجاة والسلام ، وأقبلني بهم اللهم على ما كان مني ، و ارحم ضعف ركني ، و استجب دعائي برحمتك يا أرحم الراحمين .

ثم تبكي أو تباكي ثم تمسك عن الدعاء و أنت بطرف خاشع ، و يدك بالرقعة مرفوعة نحو السماء ، و لتكن في ذلك خاليا وحدك ، و بحيث لا يراك أحد إن استطعت ، و كن كذلك إلى أن يلوح الفجر إن أظقت ، و إن نكثت (١) عن ذلك و أعيت و قل صبرك ، فاسجد وعفر خديك ، و ارفع سبائبك اليمنى ، و خذك على الأرض ، و استجر بربك و استغث به ، و قل :

سيدي أو بقني الذنوب ، و حيرتني الخطوب ، وأحدثت به (٢) الكرب ، و انقطع رجائي في كشف ذلك إلا منك ، وثقتني لمن تنصرف عنك ، إلهي وسيدي فانظر بعين رأفك إلي ، وجد بجودك وإحسانك علي ، وأجرني في ليلتي ، و اقبل قصتي و اقض حاجتي ، و استجب دعوتي ، و اكشف حيرتي ، و أزل الفقر و الفاقة عني و أعذني من شماتة الأعداء ، و درك الشقاء ، و أعطني سؤلي و مسئلتي بجودك و كرمك يا مولاي ، إنك قريب مجيب .

وانو ترك شيء مما أنت عليه بنيت مقلع منيب ، فان الله عز وجل أكرم مدعو ، و أقرب مجيب .

(نسخة الرقعة) .

بسم الله الرحمن الرحيم ، من العبد الذليل ، الحقير الفقير ، المذنب الجاني على نفسه ، المنقطع به السائل المستكين ، المقر بذنوبه ، الظالم لنفسه ، المستجير بربه ، إلى المولى الكريم العظيم ، العلي الأعلى ، رب السموات والأرضين ،

(١) كلت خ ل .

(٢) بي خ ل ظ .

مالك الأمور ، و علام الغيوب ، من لا ضدَّ له ، ولا ندَّ له ، ولا صاحبة ولا ولد له
الأحد الصمد ، الذي لم يلد و لم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد .
أقول بخضوع و خشوع ، رب علمت سوءاً و ظلمت نفسي ، فصلِّ عليَّ محمد
و آلِه ، و اعف عني ، و اغفر خطائي واصفح عن زللي وخذ بيدي بجودك و مجدك
ثمَّ أقول يا أكرم الأكرمين يا غاية الطالبين يامجيب دعوة المضطرين ، يا منقِّس
عن المكروبين ، يا أرحم الراحمين .

إلهي و سيدي أنا عبدك ابن عبدك ابن أمتك - فلان بن فلان - أنشأني
و كنت صغيراً ، و أغنيتمني و كنت فقيراً ، و رفعتني و كنت حقيراً ، و جبرتني و
كنت كسيراً ، و مننت عليَّ بما أنت أهله و أعلم به مني ، نعشتني و عزَّتك و جلالك
من المحنة تكرماً ، و نعشتني بعد قلة ، و أسبغت عليَّ النعمة ، و أوجبت عليَّ
المنة ، و بلغتني فوق الأمانة لتبطلوني فتعرف شكرى ، و مقدار سعيي و طاعتي و
إقرارى و إنابتي ، أخذاً بالفضل عليَّ و تأكيداً للمحبة فيماليدي ، فجحدت حقَّ
نعمتك ، و نسبت ما عندي من منك ، و قادني الجهل والعمى إلى ركوب الزلل
و الخطاء ، حتَّى وقعت في غواية الردى ، و تبدَّلت بالنقصير والعمى ، و ركبت
طريق من حار و طغى ، و ركبت فحلَّ بي ما كنت أخفتني و برح مني الخفاء ،
و صرت إلى حال البؤس و الضراء ، بعد إحسانك الكامل ، و نعمتك المترادفة
و شترك الجميل ، وصيانتك التامة .

إلهي و سيدي و مولاي ، فقد تغيَّر بالزلل حالي ، و كسف بالي ، و ظهر
اختلالى ، و شاعت فاقتى ، و شهر فقري ، و انقطعت من المخلوقين آمالي ، و أنت
العائد على العاصين بالنعمة ، و الأخذ على المسيئين بالاحسان و المنن ، فضلاً منك
و طولاً ، و جوداً و مجداً ، و ولىَّ باتمام ما ابتدأت في أمرى مني ، و ربَّ ما أسديت
من معروفك عندي ، فقد ظلمت نفسي ، و فرطت في أمرى ، و قصرت في حقِّك
عندي ، و أنا عائد منك بك ، و هاربٌ إليك عنك ، من الحرمان و سوء القضاء
متوسِّل بك إليك في قبولي و الصفح عني ، و إتمام ما أنعمت به عليَّ و إصلاحه لي ،

و كشف الضرّ و الفقر و الفاقة عنّي ، و الاخلال و البلوى حتّى يجري حالي على أجل حال ، و أسبغ نعمة كانت عليّ في وقت من الأوقات .

ياربّ إنّ كانت ذنوبي أخلقت وجهي (١) عندك ، وغيّرت حالي فأنّي أسئلك و أتوجّه إليك ، و أتوسّل إليك ، و أتقرّب إليك ، و أستشفع إليك ، و أقسم عليك يا من لا مسؤل غيره ولا ربّ سواه ، بجاء سيّدنا محمد رسولاك ، و بجاء أوليائك و خيرتك و أصفياك ، و أحبّائك من خلقك ، عليّ أمير المؤمنين و فاطمة ، و الحسن و الحسين ، و عليّ بن الحسين ، و محمد بن عليّ ، و جعفر بن محمد ، و موسى بن جعفر و عليّ بن موسى ، و محمد بن عليّ ، و عليّ بن محمد ، و الحسن بن عليّ ، و الخلف الصدق الصالح صاحب زمانك ، و القائم بحجّتك و أمرك ، و عينك في عبادك من ولد نبيّك صلواتك عليهم أجمعين ، و سلامك و رحمك و برّك أذكّك خالصاً .

وأسئلك بحقّك عليهم و بالحقّ الذي جعلته لهم عليك ، و على جميع خلقك أن تصلّي عليهم أجمعين ، و تبلغهم سلامي السّاعة السّاعة ، و تكشف بهم ضرّي ، و تفرّج بهم همّي ، و تخرجني بهم عن حيرتي ، إلى روحك و فرجك و خلاصك و عافيتك ، و أن تغفر ذنوبي التي أصارتني إلى ما أنا فيه ، و أن تأخذ بيدي و تغفو عنّي عفواً ألقاك به و أنت منّي راض ، و تتمّ ما ابتدأت به من أمري إحساناً إلىّ ، و تكمّيلاً للنّعمة عندي ، و حراسة لي ما أبقيتني ، و تفتح ما انغلق من أسبابي فترزقني السّاعة السّاعة منك رزقاً واسعاً ، واسعاً واسعاً ، صباً صباً صباً حاللاً طيباً من غير كدٍ ولا كدر ، و لامنّة من أحد من خلقك ، إلاّ سعة من عطاياك السّابغة ، و خزائنك العظيمة في سمائك و أرضك .

فمن فضلك أسئلك ، فصلّ عليّ و آلّه و عجلّ ذلك عليّ في يسر منك و عافية و نعمة و سلامة و حميد عاقبة ، و سهّل لي قضاء ديوني كلّها ، و صلاح شؤني كلّها عاجلاً عاجلاً غير آجل ، و خذ بناصيتي إلى العمل بطاعتك ، و طاعة محمد و آلّه صلواتك عليهم ، فيما تهبه لي ، و احرسه عليّ و عندي ما أبقيتني ، و اقبل عليّ

بصباح يكون لي فيه كامل الفلاح والصلاح والنجاح ، وتعجيل السراح ، يامن بيده خزائن كل مفتاح ، فانك على كل شيء قدير ، و ما تشاء من أمر يكون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والصلاة على رسوله وآله الطاهرين الأخيار الأبرار ، وعلى جبرائيل وميكائيل ، وجميع الملائكة المقرئين ، والأنبياء والمرسلين والأئمة الطاهرين ، صلوات الله عليهم ، و ما شاء الله كان وهو خير الغافرين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ثم تأخذ الرقعة فترمي بها في بحر أو في نهر جار يقضي الله حوائجك ويفرج عنك إنشاء الله عز وجل .

٧ - ق : نسخة رقعة تكتب إلى الله سبحانه عند المهمات .

روي عن أبي جعفر الأؤول (عليه السلام) أنه قال : إذا دهمك أمر يهتك أو عرض لك حاجة يعلم الله سبحانه حقيقتها ، و صدق القول فيها ، فهو عالم بالغيوب ، و خفيات الأمور ، فكن طاهراً ، و صم يوم الخميس ، : أصبح يوم الجمعة فاكتب في رقعة ما أنا ذا كره لك بمداد أو بحبر ، و اطو الورقة ، و اعمد إلى وسط البحر فاستقبل القبلة . و سم الله عز وجل جلاله ، و صل على رسول الله ﷺ و على آله الأبرار ، و قل : الله لكل شيء ، و ارم بها في البحر ، فان الله جلت عظمته يقضي حاجتك ، و يكفيك بقدرته .

تكتب سورة الحمد و آية الكرسي - إلى قوله - هم فيها خالدون ، و الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم - إلى قوله - و قودها النار ، و قل اللهم مالك الملك - إلى قوله - بغير حساب ، و إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض - إلى قوله - قريب من المحسنين ، و لقد جائكم رسول من أنفسكم - إلى قوله - رب العرش العظيم ، و قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن - إلى قوله - : و كبره تكبيراً .

ثم تكتب الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد رب العالمين ، و طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى - إلى قوله - له الأسماء الحسنى ، يا الله

يا الله يا الله ، يا كهفي إذا ضاقت عليّ مذاهبي ، وعظمت همومي ، وقلّ صبري ، و
ضعفت حيلتي ، وكثرت فاقتي وساعت ظنوني ، وقنطت نفسي ، وعجزت عن تدبير
حالي ، وتحيّرت في أمري ، خلقتني كيف شئت ، وكنت عن خلقي غنياً ، فصلّ
عليّ محمد وآل محمد وفرّج همومي ، واكشف غمومي ، وأزل عذاب قلبي ، وغير ما ترى
من سوء حالي ، وآمن خوفاً ، ويسّر ما قد تعرّس من أمري ، واجعل لي من
أمري مخرجاً وارزقني من حيث لا أحسب إنك تقدر على ذلك ، يا محيي العظام
وهي رميم.

ثمّ تكتب : من العبد الذليل إلى المولى الجليل ، الله الذي لا إله إلا هو الحيّ
القيوم ، الدائم الدّيموم ، القديم الأزلّي الأبدّي ، بديع السماوات والأرض ، و
فاطرهما ونورهما ، ذوالجلال والإكرام ، والأسماء العظام ، وسلام على آل ياسين
في العالمين محمد وعليّ و فاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمد وجعفر وموسى وعليّ و
محمد وعليّ والحسن وحجّتك ياربّ على خلقك .

اللهمّ إنّي أسألك ياربّ لأنك أنت إلهي وخالقي ، وإله الأولين والآخرين لا
إله غيرك ، ولا معبود سواك ، أتوجه إليك بحقّ هذه الأسماء التي إذا دعيت بها أجبت
وإذا سئلت بها أعطيت ، إلاّ صلّيت عليهم أجمعين ، وفعلت بي كذا وكذا . وتكتب
ذكر حاجتك في الورقة . وتصلّي على محمد وآل محمد ، ورحمة الله وبركاته على أهل
البيت ، وعلى أصحاب محمد المنتجبين الأخيار الذين لاغيّروا ولا بدّلوا ، ولا حول
ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

بيان : الحبر بالكسر الذي يكتب به ، ولعلّ الترديد من الراوي .

٨- قبس : سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه رضي الله عنه
بالرّي سنة أربعين وأربعمئة يروي عن عمّه أبي جعفر محمد بن عليّ ابن بابويه
رحمه الله ، قال : حدّثني بعض مشايخي القميّين قال : كرّبتني أمر ضقت به ذرعاً ولم
يسهل في نفسي أن أفشيه لأحد من أهلي وإخواني ، فنمت وأنا به مغموم فرأيت في
النّوم رجلاً جميل الوجه حسن اللباس ، طيب الرائحة ، خلّته بعض مشايخنا القميّين

الذين كنت أقرأ عليهم ، فقلت في نفسي إلى متى أكابدهم في غمّي ولا أفشيهِ لأحد من إخواني ، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء أذكر له ذلك ، فلعلّي أجد لي عنده فرجاً فابتدأني وقال : ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى ، و استعن بصاحب الزّمان عليه السلام و اتّخذ لك مفرعاً ، فأنه نعم المعين ، و هو عصمة أوليائه المؤمنين ، ثم أخذ بيده اليمنى وقال : زره وسلّم عليه ، وسله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك .

فقلت له : علّمني كيف أقول فقد أنساني همّي بما أنا فيه كل زيارة ودعاء ، فننقّس الصّعداء وقال : لاحول ولا قوّة إلّا بالله ، و مسح صدري بيده وقال : حسبك الله لا بأس عليك تطهر وصل ركعتين ثم قم و أنت مستقبل القبلة تحت السّماء و قل :

سلام الله الكامل النام ، الشّامل العام ، و صلواته الدائمة ، و بركاته القائمة على حجّة الله و وليّه في أرضه و بلاده ، و خليفته على خلقه و عبادته ، و سلاله النبوة ، و بقيّة العترة و الصّفوة ، صاحب الزّمان ، و مظهر الايمان ، و معلن أحكام القرآن ، مظهر الأرض ، و ناشر العدل في الطّول و العرض ، الحجّة القائم المهدي ، و الامام المنتظر المرضي ، الطّاهر ابن الأئمة الطاهرين ، الوصي ابن الأوصياء المرضيين ، الهادي المعصوم ابن الهداة المعصومين ، السلام عليك يا إمام المسلمين و المؤمنين ، السلام عليك يا وارث علم النّبیین ، و مستودع حكمة الوصيين ، السلام عليك يا عصمة الدين ، السلام عليك يا معزّ المؤمنين المستضعفين السلام عليك يا مذلّ الكافرين المتكبرين الظّالمين ، السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزّمان ، يا ابن أمير المؤمنين ، و ابن فاطمة الزّهراء سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا ابن الأئمة الحجج على الخلق أجمعين ، السلام عليك يا مولاي ، سلام مخلص لك في الولاء ، أشهد أنّك الامام المهدي قولاً و فعلاً و أنّك الذي تملأ الأرض قسطاً و عدلاً ، فعجل الله فرجك ، و سهّل الله مخرجك ، و قرّب زمانك ، و كثّر أنصارك ، و أعوانك ، و أنجز لك موعدك ، و هو أصدق القائلين « و نريد أن نمّن »

على الذين استضعفوا في الأرض ، و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين « يا مولاي حاجتي - كذا و كذا - فاشفع لي في نجاحها ، و تدعو بما أحببت .
قال : فانتبهت و أنا موقن بالروح و الفرج ، و كان عليّ بقية من ليلي واسعة فبادرت و كتبت ما علمني به خوفاً أن أنساه ، ثمّ تطهرت و برزت تحت السماء و صلّيت ركعتين قرأت في الأولى بعد الحمد كما عيّن لي إياها فتحنا لك فتحة مبينا و في الثانية بعد الحمد إذا جاء نصر الله و الفتح ، فلمّا سلّمت قمت و أنا مستقبل القبلة و زرت ، ثمّ دعوت حاجتي و استغثت بمولاي صاحب الزّمان ، ثمّ سجدت سجدة الشكر و أطّلت فيها الدُّعاء حتّى خفت فوات صلاة اللّيل ، ثمّ قمت و صلّيت وردي ، و عقّبت بعد صلاة الفجر ، و جلست في محرابي أدعو .

فلا والله ما طلعت الشمس حتّى جاءني الفرج مما كنت فيه ، و لم يعد إليّ مثل ذلك بقية عمري ، ولم يعلم أحد من النّاس ما كان ذلك الأمر الذي أهمّني إلى يوم هذا ، و المنة لله وله الحمد كثيراً .

ثمّ : استغاثت إلى المهدي عليه السلام ، و هي بعد الغسل و صلاة ركعتين تحت السماء تقرّأ في الأولى بالحمد ، و الفتح ، و في الثانية بالحمد و النصر ، فإذا سلّمت فقم و قل : سلام الله الكامل إلى آخر الزّيارة (١) .

أقول : وجدت في نسخة قديمة من مؤلّفات بعض أصحابنا رضي الله عنهم ما هذا لفظه : هذا الدعاء رواه محمد بن بابويه رحمه الله عن الأئمة عليهم السلام و قال : ما دعوت في أمر إلا رأيت سرعة الاجابة وهو : اللهم انّي أسألك و أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمد عليه السلام يا أبا القاسم يا رسول الله يا إمام الرّحمة ، ياسيدنا و مولانا ، إنّنا توجّهنا و استشفعنا ، و توسّلنا بك إلى الله ، و قدّمناك بين يدي حاجتنا ، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله .

يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين ، يا عليّ بن أبي طالب ، يا حجة الله على خلقه ياسيدنا و مولانا ، إنّنا توجّهنا و استشفعنا ، و توسّلنا بك إلى الله و قدّمناك بين يدي

حاجاتنا يا وجيهاً عند الله ، اشفع لنا عند الله .

يا فاطمة الزهراء يا بنت محمد ، يا قرّة عين الرسول ، ياسيدتنا و مولاتنا ،
إنّا توجّهنا واستشفعنا ، وتوسّلنا بك إلى الله ، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا ، يا وجيهاً
عند الله اشفع لنا عند الله .

يا أبا محمد يا حسن بن علي أيها المجتبي ، يا ابن رسول الله ، يا حجة الله على خلقه
ياسيدنا ومولانا ، إنّا توجّهنا واستشفعنا ، وتوسّلنا بك إلى الله ، وقدّمناك بين يدي
حاجاتنا يا وجيهاً عند الله ، اشفع لنا عند الله

يا أبا عبد الله ، يا حسين بن علي أيها الشهيد ، يا ابن رسول الله يا حجة الله على
خلقه ، ياسيدنا ومولانا ، إنّا توجّهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى الله ، و قدّمناك
بين يدي حاجاتنا ، يا وجيهاً عند الله ، اشفع لنا عند الله .

يا أبا الحسن يا علي بن الحسين يازين العابدين ، يا ابن رسول الله ، يا حجة الله
على خلقه ، ياسيدنا ومولانا ، إنّا توجّهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى الله ، و
قدّمناك بين يدي حاجاتنا ، يا وجيهاً عند الله ، اشفع لنا عند الله .

يا أبا جعفر يا محمد بن علي ، أيها الباقر يا ابن رسول الله ، يا حجة الله على
خلقه ، ياسيدنا ومولانا ، إنّا توجّهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى الله ، وقدّمناك بين
يدي حاجاتنا ، يا وجيهاً عند الله ، اشفع لنا عند الله

يا أبا عبد الله يا جعفر بن محمد أيها الصادق ، يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه
ياسيدنا ومولانا ، إنّا توجّهنا واستشفعنا ، وتوسّلنا بك إلى الله ، وقدّمناك بين يدي
حاجاتنا يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله

يا أبا الحسن ، يا موسى بن جعفر ، أيها الكاظم ، يا ابن رسول الله ، يا حجة
الله على خلقه ، ياسيدنا ومولانا ، إنّا توجّهنا واستشفعنا ، وتوسّلنا بك إلى الله
وقدّمناك بين يدي حاجاتنا ، يا وجيهاً عند الله ، اشفع لنا عند الله .

يا أبا الحسن يا علي بن موسى أيها الرضا يا ابن رسول الله ، يا حجة الله على

خلقه ، ياسيدنا ومولانا ، إننا توجّهنا واستشفعنا ، و توسلنا بك إلى الله ، وقدّمناك بين يدي حاجتنا ، يا وجيهاً عند الله ، اشفع لنا عند الله .
يا أبا جعفر يا محمد بن علي أيها الجواد ، يا ابن رسول الله ، يا حجة الله على خلقه ياسيدنا ومولانا ، إننا توجّهنا واستشفعنا ، و توسلنا بك إلى الله ، و قدّمناك بين يدي حاجتنا ، يا وجيهاً عند الله ، اشفع لنا عند الله
يا أبا الحسن يا علي بن محمد أيها الهادي النقي ، يا ابن رسول الله ، يا حجة الله على خلقه ياسيدنا ومولانا إننا توجّهنا واستشفعنا و توسلنا بك إلى الله ، و قدّمناك بين يدي حاجتنا يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله .
يا أبا محمد ، يا حسن بن علي ، أيها المجتبي ، يا ابن رسول الله ، يا حجة الله على خلقه ، ياسيدنا ومولانا ، إننا توجّهنا واستشفعنا ، و توسلنا بك إلى الله ، و قدّمناك بين يدي حاجتنا ، يا وجيهاً عند الله ، اشفع لنا عند الله .
يا وصي الحسن ، و الخلف الحجّة ، أيها القائم المنتظر ، يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه ، ياسيدنا ومولانا ، إننا توجّهنا واستشفعنا و توسلنا بك إلى الله ، و قدّمناك بين يدي حاجتنا ، يا وجيهاً عند الله ، اشفع لنا عند الله .
ثمّ يسأل حاجته فإنها تقضى بإنشاء الله تعالى .

٩-ق : روى مثله إلا أنّه روى في الكل بصيغة المتكلم وحده و زاد في آخره :
يا سادتي و مواليّ إنني توجّهت بكم أئمتي و عدّتي ، ليوم فقري و حاجتي إلى الله ، و توسّلت بكم إلى الله ، و استشفعت بكم إلى الله ، فاشفعوا لي عند الله ، و استمّنّدوني من ذنوبي عند الله ، فانّكم و سيلتي إلى الله ، و بحبّكم و بقرّبكم أرجو نجاتاً من الله ، فكونوا عند الله رجائي ، يا سادتي ، يا أولياء الله ، صلى الله عليهم أجمعين و لعن الله أعداء الله ظالمهم ، من الأوّلين و الآخرين ، آمين ربّ العالمين .

١٠-ق : أبو القاسم عبيد الله بن عبد الواحد الدارمي الكاتب النيصبي قال : وجدت بخطّ أبي علي محمد بن أحمد بن الجنيد - رحمه الله - على ظهر جزء من كتبه بعد

وفاته ، حدثني أبو الوفا الشيرازي قال : كنت محبوساً في حبس أبي إلياس بكرمان على حال ضيقة ، فأكثر الشكوى إلى الله عز وجل والاستغاثة بمواليها ، قال : و نمت فرأيت في النوم مولانا رسول الله ﷺ ، فقال لي : لا تستشفع بي و بولدي هذين يعني الحسن والحسين صلوات الله عليهما لأمر من أمر الدنيا ، وهذا أبو حسن ينقم لك من أعدائي ، قال : قلت : يا رسول الله وكيف ينقم لي من أعدائي وقد لبب بحبل في عنقه فلم ينتصر ، وغصب حقه فلم يقتدر ؟

قال : فنظر إلي رسول الله ﷺ متعجباً و قال : ذاك لعهد عهده إليه و قد وفى به .

و أما الحسن فلكذا ، و أما الحسين فلكذا ، و لم يزل ﷺ يسمي واحداً واحداً من الأئمة صلوات الله عليهم ، و يذكر ما يستشفى به له مما غاب عن أبي القاسم في الوقت ، وهو مسطور في الرواية إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقال :

و أما صاحب الزمان فاذا بلغ السكين منك هكذا وأوما بيده إلى حلقه فقل : يا صاحب الزمان أغنني ، يا صاحب الزمان أدركني ، قال : فصحت في نومي : يا صاحب الزمان أغنني ، يا صاحب الزمان أدركني ، فانتبهت والموكلون يأخذون قيودي .

تمام رواية أبي القاسم الدارمي مما وجدته بخط ابن الجنيدي ، و أما علي بن الحسين فلمنجاء من السلاطين و معرفة الشياطين ، و أما محمد بن علي و جعفر بن محمد فللأخرة و ما تبتغيه من طاعة الله و رضوانه ، و أما أبو إبراهيم موسى فالتمس به العافية من الله عز وجل ، و أما أبو الحسن الرضا فاطلب به السلامة في الأسفار ، و في البراري والبحار ، و أما أبو جعفر الجواد فاستنزل به الرزق من الله عز وجل .

و أما علي بن محمد فللمنوافل و بر الإخوان و ما تبتغيه من طاعة الله عز وجل و أما الحسن فللأخرة ، و أما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف المذبح فاستغث به ، و تمام الحديث قد تقدم في الرواية .

الدعاء المنتظم للتوسل بكل واحد من الأئمة عليهم السلام لما جعل له .
 اللهم صل على محمد وأهل بيته ، وأسئلك اللهم بحق محمد وابنته وابنيها
 الحسن والحسين عليهم السلام إلا أعنني بهم على طاعتك ورضوانك ، وبلغني
 بهم أفضل ما بلغته أحداً من أوليائهم في ذلك ،
 وأسئلك بحق وليك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، إلا انتقم لي به
 ممن ظلمني ، وكفيتني به مؤنة من يريدني بظلم أبدأ ما أبقيتني .
 وأسئلك بحق وليك علي بن الحسين عليهما السلام ، إلا كفيتني به ، ونجيتني
 من جور السلاطين ، ونفت الشياطين .
 وأسئلك اللهم بحق وليك محمد بن علي ، وجعفر بن محمد عليهما السلام ، إلا أعنني
 بهما على أمر آخرتي بطاعتك .
 وأسئلك اللهم بحق وليك العبد الصالح ، موسى بن جعفر الكاظم بغيظه
 عليه السلام ، إلا عافيتني به مما أخافه وأحذره على بصري ، وجميع سائر جسدي ،
 وجوارح بدني ، ما ظهر منها وما بطن ، من جميع الأسقام والأمراض ، والأللال
 والأوجاع ، بقدرتك يا أرحم الراحمين .
 وأسئلك اللهم بحق وليك علي بن موسى الرضا عليه السلام ، إلا أنجيتني به
 وسلمتني مما أخافه وأحذره ، في جميع أسفاري ، في البراري والقفار ، والأودية
 والغياض والبحار .
 وأسئلك اللهم بحق أبي جعفر الجواد عليه السلام ، إلا جددت علي به
 من فضلك ، وتفضلت علي به من وسعك ، ما أستغني به عما في أيدي خلقك ،
 وخاصة يا رب لثامهم ، وبارك لي فيه ، وفيما لك عندي من نعمك وفضلك ورزقك
 إلهي انقطع الرجا إلا منك ، وخابت الأمال إلا فيك ، يا ذا الجلال والإكرام ،
 أسئلك بحق من حقه عليك واجب ، أن تصلي علي محمد وأهل بيته ، وأن تبسط
 علي ما حذرته من رزقك ، وأن تسهل ذلك وتيسره في خير منك وعافية ، وأنا في

خفض عيش ودعة ، يا أرحم الراحمين .
 وأسئلك اللهم بحق وليك علي بن محمد عليه السلام ، إلا أعنتني به على قضاء
 نوافلي وبر إخواني وكمال طاعتك .
 وأسئلك اللهم بحق وليك الحسن بن علي عليه السلام ، الهادي الأمين ، الكريم
 الناصح ، الثقة العالم ، إلا أعنتني به على أمر آخرتي .
 وأسئلك اللهم بحق وليك وحجتك على عبادك ، وبقيتك في أرضك المننم
 لك من أعدائك ، وأعداء رسولك ، بقيّة آبائه الطاهرين ، ووارث أسلافه الصالحين
 صاحب الزمان ، صلى الله عليه وعلى آبائه الكرام ، المتقدمين الأختيار ، إلا
 تداركتني به ، ونجيتني من كل كرب وهم ، وحفظت عليّ قديم إحسانك إليّ
 وحديثه ، وأدررت عليّ جميل عوائدك عندي ، يا رب أعنتني به ، ونجيتني من
 المخافة ، ومن كل شدة عظيمة ، وهول ونازلة ، وغم ودين ، ومرض وسقم ،
 وآفة وظلم ، وجور وفتنة ، في ديني ودنياي وآخرتي ، بمنك ورأفتك ورحمتك
 وكرمك وتفضلك وتعطفك .

يا كافي موسى عليه السلام فرعون ، ويا كافي محمد صلوات الله عليه وآله ما أهمته ،
 ويا كافي علي عليه السلام ما أهمته يوم صفين ، ويا كافي علي بن الحسين عليه السلام يوم
 الجرة ، ويا كافي جعفر بن محمد أبا الدّوانيقي ، صلّ عليّ محمد وآله واكفني ما أهممتني
 في دار الدّنيا ، وكلّ هول دون الجنة ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

يا قاضي الحوائج ، يا وهّاب الرّغائب ، يا معطي الجزيل ، يا فكّك العناة .
 اللهم إنك تعلم أني أعلم أنك قادر على قضاء حوائجي ، فصلّ عليّ محمد
 وآله وعجل يا رب فرج وليك ، وابن بنت نبيك ، واقض يا الله حوائج أهل
 بيت محمد ، واقض لي يا رب بمحمد وأهل بيته حوائج الدّنيا والآخرة ، صغيرها
 وكبيرها ، في يسر منك وعافية ، وتمّم نعمتك عليّ ، وهنّئني بهم كرامتك وألبسني
 بهم عافيتك ، وتفضل عليّ بعفوك ، وكن لي بحق محمد وأهل بيته ، في جميع اموري

وليئاً وحافظاً ، وناصرأ وكالئاً ، وراعياً وساتراً ورازقاً ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا يعجز الله شيء طلبه في الأرض ولا في السماء ، هو كائن هو كائن إنشاء الله .
أقول : رويته سالفاً في أبواب أدعية الحوائج في كتاب الدعاء من كتاب
قبس المصباح بتغيير في المتن والسند .

١١- لد : قصة مروية عن أبي الحسن العسكري عليه السلام ، يكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى الله الملك الديان ، الرؤف المنان ، الأحد الصمد ، من عبده الذليل البائس المستكين - فلان بن فلان - اللهم أنت السلام ، وملك السلام ، وإليك يعود السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام ، وصلوات الله على محمد وآله وبركاته وسلامه .

أما بعد فإن من يحضرنا من أهل الأموال والجاه قد استعدوا من أموالهم وتقدماتوا بسعة جاههم في مصالحهم ، ولم شؤونهم ، وتأخر المستضعفون المقلون من تنجيز حوائجهم ، لأبواب الملوك ومطالبهم ، فيما من يده نواصي العباد أجمعين ويأمر أؤولايته للمؤمنين ، ومذل العتاة الجبارين ، أنت ثقتي ورجائي ، وإليك مهربي وملجأ ، وإليك توكل ، وبك اعتصامي وعاذني ، فألن يارب صعبه ، وسخر لي قلبه ، ورد عني نافرته ، واكفني ما تعبه (١) فإن مقادير الأمور بيدك ، وأنت الفعال لما تشاء ، لك الحمد ، وإليك يصعد الحمد ، لا إله إلا أنت ، سبحانك وبحمدك ، تمحو ما تشاء وتثبت ، وعندك أم الكتاب ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين ، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته .

فأند روى أن بعض موالى العسكري عليه السلام ، يعلمه ما هو فيه من البلاء وكان في حبس المتوكل ، وكان المتوكل قد جهر يستوعده بالعقوبة ، فاستعد له أهل الثروة بالنحف ، ولم يكن عند الرجل شيء فأمره الهادي عليه السلام ، بكتابة هذه القصة فكتبها ليلاً في ثلاث رقاع ، وأخفاها في ثلاثة أماكن ، فما كان إلا عند انبساط الشمس ، حتى فرج الله عن رجل عنه بمنته ولطفه (٢) .

(١) بوائقه خ ل .

(٢) البلد الامين ص ١٥٩ .

١٢- قيس : روى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كانت لك حاجة إلى الله وضقت بها ذرعاً ، فصل ركعتين فإذا سلمت كبر الله ثلاثاً ، وسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ، ثم اسجد وقل مائة مرة : يا مولاتي فاطمة أغيثيني ، ثم ضع خدك الأيمن على الأرض ، وقل مثل ذلك ، ثم عد إلى السجود وقل ذلك مائة مرة وعشر مرات واذكر حاجتك فإن الله يقضيها .

١٣- لد : تصلي ركعتين فإذا سلمت فكبر الله ثلاثاً وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام واسجد وقل مائة مرة : يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني ، ثم ضع خدك الأيمن وقل كذلك ، ثم عد إلى السجود وقل كذلك ، ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل كذلك ، ثم عد إلى السجود وقل كذلك مائة مرة وعشر مرات ، واذكر حاجتك تقضى (١) .



١١

*((باب)) *

*((الزيارة بالنيابة عن الائمة عليهم)) *

*((السلام وغيرهم)) *

١ - كا ، يب : محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن محمد بن الأشعث ، عن علي بن إبراهيم الحضرمي ، عن أبيه قال : رجعت من مكة فأتيت أبا الحسن موسى عليه السلام في المسجد ، وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر فقلت له : يا ابن رسول الله إني إذا خرجت إلى مكة ربما قال لي الرجل طف عني أسبوعا وصل ركعتين فربما شغلت عن ذلك ، فإذا رجعت لم أدر ما أقول له . قال : إذا أتيت مكة فقصيت نسكك فطف أسبوعا وصل ركعتين وقل : اللهم إن هذا الطواف وهاتين الركعتين عن أبي وأمي وعن زوجتي وعن ولدي وعن حامتي وعن جميع أهل بلدي ، حرهم وعبدتهم ، وأبيضهم وأسودهم ، فلا تشاء أن تقول للرجل : إني قد طفت عنك وصليت عنك ركعتين إلا كنت صادقا . فإذا أتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله ، فقصيت ما يجب عليك ، فصل ركعتين ثم قف عند رأس النبي صلى الله عليه وآله ، ثم قل : السلام عليك يا نبي الله من أبي وأمي وزوجتي وولدي وحامتي ومن جميع أهل بلدي ، حرهم وعبدتهم ، أبيضهم وأسودهم ، فلا تشاء أن تقول للرجل : إني قد أقرأت رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلام ، إلا كنت صادقا (١) .

يب : من خرج زائرا عن أخ له بأجر فليقل عند فراغه من عمل الزيارة : اللهم ما أصابني من تعب أو نصب أو شعث أو لغوب فأجر - فلان بن فلان - فيه وأجرني في قضائي عنه ، فإذا سلم على الإمام فليقل في آخر التسليم : السلام عليك

يا مولاي عن - فلان بن فلان - أتيتك زائراً عنه فاشفع له عند ربك ، ثم يدعو له بما أحبّ انشاء الله (١) .

٣ - يب : محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن عبد الله عن أحمد ابن محمد عن داود الصرمي قال قلت له - يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام - : إنني زرت أباك وجعلت ذلك لك (٢) فقال : لك من الله أجر وثواب عظيم ومنّا المحمّدة (٣) .

٤ - يب : يقول الزائر إذا ناب عن غيره : اللهمّ إن - فلان بن فلان - أوفدني إلى مواليه وموالي لاأزور عنه رجاء لجزيل الثواب ، وفراراً من سوء الحساب ، اللهمّ إنّه يتوجّه إليك بأوليائك ، الدالين عليك ، في غفرانك ذنوبه وحطّ سيئاته ، ويتوسّل إليك بهم ، عند مشهد إمامه صلوات الله عليه ، اللهمّ فتقبّل منه ، واقبل شفاعة أوليائه صلوات الله عليهم فيه .

اللهمّ جازه على حسن نيّته ، وصحيح عقيدته ، وصحّة موالاته ، أحسن ماجازيت أحداً من عبيدك المؤمنين ، وأدم له ماخولته ، واستعمله صالحاً فيما آتيتّه ولا تجعلني آخر وافد له يوفده ، اللهمّ أعنق رقبتّه من النار ، وأوسع عليه من رزقك الحلال الطيب واجعله من رفقاء محمد وآل محمد ، وبارك له في ولده ، وماله وأهله وما ملكت يمينه .

اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد ، وحل بينه وبين معاصيك ، حتّى لا يعصيك وأعنه على طاعتك وطاعة أوليائك ، حتّى لا تفقده حيث أمرته ، ولا تراه حيث نهيتّه اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد ، واغفر له وارحمه ، واعف عنه وعن جميع المؤمنين والمؤمنات .

اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد ، وأعذه من هول المظلمع ، ومن فزع يوم القيامة وسوء المنقلب ، ومن ظلمة القبر ووحشته ، ومن مواقف الخزي في الدنيا والآخرة .

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٠٥ وفيه من عمل الزيارة الخ .

(٢) لهم خ ل .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ١١٠ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، واجعل جائزته في موقفي هذا غفرانك ، وتحفته في مقامي هذا عند إمامي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ تَقِيلَ عَثْرَتَهُ ، وَتَقْبَلَ مَعْدَرَتَهُ ، وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ ، وَتَجْعَلَ التَّقْوَى زَادَهُ ، وَ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لَهُ فِي مَعَادِهِ ، وَ تَحْشُرْهُ فِي زِمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَغْفِرَ لَهُ وَ لَوَالِدَيْهِ ، فَانْكَ خَيْرَ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ ، وَأَكْرَمَ مَسْئُولٍ اعْتَمَدَ الْعِبَادَ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ وَ لِكُلِّ مُوَفَّدٍ جَائِزَةٍ ، وَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةٍ فَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْفَقِي هَذَا غَفْرَانِكَ ، وَ الْجَنَّةَ لَهُ (١) وَ لَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ . اللَّهُمَّ وَ أَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِيءُ الْمَذْنُوبُ الْمَقْرُؤُ بِذُنُوبِهِ ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تَحْرِمَنِي بَعْدَ ذَلِكَ الْأَجْرِ وَ الثَّوَابِ ، مِنْ فَضْلِ عَطَائِكَ وَ كَرَمِ تَفَضُّلِكَ .

ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ عِنْدَ الْمَشْهَدِ وَ تَقُولُ : يَا مَوْلَايَ يَا إِمَامِي عَبْدُكَ - فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ - أَوْفَدَنِي زَائِراً لِمَشْهَدِكَ ، يَبْقُرُ بِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَ إِلَى رَسُولِهِ وَ إِلَيْكَ ، يَرْجُو بِذَلِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتُهُ مِنَ النَّارِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، فَاغْفِرْ لَهُ وَ لَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ تَسْتَجِيبَ لِي فِيهِ وَ فِي جَمِيعِ إِخْوَانِي وَ أَخَوَاتِي وَ وَلَدِي وَ أَهْلِي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢) .

أَقُولُ : قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ رَوَى أَصْحَابُنَا جَمِيعاً أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْسَلَ إِلَى بَعْضِ الشَّيْعَةِ فَقَالَ : خُذْ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فَحُجَّ عَنْ ابْنِي إِسْمَاعِيلَ يَكُنْ لَكَ تِسْعَةُ أَشْهُمٍ مِنَ الثَّوَابِ وَ لِإِسْمَاعِيلَ سَهْمٌ وَاحِدٌ ، وَ قَدْ أَنْفَذَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِراً عَنْهُ إِلَى مَشْهَدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ مُوَاطِنٌ يُحِبُّ أَنْ يَدْعَى فِيهَا فَيَجِيبَ ، وَ إِنَّ حَايِرَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ (٣) .

(١) وَلِي خ .

(٢) التَّهْذِيبُ ج ٦ ص ١١٦ .

(٣) الْمَزَارُ الْكَبِيرُ ص ١٩٦ .

فاذا خرجت زائراً عن أخ لك أو حاجباً بأجرة ، فصل ركعتين بالموضع الذي تقصده ، فاذا فرغت منهما فسيح ثم قل :

اللهم إن فلاناً أو فذني إليك لعلمه بحسن ثوابك ، معتقداً أنك تسمع و تجيب ، و تعاقب و تثيب ، اللهم فاجعل خطواتي عنه كفارة لما سلف من ذنوبه و صلواتي (١) عنه شهادة له بصدق الإيمان ، مثبتة له في ديوان الغفران ، اللهم ما أصابني من تعب أو نصب أو سغب أو لغوب فأجِر - فلان بن فلان - فيه و أجرني عليه .

و كذلك تقول عند النسبي ﷺ وعند الأئمة عليهم السلام .

ثم تقول : عقيب الكلام :

السلام عليك يا مولاي من - فلان بن فلان - فأنني أتيتك زائراً عنه فاشفع لي و له عند ربك ، اللهم أوصل عليه من رحمتك ما يستغنى به عن رحمة من سواك و إن كان ميتاً ، قال بعد ذلك : اللهم جاف الأرض عن جنبه ، و اجعل رحمتك واصله إليه ، و اجعل ما فعله من المناسك شاهداً له ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

و إذا زرت عن أخيك أو أمك أو أبيك فسلم على الامام عليه السلام على نسق التسليم ثم قل : اللهم كن لفلان ابن فلان عوناً و معيناً و ناصرأ و كالئاً و راعياً حيث كان بمحمد و آله الطاهرين .

ثم صل ركعتين فاذا سلمت منهما فاسجد و قل في سجودك : اللهم لك صليت ولك ركعت ولك سجدة ، لا نية لا تنبغي الصلاة إلا لك ، اللهم قد جعلت ثواب صلاتي و سلامي و زيارتي هدية مني إلى - فلان بن فلان - فتقبل ذلك له مني و أجرني عليه خير الجزاء برحمتك .

و أفضل ما يقال : اللهم إن - فلان بن فلان - أوفدني إلى مولاه و مولاي لأزور عنه رجاء لجزيل الثواب ، و ساق الدعاء إلى آخر ما ذكره الشيخ رحمهما الله (٢) .

(١) صلاتي خ ل .

(٢) المزار الكبير ص ١٩٦ - ١٩٨ .

٦ - ثم قال : و روي عن بعض العلماء الصادقين عليهم السلام أنه سئل عن الرجل يصلي ركعتين أو يصوم يوماً أو يحج أو يعتمر أو يزور رسول الله صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة ، و يجعل ثواب ذلك لوالديه أو لأخ له في الدين ، أو يكون له على ذلك ثواب ؟ فقال : إن ثواب ذلك يصل إلى من جعل له من غير أن ينقص من أجره شيء (١) .

٧ - صبا : صفة من ينوب عن غيره : إذا عذمت على ذلك من منزلك و كنت مستأجراً للنيابة فقل : بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم إني أعوذ بك أن نبيع الدين بالدنيا ، أو نستبدل الظلمة بالضياء ، أو نختار الأعداء على الأولياء ، اللهم فاجعلنا مع محمد و آل محمد في الدنيا و الآخرة ، و اجمع الدنيا و الآخرة لنا برحمتك ، فقد علمت قلّة صبرنا على الفقر ، و تغتسل في منزلك و تصلي ركعتين فإنه روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ما استخلف عبد على أهله خلافة أفضل من ركعتين ير كعهما إذا أراد سفراً و يقول :

اللهم إني أريد زيارة ولي الله عن - فلان بن فلان و يذكره باسمه و نسبه - و أنت تعلم يا رب أن الفقر و الفاقة حملني على أن أزور عنه غير بائع منه ديني ، و لا مؤثر حاله على طاعتي لك ، و لولا أنك بفضل رحمتك أذنت أن أزور عنه لما زرت عن سواي ، و لصبرت على الفقر و الفاقة و المسكنة ، اللهم فتقبل ذلك منه ، و حقق ظنّه ، و أجرني في زيارتي عنه ، و لا تخيب رجاءه في . و حقق أمله ، فإنه إن شاء وجهي في هذا الوجه ، طلباً لمرضاتك ، و تقرّباً إليك . اللهم فأعطه سؤله ، و بلغني ما توجّهت له ، و أستودعك اليوم نفسي و ديني و خواتيم عملي و ولدي و والدي ، الشاهد منّا و الغائب ، و جميع أهلي حزانتني و ما ملككتني ، اللهم احفظنا و احفظ علينا ، واجعلني وإياهم في ودائعك التي لا تضيع ، و اصرف عني و عن رفقائي في طريقي كل محذور ، حتّى تردني إلى وطني ظافراً بما أتوقعه في هذا القصد من قبولك زيارتي عن - فلان بن فلان -

و إعطائك إياه .

ثم تختار من الأدعية ما أحببت ، فإذا سلمك الله و بلغت موضع الأخذ في الزيادة ، وأردت الاغتسال لها فقل عند الغسل : اللهم إني اغتسلت هذا الغسل عن -- فلان بن فلان -- فأجعله له نوراً و طهوراً و حرزاً و شفاء عن كل داء و سقم و من كل آفة و عاهة ، و من شر ما يخاف و يحذر ، و طهر قلبه و جوارحه و عظامه و لحمه و دمه و شعره و بشره و مخه ، و ما أقلت الأرض منه ، و اجعله له شاهداً يوم فقره إليه و حاجته ، و أجرني على ذلك ، و طهرني من الذنوب يا أرحم الراحمين .

ثم البس أطهر ثيابك ، و يستحب أن يكون الثياب لمن تزور عنه ، و امش بسكينة و تأنية ، و أكثر من التهليل و التحميد ، فإذا دنوت من باب المشهد فقل :

اللهم هذا باب يشرع إلى قبر فيه باب من أبوابك ، اللهم فكما فتحتني على -- فلان -- و رزقته إنفاذي إليه ، فلا تغلقن أبواب توبتك عنه ، واعصمه من الذنوب اللهم و إن لك في كل يوم إلى زوار هذا المكان لحظات تنيلهم فيها رحمتك ، فبحقك على نفسك ، و بحق أوليائك عليك ، صل على محمد و آل محمد ، و اجعل -- فلان بن فلان -- كالشاهد لهذا المكان في نيل بركاتك و رحمتك .

ثم ادخل المشهد و قل : الحمد لله الذي جعلني من عمار مساجده ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، و اختتم عمل -- فلان بن فلان -- بأحسنه ، و لا تزغ قلبه بعد إذ هديته ، و هب له من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

ثم ادع لنفسك بما أحببت (١) ثم مل إلى القبلة و سبح تسبيح الزهراء عليها السلام و قل :

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمد عبده و رسوله

و أشهد أن علياً عليه السلام عبد الله وأخو رسوله ، اللهم صل على محمد وآل محمد .
ثم ادخل وقف عند الرأس و قل : اللهم أنسى أشهدك ، و أشهد ملائكتك
أننى أسلم على أهل بيت النبوة عن - فلان بن فلان - فإنه وجهنى إلى هذا الموضع
الشريف ، عن غير استكبار منه ، لقصده و التسليم عليه ، و تقليب وجهه على هذه
التربة ، إلا أن أشغلاً صدته ، و عوائق منعت ، فوجهنى لأسلم عليه وعلى جميع
الأئمة المرضيين .

اللهم أنت عالم أن - فلان بن فلان - يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له ، و أن محمداً عبده و رسوله ، و أن علياً أمير المؤمنين و الأئمة من
ولده أئمتته و سادته ، يتولاهم و يتبرأ من أعدائهم ، و قل : اللهم أنى أسلم عن
- فلان بن فلان - على وليك ، فبلغه عنه السلام ، يا ولى الله أنى أسلم عليك
السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله فى ظلمات الأرض ، السلام عليك
يا إمام المؤمنين ، و وارث علم النبيين ، آدم و من دونه من الأنبياء و الأوصياء
و المؤمنين .

ثم تنكب على القبر و تقول : أتيتك بأبى أنت و أمى زائراً و فداً إليك
عن - فلان بن فلان - متوجهاً بك إلى الله ، فاشفع له عند الله ، فقد قصدك هارباً
من ذنوبه راجياً الخلاص من عقوبة ربه تعالى ، يا ولى الله كن - لفلان بن فلان -
شافعاً و اقض حاجته فى دينه و عقباه .

ثم ترفع رأسك و تصلى عند الرأس ركعتين و تقول : اللهم أنسى أسئلك بحق
نبيك المصطفى ، و علي المرتضى ، و فاطمة الزهراء ، و بحق الحسن و الحسين
و علي بن الحسين ، و محمد بن علي ، و جعفر بن محمد ، و موسى بن جعفر ، و علي
ابن موسى ، و محمد بن علي ، و علي بن محمد ، و الحسن بن علي ، و الخلف الصالح
سمى نبيك ، احفظ - فلان بن فلان - من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن
شماله ، و اصرف الأسواء عنه ، و أعطه أمنيته ، و خاصة الحاجة التى يريد قضاءها
منك فى زيارتي هذه قبر وليك ، يا أرحم الراحمين .

فاذا أردت الوداع فاغتسل و زر بزيارته ثم قل : اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيداً ، و أشهد هذا الامام صلواتك عليه أن -- فلان بن فلان -- ائتمنني و سألتني أن أزور عنه قبر مولا و مولاي ، و أدعو له عند قبره ، فأشهدك أنني أدت الأمانة و بذلت المجهود ، و زرت عند قبر وليك ، ولم أشرك في زيارتي عنه أحداً من خلقك فاقبل ذلك منه ، و احشره في زمرة محمد و آل محمد ، و أوردته حوضهم ، و اجعله من حزبهم ، و مكنته في دولتهم ، و أفلج حجته ، و أنجح طلبته ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، و بلغ أرواحهم و أجسادهم عن -- فلان بن فلان -- السلام في هذه الساعة ، و أجرني في زيارتي عنه ، يا أرحم الراحمين .

و تقول : اللهم إن فلان بن فلان -- أوفدني إلى مولا و مولاي لأزور عنه ، رجاء لجزيل الثواب ، و فراراً من سوء الحساب (١) .

أقول : و ساق الدعاء إلى آخر ما أخرجناه من التهذيب سواء .

ثم قال السيد - رحمه الله - وغيره : إذا أردت أن تزور عن أخيك أو أهلك أو أمك أو ذي سبب أو نسب أو غيرهم تطوعاً ، فسلم على الامام عليه السلام على نسق التسليم المأمور به ، فاذا فرغت فصل ركعتين ، فاذا سلمت منهما فقل : اللهم لك صليت ، و لك ركعت و لك سجدت ، لأنه لا ينبغي الصلاة إلا لك ، اللهم و قد جعلت ثواب زيارتي و صلاتي هاتين الركعتين هدية مني إلى مولاي فلان بن فلان عليه السلام عن -- فلان بن فلان -- فتقبل ذلك مني ، و أجرني عليه ، إنك على كل شيء قدير .

و إن أردت أن تزور عن جميع إخوانك المؤمنين ، و عن جميع من يوصيك بالزيارة عنه و الدعاء له تطوعاً ، فزرا الامام الذي تكون عنده ، و اقصد بها النسيابة و صل ركعتين ثم قل :

اللهم إني زرت هذه الزيارة ، و صليت هذه الصلاة ، و هاتين الركعتين

وجعلت ثوابهما ، هدية مني إلى مولاي -- فلان بن فلان -- عن جميع إخواني المؤمنين والمؤمنات ، وعن جميع من أوصاني بالزيارة والدعاء له ، اللهم تقبل ذلك مني ومنهم ، برحمتك يا أرحم الراحمين .
فإنك إذا قلت لأحدهم : إنني قد صليت وزرت وسلمت على الامام عنك كنت صادقاً في قولك .

وإن كنت نائباً عن غيرك فقل بعد الزيارة والصلاة والدعاء : اللهم ما أصابني من تعب أو نصب أو سغب أو لغوب فأجر -- فلان بن فلان -- عنه وأجرني في نيابتي عنه ، السلام عليك يا مولاي عن -- فلان بن فلان -- أتيتك زائراً عنه ، فاشفع لي عند ربك ، وتدعوه له ولجميع المؤمنين ، وكذلك تفعل في الوداع (١) .
ق : إذا لم يكن خروجك لقمورهم زائراً لنفسك بل مستأجراً عن أخ من إخوانك فقل :

اللهم صل على محمد وآل محمد الطاهرين ، واجعل ثواب وأجر جميع ما نالني وبنالني في سفرى هذا ، في بدئي ومرجعي من تعب و نصب ووصب ومصيبة في مال و نفقة ، وكل غم وهم وكدر وغير ذلك ، مما يكسب الثواب ، ويوجب الحسنات ، ويحط الأوزار والسيئات والخطايا ، إلى أن بلغت هذا المشهد الذي شرفته وعظمت حرمة -- لفلان بن فلان -- الذي أوفدني له وعنه وبماله ونفقته إنك رؤوف رحيم وعلى كل شيء قدير ، وأنت أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين (١) .

١٢

*(باب)) *

« تزوير الميت وتقريبه الى المشاهد المقدسة (١) »

- ١- كا : علي بن أبيه ، عن بكر بن صالح والعدة ، عن ابن زياد ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن هارون بن الجهم ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لما حضر الحسن بن علي عليه السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام : يا أخي إنني أوصيك بوصية فاحفظها ، إذا أنامت فهيئني ووجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لا أحدث به عهداً ثم أصرفني إلى أمي عليها السلام ثم ردني فادفنتني بالمقيع (٢) .
- ٢- كا : محمد بن الحسن و علي بن محمد ، عن سهل بن زياد مثله (٣) .
- أقول : قد مضى مثله بأسانيد في باب شهادته عليه السلام ، ويمكن أن يستدل به على استحباب تقريب الموتى إلى المشاهد المشرفة والضريح المقدسة كما هو المتعارف لعموم الناس .

(١) لم يوجد هذا الباب في مطبوعة تبريز .

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٠٠ .

(٣) الكافي ج ١ ص ٣٠٢ .

*((أبواب)) *

*((زيارات أولاد الائمة عليهم السلام و أصحابهم)) *

*((و خواصهم و ساير المؤمنين ، و ذكر)) *

*((ساير الاماكن الشريفة)) *

١

*((باب)) *

*((زيارة فاطمة بنت موسى عليهما السلام بقم)) *

١ - ثو ، ن : أبي وابن المتوكل ، عن علي ، عن أبيه ، عن سعد بن سعد
قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال عليه السلام :
من زارها فله الجنة (١) .

٢ - مل : علي بن بابويه عن علي عن أبيه مثله (٢) .

٣ - مل : أبي وأخي والجماعة عن أحمد بن إدريس وغيره عن العمر كي
عمتن ذكره عن ابن الرضا عليه السلام قال : من زار قبر عمتي بقم فله الجنة (٣) .

٤ - أقول : رأيت في بعض كتب الزيارات حديث علي بن إبراهيم عن أبيه

(١) ثواب الاعمال ص ٨٩ و عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦٧ .

(٢ و ٣) كامل الزيارات ص ٣٢٤ .

عن سعد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال قال : ياسعد عندكم لنا قبر ، قلت : جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى عليه السلام ؟ قال : نعم ، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة ، فاذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة ، وكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة ، وسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، واحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة ثم قل :

السلام على آدم صفوة الله ، السلام على نوح نبي الله ، السلام على إبراهيم خليل الله ، السلام على موسى كليم الله ، السلام على عيسى روح الله ، السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا خير خلق الله ، السلام عليك يا صفى الله ، السلام عليك يا محمد بن عبد الله ، خاتم النبيين ، السلام عليك يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وصي رسول الله ، السلام عليك يا فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام عليكما ياسبطى نبي الرحمة ، وسيمدى شباب أهل الجنة ، السلام عليك يا علي بن الحسين سيّد العابدين ، وقرّة عين الناظرين ، السلام عليك يا محمد بن علي ، باقر العلم بعد النبي ، السلام عليك يا جعفر بن محمد الصادق البار الأمين ، السلام عليك يا موسى بن جعفر الطاهر الطاهر ، السلام عليك يا علي بن موسى الرضا المرتضى ، السلام عليك يا محمد بن علي النقي ، السلام عليك يا علي بن محمد ، النقي الناصح الأمين ، السلام عليك يا حسن بن علي ، السلام على الوصي من بعده ، اللهم صلّ على نورك وسراجك ، وولي وليك ، ووصي وصيك ، وحجتك على خلقك .

السلام عليك يا بنت رسول الله ، السلام عليك يا بنت فاطمة وخديجة ، السلام عليك يا بنت أمير المؤمنين ، السلام عليك يا بنت الحسن والحسين ، السلام عليك يا بنت ولي الله ، السلام عليك يا أخت ولي الله ، السلام عليك يا عمّة ولي الله .

السلام عليك يا بنت موسى بن جعفر ، ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك عرف الله بيننا وبينكم في الجنة وحشرنا في زمركم وأوردنا حوض نبيكم وسقانا بكأس جدكم من يد علي بن أبي طالب صلوات الله عليكم ، أسأل الله أن يرينا فيكم السرور والفرج ، وأن يجمعنا وإياكم في زمرة جدكم محمد عليه السلام ، وأن

ج ١٠٢ - ٦٢ - باب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام - ٢٦٧ -

لا يسلبنا معرفتكم إنّه وليّ قدير .

أُتقرب إلى الله بحبّكم ، و البراءة من أعدائكم ، والتسليم إلى الله ، راضياً به غير منكر ولا مستكبر ، وعلى يقين ما أتى به محمد وبه راض ، نطلب بذلك وجهك ياسيدي ، اللهمّ ورضاكَ والدار الآخرة ، يا فاطمة اشغعي لي في الجنة ، فإنّ لك عند الله شأنًا من الشأن .

اللهمّ إنّي أسألك أن تخنم لي بالسعادة ، فلا تسلب منّي ما أنا فيه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، اللهمّ استجب لنا وتقبله بكرمك وعزّتك وبرحمتك وعافيتك ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين ، وسلم تسليمًا يا أرحم الراحمين .

٥ - تاريخ قم : للحسين بن محمد القميّ بإسناده عن الصادق عليه السلام قال :

إنّ الله حرماً وهو مكة ، ولرسوله حرماً وهو المدينة ، ولأُمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة ، ولنا حرماً وهو قم ، وستدفن فيه امرأة من ولدي تسمّى فاطمة من زارها وجبت له الجنة قال عليه السلام ذلك ولم تحمل بموسى أمّه (١) .

٦ - وبسند آخر عنه عليه السلام أنّ زيارتها تعدل الجنة (٢) .

٢

*((باب)) *

* (فضل زيارة عبد العظيم بن عبد الله) *

* (الحسنی رضی الله عنه) *

١ - ثو : علي بن أحمد عن حمزة بن القاسم عن محمد العطّار عن رجل عن أبي الحسن العسكري عليه السلام ، قال : دخلت عليه فقال : أين كنت ؟ فقلت : زرت الحسين عليه السلام ، قال : أما لو أنك زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي صلوات الله عليهما (١) .

٢ - مل : علي بن بابويه عن محمد العطّار عن بعض أهل الرّي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام ، مثله (٢) .

٣ - جش : الحسين بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين السعد - ابادي عن البرقي قال : كان عبد العظيم ورد الرّي هارباً من السلطان وسكن سرباً في دار رجل من الشيعة في سكّ الموالي ، وكان يعبد الله في ذلك السرب ، ويصوم نهاره ويقوم ليله ، وكان يخرج مستتراً يزور القبر المقابل قبره ، وبينهما الطريق ، ويقول : هو رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام ، فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليه وعليهم السلام ، حتى عرفه أكثرهم .

فراى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال له : إن رجلاً من

(١) ثواب الاعمال ص ٨٩ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٢٢ .

ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باب (١) عبد الجبار بن عبد الوهاب - وأشار إلى المكان الذي دفن فيه - فذهب الرّجل ليشتري شجرة الرّجل ومكانها من صاحبها، فقال له: لأيّ شيء تطلب الشجرة ومكانها؟ فأخبره بالرؤيا، فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا، وأنه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشريف والشيعه، يدفنون فيه، فمرض عبدالعظيم ومات رحمه الله فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فإذا فيها: أنا أبو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).



(١) في المصدر: باغ عبد الجبار .

(٢) رجال النجاشي ص ١٧٣ طبع بمبئي .

٣

*((باب)) *

« (فضل بيت المقدس) » ❦

الايات : اسرى : [سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام] إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله .

١- ما : باسناد أخى دعبل عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : أربعة من قصور الجنة في الدنيا : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول عليه السلام ، ومسجد بيت المقدس ، ومسجد الكوفة (١) .

٢ - ثو : أبي عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن أبي محمد الرازي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : صلاة في بيت المقدس ألف صلاة ، وصلاة في المسجد الأعظم مائة [ألف] صلاة وصلاة في مسجد القبلية خمس وعشرون صلاة ، وصلاة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة ، وصلاة الرجل في بيته وحده صلاة واحدة (٢) .
سن : عن النوفلي مثله (٣) .

بيان : في بعض النسخ في المسجد الأعظم مائة ألف صلاة ، فالمراد المسجد الحرام ، وفي بعضها مائة صلاة فالمراد جامع البلد ، والأخير أظهر .

٣- شى : عن جابر الجعفي قال : قال محمد بن علي : يا جابر ما أعظم فريضة أهل الشام على الله يزعمون أن الله تبارك وتعالى حيث صعد إلى السماء وضع

(١) أمالى الطوسى ج ١ ص ٣٧٩ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٢٩ .

(٣) المحاسن ج ١ ص ٥٥ و ص ٥٧ فى أحاديث متفرقة .

قدمه على صخرة بيت المقدس ، و لقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فأمرنا الله تبارك وتعالى أن نتخذها مصلًى .

يا جابر إنَّ الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيهه ، تعالى عن صفة الواصفين وجلَّ عن أوهام المتوهِّمين ، واحتجب عن عين الناظرين ، لا يزول مع الزائلين ولا يفل مع الافلين ، ليس كمثله شيء ، وهو السميع العليم (١) .

بيان : الظاهر أنَّ المراد بالعبد النبي ﷺ ، حيث وضع قدمه الشريف عليه ليلة المعراج (٢) وخرج منه كما هو المشهور ، ويحتمل غيره من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ، وعلى أي حال يدلُّ على استحباب الصلاة عليه .



(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٥٩ .

(٢) بل الظاهر من الحجر أنَّ المراد به مقام إبراهيم و به أثر قدمه الشريف وقد أمرنا الله عز وجل بقوله د و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى ، أن نتخذها مصلًى .

٤

* ((باب)) *

« (آداب زيارة أولاد الائمة عليهم السلام) »

قال السيد علي بن طاووس - قدس الله روحه - : ذكر زيارة قبور أولاد الائمة صلوات الله عليهم و سلامه .

إذا أردت زيارة أحد منهم ، كالقاسم بن الكاظم عليه السلام أو العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام ، أو علي بن الحسين عليه السلام المقتول بالطف ، ومن جرى في الحكم مجراهم ، تقف على قبر المزار من صلوات الله عليهم فقل :

السلام عليك أيها السيد الزكي ، الطاهر الولي ، والداعي الحفي ،
أشهد أنك قلت حقاً ، ونطقت حقاً وصدقاً ، ودعوت إلى مولاى ومولاك علانية وسراً
فاز متببعك (١) ونجاصدك ، وخاب وخسر مكذبك ، والمتخلف عنك ، أشهد لي
بهذه الشهادة لأكون من الفائزين بمعرفتك ، وطاعتك ، وتصديقك واتِّباعك ،
والسلام عليك ياسيدي وابن سيدي ، أنت باب الله المؤتى منه ، والمأخوذ عنه
أُتيك زائراً ، وحاجاتى لك مستودعاً ، وها أنا ذا أستودعك دينى وأمانتى ، وخواتيم
عملى ، وجوامع أُملى ، إلى منتهى أجلى ، والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته (٢) .

(زيارة اخرى) يزaron بها أيضاً سلام الله عليهم تقول :

السلام على جدك المصطفى ، السلام على أبيك المرتضى الرضا ، السلام على
السيد بن الحسن والحسين ، السلام على خديجة سيِّدة نساء العالمين ، السلام

(١) فاز مسعدك خ .

(٢) مصباح الزائر ص ٢٦٠ .

على فاطمة أمّ الأئمة الطاهرين ، السلام على النفوس الفاخرة ،
بحور العلوم الزاخرة ، شفعاى في الآخرة ، وأوليائى عند عود الروح إلى العظام
الناخرة أئمة الخلق وولاة الحق ، السلام عليك أيها الشخص الشريف الطاهر
الكريم أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ومصطفاه ، وأن علياً وليه ومجتهبا
وأن الإمامة في ولده إلى يوم الدين ، نعلم ذلك علم اليقين ، ونحن لذلك معتقدون
وفي نصرهم مجتهدون (١) .

بيان : أقول ذكر المفيد رحمه الله في المزار الزيارة الأولى لأولاد الأئمة
عليهم السلام ، ثم أعلم أن المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة الهادية والعترة
الطاهرة وأقاربهم صلوات الله عليهم ، يستحب زيارتها والإمام بها ، فإن في تعظيمهم
تعظيم الأئمة وتكريمهم ، والأصل فيهم الإيمان والصلاح ، إلى أن يعلم
منهم خلافهما ، كجعفر الكذاب وأضرابه ، لكن المعلوم حاله
من بينهم بالجلالة ، والمعروف بالنباله جعفر بن أبي طالب عليه السلام المدفون بموتة ، و
فاطمة بنت موسى عليها السلام المدفونة بقم ، وعبد العظيم الحسنى المقبور بالرعى رضي الله
عنه ، وقد مر فضل زيارتهما ، وعلي بن جعفر عليه السلام المدفون بقم وجلالته أشهر من
أن يحتاج إلى البيان ، وأما كونه مدفوناً في قم فقير مذكور في الكتب المعتمدة ،
لكن أثر قبره الشريف موجود قديم وعليه اسمه مكتوب .

وأما غيرهم فبعضهم يظن فضلهم بما يظهر من حالهم من الأخبار ، و بعضهم
يظن سوء رأيهم وفعلهم من تنبّع الآثار كأولاد الحسن عليه السلام الذين خرجوا وادّعوا
ظاهراً ما ليس لهم ، مثل محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن وغيرهما (٦) وكبعض

(١) مصباح الزائر ص ٢٦١ .

(٢) من الغريب من المصنف أن يذهب إلى هذا الرأي في الثائرين من أبناء الأئمة
عليهم السلام و خصوصاً من ذكرهم بعد ما سبق منه في تاريخ الامام الصادق (ع) في باب
أحوال اقربائه وعشائره فقد روى عن الاقبال جميع ما ذكره السيد ابن طاووس قدس
سره ورواه من الاحاديث الدالة على مدح اولئك السادة ومعرفةهم بالحق وانهم مضوا ←

أولاد موسى عليه السلام الذين وثبوا على الرضا عليه السلام وأخضروه عند القاضي ، وكموسى المبرقع ابن الجواد عليه السلام المدفون بقم ، وقد ورد بعض الأخبار في ذمه كما مر . لكن لا يقدح فيهم بمجرد الأخبار النادرة مع أنه ورد في الخبر النسخي عن القدح فيهم والتعريض لهم (١) .

→ وهم مرضيون للأئمة عليهم السلام .

وقد احتمل السيد ابن طاووس في ، توجيه ما ورد في بعض الكتب من مفارقةهم للصادقين (ع) أنه محمول على الثقة لثلاث ينسب اظهارهم لانكار المنكر و ثورتهم على الحاكمين الجائرين الى الأئمة الطاهرين (ع) فيؤخذون بجرائر القوم ، وقد اطال السيد الكلام في تنزيههم من ص ٥١ الى ص ٥٣ و نقله عنه المؤلف برمته في ج ٤٨ من ص ٢٩٨ الى ص ٣٠٤ فراجع .

وان الباحث المتتبع في تاريخ اولئك العلويين الثائرين يجد أكثر من دليل على أنهم كانوا دعاة الى بيعة الرضا من آل محمد (ص) و انما لم يشيروا الى امام بعينه حفضاً له عن نقمة السلطات الحاكمة و تفاديا له عن القتل ، و قد ذكرنا في مقدمة الرسالة الذهبية (طب الامام الرضا (ع)) المطبوعة في النجف الاشرف سنة ١٣٨٥ جانياً من تاريخ أولئك ما يسلط الاضواء على حسن نيّتهم في الثورة و جميل سرائرهم في الدعوة فحري بالقراء مراجعة ذلك .

(١) لقد روى شيخنا المجلسي في مرآت العقول ج ١ ص ٢٦٢ نقلاً عن الصدوق بإسناده قول الامام الصادق عليه السلام لبعض أهل مجلسه وقد اراد أن يتناول زيد بن علي عليه السلام فنهره عليه السلام فقال : مهلا ليس لكم أن تدخاوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم تمت نفس منا الا وتدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه ولو بفوق ناقة .

ولذلك شواهد كثيرة في الاخبار منها حديث المفضل المروي في العياشي ج ١ ص ٢٨٣ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته) فقال هذه نزلت فينا خاصة : انه ليس برجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر ←

وقد مرّ بسط القول في ذلك في باب أحوال زيد بن علي عليه السلام (١).

→ للإمام بامامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا (تالله لقد آثرك الله علينا) .

و روى ذلك الفيض في تفسيره الصافي ج ١ ص ٤١١ وعقبه بقوله : يعنى ان ولد فاطمة هم المعنيون باهل الكتاب هنا وذلك لقوله سبحانه (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فانهم المرادون بالمصطفين هناك اه .

وذكر الطبرسى في مجمعه ج ٩ ص ٤٠٩ عن ميسرين عبدا لعزير عن الصادق عليه السلام انه قال: الظالم لنفسه هنامن لا يعرف حق الامام ، والمقتصد من العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام ، وهؤلاء كلهم مغفور لهم .

وعن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام قال : اما الظالم لنفسه منا فمن عمل صالحا وآخر سيئا ، واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد ، واما السابق بالخيرات فعلى والحسن والحسين و من قتل من آل محمد صلى الله عليه وآله شهيدا .

وورد في الخراج للراوندى في باب معجزات الامام الباقر عليه السلام ص ٣١ طبع الهذنى الامام الصادق عليه السلام للمحسن بن راشد عن تناول زيد بن على وتنقصه ثم قال عليه السلام : يا حسن ان فاطمة لعظمها عند الله حرم ذريتها على النار وفيهم أنزلت (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات) فاما الظالم لنفسه الذى لا يعرف ، والمقتصد العارف بحق الامام ، يا حسن لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل فضله اه .

وقد روى الامير الزاهد الشيخ ورام في آخر كتابه تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٥٢٢ طبع النجف الاشرف شاهداً على ذلك قصة الشريف عمر بن حمزة أعرضا عن ذكرها طولها ، الى غير ذلك مما يقطع أسنة المعادين وسبيل المعتدين عن تناول أبناء الزهراء (ع) والدخول فيما بينهم الا بسبيل خير كما سبق في الخبر الاول ولا يجزى عن بال القارى ماورد في التوقيع الخارج من الناحية المقدسة من قوله عليه السلام : و اما سبيل عمى جعفر و ولده فسبيل أخوة يوسف .

(١) مرالكلام في ج ٤ ص ١٩٨ وما بعدها ص ٢٠٥ من هذه الطبعة الاسلامية .

وتقدّم ذكر ما يظهر من حال كلّ منهم من الأخبار في أبواب تاريخ الأئمّة
الأخيار عليهم السلام ، فلا نعيده ههنا حذراً من التكرار .
والقاسم بن الكاظم الثّذي ذكره السيّد قبره قريب من الغري و معروف (١)

(١) لقد سبق أنا ذكرنا في هامش ص ٢٨٣ ج ٤٨ من البحار (الطبعة الاسلاميّة)
في باب أحوال أولاد الامام موسى بن جعفر عليه السلام شيئاً من ترجمة القاسم ابن الامام
موسى بن جعفر (ع) وذكرنا أن قبره قريب من الحلة السيفية عند الهاشمية وهو مزار متبرك
به يقصده الناس للزيارة وطلب البركة ، ثم ذكرنا قول ياقوت في معجمه و البغدادى فى
مراصده : أن بشوشه - قرية بأرض بابل أسفل من حلة بنى مزيد - قبر القاسم بن موسى
ابن جعفر .

ولم يكن ذكرنا لقول ياقوت وابن عبدالحق البغدادى اختياراً منالقولهما ، بل
ذكرنا اولاً اختيارنا وذكرنا قولهما ثانياً احاطة للقارى بماذهب اليه هذان فى كتابيهما ،
ولكن مع الاسف الشديد أن يتوهم بعض المعلقين المحدثين أن ذكرنا لقول ياقوت
وصاحبه اختيار منا لذلك فنسبه اليهنا وهذا الوهم من سوء الفهم ونسأله التسديد
والعصمة .

ولا يعزب عن ذهن القارى ان ماذهب اليه شيخنا المؤلف فى تعيين قبر القاسم
المذكور حيث قال : وقبره قريب من الغري ، انما هو مبنى على ظنه أو انه من سهو القلم
والعصمة لله وحده ، واحتمال ان يكون مراده قربه من الغري بالنسبة الى بعده عن بلده
اصفهان كما احتمله بعضهم بعيد غايته .

وقد اشتهر عن الرضا عليه السلام انه قال : من لم يزرني فليرأى أخى القاسم ، ولم أقف على
مصدر لهذا الحديث الا أنه مستفيض حتى نظم بعض الشعراء ومنهم السيد على بن يحيى بن
حديد الحسينى من أعلام القرن الحادى عشر وقد ترجمه صاحب نشوة السلافة ، فقد
نظم السيد المذكور الحديث المشهور بقوله مخاطباً القاسم (ع) كما فى البابليات ج ١
ص ١٦٢ :

أيها السيد الذى جاء فيه قول صدق ثقاتنا ترويه ←

وأما كيفية زيارتهم فلم يرد فيها خبر على الخصوص ، ويجوز زيارتهم بما ورد في زيارة سائر المؤمنين ، ويجوز تخصيصهم بالخطاب بما جرى على اللسان ، من ذكر فضلهم ، والتوسل والاستشفاع بهم ، وبآبائهم الطاهرين عليهم السلام . وكذا يستحب زيارة المراقدة المنسوبة إلى الأنبياء عليهم السلام كإبراهيم وإسحاق ويعقوب (١) وذي الكفل (٢) ويونس (٣) وغيرهم ، صلوات الله عليهم أجمعين .

بصحيح الاسناد قد جاء حقا
عن أخيه لائمه وأبيه
الذى قد ضمنت جنات عدن
للذى زارنى بلا تمويه
و اذا لم يطق زيارة قبرى
حيث لم يستطع وصولا اليه
فليزر فى العراق قبر أخى
قاسم وليحسن الثناء عليه

(١) قبورهم عليهم السلام فى موضع واحد يسمى اليوم بالخليل - نسبة إلى إبراهيم خليل الرحمن (ع) - بقرب بيت المقدس بينهما مسيرة يوم كما فى معجم البلدان ، واسمه الاصلى حبرون وقيل حبرى ، و ذكر ياقوت عن الهروى أنه قال : دخلت القدس فى سنة ٦٧٠ هـ واجتمعت فيه وفى مدينة الخليل بمشايخ حدثونى أنه فى سنة ٥١٣ هـ فى أيام الملك بردويل انخسف موضع فى مغارة الخليل فدخل اليها جماعة من الفرنج باذن الملك فوجدوا فيها إبراهيم الخليل وإسحاق ويعقوب عليهم السلام وقد بليت أكفانهم وهم مستندون إلى حائط ، وعلى رؤوسهم قناديل ، ورؤوسهم مكشوفة فجدد الملك أكفانهم ثم سد الموضع .

(٢) هو حزقيال النبى وقبره فى برملاحة - موضع فى أرض بابل قرب حلة دبس ابن مزيد شرقى قرية يقال لها القسوانات - وكذا فيه قبر باروخ استاذ حزقيال وقبر يوسف الريان ، وقبر يوشع وليس يوشع بن نون ، وقبر عزرة وليس عزرة الكاتب كما فى معجم البلدان وتعرف اليوم الناحية باسم الكفل نسبة إليه يمر بها المارة تقع فى منتصف الطريق بين الكوفة والحلة .

(٣) قبره فى نينوى من الموصل كما دلت على ذلك اخبار وآثار وهو المشهور -

و كذا يستحب زيارة كل من يعلم فضله و علو شأنه و مرقد و رسمه من أفاضل صحابة النبي ﷺ كسلمان (١)

— أيضاً، الآن المرحوم العلامة السيد مهدي القزويني ذكر في كتابه فلك النجاة ص ٣٣٥ ذلك و قال : و الاصح أنه عن الغري ستة عشر فرسخاً ، و لم يعين جهته ، و لم نعرف بقرب الغري موضعاً ينسب اليه سوى المقام الذي على شاطئ الفرات و هو المكان الذي ألقته فيه الحوت و قد أشار الى ذلك ايضاً السيد القزويني رحمه الله فراجع .

(١) هو أبو عبدالله و قيل في كنيته ايضاً أبو الحسن و أبو اسحاق كما في الكشي ، أسلم عند قدوم النبي (ص) الى المدينة ، و كان قبل ذلك قرأ الكتب في طلب الدين ، و كان عبداً لقوم من بني قريظة فكاتبهم فأدى النبي (ص) كتابته و عتق ، و أول مشاهده مع النبي (ص) الخندق و قيل في حفره أنه كان برأى منه .

و قد وردت أخبار كثيرة في فضله كقوله (ص) سلمان منا أهل البيت ، و كقوله (ص) أمرني ربي بحب أربعة قالوا — أصحابه — : و من هم يا رسول الله ؟ قال : علي بن أبي طالب (ع) و المقداد بن الاسود و أبوذر الغفاري و سلمان .

و قد كتب في أخباره و ما ورد في فضله جماعة من المؤلفين ، و أوفى من كتب هو خاتمة المحدثين الشيخ النوري رحمه الله ، فانه كتب كتاباً سماه (نفس الرحمان في فضائل سلمان) جمع فيه فأوصى .

توفي سلمان رضي الله عنه بالمداين في سنة ٣٤ هـ عن عمر طويل قيل بلغ ثلاثمائة سنة و قيل غير ذلك و تولى غسله و تجهيزه الامام أمير المؤمنين (ع) جاءه من المدينة الى المداين و ذلك أمر مستفيض ثابت اشتهر حتى نظمته الشعراء .

و مما يستطرف نقله في المقام ما رواه القاضي المرعشي في مجالس المؤمنين ج ١ ص ٥٠٧ أن الخليفة المستنصر بالله العباسي خرج يوماً الى زيارة قبر سلمان سلام الله عليه و معه السيد عز الدين ابن الاقاسي فقال له الخليفة في الطريق : ان من الاكاذيب ما يرويه غلاة الشيعة من مجيء علي بن أبي طالب (ع) من المدينة الى المداين لما توفي سلمان و تنسب له اياه و مراجعته في ليلته الى المدينة ، فأجاب ابن الاقاسي بالبديهة —

وأبي ذر" (١) ..

→ بقوله :

أنكرت ليلة اذ صار الوصى الى
و غسل الطهر سلمانا وعاد الى
وقلت ذلك من قول الغلاة وما
فأصف قبل رد الطرف من سباً
فأنت فى آصف لم تغل فيه بلى
ان كان (أحمد) خير المرسلين فذا
ارض المدائن لما أن لها طلبا
عراس يثرب و الاصبح ما وجبا
ذنب الغلاة اذا لم يوردوا كذبا
بعرش بلقيس وافى يخرق الحجبنا
فى (حيدر) أنا غال ان ذا عجبنا
خير الوصيين أو كل الحديث هبا

و قد وردت الابيات بتغيير و تفاوت فى مناقب آل أبى طالب للحافظ ابن شهر آشوب
السروى فى ج ٢ ص ١٣١ و نسبت الى ابى الفضل التميمى و بناءً على ذلك فيكون الشريف
الاقساسى استشهد بها ولم تكن له اذان وفاة الحافظ ابن شهر آشوب سنة ٥٨٨ قبل ولادة
المستنصر بسنة فلاحظ .

(١) اسمه جندب بن جنادة كما هو مشهور و قيل فى اسم أبيه غير ذلك ، صحابى
جليل مشهور من السابقين الى الاسلام هاجر بعد وقعة بدر ، و فيه قال النبى (س) : ما
أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذر ، يعيش وحده ، ويموت
وحده ، و يبعث وحده ، و يدخل الجنة وحده . و له مواقف جلييلة فى الاسلام ، نفاء
عثمان بن عفان من المدينة الى الشام حين ثقل عليه وجوده لامره بالمعروف و
انكاره المنكر .

و لما حل بالشام ازداد فى دعوته فنقل على معاوية ذلك لما كان يلმسه من استجابة
الناس لآبى ذر فكتب الى عثمان يطلب ابعاده عن الشام فأجابه بحمله على أصعب مركب ،
فسيره مع من يغذ به السير بعنف على قنب بغير وطاء ، فأجهد ذلك فما وصل المدينة الا
وقد تهرى لهم فخذه و بلغ منه العجد .

فجرى بينه وبين عثمان كلام أغضبه فحاول استمالة أبى ذر بالاموال فلم يفلح فنفاه
الى الربرة وهى قرية تبعد عن المدينة بثلاثة أيام قريبة من ذات عرق فعاش هناك وحيداً ←

و المقداد (١) وعمّار (٢) وحذيفة (٣) و جابر الأنصاري (٤) .
و كذا أفاضل أصحاب كل من الأئمة عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة، كميتهم التمار (٥) . . .

→ ثم مات وحيداً وكان ذلك سنة ٣٢ هـ .

(١) هو ابن عمرو البهراني و انما نسب الى الاسود لانه حالفه في الجاهلية فتبناه فنسب اليه حتى نزل قوله تعالى (ادعوهم لآبائهم) وهو من السابقين الى الاسلام هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية فهو من عليّة الصحابة و هو أول من عدا به فرسه في سبيل الله لانه لم يكن فرس مع غيره في يوم بدر، زوجه النبي (ص) ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب .

(٢) هو ابو اليقظان صحابي جليل مشهور من السابقين الاولين و ممن عذب في سبيل الله ، شهد بدرا و المشاهد كلها مع النبي (ص) و كان ممن هاجر الى الحبشة ثم المدينة ، و شهد مع الامام أمير المؤمنين الجمل و صفين ، و كان ينادى في صفين الرواح الرواح الى الجنة ؛ اليوم ألقى الاحبة محمداً و حزيه ، فقتلته الفئة الباغية كما أخبره النبي الصادق الامين (ص) حين قال له : و تقتلك الفئة الباغية ، استشهد بصغين سنة ٣٧ هـ .

(٣) صحابي جليل و ابن صحابي جليل و كان أبوه اليمان العبسي ممن استشهد بأحد و صبح عن النبي (ص) أنه أعلم حذيفة بما كان و ما يكون الى ان تقوم الساعة كما في صحيح مسلم و غيره ، مات حذيفة بالمداين سنة ٣٦ هـ و كان قبره و قبر عبدالله الأنصاري على ضفة نهر دجلة ، و نتيجة ما حصل في الضفة من التآكل بسبب مياه الفيضان فقد خشيت الحكومة العراقية على قبريهما من الانهيار فنقلت بقايا رفاتيهما الى مشهد سلمان فدفا هناك و كان ذلك في سنة ١٣٥٠ هـ .

(٤) صحابي و ابن صحابي شهد بدرا و ثمانى عشر غزوة مع النبي (ص) ، وهو من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين (ع) ، و عرف بانقطاعه الى اهل البيت بقي حتى ادرك ايام الباقر (ع) و مات بالمدينة سنة ٧٨ عن اربع و تسعين سنة .

(٥) من وجوه صحابة الامام أمير المؤمنين (ع) و حواريه واصفيائه و حملة أسرارهم

ورشيد الهجري (١) و قنبر (٢) وحجر بن عدي (٣) ...

→ وحاله في الجلالة وعظيم المنزلة أشهر من أن يذكر، صلبه الدعى ابن الدعى عبيد الله بن زياد عام ٦٤١هـ قبل أن يرد الحسين (ع) إلى العراق بمشرة أيام في السبخة خارج مسجد الكوفة عند دار عمرو بن حريث وقبره اليوم ظاهر مشيد يؤمه الناس بالزيارة والتبرك .

(١) بضم الراء من عليّة اصحاب الامام امير المؤمنين (ع) و الحسن و الحسين (ع) وهو ممن القى اليم علم المنايا و البلايا حتى كان يسميه الامام رشيد البلايا لانه مازال يلقى الرجل بعد الرجل فيقول: انت تموت بكذا وانت تموت بكذا، قتله ابن مرجانة عبيد الله بن زياد بعد ان قطع يديه ورجليه و ثم لسانه و دفن بباب النخيلة من الكوفة ، وقبره اليوم بقرب جسر المباسيات بقرب قرية ذى الكفل وعايه قبة .

(٢) هو مولى امير المؤمنين (ع) و خادمه الخاص وقد كان ممن يحمل اسرار الامام عليه السلام ذبحه الحجاج بن يوسف الثقفي ظلماً و جريمته تفانيه في حب مولاه ، و كان ذلك في الكوفة ، و قيل : ان قبره بحمص و ليس ذلك بمعتمد و لعله لواحد من ذريته .

(٣) من سادات الصحابة وقد على النبي صلى الله عليه وآله هو وأخوه هاني بن عدي ، وقد شهد القادسية مع المسلمين وأبلى بلاءاً حسناً ثم صاحب الامام امير المؤمنين عليه السلام فكان من وجوه أصحابه وذوى الرأى والاشارة والتدبير شهد معه الجمل و صفين

أخذته الدعى زياد بن أبيه مع جماعة من الشيعة وأرسلهم مكبلين بالحديد الى معاوية بالشام ، وكانت عدتهم أربعة عشر رجلاً فعرض عليهم البراءة من الامام أمير المؤمنين عليه السلام فلم يفعلوا فأمر معاوية بقتل ثمانية منهم وترك ستة فكان حجر بن عدي ممن قتل في ذلك اليوم وكانت حادثة حجر وأصحابه احدى بوائق معاوية وقد استنكرها عليه سادات المسلمين ووجوه الصحابة لاحظ ابن الطبرى وابن الاثير حوادث سنة ٥١ هـ

ودفن حجر وأصحابه بمرج عذراء وقد بنيت عليهم قبة جدد تعميرها قبل اعوام و قد طلب منى المرحوم شيخ المراقين بيات أن أكتب له مختصراً في ترجمة اولئك الشهداء ليكتب على جدران القبة في الكنيبة فكتبت في ذلك الوقت ما تيسر عن تراجمهم وأسباب

وزادة (١) و محمد بن مسلم (٢) وبريد (٣)...

→ قتلهم ونعمة المسلمين على معاوية في فعلته النكراء فياويله من حجر وأصحاب حجر، فلقد روى ابن سيرين قال بلغنا أن معاوية لما حضرته الوفاة جعل يقول : يومى منك يا حجر طويل .

(١) اسمه عبد ربه ولقبه زرادة يكنى بأبى على وأبى الحسن من عيون أصحاب الامامين الصادقين وأكابر رجال الشيعة فقها وحديثا ومعرفة بالكلام ، وردت في مدحه روايات دلت على سمو مكانته وجلالة شأنه عند الأئمة عليهم السلام أغنت عن الاطناب فى مدحه له كتب رواها عنه جماعة من أصحابنا وله أولاد منهم الحسن والحسين و رومى و عبيد وعبدالله ويحيى وله أخوة منهم عمران وبكير وعبد الرحمن وعبد الملك ، ولهم أولاد لهم جميعاً روايات كثيرة واصول و تصانيف ، وبيتهم من بيوت الشيعة الشامخة رفيع العمد كثير الاوتاد، توفي زرادة سنة ١٥٠ بمد وفاة الامام الصادق (ع) (عن شرح مشيخة الفقيه ص ٩ بقلم سماحة السيد الوالد دام ظله)

(٢) هو أبو جعفر الاوقص الطحان الاعور السمان الطائفى الكوفى القصير الحداج الثقفى مولا لهم من أصحاب الصادقين والكاظم عليهم السلام ، وجه اصحابنا بالكوفة ، فقيه ورع محدث .

وكان من أوثق الناس وممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه ومن جملة حوارى الامام الباقر عليه السلام ومن أوتاد الارض وأعلام الدين كما فى خبر جميل بن دراج ، ومن القوامين بالقسط والقوامين بالصدق وأحب الناس أحياءاً وأمواتاً الى الصادق عليه السلام كما فى خبر داود بن سرحان وخبر البقباق وخبر عمر بن يزيد والجميع مروي فى الكشى ، كما فيه من الاخبار الدالة على جلالة قدره ورفيع منزلته ما يغنينا عن الاطناب فى مدحه سمع عن الباقر عليه السلام ثلاثين ألف حديث ومن الصادق عليه السلام ستة عشر ألف حديث روى عنه خلق كثير ، له كتاب يسمى الاربعمائة مسألته فى أبواب الحلال والحرام رواه الملا بن رزين مات سنة (١٥٠) عن شرح مشيخة الفقيه ص ٦-٧ باقتضاب)

(٣) وجه من وجوه الشيعة ومحدث فقيه من فقهاء أصحاب الأئمة له مكانة محترمة عند

و أبي بصير (١) و الفضيل بن يسار (٢) وأمثالهم مع العلم بموضع قبرهم .
وكذا المشاهير من محدثي الشيعة وعلمائهم ، الحافظين لأئمة الطاهرين
و علومهم ، كالنفيد (٣) ...

* الأئمة عليهم السلام وذكره الكشي ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وممن اتفقت على
تصديقه وناقداؤه بالفقه وهومن أو تاد الأرض وعلام الدين كما في خبر جميل عن الصادق (ع)
(١) الظاهر مراد المؤلف هو ليث بن البختري المرادى الكوفي لانه من أو تاد الأرض وأعلام
الدين كما في خبر جميل عن الصادق (ع) روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و ردفى
مدحه من الحديث ما يدل على جلالته وعظيم مكانته ، روى ذلك الكشي فى رجاله وربما عد
ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم و الاقرار لهم بالفقه وهو أحد المختبين الذين
بشرهم الامام الصادق عليه السلام بالجنة (شرح المشيخة ص ١٨)

(٢) هو ابو القاسم النهدي عربى صميم ثقة جليل القدر روى عن الصادقين عليهما السلام
ومات فى أيام الصادق عليه السلام أصله كوفى نزل البصرة ، ورد فى مدحه من الروايات ما يغنى
عن الاطناب فى مدحه واطرائه

خصوصاً ما رواه الشيخ الصدوق فى مشيخة الفقيه ص ٣٢ حيث ذكر عن ربهى بن عبدالله
عن غاسل الفضيل بن يسار أنه قال انى لاغتسل الفضيل وأن يده لتسبقنى الى عورته قال
فخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال: رحم الله الفضيل بن يسار هو منا أهل البيت .

(٣) هو محمد بن محمد بن النعمان الحارثى عربى صميم يكنى بأبى عبدالله ويعرف
بابن المعلم ويلقب بالنفيد ، ولد فى ١١ شهر ذى القعدة سنة ٣٣٦ او سنة ٣٣٨ فى سوقة
ابن البصرى بمكبراء - على عشرة فراسخ من بغداد فى ناحية الدجيل (وكان ربة نحيفا
اسمر ، خشن اللباس كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصيام دقيق الفطنة ماضى
الخطا حسن اللسان والجدل صبوراً على الخصم ، جميل العالنية .

ما كان ينام من الميل الا هجمة ثم يقوم يصلى او يطالع او يدرس او يتلو القرآن
تخرج فى العلم على عدة مشايخ أذعن لهم الخاصة والعامة بالفضل ، أنهاهم سيدنا الوالد
دام ظله فى ترجمته فى مقدمة التهذيب ص ١١ - ١٢ - الى ٦١ شيخاً . *

والشيخ الطوسي (١) ...

→ كما أنه تخرج عليه جماعة من أئمة أهل العلم والفضل ذكر أعيانهم سيدنا الوالد أيضاً في ترجمته ص ١٤ - ١٦ - وفبهم أمثال الشريف المرتضى وأخيه الرضى و شيخ الطائفة الطوسي - رحمهم الله - و النجاشي و سائر و الكراجكي و عضد الدولة البويهى .

خلف من الآثار العلمية مكتبة ضخمة ، غدت الفكر الاسلامى فى مختلف الفنون و قد ذكرها سيدنا الوالد دام ظله فى ترجمته من ص ٢٢ الى ص ٣٠ و أنها الى ١٩٤ مؤلفاً كما ذكر جميل الثناء عليه من أقطاب المسلمين و كلهم ألسنة ثناء و تقدير ، توفي رحمه الله فى ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان المبارك سنة ٤١٣ و عمره ٧٥ سنة أو ٧٧ سنة .

و كانت وفاته ببغداد فشيعة من الشيعة بما يقدر بثمانين الف سوى غيرهم من سائر المذاهب والفرق، ووضعت جنازته بميدان الاشنان - و كان واسعا - للصلاة عليه ، ف صلى عليه تلميذه الشريف المرتضى و صلى الناس خلفه ، ثم حمل الى داره فدفن فيها وبقى أربع سنين ثم نقل جثمانه الطاهر الى مقابر قریش فدفن الى جانب شيخه أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - صاحب كامل الزيارات - عند رجلى الامامين الكاظمين ، و هو مزار معروف متبرك به .

(باقتضاب عن مقدمة تهذيب الاحكام بقلم سماحة سيدنا الوالد دام ظله)

(١) هو أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة وزعيمها ، ولد فى شهر رمضان سنة ٣٨٥ ، قدم بغداد من طوس سنة ٤٠٨ و هو ابن ثلاثة و عشرين سنة ، حضر على الشيخ المفيد نحو أمن خمس سنين و لازمه حتى توفي رحمة الله فاخص به بعدة بالشريف المرتضى طيلة ١٣ سنة .

جعل له الخليفة القائم بأمر الله العباسى كرسى الكلام و الافادة ، ولم يكونوا يسمحوا به الا لوحيد عصره . استقل بزعامة الطائفة بعد موت شيخه الشريف المرتضى فى سنة ٤٣٦ و بقى فى بغداد طيلة اثنى عشر عاما ، ثم غادرها الى النجف الاشرف سنة ٤٤٨ ←

و السيد بن الجليلين المرتضى (١) و الرضى (٢)

* ليضع حجر الزاوية للهيئة العلمية النجفية ، فهو مؤسسها و باني مجدها و اليه يرجع الفضل في اختيارها وتشيد جامعتها العلمية، توفي سنة ٤٦٠ في محرم الحرام عن خمسة و سبعين عاماً و دفن في داره التي حولت بعده مسجداً حسب وصيته ، و قبره اليوم أحد المزارات المقصودة لطلب الخير و البركة . خلف من الاثار العلمية أكثر من خمسين كتاباً في فنون الاسلام ، و لقد من الله على أن وفقني للقيام ببعض الخدمات في نشر كتابيه الاستبصار و التهذيب اللذين تولى تحقيقهما سماحة سيدنا الوالد دام ظله و طبعاً في النجف الاشرف .

(١) هو الشريف ذو المجدين علم الهدى ابوالقاسم على بن الشريف النقيب أبي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم ابن الامام موسى الكاظم (ع) مفخرة الشيعة الامامية و بطل من ابطال العلم اوحده أهل زمانه علماً و عملاً ، انتهت اليه الرئاسة في المجد و الشرف و في العلم و الدين حتى لقب بذى المجدين و كان اماماً في علم الكلام و الفقه و الادب و الشعر .

ولد في رجب سنة ٣٥٥ هـ و خلف من الاثار العلمية مؤلفات قيمة اشتهر منها كتاب النور و الدرر المطبوع مكرراً و كتاب الشافي في الامامة و كتاب تنزيه الانبياء و غيرها .

توفي في ٢٥ ربيع الاول سنة ٤٣٦ هـ و تولى غسله أبو الحسين النجاشي و الشريف ابو يعلى الجعفرى و الفقيه سالار بن عبدالعزيز الديلمي ، و صلى عليه ولده و دفن في داره ببغداد أولاً ثم نقل الى جوار جده الحسين (ع) فدفن مع أبيه و أخيه قدس الله أرواحهم .

(٢) هو الشريف ذو الحسين أبو الحسن محمد بن أبي احمد الحسين الموسوى كان نائبة عصره و امام مصره أشعر الطالبين تولى نقابة الاشراف و النظر في المظالم و اماره الحاج في سنة ٣٨٨ و أبوه حى وكان على الهمة رفيع المنزلة ، بلغ من اعتداده بشرفه و اعتماداه على كفايته أن كتب الى القادر العباسى قصيدة يقول فيها : *

و العلامة الحلبي (١) و غيرهم رضى الله عنهم .

* عطفنا أمير المؤمنين فأنسا فى دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت أبدأ كلانا فى المعالى معرق
الا الخلافة ميزتك فأننى أنا عاطل منها وأنت مطوق

ولد ببغداد سنة ٣٥٩ هـ و نشأ بها ، خلف من الآثار القيمة و المؤلفات الممتعة ما لا تزال غرة المكتبة الاسلامية و معينها الذى لا ينضب و فى مقدمتها تفسيره حقائق التأويل و تلخيص البيان و المجازات النبوية و كتاب نهج البلاغة الكتاب الذى قيل فيه انه دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق الى غير ذلك .

توفى ببغداد يوم الاحد سادس محرم سنة ٤٠٦ هـ و حضر حين وفاته الوزير فخر الملك فى داره مع سائر الوزراء و الاعيان و القضاة و الاشراف و هم حفاة مشاة و صلى عليه الوزير المذكور و دفن فى داره فى محلة الكرخ بخط مسجد الانباريين ثم نقل بمد ذلك الى كربلاء فدفن عند جده الحسين (ع) .

(١) هو الامام الشيخ الاوحد آية الله على الاطلاق جمال الدين ابو منصور الحسن ابن سيد الدين يوسف بن زين الدين على بن المطهر الحلبي ولد فى ٢٩ شهر رمضان سنة ٦٤٨ هـ و كان من أعظم فقهاء الطائفة جامعاً لشئى العلوم مكثراً للتصانيف مجيداً فيها تضلع فى الكلام و الفقه و الاصول مع قوة عارضة و كمال حجة و بليغ بيان ، له تأليفات قيمة تزيد على مائة مصنف ، و قيل انه وجد بخطه رحمه الله خمسمائة مجلد من مصنفاته غير ما وجد بخط غيره .

و هو الذى ناظر علماء السنة فأفحمهم و ظهر عليهم ، و حديث نصرته لمذهب الحق فى بلاط السلطان محمد الجايتو خان الملقب بشاه خدا بنده فى سنة ٧٠٨ مشهور و سببه تشيع السلطان المذكور و من حينه انتشر المذهب فى ايران و أمر السلطان بتغيير الخطبة فى تمام ممالكه و تغيير نقوش السكة و نقش الاسامى المباركة عليها و الاذان بحى على خير العمل و كل ذلك ببركة العلامة الحلبي رحمه الله .

توفى يوم السبت ٢١ محرم الحرام سنة ٧٢٦ هـ و نقل الى النجف الاشرف و دفن —

و مقابر قم مملوءة من الأفاضل والمحدثين ، و تعظيمهم من تعظيم الدين ، و
إكرامهم من إكرام الأئمة الطاهرين ، صلوات الله عليهم أجمعين .



* ((باب)) *

* « زيارة سلمان الفارسي رضي الله عنه وسفراء » *

﴿ (القائمة عليه السلام) ﴾ *

١- قال السيد قدس الله روحه : إذ أردت زيارته تقف على قبره و تستقبل
القبلة و تقول : السلام على رسول الله ، محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، السلام على
أمير المؤمنين وسيد الوصيين ، السلام على الأئمة المعصومين الرّاشدين ، السلام
على الملائكة المقربين ، السلام عليك يا صاحب رسول الله الأمين ، السلام عليك يا
وليّ أمير المؤمنين ، السلام عليك يا مودع أسرار السادة الميامين ، السلام عليك يا
بقيّة الله من البررة الماضين ، السلام عليك يا أباعبد الله ، ورحمة الله وبركاته
أشهد أنك أطعت الله كما أمرك ، و اتّبعْتَ الرسول كما ندبكَ ، و تولّيت
خليفته كما ألزَمَكَ ، و دعوت إلى الاهتمام بذريئته كما وقَّفتك ، و علمت الحق يقيناً

* في الحجرة التي الى جنب المنارة الشمالية من حرم الامام أمير المؤمنين (ع) . وقبره
اليوم ظاهر مزار للمؤمنين في مدخل البهو على يمين الداخل الى الحرم العلوي على صاحبه
السلام (و قد كُتبت له ترجمة ضافية في مقدمة كتابه الالفين الطبعة الثانية التي ستصدر
قريباً ان شاء الله في النجف الاشرف من المطبعة الحيدرية) .

واعتمدته (١) كما أمرك ، وأشهد أنك باب وصي المصطفى ، وطريق حجة الله المرتضى وأمين الله فيما استودعت من علوم الأصفياء .

أشهد أنك من أهل بيت النبي النجباء ، المختارين لنصرة الوصي ، أشهد أنك صاحب العاشرة ، والبراهين والدلائل القاهرة ، وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وأديت الأمانة ، ونصحت لله ورسوله ، وصبرت على الأذى في جنبه ، حتى أتاك اليقين .

لعن الله من جحدك حقك ، وخط من قدرك ، لعن الله من أذاك في مواليك لعن الله من أعنتك في أهل نبيك ، لعن الله من لامك في ساداتك ، لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس من الأولين والآخرين ، وضاعف عليهم العذاب الأليم .

صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وعليك يا مولى أمير المؤمنين ، وصلى الله على روحك الطيبة ، وجسدك الطاهر ، وألحقنا بمنه ورأفته إذا توفانا بك ، وبمحل السادة الميامين ، وجمعنا معهم بجوارهم في جنات النعيم .

صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، وصلى الله على إخوانك الشيعة البررة ، من السلف الميامين ، وأدخل الروح والرضوان على الخلف من المؤمنين ، وألحقنا وإياهم بمن تولا من العترة الطاهرين ، وعليك وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته . ثم اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات ، ثم صل مندوباً بدارك ، فإذا أردت وداعه رحمة الله عليه ، فليكن ذلك بالوداع الذي نذكره عقيب ما يأتي من زيارته رضوان الله عليه (٢) .

أقول : وجدت هذه الزيارة نقلاً عن خط علي بن السكون قدس الله روحه ، وزاد بعد قوله على الملائكة المقربين : ثم ضع يدك اليسرى عليه وقل :

(١) اعتقدته كما ألهمك خ ل .

(٢) مصباح الزائر ص ٢٦١ .

٢ - ثم قال السيد رحمة الله عليه :

(زيارة أخرى) لسلمان الفارسي رضوان الله عليه ثانية تقول :

السلام على سيدنا محمد (١) خاتم النبيين ، وعلى آله الأئمة الطاهرين ، السلام على أنبياء الله أجمعين وملائكته المقربين ، وعباده الصالحين ، السلام عليك أيها العبد الصالح ، والمؤمن المخلص الناصح ، السلام عليك يا من خلطه إيمانه بأهل البيت الطاهرين ، وباعده إسلامه من جملة الكفار والمشركين .

السلام عليك يا أبا عبد الله ووصيته (٢) وصاحب رسوله وصفيته ، السلام عليك أيها الطائع العابد الخاشع الزاهد ، السلام عليك يا سلمان ، ورحمة الله وبركاته .

أشهد أنك عشت حميداً ، ومضيت سعيداً ، لم تنكث عهداً ، ولا حللت من الشرع عقداً ، ولا رضيت منكراً ، ولا أنكرت معروفاً ، ولا واليت مخالفاً ، ولا خالفت مؤالفاً ، ولا بعث دينك بدنياك ، ولا آثرت على ما يبقى ما يفنى .

وأشهد أنك مضيت على سنة خاتم النبيين ، وولاية أمير المؤمنين ، وأهل البيت الطاهرين ، وأنت صرت إلى أحمد جوار ، وأسعد قرار ، فهناك الله إنعامه المؤبد ، وإكرامه المجدد ، وجعلك في زمرة مواليك الطاهرين ، وأئمتك الأكرمين ، ونفعني بزيارتك ، وإخلاصي في محبتك ، وجمع بيننا في مستقر الرحمة ومحل النعمة إنته على ذلك قدیر .

اللهم إنني أسئلك بحق محمد ، وأهل بيته الطاهرين الهادين ، أن تصلي عليهم أجمعين ، وأن تضاعف إكرامك وإنعامك وترادف إحسانك وامتنانك ، على عبدك سلمان ، الذي شرفته بالاسلام والايمان ، والقرب من نبيك ووصيته عليهما السلام وأن تجعل زيارتي له كفارة لذنوبي ، ومحصنة (٣) لعيوبي ، وزيادة في يقيني ومؤكدة لإيماني ، وأن تحمدني عاقبة أمري في دنياي وديني ، وتغفر لي ولوالدي وأهلي ، إنك على كل شيء قدير ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .

(١) النبي خ . (٢) و وليه خ ل .

(٣) تمحصنة خ ل .

ثم تقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر . وتصلّي ركعتين وتدعو بما أحببت فأنته
مرجوه الإجابة ، إن شاء الله تعالى (١) .
(زيارة ثالثة) لسلمان رحمه الله .

السلام عليك أيها الولي المؤمن ، والصفي المختزن ، وصاحب (٢) الحق علي
طول الزمن ، مدرك علم الأولين ، ومسر علم الآخرين ، المدلول على الرسول
بالآيات والنسب ، والصفات والوقت ، حتّى أتاه بالبشارة ، عند محتضر النذارة
فأدّى إليه بشارة المسلمين به ، ودلائلهم عليه ، ورأى خاتم النبوة بين كتفيه ،
ومقاليد الدنيا والآخرة في يديه ، وبأوصيائه من بعده ، القائمين بعهد ، لما علمه من
الأخبار ، على سالف الأعصار ، فجعلك النبي ﷺ من أهل بيته وقرابته ، تفضيلاً
لك على صحابته ، إذ كنت أولهم إلى معرفته قدماً ، وآخرهم به نطقاً ، وأدعاهم إليه
حقاً (٣) فقد أتيناك زائرين ، وللا اله الا الله ذاكرين ، تعزّياً لرحمته ، واعتزافاً بنعمته .
فأسئل الله الذي خصّك بصدق الدين ، ومتابعة الخيرين الفاضلين ، أن
يحييني حياتك ، ويميتني مماتك ، على إنكار ما أنكرت ، والردّ على من خالفت
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته (٤) .

(زيارة رابعة) لسلمان رضى الله عنه وأرضاه :

السلام عليك يا أبا عبد الله سلمان ، السلام عليك يا تابع صفوة الرحمن ،
السلام عليك يا من تميز من أهل الايمان ، السلام عليك يا من خالف حزب الشيطان
السلام عليك يا من نطق بالحق ، ولم يخف صولة السلطان ، السلام عليك يا من
ناذ عبد الأوثان ، السلام عليك يا خير من تابع الوصي ، زوج سيّدة النسوان .
السلام عليك يا من جاهد في الله غير مرتاب مع النبي ، والوصي

(١) مصباح الزائر ص ٢٦٢ .

(٢) طالب خ ل .

(٣) ادعاهم له حقاً خ .

(٤) مصباح الزائر ص ٢٦٢ .

أبي السبطين (١) [السلام عليك يا من صدق فكذب به أقوام] . السلام عليك يا من قال له سيد الخلق من الانس و الجان " ، أنت منا أهل البيت لايدانك إنسان ، السلام عليك يا من تولّى أمره عند وفاته أبو الحسنان (٢) السلام عليك يا من جوزيت عنه بكل " إحسان ، السلام عليك فقد كنت على خير أديان ، السلام عليك ورحمة الله و بركاته .

أتيتك يا أبا عبد الله زائراً قاضياً فيك حق الإمام ، وشاكراً لبلائك في الاسلام فأسأل الله الذي خصك بصدق الدين ، ومتابعة الخيرين الفضلين ، أن يحييني حياتك ، وأن يمتيني مماتك ، ويحشرني محشرك ، على إنكار ما أنكرت ، ومناينة من نابذت ، والرد على من خالفت ، ألا لعنة الله على الظالمين ، من الأولين والآخرين ، فكن لي يا أبا عبد الله شاهداً بهذه الدعوة والزّيارة ، عند إمامي وإمامك ﷺ ، وجمع الله بيني وبينك وبينهم في مستقر من رحمته ، وجعلنا وإياهم وجميع المؤمنين والمؤمنات ، في جنات النعيم ، بمنه وجوده .

ثم صل صلاة الزيارة وما بدا لك ، وادع الله كثيراً لنفسك وللمؤمنين ، فإذا عزمت على الانصراف عن زيارته فقف عليه للموداع وقل :

السلام عليك يا أبا عبد الله أنت باب الله المؤتمن منه ، والمأخوذ عنه ، أشهد أنك قلت حقاً ، ودعوت صدقاً ، ودعوت إلى مولاي مولاك علانية وسراً ، أتيتك زائراً ، وحاجاتي لك مستودعاً ، وها أنا ذا مودعك أستودعك ديني وأمانتي ، وخواتيم عملي وجوامع أُملي إلى منتهى أجلي ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، وصلى الله على محمد وآله الأخيار ، ثم ادع كثيراً وانصرف بإنشاء الله تعالى (٣) .

بيان : قوله : صاحب العاشرة أي الدرجة العاشرة من الإيمان .

لما روى بأسانيد عن الصادق عليه السلام : إن الإيمان عشر درجات ، فالمقداد

(١) أبي السبطين خ ل .

(٢) أبو الحسنين خ ل .

(٣) مصباح الزائر ص ٢٦٣ .

في الثامنة ، وأبو ذر^١ في التاسعة ، وسلمان في العاشرة (١) .

« قوله » يامن تميز من أهل الايمان في بعض النسخ المصححة ، يا من لم يميز ، فالمراد بأهل الايمان أهل البيت عليه السلام ، « قوله » أبو السبطان هذا على سبيل الحكاية كأبو الحسنان .

ثم قال السيد رحمة الله عليه : زيارة أبواب الحجّة صلوات الله عليه منسوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه : تسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعلى أمير المؤمنين عليه السلام بعده ، وعلى خديجة الكبرى ، وعلى فاطمة الزهراء وعلى الحسن والحسين ، وعلى الأئمة عليهم السلام ، إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه ثم تقول :

السلام عليك يا فلان بن فلان ، أشهد أنك باب الولي^٢ أدت عنه وأدت إليه ، ماخالفته ولاخالفت عليه ، قمت خاصاً ، وانصرفت سابقاً ، جئتك عارفاً بالحق^٣ الذي أنت عليه ، وأنت ماخنت في النّادية والسّفارة ، السلام عليك من باب ما أوسعك ، ومن سفير ما آمنك ، ومن ثقة ما أمكنك .
أشهد أن الله اختصك بـ دوره ، حتى عاينت الشخص ، فأدت عنه وأدت إليه .

ثم ترجع فتبتدىء بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صاحب الزمان ، وتقول بعد ذلك : جئتك مخلصاً بتوحيد الله ، وموالاته أوليائه ، والبراءة من أعدائهم ، ومن الذين خالفوك يا حجة المولى ، وبك اللهم^٢ توجّهي ، وبهم إليك توسلي .
ثم تدعو وتسال الله ما تحب^٣ تجب إن شاء الله تعالى (٣) .
أقول : وجدت في بعض النسخ القديمة من مؤلفات أصحابنا زيارة مولانا أبي-

(١) ورد ذلك في خصال الصدوق ج ٢ ص ٢١٣ - ٢١٤ - طبع الاسلامية وفي

روضة الواعظين للمفتال النيسابوري ص ٢١٣ - ٢١٤ طبع الحيدرية سنة ١٣٨٦ هـ

(٢) وبك اليهم توجهي الى الله وتوسلي خ ل .

(٣) مصباح الزائر ص ٢٦٤ .

عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْعَمْرَوِيُّ الْأَسَدِيُّ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، النَّاصِحُ لِلَّهِ وَارَسُولِهِ وَلَا أَوْلِيَاءَهُ ، الْمُبْجِدُ فِي خِدْمَةِ مَلُوكِ الْخَلَائِقِ ، أَمْنَاءُ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَابُ الْأَعْظَمُ ، وَالصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ ، وَالْوَلِيُّ الْأَكْرَمُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَوَجِّعُ بِالْأَنْوَارِ الْأِمَامِيَّةِ الْمُنْتَرِبِلِ بِالْجَلَابِيبِ الْمُهْدِيَّةِ ، الْمَخْصُوصُ بِالْأَسْرَارِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَالشَّهْبِ الْعُلُويَّةِ ، وَالْمَوَالِيدِ الْفَاطِمِيَّةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُرَّةَ الْعَيْونِ ، وَالسَّرَّ الْمَكُونِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرَجَ الْقُلُوبِ ، وَنَهَايَةَ الْمَطْلُوبِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرُكْنَ الْأَشْيَاعِ الْمُنْقَطِعِينَ ، السَّلَامُ عَلَيَّ وَلِيِّ الْأَيْتَامِ ، وَعَمِيدِ الْجَحَاجِحَةِ الْكَرَامِ ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْوَسِيلَةِ إِلَى سِرِّ اللَّهِ فِي الْخَلَائِقِ ، وَخَلِيفَةِ وَلِيِّ اللَّهِ الْفَاتِقِ الرَّاتِقِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ قَوَامِ الْإِسْلَامِ ، وَبَهَاءِ الْأَيَّامِ ، وَحُبَّةِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ عَلَيَّ الْإِخَاصِ وَالْعَامِ ، الْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَالنُّورِ وَالْزُّهْرِ ، وَالْمَجْدِ الْبَاهِرِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَمَقَامٍ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ بَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَخَيْرَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ ، الْمَخْصُوصِ بِأَعْلَى مَرَاتِبِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ ، الْمُنْجِي مِنْ مَتَالِفِ الْعُطْبِ الْعَمِيمِ ، ذِي الْكُلُوبِ الْمَنْصُورِ وَالْعِلْمِ الْمَنْشُورِ ، وَالْعِلْمِ الْمَسْتُورِ ، الْمَحْجَّةِ الْعَظْمَى ، وَالْحِجَّةِ الْكُبْرَى ، سَلَاةِ الْمُقَدَّسِينَ ، وَذُرِّيَّةِ الْمُرْسَلِينَ ، وَابْنِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَبَهْجَةِ الْعَابِدِينَ ، وَرُكْنَ الْمَوْحِدِينَ ، وَوَارِثِ الْخَيْرَةِ الطَّاهِرِينَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا تَنْفَدُ وَإِنْ نَفَدَ الدَّهْرُ ، وَلَا تَحُولُ وَإِنْ حَالَ الزَّمَنُ وَالْعَصْرُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدِمُ بَيْنَ يَدَيْ سَوْأَلِي ، الْاعْتِرَافُ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وَلِمُحَمَّدٍ بِالنَّبِیَّةِ ، وَلِعَلِّي بِالْإِمَامَةِ ، وَلِذُرِّيَّتِهِمَا بِالْعَصْمَةِ وَفَرْضِ الطَّاعَةِ ، وَبِهَذَا الْوَلِيِّ الرَّشِيدِ ، وَالْمَوْلَى السَّعِيدِ ، أَبِي عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ أَتُوسِّلُ إِلَى اللَّهِ بِالشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ ، لِيُشْفَعَ إِلَيَّ شَفَعَائِهِ ، وَأَهْلَ مَوَدَّتِهِ وَخُلَصَائِهِ ، أَنْ يَسْتَنْقِذُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوسِّلُ إِلَيْكَ بِعَبْدِكَ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَأَقْدِمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي

أن تصلي علي محمد و آل محمد وشيعته وأوليائه ، وأن تغفر لي الحوب والخطايا ،
وتستر عليّ الزلل والسيئات ، وترزقني السلامة من الرزايا ، فكن لي يا وليّ
الله شافعاً نافعاً ، وركناً منيعاً دافعاً ، فقد ألقيت إليك بالأمال ، وثقت منك
بتخفيف الأثقال ، وقرعت بك ياسيدي باب الحاجة ، ورجوت منك جميل سفارتك
وحصول الفلاح بمقام غياث أعتمد عليه وأقصد إليه ، وأطرح نفسي بين يديه ،
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثم صلّ صلاة الزيارة وأهدأه له ولشر كائه في النياحة صلى الله عليهم أجمعين
ثم ودّعه مستقبلاً له إن شاء الله تعالى .



٦

*((باب)) *

* (زيارة المؤمنين و آدابها) *

- ١- مل : محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عمرو بن عثمان الرزازي قال : سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول : من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا ، يكتب له ثواب زيارتنا ، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا ، يكتب له ثواب صلتنا (١) .
- ٢- مل : ابن الوليد ، عن ابن متيّل ، عن محمد بن عبد الله بن مه-ران عن عمرو بن عثمان ، عن الرضا عليه السلام مثله (٢) .
- ٣- مل : أبي والكليني وجماعة مشايخي ، عن محمد بن يحيى ، عن الأشعري قال : كنت بقم فمشت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : فقال لي علي بن بلال : قال لي صاحب هذا القبر ، عن الرضا عليه السلام ، قال : من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر ، أو يوم الفزع (٣) .
- ٤- مل : محمد بن الحسين بن مت الجوهري ، عن الأشعري مثله ، إلا أن فيه واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن من الفزع الأكبر (٤) .
- ٥- مل : عنه ، عن الأشعري ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو عن أبان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، كيف أضع يدي على قبور المسلمين (٥) ؟ فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها وهو مقابل القبلة (٦) .

(١-٣) كامل الزيارات ص ٣١٩ .

(٤٥٤) ، : ٣٢٠ . (٥) المؤمنين خ ل .

٦ - دعوات الراوندى : عن داود الرقي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام يقوم الرجل على قبر أبيه وقريبه وغير قريبه هل ينفعه ذلك ؟ قال : نعم إن ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية ، يفرح بها .

٧ - وقيل لأمر المؤمنين عليه السلام : ما شأبك جاورت المقبرة ؟ فقال : إنني أجدهم حيران صدق يكفون السيئة ، ويدكرون الآخرة .

٨ - وقال ابن عباس : إن رجلاً ضرب خباءه على قبر ولم يعلم أنه قبر من ؟ فقرأ تبارك الذي بيده الملك ، فسمع صائحاً يقول : هي المنجية ، فذكر ذلك للنبي عليه السلام ، فقال : هي المنجية من عذاب القبر .

٩ - مل : عنه ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن عبد الله الحجلال عن صفوان الجمال ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان رسول الله عليه السلام يخرج في ملاً من الناس من أصحابه كل عشية خميس إلى بقيع المدنين فيقول : السلام عليكم أهل الديار - ثلاثاً - رحمكم الله - ثلاثاً - ثم يلتفت إلى أصحابه فيقول : هؤلاء خير منكم ، فيقولون يا رسول الله ولم ؟ آمنوا وآمننا ، وجاهدوا وجاهدنا ؟ فيقول : إن هؤلاء آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ، ومضوا على ذلك وأنا لهم على ذلك شهيد ، وأنتم تبقون بعدي ، ولا أدري ما تحدثون بعدي (١) .

١٠ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : دخل علي أمير المؤمنين مقبرة ومعه أصحابه فنادى : يا أهل التربة ، ويا أهل الغربة ، ويا أهل الخمود ، ويا أهل الهمود أمّا أخبار ما عندنا فأموالكم قد قسمت ، و نساؤكم قد نكحت ، ودوركم قد سكنت فما خبر ما عندكم ؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال : أما والله لو يؤذن لهم في الكلام لقالوا : لم يتزود مثل التقوى زاد (٢) .

بيان : خمود النار سكون لهما ، ويقال أحمداً إذا سكن وسكت ، والهمود

الموت ، وطفؤا النار أو ذهاب حرارتها ، والهامد البالي المسود المتغير .

١١ - النوادر : لعلي بن أسباط ، عن عثمان بن عيسى ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إذا زرتهم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوكم وإذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم (١) .

١٢ - مل : الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن جده محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن سنان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كيف أسلم على أهل القبور؟ قال : نعم تقول : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، أنتم لنا فرط ، ونحن إنشاء الله بكم لاحقون (٢) .

١٣ - مل : أبي ، عن ابن أبان ، عن ابن أورمه ، عن ابن أبي نجران ، عن عبد الله بن سنان مثله (٣) .

١٤ - مل : الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن أبي المقدام ، عن أبيه قال : مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع ، فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة ، فقلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك هذا قبر رجل من الشيعة ، قال : فوقف عليه وقال : اللهم ارحم غربته ، وصل وحدته ، وآنس وحشته ، وآمن روعته ، وأسكن إليه من رحمتك ما يستغنى بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولاه (٤) .

١٥ - مل : أبي ، عن ابن أبان ، عن الأهوازي ، عن النضر ، عن القاسم ابن سليمان ، عن جراح المدائني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف التسلیم على أهل القبور؟ قال : تقول : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، رحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين ، وإنا إنشاء الله بكم لاحقون (٥) .

(١) نوادر على بن اسباط الاصول الستة عشر ص ١٢٦ ولم يوجد هذا الخبر في

مطبوعة تبريز وكذا ما روى عن دعوات الراوندي .

(٢-٥) كامل الزيارات ص ٣٢١

١٦ - ورواه البرقي ، عن أبيه ، عن النضر مثله (١) .

١٧ - مل : وجدت في بعض الكتب : محمد بن سنان ، عن المفضل (٢) قال : من قرأ لنا أنزلناه عند قبر مؤمن سبع مرات بعث الله إليه ملكاً يعبد الله عند قبره ، ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك ، فإذا بعثه الله من قبره لم يمر على هول إلا صرفه الله عنه بذلك الملك ، حتى يدخله الله به الجنة ، ويقرأ مع لنا أنزلناه سورة الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي ثلاث مرات كل سورة ، ولنا أنزلناه سبع مرات (٢) .

١٨ - صبا : عن المفضل مثله (٣) .

١٩ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبان ، عن ابن أورمه ، عن النضر عن ابن حميد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : كان رسول الله ﷺ إذا مر بالقبور قال : السلام عليكم من ديار قوم مؤمنين ، ولنا إنشاء الله بكم لاحقون (٤) .

٢٠ - وبهذا الاسناد عن ابن أورمة عن علي بن الحكم عن ابن عجلان قال : قام أبو جعفر (عليه السلام) على قبر رجل فقال : اللهم صل وحدته ، وأنس وحشته ، وأسكن إليه من رحمتك ورافئك ، ما يستغني عن رحمة من سواك (٥)

٣١ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) كيف نسلم على أهل القبور ؟ قال : تقول : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، أنتم لنا فرط ولنا بكم إنشاء الله لاحقون (٦)

(٢-١) كامل الزيارات ص ٣٢٢ وفي نسخة في الحديث الثاني هكذا (و تقرأ بعد الحمد أنا أنزلناه سبعاً والمعوذتين و قل هو الله أحد وآية الكرسي ثلاثاً ثلاثاً)
(*) الفضيل خ ل .

(٣) مصباح الزائر ص ٢٦٤ وفيه الفضيل بدل المفضل ولعله من تصحيف النساخ .

(٤-٦) كامل الزيارات ص ٣٢٢ .

٢٢- مل : أبي وعلي بن الحسين وغيرهما عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن هارون بن العجهم ، عن المفضل بن صالح ، عن ابن طريف ، عن ابن نباته قال : مر أمير المؤمنين عليه السلام على القبور فأخذ في الجادة ثم قال عن يمينه : السلام عليكم يا أهل القبور من أهل القصور ، أنتم لنا فرط ، ونحن لكم تبع ، وإننا إنشاء الله بكم لاحقون ، ثم التفت عن يساره وقال : مثل ذلك (١) .

٢٣- مل : ابن الوليد عمّن ذكره عن البرقي ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم عن البطائني ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يخرج أحدكم إلى القبور فيسلم فيقول : السلام على أهل القبور ، السلام على من كان فيها من المسلمين والمؤمنين ، أنتم لنا فرط ، ونحن لكم تبع ، وإننا بكم لاحقون ، وإننا لله وإننا إليه راجعون يا أهل القبور بعد سكنى القصور ، يا أهل القبور بعد النعمة والسرور ، صرة إلى القبور يا أهل القبور كيف وجدتم طعم الموت ؟ ثم تقول : ويل لمن صار إلى النار ، فيهرق دمه ثم ينصرف (٢) .

٢٤- وعنه بإسناده عن البرقي ، عن بعض أصحابه ، عن عباس بن عامر القصباني عن يقطين ، عن المسلي قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يقول إذا دخل الجبانة : السلام على أهل الجنة (٣) .

٢٥- صبا : إذا أردت زيارة المؤمنين فينبغي أن يكون يوم الخميس ، وإلا ففي أي وقت شئت ، وصفتها أن تستقبل القبلة وتضع يدك على القبر وتقول : اللهم ارحم غربته ، وصل وحدته ، وآنس وحشته ، وآمن روعته ، وأسكن إليه من رحمتك رحمة يستغنى بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولاه . ثم اقرأ إننا أنزلناه في ليلة

(١-٣) كامل الزيارات ص ٣٢٣ والمسلم في الحديث الأخير نسبة إلى المسلية قبيلة

من مذحج وذكر في هامش المطبوعة نقلا عن المير مصطفى - الثفريش - أنه قال : كان اسمه محمد بن عبد الله و يطلق على ربيع بن محمد بن عمر أيضا ويحتمل أن يطلق على اسماعيل بن علي و بحر الكوفي و خباب الكوفي و خلاد بن عامر أيضا .

القدر سبع مرات (١) .

٢٦- وروي في صفة زيارتهم رواية أخرى عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: نزور الموتى؟ فقال: نعم قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم قال: إي والله ليعلمون بكم ويفرحون بكم، ويستأنسون إليكم، قال: قلت: فأني شيء نقول: إذا أتيناهم قال: قل: اللهم جاف الأرض عن جنوبهم، وصاعد إليك أرواحهم، ولقهم منك رضواناً وأسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم، وتونس [به] وحشتهم، إنك على كل شيء قدير .

وإذا كنت بين القبور فاقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة، وأهد ذلك لهم، فقد روى أن الله يثيبه على عدد الأموات . (٢) .

٢٧- يه : كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة فتترحم عليه وتستغفر له (٣) .

٢٨- وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمناً استروح إلى ذلك، ومن كان منافقاً وجد ألمه (٤) .

٢٩- أقول: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا ناقلاً عن المفيد قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ آية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين أعطاه الله ثواب سبعين نبياً، ومن ترحم على أهل المقابر نجى من النار، ودخل الجنة وهو يضحك .

٣٠- وعنه عليه السلام قال: إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لأهل القبور، أدخله الله تعالى قبر كل ميت، ويرفع الله للمقاريء درجة ستين نبياً وخلق الله من كل حرف ملكاً يسبح له إلى يوم القيامة .

٣١- وروى عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: من دخل المقابر فقال:

(١-٢) مصباح الزيارات ص ٢٦٤ .

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٤ .

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ١١٥ .

اللَّهُمَّ رَبُّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ ، وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ ، وَالْعِظَامِ النُّخْرَةِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤَمَّنَةٌ ، أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلَاماً مِنْنِي . كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَعْدَ الْخَلْقِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَسَنَاتٌ .

و هَذَا دُعَاءُ عَلِيِّ عليه السلام لِأَهْلِ الْقُبُورِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاحْشِرْنَا فِي زَمْرَةٍ مِنْ قَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ .

فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام : إِنَّمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ، يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ أَعْطَاهُ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ ثَوَابٍ وَتَعَالَى ثَوَابُ خَمْسِينَ سَنَةً ، وَكَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتُ خَمْسِينَ سَنَةً وَلَا يُؤْبَاهُ أَيْضاً .

٣٢ - وَرَوَى أَنَّ أَحْسَنَ مَا يُقَالُ فِي الْمَقَابِرِ إِذَا مَرَرْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَقِفَ وَتَقُولَ : اللَّهُمَّ وَلِّهِمْ مَا تَوَلَّوْا ، وَاحْشِرْهُمْ مَعَ مَنْ أَحْبَبُوا .

٣٣- وَقَالَ فِي كِتَابِ الْعُدَّةِ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله : مَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ فَقَرَأَ سُورَةَ يَسْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَئِذٍ ، وَكَانَ لَهُ بَعْدُ مِنْ فِيهَا حَسَنَاتُ (١) .

أَقُولُ : قَدْ تَقَدَّمَ سَائِرُ الْأَخْبَارِ الْمَرْوِيَةِ فِي فَضْلِ زِيَارَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَآدَابِهَا فِي أَبْوَابِ الْجَنَائِزِ مِنْ كِتَابِ الطَّهَّارَةِ .

(١١) عدة الداعي ص ١٠٥ .

تم والحمد لله على توفيقه ما أردناه من التعليق على كتاب المزار من هذه الموسوعة القيمة - بحار الانوار- ونسأله تعالى أن يتم توفيقه لنا و يكمل احسانه علينا بانجاز باقى هذه الموسوعة تحقيقاً و تعليقاً انه ولى ذلك وحده، والحمد لله بدهاً وخفاماً ، وأنا الاقل :
محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخراساني .

٧

(باب)

« (نادر في أكرام القادم من الزيارة) » ❀

١ - روى في بعض مؤلفات أصحابنا رحمهم الله تعالى ، عن معلى بن خنيس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا انصرف الرجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا فاستقبلوه ، وسلموا عليه ، وهنؤوه بما وهب الله له ، فإن لكم مثل ثوابه ، ويغشاكم ثواب مثل ثوابه ، من رحمة الله ، وإنه مامن رجل يزورنا أو يزور قبورنا إلا غشيتهم الرحمة وغفرت له ذنوبه :

[صورة خط المؤلف رحمه الله عليه :]

والحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا المجاهد من كتاب بحار الأنوار في المشهد المقدس المنور الغروي على مشرفه وأخيه وزوجته وأولاده الطاهرين ألف ألف صلاة وتحية وسلام بعد انصرافي عن حج بيت الله الحرام ، وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والأئمة الكرام المقبورين في جواره عليهم الصلاة والسلام ، وكان ذلك في ليلة مبعث النبي صلى الله عليه وآله ، السابع والعشرين من شهر رجب الأصعب ، من شهور سنة إحدى وثمانين بعد الألف ، من الهجرة المقدسة النبوية .

ثم الحمد لله أولاً وآخراً ، والصلاة على سيد المرسلين ، وفخر العالمين محمد وعترته الأكرمين ، الغر الميامين ، فالمرجو من إخواني المؤمنين ، الناظرين في هذا الكتاب ، والزائرين بما أودعته فيه ، أن يترحموا علي ، ويدعوا لي بالغفران ، والرحمة والرضوان ، في روضات أئمتي ومشاهديهم عليهم السلام ، في حياتي وبعد وفاتي ، وهل الدعاء إلا لمثلي ، لكثرة زلاتي وهفواتي ، غفر الله لي ولوالدتي وسائر المؤمنين ، بحق أئمتي وسادتي .



ملحق

بهذا الجزء



قد وعدنا في ذيل الصفحة ٢٠٩ أن ننقل ما أورده المؤلف في باب أعمال يوم الجمعة من الصلوات الجامعة على الرسول والأئمة عليهم السلام فنقول :

قال المؤلف قدس الله روحه :

من أصل قديم من مؤلفات قدمائنا : فإذا صليت الفجر يوم الجمعة ، فابتدئ بهذه الشهادة ، ثم بالصلوة على محمد وآله وهي هذه :

اللهم أنت ربّي ورب كل شيء ، [وخالقي] وخالق كل شيء ، آمنت بك وبملائكتك وكتبك ورسلك ، وبالساعة والبعث والنشور ، وبلفائك والحساب ووعدك ووعيدك ، وبالمغفرة والعذاب ، وقدرك وقضائك ، ورضيت بك رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وآله نبياً ، وبالقرآن كتاباً وحكماً ، وبالكعبة قبلّة وبججك على خلقك حججاً وأئمة ، وبالطّومنين إخواناً ، وكفرت بالجهت والطّاغوت وبالآلات والعزّي ، وبجميع ما يعبد دونك ، واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم .

وأشهد أن كل معبود من لدن عرشك إلى قرار الأرضين السابعة سواك باطل ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، كنت قبل الأيّام والليالي ، وقبل الأزمان والتهور ، وقبل كل شيء ، إذ أنت حي قبل كل حي ، وحي بعد كل حي ، تباركت وتعاليت في عليائك ، وتقديست في أسمائك ، لا إله غيرك ولا رب سواك ، وأنت حي قيّوم ملك ، قدوس متعال أبداً لانفادك ولا فناء ، ولا زوال ، ولا غاية ، ولا منتهى .

لا إله في السماوات والأرضين إلا أنت ، تعظمت حمداً ، وتحمّدت كريماً وتكبّرت رحيماً ، وكنت عزيزاً قديماً ، قديراً مجيداً ، تعاليت قدّوساً رحيماً قديراً ، وتوحّدت إلهاً جباراً قوياً عليماً عظيماً كبيراً ، وتفرّدت بخلق الخلق كلّهم ، فما خالق بارئ مصوّر متقن غيرك ، وتعاليت قاهراً معبوداً مبدئاً معيداً منعماً مفضلاً جواداً ماجداً رحيماً كريماً .

فأنت الربّ الرحيم الذي لم تزل ولا تزال وتضرب بك الأمثال ، ولا يغيرك

الدُّهور ، ولا يفنيك الزَّمان ولا تداولك الأيام ، ولا يختلف عليك الليالي ولا تحاولك الأقدار (١) ولا تبغك الأجل ، لا زوال ملكك ولا فناء لسلطانك ولا انقطاع لذكرك ، ولا تبديل لكلماتك ، ولا تحويل لسننك ، ولا خلف لوعدك ولا تأخذك سنة ولا نوم ولا يمسك نصب ولا لغوب .

فأنت الجليل القديم الأول الآخر الباطن الظاهر القدوس ، عزت أسماؤك وجل ثناؤك ، ولا إله سواك ، وصفت نفسك أحداً صمداً فرداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد .

أنت الدائم في غير وصب (٢) ولا نصب ، لم تشغلك رحمتك عن عذابك ، ولا عذابك عن رحمتك ، خلقت خلقك من غير وحشة بك إليهم ولا أنس بهم ، وابندعتهم لامن شيء كان ولا شيء شبَّهتهم .

لا يرام عزك ، ولا يستضعف أمرك ، لا عز لمن أذلّت ، ولا ذل لمن أعزّت أسمعت من دعوت وأجبت من دعاك .

اللهم اكُتبْ شهادتي هذه واجعلها عهداً عندك توفّنيه يوم تسأل الصادقين عن صدقهم ، وذلك قولك « لا يملكون الشفاعة إلا من اتّخذ عند الرحمن عهداً » .
اللهم إني أتوجه إليك بمحمد نبيك ﷺ ، وبإيماني به ، وبطاعتي له وتصديقي بما جاء به من عندك ، فنزل به الروح الأمين من وحيك على نبيّ الرّسالة ، القائد إلى الرّحمة ، الذي بطاعته تنال الرّحمة ، وبمعصيته تهتك العصمة صلى الله عليه وآله وسلم ورحم وكرم يا داحي المدحوات (٣) ويا باني

(١) لا تحاولك الاقدار : أي لا تقصدك ولا تريدك التقديرات كالمباد يتوجه اليهم قضايك وتقديراتك .

(٢) الوصب : المرض .

(٣) داحي المدحوات : أي باسط المبسوطات ، والدحو : البسط ، أراد بها الارضين المبسوطة كالارض التي نسكنها ، والمراد بالبسط أن تكون صالحة للاستقرار كالفرش كما قال عز وجل « الذي جعل لكم الارض فراشاً » .

المسموكات (١) و يامرسي المرسيات (٢) و يا جبار السموات و خالق القلوب على فطرتها شقيتها وشعيدها، وباسط الرحمة للممتقين .
اجعل شرايف صلواتك ، و نوامي بركاتك (٣) ، و رأفة تحننك وعواطف زواكي رحمتك ، على محمد عبدك ورسولك ، الفاتح لما أغلق ، والخاتم لما سبق، ومظهر الحق بالحق (٤) ودافع الباطل كما حمى الله فاضطلع بأمرك، محملاً لطاعتك ، مستوفزاً (٥) في مرضاتك ، غير ناكل في قدم (٦) ولا واهن في عزم ، حافظاً لعهدك ، ماضياً على نفاذ أمرك ، حتى أوري قيس القابس (٧) وبه هديت القلوب بعد خوضات الفتن ، وأقام موضحات الأعلام ، ومنيرات الإسلام ونائرات الأحكام .

-
- (١) المسموكات : المرفوعات وفي النهج «وداع المسموكات» وفي كتاب الفارات و باري المسموكات، والداع الحافظ المقيم من أن ينهدم ويخر .
- (٢) المرسيات : الجبال الثابت الرواسخ ، يقال: أرسى الشيء إذا أساه إذا أثبتته . و أرسى الود في الارض : أثبتته واحكمه . وكان القياس أن يقال المرسات كالمدهوات .
- (٣) الشرائف جمع شريفة كالنوامي جمع نامية .
- (٤) يعني أنه أظهر كلمة الحق بنفس الحق ورفع علم الحق على القناة الحق، فهو حق في حق وأما الناس الذين يريدون اظهار كلمة الحق بالباطل ورفع علمه بدعامة الباطل ، فقد حاولوا احقاق الحق بالباطل ، والباطل لا يثبت الا الباطل .
- (٥) مستوفزاً : أى مهتماً مستعجلاً ، والوفز المعجلة ، و استوفز في قعدته : انتصب فيها غير مطمئن وقد تهيأ للوثوب ، وتوفز للشئ تهيأ .
- (٦) في النهاية : في حديث على عليه السلام « غير ناكل في قدم ، أى في تقدم ، و يقال رجل قدم اذا كان شجاعاً ، و قد يكون القدم بمعنى التقدم .
- (٧) قال في النهاية : وري الزند : اذا خرجت ناره ، و أورا غيرة اذا استخرجته ومنه حديث على (ع) «حتى أوري قيساً لقابس ، أى أظهر نوراً من الحق لطالب الهدى.

فهو أمينك المأمون ، و خازن علمك المخزون ، وشهيدك يوم الدين ،
وبهيك (١) نعمة ورسولك رحمة ، فافسح له مفسحاً في عدلك ، واجزه مضغفات الخير
من فضلك ، مهنات غير مكدرات من فوز فوائذك المحلول (٢) وجزيل عطائك
الموصول .

اللهم اعل على بناء البانين بناءه ، وأكرم لديك نزله ومثواه (٣) وأتمم
له نوره ، وأرناه بابتعائك إياه مرضى المقالة ، مقبول الشهادة ، ذا منطق عدل ،
وخطبة (٤) فصل وحجة وبرهان عظيم الجزاء .
اللهم اجعلنا شافعين مخلصين وأولياء مطيعين ، ورفقاء مصاحبين ، أبلغه منّا
السلام ، وأوردنا عليه وأورد عليه منّا السلام .

اللهم انني أشهد والشهادة حظي والحق على ، أن محمداً عبدك ورسولك
ونبيك وصفيك ونجيك وأمينك ونجيبك وحبيبك ، وصفوتك من خلقك ، وخليك
وخاصك وخالصك ، وخيرتك من بريتك ، النبي الذي هديتنا به من الضلالة
وعلمتنا به من الجهالة ، وبصرتنا به من العمى ، وأقمنا به على المحجبة العظمى ،
وسبيل التقوى ، وأخرجتنا به من الغمرات ، وأنقذتنا به من شفا جرف الهلكات .
أمينك على وحيك ، ومستودع سرّك وحكمك ، ورسولك إلى خلقك ،
وحجبتك على عبادك ، ومبلغ وحيك ، ومؤدّي عهدك ، وجعلته رحمة للعالمين ،
ونوراً يستضيء به المؤمنون ، يبشّر بالجزيل من ثوابك ، وينذر بالأليم من عقابك .

(١) البعيث بمعنى مبعوث: فعيل بمعنى مفعول ، وقد مر في الكتاب شرح بعض هذه

الفقرات عند الزيارة من الزيارات الجامعة .

(٢) المحلول صفة للفوز أو للفوائد ، وذكر بتأويل لرعاية السجع ، و هو بمعنى

الحال أو المحلل ولعل فيه تصحيحاً .

(٣) في المطبوعة : دسّله ومثويه ، وهو تصحيف .

(٤) في النهاية : فيه : أن يفصل الخطبة : أي إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه .

الخطبة الحال و الامر و الخطب .

فأشهد أنه قد جاء بالحق من عندك ، وعبدك حتى أتاه اليقين من وعدك ، وأنه لسانك في خلقك ، وعينك والشاهد لك ، والدليل عليك ، والداعي إليك والهجّة على بريئك ، والسبب فيما بينك وبينهم .
وأنه قد صدع بأمرك ، وبلغ رسالتك ، وتلا آياتك ، وحذر أيتامك (١) وأحلّ حلالك ، وحرّم حرامك ، وبين فرائضك ، وأقام حدودك وأحكامك ، وحضّ على عبادتك ، وأمر بطاعتك ، واثمر بها ، ونهى عن معصيتك ، وانتهى عنها ودلّ على حسن الأخلاق وأخذ بها ، ونهى عن مساوى الأُخلاق واجتنبها ، وإلى أوليائك قولاً وعملاً ، وعادى أعداءك قولاً وعملاً ، ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة .

وأشهد أنه لم يكن ساحراً ولا مسحوراً ، ولا شاعراً ولا مجنوناً ، ولا كاهناً ولا أفثاكاً (٢) ولا جاحداً ولا كذاباً ولا شاكثاً ولا مرتاباً وأنه رسولك وخاتم النبيين ، جاء بالوحي من عندك ، وصدق المرسلين .
وأشهد أن الذين كذبوه ذائقوا العذاب الأليم ، وأن الذين آمنوا به واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم الممتقون .
اللهم صلّ على محمد وآله أفضل وأشرف وأكمل وأكبر وأطيب وأطهر وأتم وأعم وأزكى وأسمى وأحسن وأجمل وأكثر ماصليّت على أحد من الأولين والآخرين إنك حميد مجيد .

اللهم صلّ على محمد حيّاً وصلّ على محمد ميتاً ، وصلّ على محمد مبعوثاً ، وصلّ على روحه في الأرواح الطيبة ، وصلّ على جسده في الأجساد الزاكية .
اللهم شرف بنيانه ، وكرم مقامه ، وأضئ نوره ، وأبلغه الدرجة الوسيلة عندك في الرفعة والفضيلة ، وأعطه حتى يرضى وزده بعد الرضى ، وابعثه مقاماً محموداً ، اللهم صلّ عليه بكل منقبة من مناقبه ، وموقف من مواقفه ، وحال من

(١) أى الايام التى تنزل فيها العقوبات على المجرمين فى الدنيا و الآخرة .

(٢) الافاك : الكذاب ، والافك : الكذب المخفلق .

أحواله رأيتك فيها ناصراً ، وعلى مكروه بلائه صابراً ، صلاة تعطيه بها خصائص من عطاءك ، وفضائل من حبائك ، تكرّم بها وجهه ، وتعظم بها خطره ، وتنمي بها ذكره ، وتبلغ بها حجتّه ، وتظهر بها عذره ، حتّى تبلغ به أفضل ما وعدته من جزيل جزائك ، وأعددت له من كريم حبائك ، وذخرت له من واسع عطاءك .

اللهم شرف في القيامة مقامه ، وقرب منك مثواه ، وأعطه أعظم الوسائل وأشرف المنازل ، وعظم حوضه ، وأكرم واديه ، وكثرهم ، وتقبل في أمته شفاعته وفيهم سواهم من الأمم ، وأعطه سؤله في خاصته وعامته ، وبلغه في الشرف والنفيل أفضل ما بلغت أحداً من المرسلين ، الذين قاموا بحقتك ، وذنبوا عن حرمك ، وأفشوا في الخلق إعدارك وإنذارك ، وعبدوك حتّى أتاها الميقين .

اللهم اجعل محمد أفضل خلقك منك زلفى ، وأعظمهم عندك شرفاً ، وأرفعهم منزلاً وأقربهم مكاناً ، وأوجههم عندك جاهاً وأكثرهم تبعاً ، وأمكنهم شفاعته وأجزلهم عطية .

اللهم صل على محمد وآله صلاة يثمر سناها ، ويسمو أعلاها ، وتشرق أولها وتنمي آخرها ، نبي الرحمة والقائد إلى الرحمة ، الذي بطاعته تنال الرحمة ، وبمعصيته تهتك العصمة وسلم عليه سلاماً غزيراً يوجب كثيراً ويؤمن ثبوراً أبداً إلى يوم الدين .

وعلى آله مصابيح الظلام ومراييع (١) الأنام ، ودعائم الإسلام الذين إذا قالوا صدقوا ، وإذا خرس المغتابون نطقوا ، آثروا رضاك ، وأخلصوا حبك واستشعروا خشيتك ، وجلوا منك ، وخافوا مقامك ، وفزعوا من وعيدك ، ورجوا أيتامك ، وهابوا عظمك ، ومجدوا كرمك ، وكبروا شأنك ، ووكدوا ميثاقك وأحكموا عرى طاعتك ، واستبشروا بنعمتك ، وانتظروا روحك ، وعظموا جلالك وسددوا عقود حقت بموالائهم من والاك ، ومعاداتهم من عاداك ، وصبرهم على ما أصابهم في محبتك ، ودعائهم بالحكمة والموعظة الحسنة إلى سبيلك ، ومجادلتهم

(١) المراييع : الامطار التي تجيء في أول الربيع .

بالتى هي أحسن من عاند ، وتحليلهم حلالك ، وتحريمهم حرامك ، حتى أظهروا دعوتك ، وأعلنوا دينك ، وأقاموا حدودك ، واتبعوا فرائضك ، فبلغوا في ذلك منك الرضى ، وسلموا لك القضاء ، وصدقوا من رسلك من مضى ، ودعوا إلى سبيل كل مرتضى .

الذين من اتخذهم مآباً سلم ، ومن استتر بهم جنّة عصم ، ومن دعاهم إلى المضلات لبسوه ، ومن استعطاهم الخير آتوه ، صلاة كثيرة طيبة زاكية نامية مباركة صلاة لاتحد ولا تبلغ ، ولا يدرك حدودها ، ولا يوصف كنهها ، ولا يحصى عددها وسلام عليهم بانجاز وعدهم . بسعادة جدّهم ، وإسناء رفدهم ، كما قلت « السلام على آل ياسين » إنا كذلك نجزي المحسنين .

اللهم اخلف فيهم محمداً أحسن ما خلفت أحداً من المرسلين في خلفائهم ، والائمة من بعدهم ، حتى تبلغ برسولك وبهم ، كمال ما تقرّ به أعينهم في الدنيا والآخرة ، ممّا لا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون ، واجعلهم في مزيد كرامتك ، وجزيل جزائك ممّا لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، وأعظم ما يمتنون ، وزدهم بعد ما يرضون ، وعرف جميع خلقك فضل محمد وآل محمد ، ومنزلتهم منك حتى يقرّوا بفضلك بفضلهم وشرفهم ، ويعرفوا لهم حقهم الذي أوجب عليهم ، من فرض طاعتهم ومحبتهم ، واتّباع أمرهم ، واجعلنا سامعين لهم مطيعين ، ولستّهم تابعين ، وعلى عدوّهم من الناصرين ، وفيما دعوا إليه ودلّوا عليه من المصدّقين .

اللهم فإنا قد أقررنا لهم بذلك ، وبما أمرتنا به على ألسنتهم ، ونشهد أن ذلك من عندك ، فبرضاهم نرجو رضاك ، وبسخطهم نخشى سخطك .

اللهم فتوفّقنا على ملئهم واحشرنا في زميرتهم ، واجعلنا ممّن تقرّ عينه غداً برؤيتهم ، وأوردنا حوضهم ، واسقنا بكأسهم ، وأدخلنا في كلّ خير أدخلتهم فيه وأخرجنا من كلّ سوء أخرجتهم منه ، حتى نستوجب ثوابك ، وننجو من عقابك ونلقاك وأنت عنا راض ، ونحن لك مرضييون ، صلوات الله ربنا الرؤف الرحيم

على نبينا وآله أجمعين .

اللهم إنا نسألك بمحمد وآل محمد الموصوفين بمعرفتك ، تقرر بأإليك بالمسئلة
وهو بأ منك إليك ، غير بالغ في مسئلتني لهم معشار ما برحمتك أعنتقلهم ، إلا التماس
المناصحة لهم ، و ثواب موعودك ، والتوجه إليهم بهم و الشفاعة لئامنهم .

اللهم إني أسألك لآل محمد الماضين من أئمة الهدى أفضل المنازل عندك ، و
أحبها إليك من الشرف الأعلى ، و المكان الرفيع من الدرجات العلى ، يا شديد
القوى ، نفحة من عطائك التي لا من فيها ولا أذى ، خصهم منك بالفوز العظيم في النصرة
و النعيم ، و الثواب الدائم المقيم الذي لا نصب فيه ولا يريم (١) .

اللهم أسكنهم الغرف المبنية على الفرش المرفوعة (٢) و السرر المصفوفة
منسكين عليها متقابلين ، لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيماً (٣) إلا قِيلاً سلاماً سلاماً (٤)
يا رب العالمين .

اللهم ارفع محمداً في أعلى عليين ، فوق منازل المرسلين ، وملائكتك المقرين
و جميع النبيين ، و صفوتك من خلقك أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم
اجزهم بشكر نعمتك ، و تعظيم حرماتك ، جزاء لاجزاء فوقه ، و عطاء لاعطاء مثله
و خلوداً لا خلود يشاكله ، ولا يطمع أحد في مثله ، ولا يقدر أحد قدره ، ولا
تهتدي الأبواب إلى طلبه ، نعمة لما شكروا من أياديك وإرصاداً (٥) لما صبروا على
الأذي فيك .

(١) أى لا يبرح ولا يزول .

(٢) أى الرفيعة القدر أو المنضدة المرتفعة . وقيل: هى النساء .

(٣) لغواً : أى باطلا ، ولا تأثيماً أى نسبة الى ائمه ، أى لا يقال لهم ائيم .

(٤) أى قولاً سلاماً سلاماً ، و سلاماً بدل من قليلاً كقوله تعالى ، لا يسمعون فيها
لغواً الا سلاماً ، أو صفة له أو مفعوله بمعنى الا أن يقولوا سلاماً ، أو مصدر ، و التكرير

للدلالة على فشو السلام بينهم .

(٥) الارصاد : الاعداد .

اللهم و على الباقي منهم فترحم ، و ما وعدتهم من نصرك فتمم ، و أشياهم من كل سوء فسلم ، و بهم يا رب العالمين جناح الكفر فحطم (١) و أموال الظلمة وليك فغنم ، و كن لهم ولياً و حافظاً و ناصرأ ، و اجعلهم و المؤمنين أكثر نفيراً (٢) و أنزل عليهم من السماء ملائكة أنصارأ ، و ابعث لهم من أنفسهم لدماء أسلافهم ثارأ ، و لاتدع على الأرض من الكافرين ديارأ ، و لاتزد الظالمين إلا خسارأ .

اللهم مد لآل محمد و أشياهم في الأجل ، و خصهم بصالح الأعمال ، و لا تجعلنا ممن يستبدل بهم الأبدال (٣) يا ذا الجود و الفعـال (٤) .

اللهم خص آل محمد بالوسيلة (٥) ، و أعظم أفضل الفضيلة ، و اقض لهم في الدنيا بأحسن القضية ، و احكم بينهم و بين عدوهم بالعدل و الوفا ، و اجعلنا يا رب لهم أعواناً و وزراء ، و لاتشمت بناوهم الأعداء .

اللهم احفظ محمداً و آل محمد ، و أتباعهم و أوليائهم بالليل و النهار من أهل الجحد و الانكار ، و اكفهم حسد كل حاسد متكبر جبار ، و سلطهم على كل ناكث خنـار (٦) حتى يقضوا من عدوك و عدوهم الأوطار (٧) ، و اجعل عدوهم مع الأذلين و الأشرار ، و كبهم رب على وجوههم في النار ، إنك الواحد

(١) التحطيم : التفسير .

(٢) النفير : من ينفر مع الرجل من قومه ، و قيل : هو جمع نفر ، و هم المجتمعون للمذهب الى العدو .

(٣) أى تذهب بنا لعدم قابليتنا لنصرة الحق ، و تأتى بغيرنا لذلك ، و منه الدعاء و لا تستبدل بى غيرى .

(٤) الفعال - كسحاب - اسم الفعل الحسن و الكرم أو يكون فى الخير و الشر قاله الفيروز آبادى .

(٥) الوسيلة درجة للنبي (ص) فى القيامة تخص به ، و قد مر شرحها فى أبواب

المعاد .

(٦) الخنار : الغدار .

(٧) الاوطار جمع الوطر : الحاجة .

القهار .

اللهم وكن لوليّك في خلقك وليّاً وحافظاً وقائداً وناصراً حتّى تسكنه أرضك طوعاً ، وتمتّعه فيها طويلاً ، وتجعله وذريته فيها الأئمة الوارثين ، واجمع له شمله (١) وأكمل له أمره ، وأصلح له رعيته ، وثبت ركنه ، وافرغ الصبر منك عليه (٢) حتّى ينمّتم فيشتفي (٣) ويشفي حزازات قلوب نغلة ، وحرارات صدورهم وغرة (٤) وحسرات أنفُس تريحة (٥) من دماء مسفوكة ، وأرحام مقطوعة [وطاعة] مجهولة (٦) قد أحسنت إليه البلاء ، ووسعت عليه الآلاء ، وأتممت عليه النعماء ، في حسن الحفظ منك له .

اللهم اكفه هول عدوّه ، وأنسهم ذكره ، وأرد من أراده ، وكد من كاده ، وامكر بمن مكربه ، واجعل دائرة السوء (٧) عليهم ، اللهم قُضِّ جمعهم ، وفلِّحْ حدّهم ،

(١) يقال : جمع الله شملهم أى ما تشقت من أمرهم .

(٢) قال الراغب ، فى المفردات : افرغت الدلو : صببت ما فيه ، ومنه استمير :

د أفرغ علينا صبراً .

(٣) الاشتفاء والتشفى : زوال ما فى القلب من الغيظ ، و شفاء الغيظ : ازالته ،

(٤) الجزازة وجع فى القلب من غيظ ونحوه ، قاله الجوهري ، وقال ، نفل قلبه

على : أى ضغن ، وقال : الوجرة شدة توقد الحرج ، ومنه قيل : فى صدره على وغر- بالنسكين-

أى ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ .

(٥) النرح : ضد الفرح قاله الجوهري .

(٦) أى جهلهم بوجوب طاعتهم .

(٧) الدائرة : عبارة عن الخط المحيط ، ثم عبر بها عن الحادثة ، والدورة

و الدائرة فى المكروه ، كما يقال دولة فى المحبوب ، قال تعالى : د نخشى ان تصيبنا

دائرة ، وقوله عز وجل : د و يتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء ، أى يعيط بهم

السوء احاطة دائرة بمن فيها ، فلا سبيل لهم الى الانفكاك منه بوجه . قاله الراغب فى

المفردات .

وأرعب قلوبهم، وزلزل أقدامهم، واصدع شعبهم (١)، وشئت أمرهم، فانهم أضاعوا الصلاة، واتبعوا الشهوات، وعملوا السيئات، واجتنبوا الحسنات، فخذهم بالمثالات (٢) وأدبرهم الحسرات، إنك على كل شيء قدير.

اللهم صل على جميع المرسلين والنبیین، الذين بلغوا عنك الهدى، واعتقدوا لك الموائيق بالطاعة، ودعوا العباد بالنصيحة، وصبروا على مالقوا في جنبك (٣) من الأذى، والتكذيب، وصل على أزواجهم وذرياتهم وجميع أتباعهم من المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليهم جميعاً ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على ملائكتك المقربين، وأهل طاعتك أجمعين، صلاة زكية نامية طيبة، وخص آل نبينا الطيبين، السامعين لك المطيعين، القوامين بأمرك، الذين أذهبت عنهم الرجز وطهرتهم تطهيراً وارتضيتهم لدينك أنصاراً، وجعلتهم حفظة لسرك، ومستودعاً لحكمتك، وتراجمة لوحبك، وشهداء على خلقك، وأعلاماً لعبادك، ومناراً في بلادك (٤) فانهم عبادك المكرمون، الذين لا يسبقونك بالقول وهم بأمرك يعملون، يخافون بالغيب (٥) وهم من الساعة مشفقون،

(١) الشعب : الصدع فى الشيء، و اصلاحه ايضاً، وشعبت الشيء فرقته، و شعبته : جمعته، وهو من الاضداد، تقول الثأم شعبهم : اذا اجتمعوا بعد التفرق، وتفرق شعبهم : اذا تفرقوا بعد الاجتماع، قاله الجوهري.

(٢) المثلة - بفتح الميم وضم الثاء - العقوبة، والجمع : المثلات.

(٣) أى فى طاعتك وقربك.

(٤) الاعلام : جمع العلم، وهو العلامة يهتدى بها فى الطريق، والمنار ايضاً علم الطريق والموضع المرتفع توقد فى اعلاه النار ليهتدى به من ضل الطريق، واستعير لهم لاهتداء الخلق بهم عليهم السلام.

(٥) حال عن الفاعل او المفعول : أى حالكونهم غائبين عن الخلق اوعن ربهم، او حالكون ربهم غائباً عنهم، أو المراد بالغيب، القلب، فالباء للالة.

بصلوات (١) كثيرة طيبة زاكية مباركة نامية بجودك وسعة رحمتك من جزيل ما عندك في الأولين والآخرين (٢) واخلف عليهم في الغابرين (٣) .
 اللهم اقصص بنا آثارهم ، واسلك بناسبهم ، وأحينا على دينهم ، وتوفنا على ملتهم ، وأعنا على قضاء حقهم الذي أوجبته علينا لهم ، وتمم لنا ما عرفتنا من حقهم ، والولاية لأوليائهم ، والبراءة من أعدائهم ، والحب لمن أحبوا ، والبغض لمن أبغضوا ، والعمل بما رضوا ، والترك لما كرهوا ، كما جعلتهم السبب إليك ، والسبيل إلى طاعتك ، والوسيلة إلى جنتك ، والأدلاء على طرقك .
 اللهم صل على محمد وآل محمد ، وعجل فرجهم - تقوله ألف مرة إن قدرت عليه - وصلى الله على محمد وآل محمد وسلم ، اللهم اجعل فرجي معهم يا أرحم الراحمين .
 ثم قل مائة مرة : صلوات الله وملائكته ورسله وجميع خلقه على محمد النبي وآل محمد ، والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته (٤) .



(١) قوله: بصلوات متعلق بخص .

(٢) في الأولين أى خصهم بذلك من بين الأولين والآخرين أو اجعل ذلك في الأولين

منهم و الآخرين .

(٣) أى كن خليفة محمد صلى الله عليه وآله أو من مضى من الائمة في الغابرين أى

في الباقيين منهم .

(٤) ما مر من التذييل كان باقتباس من بيانات المؤلف قدس سره .

فهرس

ما فى هذا الجزء من الابواب ((أبواب))

- * « (زيارة الامامين الطاهرين الكاظمين ببغداد وزيارة) » *
- * « (الامام أبى الحسن الرضا بطوس ، وزيارة) » *
- * « (الامامين الهمامين العسكريين وفضل زيارة) » *
- * « (القائم عليه السلام فى السرداب وغيره) » *

عناوين الابواب رقم الصفحة

- ٥٠ - باب فضل زيارة الامامين الطاهرين المعصومين أبى الحسن موسى ابن جعفر و أبى جعفر محمد بن علي " صلوات الله عليهم ببغداد وفضل مشهدهما ١-٦
- ٥١ - باب كيفية زيارتهما صلى الله عليهما ٢٥ - ٧
- ٥٢ - باب فضل مسجد برائا و العمل فيه ٣٠ - ٢٦
- ٥٣ - باب فضل زيارة امام الانس و الجن " ، أبى الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه ، وفضل مشهده ٤٤ - ٣١
- ٥٤ - باب كيفية زيارته صلوات الله عليه ٥٨ - ٤٤
- ٥٥ - باب فضل زيارة الامامين الهمامين أبى الحسن علي بن محمد النقي الهادي ، و أبى محمد الحسن بن علي الزكي العسكري ، و آداب زيارتهما و الدعاء في مشهدهما ٨٠ - ٥٩
- ٥٦ - باب زيارة الامام المستتر عن الأبصار ، الحاضر في قلوب الأخيار ، المنتظر في الليل والنهار الحجة بن الحسن صلوات الله عليهما ، في السرداب وغيره ١٢٦ - ٨١

رقم الصفحة	عناوين الابواب
١٢٦ - ٢٠٩	٥٧ - باب الزيارات الجامعة التي يزار بها كل إمام صلوات الله عليهم ، وفيه عدة زيارات
٢١٠ - ٢٣٠	٥٨ - باب آخر في زيارتهم ﷺ في أيام الأسبوع والصلوة والسلام عليهم مفصلاً
٢٣١ - ٢٥٤	٥٩ - باب كتابة الرقاع للحوائج إلى الأئمة صلوات الله عليهم والتوسل والاستشفاع بهم في روضاتهم المقدسة وغيرها
٢٥٥ - ٢٦٣	٦٠ - باب الزيارة بالنيابة عن الأئمة ﷺ وغيرهم
٢٦٤	٦١ - باب تزوير الميتم وتقريبه إلى المشاهد المقدسة

* ((أبواب)) *

﴿ (زيارات أولاد الأئمة عليهم السلام وأصحابهم) ﴾

* ﴿ (و خواصهم و ساير المؤمنين و ذكر سائر) ﴾

* ﴿ (الاماكن الشريفة) ﴾ *

٢٦٥ - ٢٦٧	٦٢ - باب زيارة فاطمة بنت موسى ﷺ بقم
٢٦٨ - ٢٦٩	٦٣ - باب فضل زيارة عبدالعظيم بن عبدالله الحسنی - ره -
٢٧٠ - ٢٧١	٦٤ - باب فضل بيت المقدس
٢٧٢ - ٢٨٧	٦٥ - باب آداب زيارة أولاد الأئمة ﷺ
٢٨٨ - ٢٩٤	٦٦ - باب زيادة سلمان الفارسي و سفراء القائم ﷺ
٢٩٥ - ٣٠١	٦٧ - باب زيارة المؤمنين و آدابها
٣٠٢	٦٨ - باب نادر في إكرام القادم من الزيارة



رموز الكتاب



ب	: لتقرب الاسناد .	ع	: لعل الشرائع .	لد	: للبلد الامين .
بشا	: لبشارة المصطفى .	عا	: لدعائم الاسلام .	لى	: لامالى الصدوق .
تم	: لفلاح السائل .	عد	: للمقائد .	م	: لتفسير الامام العسكري (ع) .
ثو	: لثواب الاعمال .	عدة	: للعدة .	ما	: لامالى الطوسي .
ج	: للاحتجاج .	عم	: لاعلام الورى .	محص	: للتمحيص .
جا	: لمجالس المفيد .	عين	: للعيون والمحاسن .	مد	: للعدة .
جش	: لفهرست النجاشي .	غر	: للغرر والدرر .	مص	: لمصباح الشريعة .
جع	: لجامع الاخبار .	خط	: لفيبة الشيخ .	مصبا	: للمصباحين .
جهم	: لجمال الاسبوع .	غو	: لغوالي اللثالي .	مع	: لمعاني الاخبار .
جنة	: للجنة .	ف	: لتحف العقول .	مكا	: لمكارم الاخلاق .
حة	: لفرحة الفرى .	فتح	: لفتح الابواب .	مل	: لكامل الزيارة .
ختص	: لكتاب الاختصاص .	فر	: لتفسيرات ابن ابراهيم .	منها	: للمنهاج .
خص	: لمنتخب البصائر .	فس	: لتفسير على بن ابراهيم .	مهج	: لمهج الدعوات .
د	: للعدد .	فض	: لكتاب الروضة .	ن	: لعيون اخبار الرضا (ع) .
سر	: للسرائر .	ق	: للكتاب العتيق الغروي .	نبه	: لتنبية الخاطر .
سن	: للمحاسن .	قب	: لمناقب ابن شهر آشوب .	نجم	: لكتاب النجوم .
شا	: للإرشاد .	قبس	: لقبس المصباح .	نص	: للكفاية .
شف	: لكشف اليقين .	قضا	: لقضاء الحقوق .	نهبج	: لنهيج البلاغة .
شى	: لتفسير العياشي .	قل	: لاقبال الاعمال .	نى	: لفيبة النعماني .
ص	: لقصص الانبياء .	قية	: للدروع .	هد	: للهداية .
صا	: للاستبصار .	ك	: لاكمال الدين .	يب	: للتهذيب .
صبا	: لمصباح الزائر .	كا	: للكافي .	يج	: للخرائج .
صح	: لصحيفة الرضا (ع) .	كش	: لرجال الكشي .	يد	: للتوحيد .
ضا	: لفقه الرضا (ع) .	كشف	: لكشف الغمة .	ير	: لبصائر الدرجات .
ضوء	: لضوء الشهاب .	كف	: لمصباح الكفعمي .	يف	: للطرائف .
ضه	: لروضة الواعظين .	كنز	: لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معا .	يل	: للفضائل .
ط	: للصرائط المستقيم .	ل	: للخصال .	ين	: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
طا	: لآمان الاخطار .			يه	: لمن لا يحضره الفقيه .
طب	: لطب الائمة .				

